تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج

العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء الثالث عشر

اول حديث ٢٩٤٧/ اول ترجمة ١٤٥٢
اخر حديث ٣٠٨٢ / اخر ترجمة ١٥٥٧

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyroutb - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

ذكر من اسمه حازم

١٤٥٢ ـ حَازِم بن حسين

أظنه من أهل المدينة.

حدّث عن ربيعة، عن عطاء بن يعقوب مولى ابن سباع، وعمر بن عبد العزيز ووفد عليه، روى عنه الواقدي قيده أبو عبدِ الله الصوري في موضعين بالحاء المهملة، انتهى.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيويه، أنبأنا أحمد ابن معروف إجازة، نبأنا الحسين بن الفهم، نبأنا محمد بن سعد[١]، أنبأنا محمد بن عمر، حدثني حازم بن حسين قال: رأيت عمر بن عبد العزيز بخُناصرة وأُتي برجل شهد عليه أنه شرب خمراً بأرض العدو فجلده ثمانين.

روى عنه الواقدي أمكنة أخرى عن ربيعة بن يعقوب، عن عمر بن عبد العزيز والله أعلم.

وروى الواقدي حديثاً آخر عن حازم بن حسين، عن عبد الكريم بن أبي أمية فقال خازم بالخاء المعجمة، وذلك آخر بصري والله أعلم.

١٤٥٣ ـ حازم بن مالك بن بِسْطَام

حدّث عن عبد العزيز بن الحُصين.

روى عنه القاسم بن هاشم.

وهو وهم وإنما هو حماد بن مالك بن بسطام الحرستاني الأشجعي، وقد صحف فيه بعض الرواة. وقد روى حمّاد عن عبد العزيز، وروى عنه القاسم بن هاشم السمسار.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا أبو الحسن رشأ بن نظيف، أنبأنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل، نبأنا أحمد بن مروان، نبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نبأنا قاسم بن هاشم، نبأنا حازم بن مالك ابن بسطام الدمشقي، نبأنا عبد العزيز بن الحُصين، قال: بلغني أن عيسى ابن مريم قال: من كثر كذبه ذهب جماله، ومن لاحى الرجال سقطت كرامته، ومن كثر همّه سقم جسده ومن ساء خلقه عذّب نفسه.

١٤٥٤ ـ حازم بن أبي موسى

حكى عنه الوليد بن مسلم، انتهى.

أَنْبَأنا أبو تراب حيدرة بن أحمد، وأبو محمد هبة الله بن أبي الحسين الأنصاري قالا: نبأنا عبد

---

(١) طبقات ابن سعد: ٥ / ٣٥٤ في ترجمة عمر بن عبد العزيز.

العزيز بن أبي طاهر، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنبأنا [أبو] عبد الملك أحمد بن إبراهيم القُرشي، نبأنا محمد بن علي بن عائذ، نبأنا الوليد، قال: وحدثني حازم بن أبي موسى: أنه كان فيمن سار مع سُليمان بن هشام إلى حصار سنادة الجبل وخلف العسكر في سنادة السهل قال: فحاصرنا سنادة الجبل نحواً من أربعين ليلة ....[١] ليس لهم ماء إلاّ صهريج فكاتبوا سُليمان على أن لا يقتل منهم أحداً ولا يُفرق بين أهل البيوت، فأجابهم إلى ذلك وقفلنا غداً فتأتيهم سحابة فأمطرت على مجاري الصهريج فملته، فامتنعوا ودخلنا عنهم يأساً إلى سنادة وأمر الناس بالجهاز إلى القفل ففعلوا وأصبح الناس على ظهر يوماً قد سمّاه وقال براياته مُعقباً إلى داخل أرض الروم ليصيب عوضاً مما فاته من غنائم الخمس فأتت الأجناد تتبعه وصاحوا بصوت واحد لا تريد وتوجهت الأجناد إلى القفل، فكان ذلك أول معصية ظهرت لأهل الشام. قال حازم: وابتليت دواب الناس بقرحة سقطت منها حوافر الدواب فأرحل عامة الناس.

١٤٥٥ ـ حازم مولى عمر بن عبد العزيز

حدّث عن عمر بن عبد العزيز.

روى عنه: حمادبن سلمة.

قرأت على أبي غالب بن البنأ، عن أبي الفتح المحاملي، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني في باب حازم بالحاء: حازم مولى عمر بن عبد العزيز، روى عن عمر بن عبد العزيز، روى عنه حماد بن سلمة، انتهى.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[٢]: أما حازم ـ أوله حاء مُهملة وبعدها زاي ـ حازم مولى عمر بن عبد العزيز حدّث عن مولاه، روى عنه حماد بن سلمة انتهى.

ذكر من اسمه حامد
بالحاء والميم والدال المهملتان

١٤٥٦ ـ حامد بن أحمد بن محمد
أبو أحمد المروزي ويعرف بالزيدي الحافظ[٣]

وإنما عُرف بذلك لأنه كان يجمع حديث زيد بن أبي أُنيسة، من الحفاظ الرحالين في الحديث والكتّابين للحديث الجوالين.

---

(١) كذا.
(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٢ / ٢٧٧.
(٣) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ١٧١/٨ وتذكرة الحفاظ ٩١٨/٣ وسير أعلام النبلاء ٣٦٩/١٥.

سمع بخراسان والعراق ومصر، وسكن طرسوس، وقد انتقى على خيثمة بن سليمان.

وحدث عن محمد بن العباس الدمشقي، وأبي رجاء محمد بن حمدويه، وأحمد بن سورة، ومحمد بن نصر بن شيبة المروزيين، وعلي بن الحسن بن سالم الأصبهاني.

روى عنه: أبو بكر بن إسماعيل المستملي، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو القاسم عبد الله بن أحمد بن الثلاج.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلّم وأبو القاسم بن السمرقندي، قالا: أنبأنا أبو نضر بن طلاّب، أنبأنا أبو الحسين بن جُميع ـ بصيدا ـ، أنبأنا حامد بن محمد بن داود المروزي الزيدي أبو أحمد الحافظ ببغداد، نبأنا محمد بن عمران بن موسى، نبأنا محمد بن يحيى القصرى، نبأنا بشر بن عفان، عن عروة بن ثابت، عن مطر الوراق، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: أوصاني خليلي ﷺ بثلاث: الوتر قبل النوم، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، والغسل يوم الجمعة، انتهى. كذا رواه. قال في نسبة داود ولا أراه محفوظاً والله تعالى أعلم.

أَخْبَرَنا أبو النجم بدر بن عبدالله، أنبأنا أبو بكر الخطيب(١): نبأنا هلال بن عبد الله بن محمد الطيبي وعلي بن محمد بن الحسين المالكي وعبيد الله بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الأمين، قالوا: حدثنا محمد بن إسماعيل الورّاق ـ إملاء ـ أنبأنا أبو أحمد حامد بن أحمد بن محمد المروزي، ـ قدم علينا ـ نبأنا أبو العباس، محمد بن نصر بن شيبة الفزاري المروزي، أنبأنا أبو مالك سعيد بن هبيرة العامري، نبأنا همام ، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الله تعالى يقول كل يوم أنا ربكم العزيز، فمن أراد عز الدارين فليطع العزيز**»[٢٩٤٧].

أَخْبَرَنا أبو النجم أيضاً، أنبأنا أبو بكر الخطيب، نبأنا محمد بن علي الصوري، أنبأنا محمد من عبد الرَّحْمٰن الأزدي، نبأنا ابن مسرور، نبأنا أبو سعيد بن يونس حينئذ، وكتب إليّ أبو زكريا يحيى ابن عبد الوهاب بن منده، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنبأنا عمي، عن أبيه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: حامد بن محمد المروزي يُكنى أبا أحمد ويُعرف بالزيدي قدم مصر ـ زاد ابن منده ذلك وكتاب بها فقالا: ـ وكان كتّابة للحديث، وكان يحفظ ويفهم وكتب عنه وخرج إلى بغداد فمات بها في شهر رمضان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزةفيما قرأت عليه عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد حينئذ، وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أنبأناأبو إسحاق إبراهيم بن يونس، أنبأنا أبو زكريا حينئذ، وأخبرنا أبو الحسين بن سلامة بن يحيى، أنبأنا أبو الفرج سهل بن بشر، أنبأنا رشأ بن نظيف، قالا: نبأنا عبد العزيز بن سعيد في باب الزيدي قال: أبو أحمد المروزي الزيديالحافظ واسمه حامد بن

---

(١) تاريخ بغداد: ١٧١/٨.

محمد. قال أبو زكريا البخاري فقال إنه عني بجمع حديث زيد بن أبي أُنيسة نسب إليه.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال(١): أما الزيدي ممن يُنسب إلى زيد أبو أحمد المروزي الزيدي الحافظ وهو حامد بن محمد، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن سعيد وأبو النجم بدر بن عبدالله، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب: حامد ابن أحمد بن محمد بن أحمد [أبو أحمد] المروزي، المعروف بالزيدي كان له عناية بحديث زيد بن أبي أُنيسة وجمعه وطلبه فنسب إليه، وسكن طرسوس ثم قدم بغداد وحدّث بها عن أبي رجاء محمد بن حمدويه، وأحمد بن سورة، ومحمد بن نصر بن شيبة المراوزة، وعن علي بن الحسن بن سالم الأصبهاني، ومحمد بن العباس الدمشقي، روى عنه محمد بن إسماعيل، والدارقطني وابن الثلاج، وكان ثقة مذكوراً بالفهم وموصوفاً بالحفظ، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن سعيد، حدثنا وأبو النجم الشيحي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، حدثني عبيدالله بن أبي الفتح، عن طلحة بن محمد بن جعفر أن أبا أحمد الزيدي الحافظ مات في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، انتهى، قال الخطيب: وكذلك قرأت في كتاب ابن الثلاج بخطه، وقرأت في كتاب محمد بن علي بن عمر بن الفياض: توفي أبو أحمد الزيدي في شهر رمضان من سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة. قال الخطيب وهو القول الأصح، وبلغني أن أبا أحمد كان مولده في سنة اثنتين وثمانين [ومائتين].

١٤٥٧ ـ حامد بن سهل بن الحارث أبو محمد البخاري(٢)

سمع بدمشق وغيرها [هشام] بن عمار ودُحيماً، وعبد الوهاب بن الضحاك، وزهير بن عبّاد، وعمرو بن عثمان الحمصي، وحرملة، والربيع بن سليمان، وأحمد بن مُنيع، وعيسى بن حماد، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ومحمد بن يحيى الأشعري، وقتيبة بن سعيد، وإبراهيم بن يوسف البلخي، وأبا مُصعب الزهري، وأحمد بن عبدة الضبيّ، وعمران بن موسى الفرار.

روى عنه: أبو حاتم سهل بن السري البخاري، ومحمد بن أحمد بن أبي حامد البخاري، وأحمد بن أحمد بن حمدان، وأبو نصر أحمد بن سهل بن حمدويه، وخلف بن محمد الخيام، وأحمد بن نضر بن محمد بن أشكاب البخاريون، وأبو عمرو محمد بن محمد بن صابر، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا أبو عبدالله بن منده، أنبأنا محمد بن أحمد بن أبي حامد البخاري، نبأنا حامد بن سهل الثغري، نبأنا هشام بن عمار، نبأنا محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني مُعاذ بن رفاعة، عن أبي عبدالملك يعني علي بن يزيد، عن

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٤/١٤٤ و ١٤٥.

(٢) ترجمته في سير الاعمال: ١٤/٥١.

القاسم، عن أبي أمامة عن حمزة عن ثعلبة بن حاطب الأنصاري أنه قال: يا رسول الله ادعُ الله أن يزرقني مالاً، فقال رسول الله ﷺ: «**قليل تؤدي شكره خيرٌ من كثير لا تطيقه**» ثم ذكر الحديث بطوله لم يزد عليه[٢٩٤٨][١].

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي بكر الخطيب، قال: قرأت بخطّ أبي عبد الله الغنجار البخاري سمعت أبا صالح خلف بن محمد يقول توفي حامد بن سهل سنة سبع وتسعين ومائتين

١٤٥٨ ـ حامد بن محمد بن خليل[٢] بن بحر أبو العباس النسوي

سكن دمشق، وحدّث بها عن أبي نصر أحمد بن الحسن بن الحسين الشيرازي اللبّاد.

حدّثنا عنه أبو محمد بن الأكفاني.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الاكفاني، أنبأنا أبو العباس حامد بن محمد بن حامد النسوي ـ بقراءتي عليه ـ أنبأنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد الشيرازي الواعظ لفظه بمصر، نبأنا أبو بكر محمد ابن الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن الليث الخطيب بشيراز، أنبأنا أبو بكر أحمد بن أبي بكر أحمد بن محمد الخرقي بأصبهان ـ إملاء ـ نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي، نبأنا يونس بن عبد الأعلى، نبأناعبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً حدثه عن الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**من تواضعَ لله عزّ وجلّ دَرَجة يَرفعه الله تعالى درجة، وَمن يتكبّر على الله تعالى درجة يضعهُ الله تعالى دَرجة، حتى يجعله في أسفَل السّافلين**»[٢٩٤٩].

أَخْبَرَناه أعلى من هذا بدرجتين أبو الوفاء عبد الواحد بن أحمد بن عبد الواحد، أنبأنا أبو طاهر ابن محمود، أنبأنا أبو بكر بن المقرىء، أنبأنا أبو العباس بن قتيبة نبأنا حرملة بن عبدالله بن يحيى، أنبأنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً حدثه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**من يتواضع لله دَرَجة يَرفعه الله دَرَجة حتى يَجعله في أعلى عليين، وَمَن يتكبّر على الله دَرَجة يضعه الله درجة حتى يجعله في أسفل السافلين**» انتهى، رواه ابن ماجة[٣] في سننه عن حرملة[٢٩٥٠].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، أنبأنا أبو العباس الفسوي، أنبأنا أبو نصر الواعظ، أخبرتنا رابعة بنت أحمد بن الدجاج الأصبهانية ـ بها ـ أنبأنا أبو بكر بن المقرىء، أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا محمد بن

---

(١) أمالي الشجري: ١٩٨/١.

(٢) في مختصر ابن منظور: «حامد.» وسيأتي أثناء الترجمة «حامد».

(٣) سنن ابن ماجة، ٣٧كتاب الزهد ح رقم ٤١٧٦.

عبد الرَّحْمٰن بن سهم الأنطاكي، نبأنا أبو إسحاق الفزاري، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**رضى الله في رضى الوالد، وسخَط الله تعالى في سخط الوالد**»[٢٩٥١][(١)].

أَخْبَرَناه أعلى من هذا بدرجتين أبو عبدالله الخلال وأمّ المجتبى العلوية، قالا: أنبأنا إبراهيم من منصور، أنبأنا أبو بكر المقرىء، أنبأنا أبو يعلى فذكر مثله.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن الاكفاني، نبأنا عبد العزيز الكتاني قال: سنة أربع وستين وأربع مائة فيها توفي حامد بن محمد الفسوي في ربيع الأول حدّث عن أبي نصر أحمد بن الحسين الشيرازي الواعظ الذي كان بمصر قال: أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني في موضع آخر توفي أبو العباس حامد بن محمد الفسوي في شهر ربيع الاوّل سنة أربع وستين فيها مات ودُفن بباب الصغير.

١٤٥٩ ـ حامد بن ملهم
أبو الجيش القائد

ولي إمرة دمشق من قبل الملقب بالحاكم في سنة تسع وتسعين، وثلاثمائة بعد علي بن جعفر ابن فلاح، فوليها حامد سنة وأربعة أشهر ونصف، ثم عُزل بأبي عبدالله بن محمد بن نزال وكان ممدحاً.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن محمد بن أسد العُكبري، أنبأنا أبو الحسين بن الطيوري، أنبأنا أبو عبدالله الصوري، أنشدني أبو محمد عبد المحسن بن محمد بن أحمد الصوري، لنفسه في أبي الجيش حامد بن ملهم وقد جلس في مجلس ما بين بستان لدّ وبين بحيرة طبرية فقال فيه عبد المحسن:

أبلغا عني أبا الجيش أمير الجيش أمراً ... إن لي فيك وفي مجلسك الليلة فكراً
من رأى جودك فياضاً وأخلاقك زهراً ... ظن بين البحر وبين البستان بستاناً وبحراً

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني مما نقله من خط أبي الحسين الميداني قال: وجاءت الولاية لحامد بن ملهم تسلّم ذلك لخمس وعشرين ليلة خلت من رجب سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

١٤٦٠ ـ حامد بن يوسف بن الحسين
أبو أحمد التغلبي[(٢)]

دخل دمشق زائراً لبيت المقدس، وحدّث بدمشق وحلب: عن أبي عبد الله بن محمد بن علي

---

(١) مشكاة المصابيح: ٤٩٢٧.

(٢) ترجمته في المختصر: ١٧٧/٦.

ابن أحمد البيهقي نزيل بيت المقدس ، وأبي حكيم عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الخبري، وأبي الفضل محمد بن عبد الله الآبنوسي، وأبي بكر محمد بن الحسن بن أبي جيد البشنوي وسمع منه ببيت المقدس، وأبي طاهر محمد بن أحمد بن الصقر الأنباري.

حدثنا عنه أبو القاسم بن السوسي وكان خروجه من دمشق سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة،

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل السوسي، أنبأنا أبو أحمد حامد بن يوسف بن الحسين التغلبي، قدم علينا دمشق سنة اثنين وثمانين وأربعمائة، أنبأنا أبو حكيم عبد الله بن إبراهيم الفرضي، أنبأنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح، أنبأنا عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ، نبأنا عبد الله بن محمد، نبأنا هُدبة بن خالد، نبأنا مبارك بن فضالة، عن ثابت، عن أنس أن رجلاً قال: يا رسول الله إني أحب فلاناً في الله عزّ وجل قال: «**فأخبرته**» ؟ قال: لا، قال: «**قم فأخبره**» قال: فلقيه فقال: إني أحبك في الله يا فلان، فقال له: أحبك الذي أحببتني له [٢٩٥٢][١] .

---

(١) مسند أحمد: ٣/١٥٠ ط. الميمنية.

ذكر من اسمه حباب
بالحاء المهملة

١٤٦١ ـ حُباب الكعبي

أبو أم معمر لبنى صاحبة قيس بن ذُريح، وفد على معاوية شاكياً لقيس حتى أهدر معاوية دم قيس إذا لم يلين، له ذكر، انتهى.

١٤٦٢ ـ حبّال بن عمر الكلبي بن عمر بن منصور بن جمهور

كان فيمن سعى في قتل الوليد بن يزيد والبيعة لابن عمه يزيد بن الوليد، هو من أهل قرية المزّة، له ذكر.

١٤٦٣ ـ حِبّان بن عبد الله الطوسي

حدّث بجبيل من ساحل دمشق، عن أبي بكر محمد بن خلاّد البابلي.

روى عنه: أبو بكر محمد بن إسحاق الرازي، انتهى.

قرأت على أبي المكارم الأزدي، عن نصر بن إبراهيم القرشي المقدسي، أنبأنا عبد الله بن محمد ابن يوسف النحوي، نبأنا عيسى بن عبد الله المصاحفي، أخبرني علي بن جعفر بن محمد الرازي، نبأنا سُليمان بن أحمد، نبأنا محمد بن إسحاق، نبأنا حبّان بن عبد الله الطوسي بُجبيل، نبأنا أبو بكر ابن خلاّد، قال: سمعت ابن عيينة يقول: لما خرج زيد بن علي أقفل أهل منصور على منصور الباب.

١٤٦٤ ـ حبّان بن موسى بن حبّان بن [موسى](١)
أبو(٢) محمد الخلالي

حدثت عن زكريا بن يحيى السجزي، وأبي أيوب سُليمان بن عبد الله بن عبدالرَّحْمٰن.

كتب عنه أبو الحسين الرازي وروى عنه ابن ابنه أبو الفرج العباس بن محمد بن حبان، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، نبأنا عبد العزيز بن أحمد ـ إملاء ـ نبأنا أبو الحسن علي بن الحسين الربعي، الحافظ، نبأنا أبو الفرج العباس بن محمد بن حبان بن موسى بن حبان بن موسى، نبأنا جدي حبان بن موسى، نبأنا زكريا بن يحيى السجزي، نبأنا أبو معمر وقتيبة، قالا: نبأنا إسماعيل بن جعفر، عن موسى بن عُقبة، عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن سعد أن رسول الله ﷺ كان يمسح على الخفين انتهى.

---

(١) الزيادة عن مختصر ابن منظور: ٦/١٧٧.

(٢) في تهذيب التهذيب، «الكلابي، أبو محمد الدمشقي» وفي سير أعلام النبلاء: ١١/١١ «الكلاعي الدمشقي».

أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم الشحامي، أنبأنا أبو سعد الجنزرودي، أنبأنا أبو طاهر بن خزيمة، أنبأنا جدي، أنبأنا علي بن حجر، نبأنا إسماعيل، نبأنا موسى بن عقبة، عن أبي النضر سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر، عن أبي سلمة بن أبي عبد الرَّحْمٰن، عن سعد بن أبي وقاص، قال: سُئل رسول الله ﷺ عن المسح على الخفين فقال: «**لا بأس به**»[٢٩٥٣][١].

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي زكريا البخاري، انتهى.

وحدّثنا خالي أبو المعالي القاضي، حدثنا نصر بن إبراهيم المقدسي، أنبأنا أبو زكريا، حدثنا عبد الغني بن سعيد، قال في باب حبّان بكسر الحاء حبّان بن موسى الدمشقي متأخر، عن زكريا بن يحيى السجزي، روى عنه ابن ابنه العباس بن محمد بن حبّان.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا، قال[٢]: أما حبّان ـ بكسر الحاء ـ حبان بن موسى بن حبان أبو محمد الدمشقي متأخر يروي عن زكريا بن يحيى السجزي، حدث عنه ابن ابنه العباس بن محمد بن حبّان، انتهى.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، نبأنا بكر بن محمد بن العمري، أنبأنا أبو سليمان بن زبر قال: سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة فيها مات حبّان بن موسى انتهى.

قرأت بخطّ أبي الحسين بن أحمد وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه من شيوخ مدينة دمشق وهو أبو محمد حبّان بن موسى بن حبّان بن موسى بن الكلابي مات في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

١٤٦٥ ـ حبة بن سلامة الكلبي

من أصحاب يزيد بن الوليد، شهد بعض حروبه وأبلى فيها. له ذكر.

---

(١) سنن النسائي الطهارة ب ٩٥.

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٢/٣٠٧ و٣١٠.

ذكر من اسمه حبيب

١٤٦٦ ـ حبيب بن أوس بن الحارث
ابن قيس بن الأشج بن يحيى بن مُزينا بن سهم
ابن خلّجان الكاتب بن مروان بن دجانة بن زبر بن سعيد
ابن كاهل بن عامر. ويُقال: ابن عمر بن عدي بن عمرو بن طيّىء
أبو تمام الطائي الشاعر (١)

من أهل قرية جاسم من حوران، مدح الخلفاء والأمراء فأحسن.

وحدّث عن صُهيب بن أبي الصهباء الشاعر، والعطاف بن هارون، وكرامة بن أبان العدوي، وأبي عبد الرَّحْمٰن الأموي، وسلامة بن جابر النهدي، ومحمد بن خالد الشيباني.

روى عنه: خالد بن يزيد الشاعر، وأبو العوف بن الوليد بن عُبادة البختري، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن عتاب، وأحمد بن أبي طاهر العبدوي البغدادي.

وكان أسمر طويلاً فصيحاً حلو الكلام فيه تمتمة يسيرة، وولد سنة ثمان وثمانين ومائة، ويقال: سنة تسعين ومائة، انتهى.

أَخْبَرَنا........(٢)، أنبأنا القاضي أبو المظفر هنّاد بن إبراهيم بن نصر النسفي، أنبأنا عبد الحي بن عبد بن موسى الجوهري الشاعر ببخارى، أنبأنا أبي أبو الحسن الشاعر، حدثني أبو علي المفضل ابن الفضل الشاعر، نبأنا خالد بن يزيد الشاعر، حدثني أبو تمام حبيب بن أوس الشاعر حدثني صُهيب بن أبي الصهباء الشاعر، حدثني الفرزدق همام بن غالب الشاعر، حدثني عبد الرَّحْمٰن بن ثابت الشاعر حدثني حسان بن ثابت الشاعر قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**يا حسّان، اهجهم وجبريل معَك**»[٢٩٥٤](٣).

وقال: «**إنّ من الشعر حكمة**»[٢٩٥٥](٤).

وقال لي: «**إذا حارب أصحابي بالسّلاح فحارب أنت باللّسان**»، انتهى [٢٩٥٦](٥).

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن إبراهيم وأبو الحسن بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، قالا: حدثنا أبو منصور بن زريق، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا القاضي أبو العلاء الواسطي ـ من كتابه في سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ـ، أنبأنا عبدالله بن موسىٰ السلامي الشاعر ـ بفائدة بن أبي بكير ـ

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٢٤٨/٨ الأغاني: ٣٨٣/١٦ وفيات الأعيان: ١١/٢ الوافي بالوفيات: ٢٩٢/١١ سير أعلام النبلاء: ٦٣/١١.

(٢) كذا.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٢٢/٤.

(٤) اتحاف السادة: ٢٤٩/١.

(٥) تهذيب تاريخ دمشق: ٢٢/٤.

حدثني أبو علي مفضل بن الفضل الشاعر، حدثني خالد بن يزيد الشاعر، حدثني أبو تمام حبيب ابن أوس الشاعر حدثني صُهيب بن أبي الصهباء الشاعر، حدثني الفرزدق الشاعر، حدثني عبد الرَّحْمٰن بن حسان بن ثابت الشاعر، حدثني أبي حسّان بن ثابت الشاعر قال: قال رسول الله ﷺ: «**اهج المشركين وجبريل مَعك**» وقال لي: «**إنَّ من الشعر حكمة**» انتهى [٢٩٥٧].

قال الخطيب أفدت هذا الحديث عن أبي العلاء جماعة من أصحابنا البغداديين [والغرباء مع تعجبي]، فإن عبد الله بن موسىٰ السلامي صاحب عجائب وظرائف وكان موطنه وراء نهر جيحون، وحدّث ببخارى وسمرقند وتلك النواحي، ولم ألق بخراسان من سمع منه، ولا علمت أنه قدم بغداد. فلمّا حدثني عنه أبو العلاء جوّزت أن يكون ورد إلينا حاجّاً فظفر به أبو عبد الله بن بُكير وسمع منه أبو العلاء منه، ولم يتسع له المقام حتىٰ يروي ما يشتهر به حديثه وتظهر عندنا رواياته، فلما كان في سنة سبع وعشرين وأربعمائة وقع إليّ خريطة أبي عبد الله بن بُكير كان قد جمع فيه أحاديث مُسندة لجماعة من الشعراء وكتبها بخطه فوجدت في جملتها بخط ابن بُكير: حدّثني الحسين بن علي بن طاهر أبو علي الصيرفي، أخبرنا عبد الله بن موسى السلامي الشاعر بالحديث الذي ذكرته عن أبي العلاء، عن السلامي بعينه بسياقه ولفظه، وكان في الجزء الآخر حديث عن ابن طاهر الصيرفي أيضاً عن السلامي الشاعر مشافهة وإجازة أيضاً عن السلامي ذكر ابن طاهر أن السلامي أخبرهم به مُناولة فأوقفت على كتاب ابن بُكير جماعة من شيوخنا وأصحابنا وشرحت هذه القصة لأبي القاسم التنوخي فاجتمع مع أبي العلاء وقال له: أيها القاضي لا ترو عن عبد الله بن موسىٰ السلامي فإن هذا الشيخ حدّث بنواحي بخارى ولم يرد بغداد، فقال أبو العُلاء ما رأيت هذا السلامي ولا أعرفه، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، حدثنا أبو النجم بدر بن عبد الله، أنبأنا أبو بكرالخطيب قال(١): حبيب بن أوس، أبو تمام الطائي الشاعر شامي الأصل كان بمصر في حداثته يسقي الماء في المسجد الجامع، ثم جالس الأدباء وأخذ عنهم، وتعلم منهم، وكان فطناً فهماً، وكان يُحب الشعر، فلم يزل يُعانيه حتى قال الشاعر فأجاد، وشاع ذكره وسار شعره حتى بلغ المعتصم، فحمله إليه وهو بسرّ من رأى، فعمل أبو تمام فيه قصائد عدة، وأجازه المعتصم، وقدّمه على شعراء وقته وزمانه وعصره، وقدم إلى بغداد فجالس بهاالأدباء وعاشر العلماء، وكان موصوفاً بالظرف وحُسن الأخلاق، وكرم النفس. وقد روى عنه أحمد بن أبي طاهر وغيره أخباراً مسندة. وهو حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن الأشج بن يحيى بن مُزينا بن سهم بن خلجان بن مروان بن [دفافة بن مرّ بن] سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمر بن الحارث بن طيّىء ـ واسمه جلهم ـ بن أُدد بن

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٤٨/٨.

زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

أَنْبأنا أبو الفرج غيث بن علي ونقلته من خطه، أنبأنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الرازي ـ بالاسكندرية ـ أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم الصواف، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن يُوسف بن يحيى بن علي بن يحيى المنجم ـ بغدادي، بمصر ـ نبأنا محمد بن الحسن المقرىء، نبأنا أبو الحسين أحمد بن سُليمان المعبدي، نبأنا أحمد بن أبي طاهر، نبأنا يحيىٰ بن صالح أبو الوليد قال: رأيت أبا تمام الطائي حبيب بن أوس ـ بدمشق ـ غلاماً يعمل مع قزاز كان أبوه خماراً بها، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، حدثنا أبو النجم الشيحي، أنبأنا أبو بكر الخطيب[١]: أخبرني علي ابن أيوب القمي، أنبأنا أبو عبيد الله المرزباني، أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال: قال قوم: إنّ أبا تمام هو حبيب بن تروس[٢] النصراني فغيّر فصُيّر أوساً.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس ، نبأنا وأبو النجم الشيحي. أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أحمد بن عمر بن روح النهرواني، قالا: نبأنا المعافى بن زكريا[٣]، نبأنا محمد بن محمود الخزاعي، نبأنا علي ابن الجهم، قال: كان الشعراء يجتمعون كل جمعة في القبة المعروفة بهم من جامع المدينة، فيتناشدون الشعر، ويعرض كل واحد منهم على أصحابه ما أحدث [من القول] بعد مفارقتهم في الجمعة التي قبلها.

فبينما أنا في جمعة من تلك الجمع، ودعبل وأبو الشيص، وابن أبي فنن، مجتمعون، والناس يسمعون إنشاد بعضنا بعضاً، أبصرت شاباً في أخريات الناس، جالساً في زي الأعراب وهيئتهم فلما قطعنا الإنشاد قال لنا: قد سمعت إنشادكم منذ اليوم، فاسمعوا إنشادي قلنا: هات، فأنشدنا:

فحواكَ عينٌ على نجواكَ يا مَذِلُ ... حتام لا يتقضّى قولُكَ الخَطَلُ
فإن أسمجَ مَن يشكو إليه هوى ... من كان أحسنَ شيءٍ عندهُ العَذلُ
مَا أقبلت أوجُهُ الّلذات سافرةً ... مذ أدبرتْ باللّوى أيامُنا الأُوَلُ
إن شئت أن لا ترى صبراً لمصطبرٍ ... فانظر على أيّ حالٍ أصبحَ الطّللُ
كأنما جاد مَغناه فغيره ... دُمُوعَنا يوم بَانوا، فهي تَنهمِلُ
ولو ترانا وَإياهم وموقفنَا ... في مَوقف البَين لاستهلالنا زجلُ
من حرقة أطلقتها فرقةٌ أسَرت ... قلباً، وَمن عذلٍ في نحره عذلُ
وَقد طَوى الشوقُ في أحشائنا بُقَرٌ ... عَينٌ طَوتهنَّ في أَحشائها الكِللُ

ثم مرّ فيها حتى انتهى إلى قوله في مدح المعتصم:

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٤٩/٨.
(٢) في مختصر ابن منظور ١٧٨/٦: تدوس.
(٣) الجليس الصالح الكافي: ٢٦٥/٢.

تغاير الشعر فيه إذ سهرت له حتى ظننتُ قوافيه سَتقتتل

قال: فعقد أبو الشيص عند هذا البيت خنصره ثم مرّ فيها إلى آخرها، فقلنا: زدنا فأنشدنا:

دَمـنٌ ألمّ بهـا فـقال سَلامُ كَمْ حلّ عُـقدةَ صَبرِه الإلمَامُ

ثم أنشدها إلى آخرها، وهو يمدح فيها المأمون فاستزدناه فأنشدنا قصيدته التي أوّلها:

قـداكَ اتئبْ أربيتَ في الغُلواء كَـمْ تـعذُلون وأنـتمُ سُجرائي

حتى انتهى إلى آخرها. فقلنا له: لمن هذا الشعر ؟ قال: لمن أنشدكموه. قلنا: ومن تكون ؟ قال: أنا أبو تمام حبيب بن أوس الطائي فقال له أبو الشيص: تزعم أنّ هذا الشعر لك وتقول:

تغايرَ الشعر فيه إذْ سهرت له حتى ظننتُ قوافيه سَتقتتلُ

قال: نعم، لأني سهرت في مدح ملك، ولم أسهر في مدح سوقه، فرفعناه حتى صار معنا في موضعنا ولم نزل نتهاداه بيننا، وجعلناه كأحدنا، واشتد إعجابنا لدماثته وظرفه وكرمه وحُسن طبعه وجودة شعره، وكان ذلك اليوم أول يوم عرفناه فيه، ثم تراقت حاله حتى كان من أمره ما كان.

-زاد ابن كادش: قال القاضي: قول أبي تمام: يا مذل، المذل: الفتور والحذر.

قال الشاعر:

وإن مَذِلتْ رجلي دَعوتك أشتكي بـدعواك مِـن مَـذلٍ بهـا فـيهون

وقوله: حتى ظننتُ قوافيهَا ستقتتل

أسكن الياء وحقّها النصب لضرورة الشعر، وقد جاء مثله في كثير من العربية، وَمن ذلك قول الأعشى:

فتى لو ينادي الشمسَ ألقتْ قناعَهَا أوِ القَـمَرَ الساري لألْـقى المقالدَا

وقال رُؤبة فيه أيضاً:

كأن أيـديهنّ بـالقاع القَـرَقْ أيدي جـوار يـتعاطَين الوَرِقْ

وقد قرأ بعض النحويين من القُرّاء حرفاً في القرآن على هذه اللغة في رواية انتهت إلينا عنه وذلك أنّ أبي حدثنا قال: حدثنا محمد بن مُعاذ بن قرة الهَروي، نبأنا علي بن خشرَم، قال: سمعت الكسائي يقرأ: ﴿وإنّي خِفتُ المَوالي من وَرَاءي﴾ [1] قال وأنشد أبو داود السّنجي:

كأن أيـديهن بـالقاعِ القَـرِقْ أَيْدي جَـوار يَـتَعاطَيْن الوَرِقْ

والمعروف في هذا الموضع من التلاوة قراءتان إحداهُما ﴿وَإنّي خَـفَّتِ المـوَالي﴾ يـعني قـلة الموالي، والموالي في هذه القراءة ساكنة وهي في موضع رفع بالفعل.

رُويت هذه القراءة عن عثمان بن عفان وعدد من متقدمي القُرّاء.

(١) سورة مريم، الآية: ٥.

الثانية: ﴿وَإني خِفْتُ﴾ من الخوف، الموالي بالنصب أو هي مفعول بها. وهذا باب واسع مستقصى في كتبنا المؤلفة في علوم التنزيل والتأويل، والمعروف مما نقله رُواة الشعر في بيت الأعشى:

فتى لو يُنادي الشمسَ ألقتْ قناعَهَا أوِ القَمَرَ الساري لألْقى المقالدَا

فيه وجهان من التفسير: أحدهما أن تكون من الدعاء والمناداة، والمعنى أنه لو دعاها لأجابته مُذعنة طائعة، والآخر: أن يكون المعنى: لو جالسها في النديّ والنادي. ورواه أبو العباس محمد بن يزيد النحوي[١]: لو يباري من المباراة وهي المعارضة، والعرب تقول: فلان يباري الريح: أي يعارضها. قال طرفة.

تباري عَناقاً ناجَياتٍ وَأتبعَت [وظيفاً] فوق مَورٍ مُعَبّدِ

قدك: معناه حسبك، كما قال النابغة:

قالت ألاَ لَيْتَمَا هذا الحَمَامُ لنا إلى حَمامتنا إذ نصفُهُ فَقَدِ

ومعنى اتئب: استحي، أربيت: زدت. في الغلواء معناه مأخوذ من الغلو وتجاوز الحد، كما قال الشاعر.

إلاّ كناشرةِ الذي ضَيّعتُمُ كالغصن في غلوائه المتثبت

والسجراء بالسين المهملة جمع سجير، وهو القريب والولي، فأما الشجراء بالشين المعجمة جمع شجير وهو البعيد والمعدوم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، حدثنا وأبو النجم الشيحي. أنبأنا أبو بكر الخطيب، أخبرني علي ابن أيوب القمي، أنبأنا محمد بن عمران الكاتب، أخبرني الصولي، حدثني الحسين بن إسحاق قال: قلت للبحتري: الناس يزعمون أنك أشعر من أبي تمام، قال: والله ما ينفعني هذا القول ولا يضر أبا تمام، والله ما أكلت الخبز إلاّ به ولوددت أن الأمر كما قالوا ولكني والله تابع له، لائذ به آخذ منه كما قلت:

نسيمي يركن عند هوائه وأرضي منخفض عند سمائه[٢]

قال[٣]: وأخبرني علي بن أيوب، أنبأنا محمد بن عمران، أخبرني محمد بن يحيى الصولي، حدثني أبو العباس عبد الله بن المعتز قال: حدث إبراهيم بن المدبر - فرأيته يستجيد شعر أبي تمام ولا يوفيه حقه - بحديث حدثنيه أبو عمرو بن أبي الحسن الطوسي، وجعلته مثلاً له، قال: بعثني أبي إلى ابن الأعرابي لأقرأ عليه أشعاراً، وكنت معجباً بشعر أبي تمام، فقرأت عليه من أشعار

---

(١) الكامل للمبرد: ٢/٩٠٢.
(٢) الأغاني: ٢١/٤٠.
(٣) تاريخ بغداد: ٨/٢٥٠ - ٢٥١.

هُذيل، ثم قرأت عليه أرجوزة لأبي تمام [على] أنها لبعض شعراء هُذيل:

وعــــاذل عــذلته في عــذلِهِ فــظنّ أني جــاهل لجــهلِهِ

حتى أتممتها، فقال: اكتب لي هذه، فكتبتها ثم قلت له: أحسنة هي ؟ قال: ما سمعت بأحسن منها، قلت: لأنها لأبي تمام ؟ قال: حرق حرق، قال ابن المعتز: وهذا الفعل من العلماء مفرط القبح، لأنه يجب أن لا يدفع إحسان محسن، عدواً كان أو صديقاً، وأن تؤخذ الفائدة من الرفيع والوضيع، فإنه يروى عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه قال: الحكمة ضالة المؤمن، فخذ ضالّتك ولو من أهل الشرك، ويروى عن بزرجمهر أنه قال: أخذت من كل شيء أحسن ما فيه، حتى انتهيت إلى الكلب، والهر، والخنزير، والغراب، فقيل له: وأما أخذت من الكلب ؟

قال: إلْفه لأهله، وذبّه عن حريمه، قيل له: فمن الغراب ؟ قال: شدة حذره، قيل له: فمن الخنزير ؟ [قال]: بكوره في إرادته قيل: فمن الهر؟ قال: حسن رفقها عند المسئلة ولين صياحها، انتهى.

قرأت خط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم العلوي، وأبو الوحش المقرىء عنه، قال: أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد الشرقي، أنبأنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، نبأنا محمد ابن يزيد بن عبد الأكبر، قال: قدم عُمارة بن عقيل إلى بغداد، فاجتمع الناس إليه، وكتبوا شعره، وسمعوا منه، وعرضوا عليه الأشعار، فقال له بعضهم: هاهنا شاعر يزعم قوم أنه أشعر الناس طراً، ويزعم غيرهم أنه ضد ذلك، فقال: أنشده لي، فأنشدوه:

غدتْ تستجيرُ الدمع خوف نوى غد وعــاد قــتاداً عندهاكـل مـرقدِ

وأنــقذها مــن غـمرة المـوت إنّـه صــدود فـراق لا صــدودُ تـعمّد

فأجرى لها الإشـفاق دمـعاً مـورداً مـن الدر يجـري فـوق خـدّ مـورّد

هــي البـدر يـغفيها تـودُّد وجـهها إلىٰ كــل مــن لاقت وان لم تَـودَّد

ثم قطع المنشد فقال له عمارة: زدنا من هذا، فوصل نشيداً وقال:

ولكــنني لم أجــد وفــراً مجـمعاً فــفزت بــه إلاّ بشــمل مُـبَدَّدِ

ولم تُـعطني الأيـام نـوماً مسكـناً أَلَذّ بــــه إلاّ بــــنوم مــــشرّدِ

فقال عمارة: لله دره لقد تقدم في هذا المعنى جميع ما سبقه من القول، علىٰ كثرةالقول فيه حتى تحبب الاغتراب، هيه فأنشده:

وطـول مـقام المـرءِ بـالحي مُخْـلِقٌ لديــباجتيه فــاغترب تــتجدّدِ

فإني رأيت الشمس زيـدت محـبة إلى الناس أن ليست عليهم بسرمدِ

فقال عمارة: كمّل والله، إن كان الشعر بجودة اللفظ [و] حسن المعاني وإطّراد المرادف، واستواء الكلام، فصاحبكم هذا أشعر الناس، وإن كان بغيره فلا أدري.

أَخْبَرَنا أبو العز كادش ـ إذناً ومناولة وإسناده علي حينئذ ـ وأخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نبأنا وأبو النجم بدر بن عبد الله، أخبرنا أبو بكر الخطيب قالا: أنبأنا أبو علي محمد بن الحسين بن محمد الجازري، نبأنا المعافى بن زكريا، نبأنا محمد بن يحيى الصولي، نبأنا محمد بن موسى بن حمّاد قال: سمعت علي بن الجهم وذكر وقد ذكر دعبلاً فكفّره ولعنه وقال: كان قد أغرى بالطعن على أبي تمام وهو خير منه ديناً وشعراً فقال له رجل: لو كان أبو تمام أخاك ما زاد على كثرة وصفك له، فقال: إلاّ يكن أخاً بالنسب، فإنه أخ بالأدب والدين والمروءة، أو ما سمعت قوله في طيّىءٍ:

إن يكن مُطَّرف الإخاءِ فإننا ... نغدواْ ونسري في إخاء تالدِ
أو يختلف بالوصال فماؤنا ... عذب تحدّر من غِمام واحد
أو يفترق نسب يؤلف بيننا ... أدب أقمناه مقام الوالد

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش فيما قرأ إسناده علي وقال: اروه عني، وناولني إياه، أنبأنا أبو علي الجازري، أنبأنا المعافى زكريا القاضي قال[1]: وكنت يوماً جالساً في دار أمير المؤمنين القادر بالله وبالحضرة جماعة من أماثل شعراء زماننا ومنهم من له حظ من أنواع الأدب وتصرف في نقد الشعر ومعرفة بأعاريضه وقوافيه، وخاصته وخواصه ومعانيه، وما يمتنع منه وما يجوز فيه، فأفاضوا في هذه الوجوه إلى أن انتهوا إلى ذكر أبي تمام ومسلم بن الوليد، وقال كل واحد منهم في تجميل أوصافهما، وترتيب أشعارهما بما حضره، فلم أصغ كل الإصغاء إلى ما أتوا به من ذلك، إذ لم يجر على قصد التحقيق وظهر منهم أو من بعضهم تشوّف إلى أن آتي بما عندي من ذلك، فقلت: أبو تمام له التقدم في أحكام الصنعة وحبك الألفاظ المطابقة المستعذبة، وإبداع المعاني اللطيفة المستغربة، والاستعارة المتقبلة الغريبة، والتشبيهات الواضحة العجيبة، ومسلم له الطبع وقرب المأخذ، فتقبّلوا هذا وأعجبوا به وأظهروا استحسانه والاغتباط باستفادته، ثم حضرني بعض من يتعاطى هذا الشأن فسألني إملاءه عليه، فقلت له أنا قائل لك في هذا قولاً وجيزاً مختصراً يأتي على المعنى، وله مع الاختصار حلاوة، وبهاء وطلاوة، وهو أن أبا تمام أصنع، ومسلم أطبع، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسين علي بن محمد بن العلاف في كتابه حينئذ، أخبرنا أبو المعمر الأنصاري عنه حينئذ، وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن أبي جعفر، نا أبو الحسين بن العلاف، قالا: أنبأ أبو القاسم بن بشران، أنبأنا أحمد بن إبراهيم الكندي، أنبأنا محمد بن جعفر الخرائطي، قال: أنشدني الأشحامي لحبيب بن أوس حينئذ.

وأَنْبَأنا أبو الفرج غيث بن علي، ثم حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن طاهر الخشوعي عنه، أنبأنا مشرف بن الخضر التمار ـ إجازة ـ أنبأنا أبو حازم محمد بن الحسين بن الفراء، أنشدني منير بن

---

(١) الجليس الصالح الكافي: ٢٠٨/٢ ومنه تقويم العبارة.

أحمد بن منير المعدل بمصر، أنشدنا أحمد بن بهزاد، أنشدني أبو العباس الرياحي من ولد أحمد ابن رباح القاضي لأبي تمام:

وطول مقام المرء في الحي مخلق ... لديباجتيه فاغترب تتجدّد

فإني رأيت الشمس زيدت محبّةً ... إلى الناس أن ليست عليهم بسرمدِ

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، وابن سعيد قالا: وأبو النجم الشيحي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو سعد محمد بن حسنويه بن إبراهيم بن الأبيوردي، أنبأنا أبو علي زاهر بن أحمد بن أبي بكر الشرحبي، نبأنا محمد بن يحيى الصولي، قال: سمعت عبد الله بن المعتز وذكر يوماً إخوانه فقال: أنا فيهم كما قال أبو تمام:

ذو الودّ مني وذو القُربى بمنزلةٍ ... وإخوتي إسوةٌ عندي وإخواني

عصابةٌ جاورت آراءَهم أدبي ... فهم وإن فُرّقوا في الأرض جيراني

أرواحنا في مكان واحدٍ وغدت ... أبدانـنا بشآم أو خُرَاسان

ورب نائي المغاني روحُهُ أبداً ... لصيقُ روحي ودانٍ ليس بالداني

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنبأنا القاضي أبو المظفر هناد بن إبراهيم بن محمد بن نصر النسفي، أنشدني علي بن الحسن الأديب، أنشدني بعض أهل العلم لأبي تمام:

فلو كانت الأرزاق تجري على الحجى ... هلكن إذاً من جهلهن البهائمُ

ولن يجتمع شرقٌ وغربٌ لقاصدٍ ... ولا المجدُ في كفّ امرىءٍ والدراهمُ

أَخْبَرَنا أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الفرغولي، نبأنا الفقيه أبو القاسم إبراهيم بن عثمان الخلالي بجرجان، أنبأنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي، أخبرنا الواحدي، أخبرني أبو أحمد عبدالله بن سعيد العسكري - إجازة - مشافهة قال: قال الطائي.

رددت إِفرند وجهي في صفيحته ... ردَّ الصقال بهاء الصارم الخذم

وما أُبالي وخير القول أصدقه ... حقنت من ماء وجهي أو حقنت دم

أَخْبَرَنا أبو طاهر محمد بن أبي بكر بن عبد الله الشيحي المؤذن - بمرو - وأنبأنا أبو الحسن علي ابن أحمد بن محمد المديني المؤذن - بنيسابور - أنبأنا أبو عبد الرَّحْمٰن محمد بن الحسين السلمي، أنشدنا الشيخ أبو الفضل العطار، أنشدنا سليمان بن أبي سلمة، أنشدني حبيب بن أوس الطائي:

إنّ الليالي لم تحسن إلى أحد ... إلا أساءت إليه بعد إحسانِ

العيش حلو ولكن لا بقالة ... جميع ما الناس فيه راهب فاني

أَخْبَرَنا أبو الحسن محمد بن كامل، أنبأنا أبي أبو الحسن كامل بن مجاهد، أنبأنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الترجمان، أنبأنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد الضّرّاب - بمصر - حدثنا عبد العزيز بن محمد بن الفرج، أنبأنا الحسن بن القاسم، أنشدني عبد الله بن علي، أنشدني

عمر المستملي قال: سمعت أبا تمام ينشد:

وما أنا بالغيرانِ من دون عرسه إذا أنا لم أصبح غيوراً على العلم
طبيب فؤادي قد تلوّن حجه ومذهب همي والمفرج للغمِّ

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، أنبأنا وأبو النجم الشيحي، أنبأنا أبو بكر الخطيب[(١)]، أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، أنبأنا محمد بن عبد الرحيم المازني، نبأنا الحسين بن القاسم الكوكبي، حدثني أبو علي محرز، قال: أغفل أبو علي الحسن بن وهب من حمص ناقص وصالب وطالوته فكتب إليه أبو تمام حبيب بن أوس الطائي:

يا حليف الهدى ويا تُؤَم الجود ويا خير من حبوتُ القريضا
ليت حُمّاك بي وكان لك الأجر فلا تشتكي وكنتُ أنا المريضا

أَنْبَأنا أبو الحسن بن العلاف، وأخبرنا أبو المعمر الأنصاري عنه حينئذ، وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو علي بن المسلمة، وأبو الحسن بن العلاف، قالا: أنبأنا عبد الملك بن محمد، أنبأنا أحمد إبراهيم الكندي، أنبأنا محمد بن جعفر الخرائطي قال: أنشدني أبو سهل الرازي لأبي تمام الطائي:

خوف العدل على عدل رقيب ويعيد سري عنده لقريبي
إن قلت شارك حافظي فماله إنما يحول غبر غد ذنوبي
وأصاب مسحوب بالضمير بظنه وكأنه هو صاحب المحجوب
فالضد مكتوم لديه بيننا والوصل يمشي في ثياب غريب
وإن أنظرت فرأيت بين عيوننا سمة الهوى هذا حبيب حبيبي

قال: وأنشدني أبو جعفر العدوي لحبيب الطائي:

بنفسي من أعاد عليه مني وأحسد أهله نظراً إليه
ولو إنّي قدرت طمست عنه عيون الناس من حذر عليه
حبيب لبث في جسمي هواه وأمسك مهجتي زمناً لديه
فروحي عنده والجسم خالٍ بلا روح وقلبي في يديه

أَخْبَرَنا أبو العزكادش ـ إذناً ومناولةً وقرأ عليّ إسناده وقال: اروهٍ عني ـ أنبأنا أبو علي الجازري، أنبأنا القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريا[(٢)]، نبأنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، حدثني أحمد بن الحسين بن هشام، أنبأنا أبو تمام:

يقولون هل تبكي الفتى لخريدة متى أراد اعتاض عشراً مكانها

---

(١) تاريخ بغداد: ٨/٢٥٢.

(٢) الجليس الصالح الكافي: ١/٤٠٥.

وهل يستعيض المرء من خمس كفه ... ولو بُدِّلت حُرَّ اللُّجَين بنانها
وكيف علي نار الليالي معرِّس ... إذا كان شيب العارضين دُخانها

قال القاضي: كان بعض رؤساء الزمان أنشد بعض هذه الأبيات فاستحسنها جداً، وقال: ـ نحن بحضرته جماعة: ـ أتعرفون لهذه الأبيات أو لا، فقلت له: هذه كلمة لأبي تمام مشهورة أولها:

ألم ترني خليت نفسي وشأنها ... فلم أجعل الدنيا ولا حدثانَها
لقد خوفتني الحادثات صروفها ... ولو أمنتني ما قبلتُ أمانها

وأنشدته منها:

يقولون هل يبكي الفتى لخريدة ... إذا ما أراد اعتاض عشراً مكانها
وهل يستعيض المرء من خمس كفه ... ولو صاغ من حُرَّ اللُّجَين بنانها
وكيف علي ان الليالي معرّس ... إذا كان شيب العارضين دخانها

فطرب عند الانتهاء لهذا وجعل يردده ويتعايى فيه إلى أن حفظه، وقال: هذا ألذّ من كل شراب وغناء. انتهى.

قرأت على أبي القاسم الشحامي، عن أبي بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، أنشدني علي ابن محمد بن حمدان الفارسي، أنشدنا أحمد بن معدان الفقيه لأبي تمام الطائي:

ومن الشقاوة أن تحب ... ومن تحب يحب غيرك
أو أن تسير لو ضل من ... لا يشتهي الحوصل سيرك
أو أن تريد الخير بالإنسان ... وهو يريد ضيرك
شيئان إذا وليته خيراً ... وإن أنت أمسكت خيرك

أنشدني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن جزء البلخي من لفظه، أنبأنا أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي، أنشدنا أبو القاسم الفضل بن محمد بن الفضل القصابي النحوي البصري، أنبأنا أبو علي عبد الكريم بن الحسن بن الحسين بن حكيم السكري النحوي اللغوي، أنبأنا أبو القاسم الحسين بن بشر الآمدي، أنشدنا أبو علي عبد الكريم محمد بن العلاء السجستاني، أنبأنا أبو سعيد السكري، أنشدنا أبو تمام حبيب بن أوس الطائي يمدح قاضي القضاة أحمد بن أبي دؤاد:

أأحمد إنّ الحاسدين كثيرُ ... ومالك إن عدّ الكرامُ نظيرُ
حللت محلاً فاضلاً متقادماً ... من المجد والفخرُ القديمُ فخورُ
فكلّ قوي أو غنيّ فإنه ... إليك ولو نال السّماء فقيرُ
إليك تناهى المجد من كلّ وجه ... يصير فما يعدوك حيث تصيرُ
وبدر أياد أنت لا ينكرونها ... كذك أياد للأنام بدور
تجنّبت أن يُدعى الأمير تواضعاً ... وأنك تدعى للأمير أمير

فما من ندى إلاّ إليك محله ... ولا رفعة إلاّ إليك تسير

قرأت بخط رشأبن نظيف وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبيع بن المُسلّم عنه، نبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي، أنبأنا أبو بكر بن محمد الصولي قال: قال لنا يوماً إدريس بن يزيد النابلسي: اعرضوا عليّ ما عندكم من غزل أبي تمام، فأعرضناه فقال: اكتبوا: أنشدنا أبو تمام لنفسه:

ظبي يتيه بورده في خده ... خَدّ عليه غلائلٌ من وردِهِ
ما كنت أحسب أن لي مستمتعاً ... في قربه حتى بُليت ببعده
لا شيء أحسن منه ليلة وصلنا ... وقد اتخذتُ مخدّةً من خده
وفمي على فمه يساور ريقه ... ويدي تنزّه في حدائق جلده

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأناأبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا محمد عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن ميكائيل يقول: سمعت أبي يقول: بلغني عن منصور بن طلحة بن طاهر أنه قال: ما بلغ من الأمير عبد الله بن طاهر بشيء مما قال فيه أبو تمام ما بلغ فيه قوله في فيه حين خرج من نيسابور ولم يقبل صلته قال:

يا أيها الملك المقيم ببلدة ... لا تأمنن حوادث الأزمان
صاح الزمان بال قومك صيحة ... خرّوا لشدتها على الأذقان
ومتى ما جرى مثلها فأبادهم ... وأتى الزمان على بني ماهان
وغداً يصيح بالطاهر صيحة ... غضبٌ يحل بهم من الرّحمن

أخبرني أبو الحسين محمد بن كامل المقدسي، أنبأنا محمد بن أحمد بن المسلمة في كتابه، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عمران بن موسى -إجازة- أخبرني محمد بن يحيى، حدثني محمد بن موسى بن حماد قال[1]: كنت عند دعبل بن علي بعد قدومه من الشام، فذكرنا أبا تمام، فجعل يثلبه ويزعم أنه كان يسرق الشعر، ثم قال لغلامه ثقيف: هات تلك المخلاة، فجاء بمخلاة فيه دفاتر، فجعل يمرها على يده حتى أخرج منها دفتراً فقال: اقرءوا هذا، فنظرنا فإذا في الدفتر قال مُكنِف أبو سُلمى من ولد زهير بن أبي سلمى، وكان رثى ذُفافة بقوله:

أبعد أبا العباس يستعتب الدهر ... وما بعده للدهر عتبي ولا عذرُ
ولو عوتب المقدار والدهر بعده ... لما اغنتنا ما أورت السلم النصر
ألا أيها الناعي ذفافة ذا الندى ... تعست وشُلّت من أناملك العشر
أتنعي فتى من قيس عيلان صخرة ... تفلق عنها من جبال العدى الصخر

(١) الأغاني: ٣٩٦/١٦.

إذا مـا أبـو العبـاس خلّى مكـانه فـلا حـملتْ أنثى ولا مسّـها طـهر
ولا أمطرت سـماءٌ أرضاً ولا مـرّت نـجومٌ ولا لذّت لشـاربها الخـمر
كأن بـني القـعقاع يـوم وفـاته وأصبح في شغل عن السفر السفر
كأن بـني القـعقاع يـوم وفـاته نجوم سماء خرّت من بينها البدر
تـوفيت الآمـال بـعد ذفـافة وأصبح في شغل عن السفر السفر

ثم قال: سرق أبو تمام أكثر هذه القصيدة، فأدخلها في شعره، قال محمد بن موسى: فحدثت الحسين بن وهب بذلك فقال لي: أما قصيدة مُكنِف هذه فأنا أعرفها وما فيها شيء مما في قصيدة أبي تمام ولكن دعبلاً خلط القصيدتين إذ كانتا في وزن واحد، وكانتا مرتبتين ليتكذب على أبي تمام، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، أنبأنا وأبو النجم الشيحي، أنبأنا أبو بكر الخطيب[1]، أخبرني أبو القاسم الأزهري، أنبأنا أحمد بن إبراهيم، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن عرفة قال: سنة ثمان وعشرين فيها مات أبو تمام الطائي، أخبرنا وذكر أبو الحسين محمد بن أحمد بن القواس الوراق، أنه مات سنة ثمان وعشرين بسرّ من رأى، انتهى.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن نبأنا وأبو النجم، وحدثنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا الأزهري، أنبأنا علي بن عمر الحافظ، نبأنا أبو علي الكوكبي، نبأنا أبو سليمان النابلسي إدريس بن يزيد قال: قال لي تمام بن أبي تمام الطائي، ولد أبي سنة ثمان وثمانين ومائة، ومات في سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

قال: وأخبرني علي بن أيوب، أنبأنا محمد بن عمران الكاتب، أنبأنا الصولي، حدثني، محمد بن موسى قال: عني الحسن بن وهب بأبي تمام فولاّه بريد الموصل، فأقام بها أقل من سنتين، ومات في جُمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين ومائتين، ودفن بالموصل.

قال الصولي : وحدثني عون بن محمد الكندي، أن أبا تمام مات بالموصل في المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وقال الصولي: قال علي بن الجهم يرثي أبا تمام:

غـاصت بـدائـعُ فطنة الأوهـام وغــدت عــليها نكـبةُ الأيـام
وغدا القريض ضئيل شخص باكياً يشكـــو رزيـــته إلى الأقـــلام
وتأوهت غــرر القــوافـي بـعده ورمــى الزمـان صـحيحها بسقام
أوذي مـستفقهاً ورابـض صـعبها وغـــدير روضـــتها أبـــو تـمام

نا أو أَخْبَرَنا علي بن أبي علي المعدل، أنبأنا أبـو عـبيد الله مـحمد بـن عـمران بـن مـوسى المرُزباني، أخبرني محمد بن يحيى، حدثني محمد بن موسى قال: قال الحسن بن وهب يرثي أبا

---

(١) تاريخ بغداد: ٨/٢٥٢.

تمام الطائي:

فجمع القريض بخاتم الشعراء وغدير روضتها حبيب الطائي
ماتا معاً فتجاورا في حفرةٍ وكذاك كانا قبل في الأحياءِ

قال محمد بن يحيى: ولمحمد بن عبد الملك الزيات يرثيه وهو حينئذ وزير:

نبأ أتى من أعظم الأنباء لما ألمّ مقلقل الأحشاء
قالوا حبيب قد ثوى فأجبتهم ناشدتكم لا تجعلوه الطائي.

١٤٦٧ ـ حبيب بن حبيب بن مَسلَمة بن مالك الأكبر الفِهري

ولد بعد موت أبيه فسمي باسمه.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا أبو القاسم بن عتّاب، أنبأنا أحمد بن عُمير ـ إجازة حينئذ ـ وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أنبأنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنبأنا أبو الحسن الربعي، أنبأنا عبد الوهاب الكلابي عن حبيب بن مَسلمة، أنبأنا أحمد بن عُمير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسين بن سُميع قال: حدثني حبيب بن مَسلمة، عن أبيه، قال: كنية حبيب بن مسلمة أبو عبد الرَّحْمٰن قال: هلك حبيب وابنه حبيب بن حبيب حمل في بطن أمه زملة ابنة يزيد بن حبلة العُليمية وولدت حبيب ومسلمة بن حبيب، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن الفهم، نبأنا محمد بن سعد قال: فولد حبيب بن مسلمة بن [مالك:] حبيب بن حبيب وأمه مَاوية بنت يزيد بن جبلة بن لام بن حِصن بن كعب بن عُليم بن كلب، وعبد الرَّحْمٰن بن حبيب وأمّه أمَامة بنت يزيد بن جبلة بن لام بن حصن بن كعب بن عُليم.

١٤٦٨ ـ حبيب بن أبي حبيب(١)

من أهل دمشق.

روى عن يزيد الخراساني، وعبد الرَّحْمٰن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر.

روى عنه: حُميد بن زياد، ومحمد بن راشد المكحولي، وابنه محمد بن حبيب، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، أنبأنا حمزة بن يوسف، أنبأنا أبو أحمد بن عدي، نبأنا عبدان الأهوازي وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قالا: نبأنا شيبان، نبأنا محمد بن راشد، نبأنا حبيب بن أبي حبيب الدمشقي، عن عبد الرَّحْمٰن بن القاسم، عن أبيه، عن

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ١/٤٣٣ وميزان الاعتدال: ١/٤٥٣ والكامل لابن عدي: ٢/٤٠٩.

عائشة قالت: وبلغها أن ابن عمر يحدّث عن أبيه: أن الميت يُعذب ببكاء أهله عليه فقالت: يرحم الله ابن عمر وعمر، والله ما هما بكاذبين ولا متزايدين ولكنهما [وهما] إنما مرّ النبي ﷺ على رجل من اليهود وهم يبكون على قبره فقال: «**إنّهم ليبكون عَليه، وإنّ الله يُعذبه في قبرَه**»[٢٩٥٨][(١)].

حدثني أبو الحسين أحمد بن عبد الباقي القيسي، أنبأنا محمد بن علي، عن الخضر بن سعيد، أنبأنا ولدي أبو الحسن، أنبأنا عبد الوهاب بن جعفر، نبأنا علي بن الحسن بن رجاء، نبأنا أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي، نبأنا إبراهيم بن يعقوب، نبأنا أصبغ: أن وهب أخبره عن أبي صخرة حُميد بن زياد، عن حبيب بن أبي حبيب الدمشقي، عن يزيد الخراساني قال: بينما أنا ومكحول، إذ قال مكحول: نبأنا وهب بن منبه ما شيء بلغني عنك في القَدَر، قال: والذي أكرم محمداً بالنبوة، لقد اقترأت من الله تبارك وتعالى اثنين وسبعين كتاباً فيه ما يُسرّ ومايعلن، ما فيه كتابٌ إلاّ وجدت فيه: من أضاف إلى نفسه شيئاً من قدر الله فهو كافرٌ بالله تعالى. قال مكحول: الله أكبر الله أكبر الله أكبر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة، أنبأنا أبو القاسم السهمي، أنبأنا أبو أحمد بن عديّ قال[(٢)]: وحبيب بن أبي حبيب الدمشقي هذا هو قليل الحديث جداً، وهذا الحديث لا يَرويه عن عبد الرَّحْمٰن بن القاسم غيره، وعن حبيب محمد بن راشد الدمشقي ولم أرَ لأحد من المتقدمين فيه كلاماً وهو على قلة حديثه أرجو أنه لا بأس به.

١٤٦٩ ـ حبيب بن الشهيد
أبو مرزوق التُّجيبي القتيري المقرىء[(٣)]

حدث عن حنش بن عبد الله الصنعاني وعمر بن عبد العزيز ووفد عليه.

روى عنه يزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة، وسليمان بن أبي حبيب، وسالم بن غيلان، ومحمد بن القاسم المُرادي، ومحمد بن عبد الرَّحْمٰن، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلال وأمّ المجتبى العلوية قالا: أنبأنا إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر المقرىء، أنبأنا أبو يعلى المؤمّلي، نبأنا عبد الأعلى بن حمّاد النرسي، نبأنا حماد ـ يعني ابن سلمة ـ عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مرزوق، عن فضالة بن عُبيد: أن النبي ﷺ دعا ذات يوم بشربة، فقيل: يا رسول الله، إن هذا يوم كنت تصومهُ، فقال: «**أجل، ولكن قئتُ فأفطرتُ**» انتهى[٢٩٥٩][(٤)].

وهكذا رواه محمد ويعلى، ابنا أبي عبيد الطنافسيان، عن محمد بن إسحاق ولم يذكرا حنش بن

---

(١) الكامل في الضعفاء: ٢/٤٠٩.
(٢) الكامل في الضعفاء لابن عدي: ٢/٤٠٩.
(٣) ترجمته وأخباره في التحريف: ١/٤٣٥ وأعادها في باب الكنى، والوافي بالوفيات: ١١/٢٩١ وسير أعلام النبلاء: ٧/٥٧.
(٤) علل الحديث: ٦٩١.

عبد الله، رواه المُفضل بن فضالة وعُميرة بن أبي ناجية، عن يزيد بن [أبي] حبيب وزاد في إسناده حنشاً وهو الصواب.

فأما حديث مفضل: فأخبرناه أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الله، أنبأنا أبو الطّيّب عبد الرزاق ابن عمر بن موسى، أنبأنا أبو بكر بن المقرىء، نبأنا محمد بن زياد بن حبيب وإسماعيل بن داود بن دَرَجا، قالا: نبأنا زكريا بن يحيى كاتب العمري، نبأنا المفضل بن [فضالة أن] يزيد بن أبي حبيب أخبره عن أبي مرزوق، عن حنش الصنعاني، عن فضالة بن عُبيد الأنصاري، عن رسول الله ﷺ أنه كان صائماً فقاء فأفطر، واللفظ لمحمد.

وأما حديث عُميرة بن أبي ناجية: فأخبرناه أبو محمد حمزة بن العباس وأبو الفضل أحمد بن محمد في كتابهما، وأخبرنا أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن منده، أنبأنا أبو سعيد بن يونس، نبأنا عبد الكريم بن إبراهيم المرادي، نبأنا حرملة بن يحيى، نبأنا ابن وهب، أخبرني عُميرة بن أبي ناجية، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مرزوق، عن حنش، عن فضالة بن عبيد قال: دعا رسول الله ﷺ بطعام أو شراب فسُئل رسول الله ﷺ ألم تكن تصومُ هذا اليوم؟ قال: «**بلى، ولكني قئت**» قال أبو سعيد بن يونس لم يقع إلينا من حديث ابن وهب، عن عميرة بن أبي ناحية حديث مسند غير هذا الحديث [٢٩٦٠].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله بن محمد بن غانم بن أحمد بن محمد الحداد، أنبأنا عبد العزيز، أنبأنا عبد الرَّحْمٰن بن مَنده، أنبأني أبي، أنبأنا محمد بن يعقوب بن يوسف وأحمد بن محمد بن زياد، قالا: أنبأنا أحمد بن عبد الجبار، نبأنا يونس بن بُكير، قال: وأنبأنا محمد بن الحسين القطان، نبأنا أحمد بن يوسف السلمي، نبأنا أحمد بن خالد الوهبي قال: وأنبأنا محمد بن الحسين، حدثنا أبو الأزهر أحمد ابن الأزهر، نبأنا يعقوب بن إبراهيم بن إبراهيم بن سعدٍ، نبأنا أبي، كلهم عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مرزوق مولى تُجيب، عن حنش الصنعاني قال: غزونا مع أبي زريع الأنصاري، هكذا قال يونس. وقال إبراهيم بن سعد والوهبي: غزونا مع رُويفع فافتتحنا قرية يقال لها جَربة فقام خطيباً فقال: إنّي لا أقول إلّا ما سمعت، سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم خيبر. قال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال: «**لا يحلّ لامرىءٍ مؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماءه زرعَ غيره ـ يعني إتيان الحبالى من الفيء ـ ولا يحلّ لامرىءٍ مؤمن بالله واليوم الآخر أن يُصيب امرأة مِن [السبي]**[١] **ثيّباً حتى يستبرئها، ولا يحلّ لامرىءٍ مؤمن بالله واليوم الآخر يبيع مَغنماً حتى يُقسم، ولا يَحل لامرىء مؤمن بالله واليوم الآخر يركب دابة من فيء المسلمين حتى إذا أعجفها ردها فيه، ولا يَحل لامرىءٍ مؤمن بالله واليوم الآخر أن يلبس ثوباً من فيء المسلمين حتى إذا أخلقه ردّه**

---

(١) مختصر ابن منظور: ١٨٣/٦.

فيه»[٢٩٦١][1].

كتبت إلى أبي محمد حمزة بن العباس بن علي العلوي، وأبي الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن سُليم، ثم حدثني أبو بكر اللفتواني، أنبأنا أبو الفضل بن سليم، قالا: أنبأنا أبو بكر الباطرقاني، أنبأنا أبو عبد الله بن مَنده حينئذ، قال: وأنبأنا أبو عمرو بن مَنده، عن أبيه، نبأنا أبو سعيد بن يونس، حدثني أبي، عن جدي أنه حدثه: حدثنا ابن وهب، حدثني سعيد بن أيوب، عن محمد بن القاسم المرادي، عن أبي مرزوق حبيب بن الشهيد مولى تُجيب أنه قال لامرأته: لستِ مني بسبيلٍ البتة، فاختلفت عليه العلماء في ذلك. فركب إلى عمر بن عبد العزيز فديّنه في ذلك.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثني أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أحمد بن الحسين والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنبأنا عبد الوهاب بن محمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسين قالا: ـ أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهل، أنبأنا محمد بن إسماعيل: حدثني حسن بن الجروي، نبأنا عبد الله بن يحيى هو البُرُلّسي، نبأنا سعيد بن أبي أيوب، عن محمد ابن عبد الرَّحْمٰن، عن حبيب بن الشهيد أبي مرزوق: وقال عمر: ذكر البخاري هذا في ترجمة حبيب الشهيد أبي الشهيد البصري ولم يفرق بينهما ووهم في ذلك، وتابعه على ذلك ابن أبي حاتم، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو جعفر محمد بن أبي علي الهمذاني في كتابه، أنبأنا أبو بكر الصّفار، أنبأنا أحمد بن علي الحافظ، أنبأنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم قال: أبو مرزوق المصري سمع حنش بن عبد الله الشيباني الصنعاني، روى عنه يزيد بن أبي حبيب أبو رَجَاء التُجيبي ومحمد بن عبد الرَّحْمٰن، انتهى.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سُبيع بن المُسلّم، عن أبي الحسن رشأ بن نظيف، أنبأنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن النحاس، أنبأنا أبو عمر محمد بن يوسف الكندي في كتابه: موالي أهل مصر قال: ومنهم أبو مرزوق حبيب بن شهيد مولى عقبة بن بجرة بن حارثة التُجيبي من بني قتيرة وكان فقيهاً بأنطابلس روى عنه يزيد بن أبي حبيب، وأخبرني أبو سلمة عن زيد بن زيد، عن أبي وزير، عن فتيان بن أبي السمح قال: كان أبو مرزوق حبيب مولى عُقبة بن بجرة يفتي أهل أنطابلس وهي بَرقَة كما يفتي يزيد بن أبي حبيب بمصر. قال ابن وزير: توفي أبو مرزوق سنة تسع ومائة.

أَنْبَأنا أبو أحمد حمزة بن العباس وأبو الفضل أحمد بن محمد، وحدثني أبو بكر محمد بن شجاع [حدثني] أبو الفضل بن سُليم، قالا: أنبأنا أحمد بن الفضل الباطِرقاني، أنبأنا أبو عبد الله بن

---

(١) ارواء الغليل: ١/٢٠١.

مَنده، أنبأنا أبو سعيد بن يونس، قال: حبيب بن شهيد مولى عُقبة بن بحرة بن حارثة التُجيبي القَتيري من بني قتيرة يكنى أبا مرزوق حدّث عنه يزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة ،وسالم بن غيلان، وسُليمان بن أبي حبيب وغيرهم. قال أحمد بن يحيى بن وزير: توفي سنة تسع ومائة، وله وفادة على عمر بن عبد العزيز، وكان فقيهاً وكان ينزل أطرابُلس المغرب، وكان في المغرب له ذكر في الفقه كان بمنزلة يزيد بن أبي حبيب بمصر، انتهى.

قرأت على بن أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، قال: وحبيب بن الشهيد من أهل مصر يُعرف بكنيته ويكنى أبا مرزوق، يروي عن حنش الصنعاني وغيره، روى عنه يزيد بن أبي حبيب.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال[1]: أما شهيد ـ بفتح الشين وكسر الهاء ـ فهو حبيب بن الشهيد مصري ويكنى أبا مرزوق وهو بكنيته أشهر مولى عقبة بن بجرة التُجيبي القَتيري من بني قتيرة يروي عن حنش الصنعاني، روى عنه يزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة، وسالم بن غيلان، وسليمان بن أبي حبيب وغيرهم. توفي سنة تسع ومائة انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنماطي، أنبأنا أبو الحسين بن الطّيّوري، أنبأنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسين وأحمد بن محمد العتيقي حينئذ، وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنبأنا ثابت بن بُندار، أنبأنا الحسين بن جعفر قالوا: أنبأنا الوليد بن بكر، أنبأنا علي بن أحمد بن زكريا، أنبأنا أبو مُسلم صالح بن أحمد، حدثني أبي أحمد قال[2]: أبو مرزوق [التجيبي] مصري تابعي **ثقة**.

١٤٧٠ ـ حبيب بن عبد الرَّحْمٰن بن سلمان ـ ابن أبي الأعيس ـ الخولاني

حكى عن أبيه.

حكى عنه عبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد الأنباري، أنبأنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصّوّاف، نبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، حدثنا أبو بشر الدولابي، أخبرني أحمد بن شعيب، عن هشام بن عمّار حينئذ، وأخبرنا أبو الفضل ناصر فيما قرأت عليه، عن جعفر بن يحيى التميمي، أنبأنا عبد الله بن سعيد بن حاتم، أنبأنا الخصيب، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي، قال: أخبرني أحمد بن أبي العلاء، نبأنا هشام، نبأنا صَدَقة ـ زاد الدّولابي: ابن خالد ـ نبأنا ابن أبي جابر، حدثني حبيب بن عبد الرَّحْمٰن بن سلمان أبو

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٨٩/٥.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي : ٥١٠.

الأعيس، عن أبيه أبي الأعيس قال: الجن والإنس عشرة أجزاء، فالإنس من ذلك جزء والجن تسعة أجزاء، انتهى. كذا رواه النسائي ـ قراءة ـ فيه أحمد بن العلاء.

١٤٧١ ـ حبيب بن عبد الملك بن حبيب

والد الحسن بن حبيب.

حكى عن أحمد بن أبي الحواري ومحمد بن إسماعيل بن عُلَيّة، وأحمد بن عبدالرزاق.

حكى عنه ابنه الحسن انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم، حدثنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا أبو محمدبن أبي نصر وابنه أبو علي وعبد الوهاب الميداني وأبو نصر بن الجبّان قالوا: أنبأنا أبو سليمان بن زَبْر، حدثنا الحسن ابن حبيب، قال: سمعت أبي يقول: سمعت أحمد بن أبي الحوازي يقول: كان أبو سليمان زميلي إلى مكة، فذهبت منا الإداوة في طريق مكة فقلت له: ذهبت الإداوة، فأخرج يده من الخربست، ثم قال: اللّهمّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد، يا هادي كل ضال ويا رادّ الضلال، ردّ علينا ضالّتنا، وصلى الله على محمد وعلى آل محمد. فما أدخل يده إلى الخربست إذا إنسان يصيح: يا صاحب الإدواة، فقال لي: خذها يا أحمد، إذا سألت الله عز وجلّ حاجة فابدأ بالصلاة على النبي ﷺ، وسل حاجتك، ثم اختم بالصلاة على النبي ﷺ، فإنهما دعوتان لا يردهما الله تبارك وتعالى، ولم يكن ليردّ ما بينهما، انتهى.

١٤٧٢ ـ حبيب بن أبي عُبيدة مُرّة بن عُقبة ابن نافع الفهري القُرشي(١)

مصري، سكن الأندلس وولي بها ولايات، ووفد على سليمان بن عبد الملك. له ذكرٌ. انتهى.

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس بن علي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن سُليم، ثم حدثني أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأنا أبو الفضل بن سليم، قالا: أنبأنا أبو بكر الباطِرْقاني، أنبأنا أبو عبد الله بن مَنده، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: حبيب بن أبي عُبيدة بن عُقبة بن نافع الفِهري توفي سنة أربع وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم صدقة بن محمد بن الحسين المحلبان، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر ابن عبدالله الأندلسي صاحب تاريخ الأندلس قال: حبيب بن أبي عُبيدة واسم أبي عبيدة مُرة بن عُقبة بن نافع الفِهري، من وجوه أصحاب موسى بن نُصير الذين دخلوا معه الأندلس، وبقي بعده فيها مع وجوه القبائل إلى أن خرج منها مع من خرج برأس. عبد العزيز بن موسى بن نُصير إلى

(١) ترجم له في جذوة المقتبس للحميدي : ١٩٩.

سليمان بن عبد الملك، ثم رجع حبيب بن أبي عبيدة بعد ذلك إلى نواحي أفريقية، وولي العساكر في قتال الخوارج مِنَ البربر، ثم قُتل في تلك الحروب سنة ثلاث وعشرين ومائة انتهى، كذا قال عبدالرَّحْمٰن بن عبد الله بن عبد الحكم. وقال أبو سعيد بن يونس توفي في سنة أربع وعشرين.

١٤٧٣ ـ حبيب بن عمر الأنصاري الدمشقي، ويقال: المدني

حدث عن أبيه. **روى** عنه بقية.

أَخْبَرَنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان في كتابه عن أبي القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزدي، نبأنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الورّاق ـ إملاء ـ قال: أنبأنا علي بن محمد ابن محمد بن أحمد الفقيه، نبأنا إسماعيل بن محمد النيسابوري، أنبأنا إبراهيم بن أحمد الخزاعي، نبأنا بقية بن الوليد، حدثني حبيب بن عمر الدمشقي، عن أبيه قال: لقيت واثلة بن الأسقع يوم العيد فقلت: تقبّل الله منّا ومنك، فقال لي كذلك.

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن ناصر في كتابه قلت: أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيرُون أنبأنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الطُّيُّوري، قالوا: أنبأنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد الغندجاني ـ زاد ابن خيرُون: وأبو الحسن محمد بن الحسن الأصبهاني، قالا: ـ أنبأنا أبو بكر أحمد بن عَبدان الشيرازي، أنبأنا محمد بن سهل المقرىء، نبأنا بن إسماعيل البخاري، قال[1]: حبيب بن عمر الأنصاري المدني، عن أبيه. روى عنه بقية، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الحسن، أنبأنا أبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن محمد، أنبأنا أبو علي أحمد بن عبدالله ـ إجازة ـ قال: وأخبرنا أبو طاهر الحسين بن سلمة، أنبأنا علي بن محمد، قالا: أنبأنا عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن إدريس الرازي قال[2]: حبيب بن عمر الأنصاري روى عن أبيه عن ابن عمر روى عنه بقية، سمعت أبي يقول ذلك، وسمعته يقول: هو **ضعيف** الحديث وهو **مجهول** لم يروِ عنه غير بقية[3].

١٤٧٤ ـ حبيب بن قُليع، ويقال: عمر بن حبيب بن قُليع المدني

حكى عن سعيد بن المُسيّب.

روى عنه: عبد الله بن جعفر الُمخرّمي، والوليد بن عمرو بن مناقع العامري.

أنبانا أبو بكر محمد بن عبد الباقي وغيره، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حَيّويه،

---

(١) التاريخ الكبير: ٣٢٢/٢/١.
(٢) الجرح والتعديل: ١٠٥/٢/١.
(٣) ميزان الاعتدال: ٤٥٥/١ عن الدارقطني قال: مجهول.

أنبأنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا الحارث بن أبي أسامة، أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، قال: وفيها يعني سنة تسع وستين خرج حبيب بن قُليع إلى عبد الملك بن مروان. قال الواقدي: حدثني عبد الله بن جعفر، عن حبيب بن قليع، قال: ضقت بالمدينة ضيقاً شديداً وكنت أخرج من منزلي بسَحَر فلا أرجع إلاّ بعد ليلٍ، من الدّين، فجلست مع ابن المُسيّب يوماً فجاءه رجل فقال: يا أبا محمد إني رأيت في النوم كأنّي أخذت عبد الملك بن مروان فوتدت في ظهره أربعة أوتاد، قال: ما أنت رأيت ذلك، أخبرني من رَآها: قال: أرسلني إليك ابن الزبير بهذه الرؤيا رَآها في عبد الملك قال: إنْ صَدقت رُؤياه قتل عبدالملكِ ابن الزبير وخرج من صلب عبد الملك أربعة كلهم يكون خليفة.

فركب إلى عبد الملك فدخلت عليه في الخضراء، فأخبرته الخبر، فسرّ وسألني عن ابن المسيب وعن حاله وسألني عن ديني فقلت: أربعمائة، فأمر بها من ساعته، وأمر لي بمائة دينار وحمّلني طعاماً وزيتاً وكُسى فانصرفت بذلك راجعاً للمدينة، انتهى.

رواه الوليد بن عمرو العامري، عن عمر بن حبيب بن قُليع وسيأتي بعد إن شاء الله تعالى.

١٤٧٥ ـ حبيب بن كُرّة

قدم على يزيد بن معاوية بكتاب مروان وبني أميّة الذين خرجهم أهل المدينة قبل وقعة الحرّة وشهد يوم المرج(١). وكانت معه راية مروان بن الحكم.

وحكى عن يزيد بن معاوية ، ومروان بن الحكم.

حكى عنه عبد الملك بن نوفل بن مساحق العامري، انتهى.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا عبد الوهاب جعفر، أنبأنا أبو سليمان بن زَبْر، أنبأنا عبد الله بن جعفر الفرغاني، أنبأنا محمد بن جرير الطبري قال(٢): حُدّثت عن هشام بن محمد قال: قال أبو مخنف: حدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق، عن حبيب بن كُرّة قال: والله راية ابن مروان يومئذ ـ يعني يوم المرج ـ لمعي، وأنه ليدفع بنعل السّيف في ظهري، ويقول: ادن رايتك لا أبا لك، إنّ هؤلاء لو قد وجدوا لهم حدّ السيف، انفرجوا انفراج الرأس وانفراج الغنم عن راعيها. قال: وكان مروان في ستة آلاف، وكان على خيله عبيدالله بن زياد، وكان على الرجال مالك بن هُبيرة.

---

(١) يعني مرج راهط، وهو موضع في الغوطة في دمشق في شرقيه بعد مرج عذراء.
(٢) تاريخ الطبري: ٥٣٩/٥ حوادث سنة ٦٤.

١٤٧٦ حبيب بن محمد أبو محمد العجمي[(١)]

بصري من الزهاد.

حكى عن الحسن، ومحمد بن سيرين، وأبي تميمة طريف بن مخالد الهُجَيمي، وشهر بن حوشب، والفرزدق الشاعر.

روى عنه: جعفر بن سليمان، وصالح بن بشير المُرّي، ويزيد بن يزيد الخثعمي، وحمّاد بن عطية البلعدوي، والحارث بن موسى.

وقدم الشام وبها لقي الفرزدق.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيّويه، أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدّثنا الحسين بن الحسن، أنبأنا ابن المبارك، عن صالح المرّي، عن حبيب أبي محمد، عن شهر بن حوشب، عن أبي ذرّ قال[(٢)]: إنّ الله تبارك وتعالى يقول: يا جبريل انسخ من قلب عبدي المؤمن الحلاوة التي كان يجدها، فيصير العبد المؤمن والهاً طالباً الذي كان يعهد من نفسه نزلت به مُصيبة لم ينزل به مثلها قط، فإذا نظر الله تبارك وتعالى إليه على تلك الحال قال: يا جبريل رُدّ إلى قلب عبدي ما نسخت منه فقد ابتليته فوجدته صادقاً، وسأمدّه من قبلي بزيادة، وإذا كان عبداً **كذاباً** لم يكترث ولم يبال [به].

أَنْبَأنا أبو الغنائم النّرسي، ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ، أنبأنا أبو الفضل بن خَيرون وأبو الحسين ابن الطّيّوري وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنبأنا عبد الوهاب بن محمد ـ زاد ابن خيرون: ومحمد ابن الحسين، قالا: ـ أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهل، أنبأنا محمد بن إسماعيل قال: حبيب أبو محمد يُعد في البصريّين، قال حفص بن عمر، حدثنا يزيد بن يزيد الخثعمي، نبأنا حبيب أبو محمد سمعَ الحسن قال: الأواه الذي قلبهُ مُعلق عند الله تعالى قال: ونبأنا موسى، نبأنا حمّاد بن عطية من بلعدويه عن حبيب أبي محمد هو العجمي قوله، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنبأنا أبو بكر أحمد بن منصور، أنبأنا أبو سعيد محمد بن عبد الله، أنبأنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول أبو محمد حبيب الأعجمي سمع الحسن روى عنه يزيد بن يزيد الخثعمي، وحمّاد بن عطية، انتهى.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل التميمي، أنبأنا عبد الله بن مفيد، أنبأنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو محمّد حبيب

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٤٣٦/١ وميزان الاعتدال: ٤٥٧/١ وسير أعلام النبلاء: ١٤٣/٦.

(٢) حلية الأولياء: ٦٣/٦ ـ ٦٤ في ترجمة شهر بن حوشب.

العجمي البصري سمع الحسن روى عن موسى بن إسماعيل، عن حمّاد بن عطية.

أَخْبَرَنا أبو جعفر الهمذاني في كتابه، أنبأنا أبو بكر الصفار، أنبأنا أبو بكر الحافظ، أنبأنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو محمد حبيب بن محمد العجمي النضري سمع الحسن، حديثه مُرسلاً، روى عنه أبو سليمان جعفر بن سليمان الضّبعي، وحمّاد بن عطية، والحارث بن موسى انتهى.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب، أخبرني هاشم بن محمد، حدثني الرياشي، نبأنا المنهال بن عمّار بن عمر بن سلمة، عن صالح المُرّي، عن حبيب أبي محمد قال: رأيت الفرزدق بالشام فقال: قال لي أبو هُريرة: إنه سيأتيك قومك يؤيسونك من رحمة الله تعالى فلا تيأس، انتهى.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ[1]، أنبأنا أبو بكر بن مالك، نبأنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نبأنا يونس - يعني ابن محمد - قال: سمعت مشيخة يقولون: كان الحسن يجلس في مجلسه الذي يذكر فيه [في كل يوم] وكان حبيب أبو محمد يجلس في مجلسه الذي يأتيه فيه أهل الدنيا والتجّار وهو غافل عما فيه الحسن لا يلتفت إلى شيء من مقالته، إلى أن التفت إليه يوماً فقال: أين يبرهمي دَرايد ودَرايد جكويد.

فقيل: والله يا أبا محمد: يذكر الجنة ويذكر النار، ويرغّب في الآخرة ويزهّد في الدنيا، فوقر ذلك في قلبه، فقال بالفارسية: إذهبوا بنا إليه. فأتاه فقال جلساء الحسَن: يا أبا سعيد هذا أبو محمد حبيب قد أقبل إليك فعظه، فأقبل عليه فوقف عليه [فقال:] أين همي كودي جكودي. فقال الحسن: إيش يقول ؟ فقال: يقول: هذا الذي يقول إيش يقول ؟ قال: فأقبل عليه الحسن فذكره الجنة وخوّفهُ النار، ورغّبه في الخير، وزهّده في الدنيا. فقال أبو محمد: أين كُودي ؟ فقال الحسن: أنا ضامن لك على الله تبارك وتعالى ذلك، ثم انصرف من عنده فلم يزل في تبديد ماله وشيئه حتى لم يُبق على شيءٍ ثم جعل بعد ذلك يستقرض على الله تعالى انتهى.

أَنْبَأنا [أبو علي] الحداد، أنبأنا أبو نُعيم قال[2]: حدثنا أبو محمد بن حيّان، حدثنا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم، نبأنا محمد بن سعيد الجوسقي، نبأنا محمد بن موسى المقرىء، نبأنا عون بن عُمارة، عن حماد وأبي عَوانة قالا: شهدنا حبيباً الفارسي يوماً فجاءت امرأة فقالت له : يا أبا محمد نان نيست مارا. فقال لها: كم لك من العيال ؟ فقالت: كذا وكذا. فقام حبيب إلى وضوئه فتوضأ ثم جاء إلى مُصلاهُ فصلّى بخضوع وسكون فلما فرغ حبيب قال: يا ربّ إن الناس يُحسنون ظنهم بي وذلك من سترك عليّ فلا تخلف ظنهم بي، ثم رفع حصيره فإذا بخمسين درهماً طازجة فأعطاها إيّاها. ثم قال: يا حمّاد اكتم علي ما رأيت حياتي، انتهى.

---

(١) حلية الأولياء: ١٤٩/٦. ومنه تصويب العبارة. (٢) حلية الأولياء: ١٥٣/٦.

أَنْبَأنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن الشاعر، عن أبيه أبي علي الفقيه، أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد، نبأنا عبيد الله بن عثمان، نبأنا علي بن محمد المصري، نبأنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، نبأنا محمد بن يحيى الأزدي، نبأنا جعفر بن أبي جعفر الرازي، حدثني أبو جعفر السائح، قال: كان حبيب رجُلاً تاجراً يعير الدراهم، فمر ذات يوم بصبيان يلعبون فقال بعضهم: قد جاء آكل الربا، فنكس رأسه وقال: ياربِّ أفشيت سري إلى الصبيان، فرجع فلبس مدرعة من شعرٍ، وغلّ يده ووضع مالهُ بين يديه وجعل يقول: يا ربِّ إني اشتري نفسي منك بهذا المال فأعتقني، فلما أصبح تصدّق بالمال كله، وأخذ في العبادة فلم يُرَ إلاّ صائماً أو قائماً أو ذاكراً أو مصلياً فمرّ ذات يوم بأولئك الصبيان الذين كانوا يُعيرونه بأكل الربا فلما نظروا إلى حبيب قال بعضهم لبعض: اسكتوا فقد جاء حبيب العابد، فبكى وقال: يا ربِّ أنت تحمدُ مرة وتذم مرة، فكلٌّ من عندك.

فبلغ من فضله أنه كان يُقال: إنّه مُستجاب الدعوة، وأتاه الحسن هارباً من الحجاج فقال: يا أبا محمد احفظني من الشرط على إثري فقال: استحييت لك يا أبا سعيد، ليس بينك وبين ربّك الثقة ما تدعو فيسترك من هؤلاء، ادخل البيت فدخل [ودخل][1] الشرط على أثره فقالوا: يا أبا محمد دخل الحسن من ها هنا؟ قال: بيتي فادخلوا، فدخلوا فلم يَروا الحسن في البيت، فذكروا ذلك للحجاج فقال: بلى، كان في بيته ولكن الله تعالى طمس على أعينكم فلم تروهُ، انتهى.

كتب إلي أبو الحسن علي بن محمد بن العلاّف، وأخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي عنه، نبأنا أبو الحسن بن الحمّامي، أنبأنا[أبو] عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، نبأنا أبو خالد عبد العزيز بن معاوية القُرشي، نبأنا قيس بن حفص، نبأنا المُعتمر بن سليمان، عن أبيه ، قال: ما رأيت أحداً قط أصدق يقيناً من حبيب أبي محمد، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي [أخبرنا] ثابت بن بُندار، أنبأنا محمد بن علي الواسطي، أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد البابسيري، أنبأنا الأحوص بن المُفضل بن غسّان الغلاّبي، نبأنا أبي قال: وحدثني أبي قال: حدثني بعض أشياخنا قال: مرّ حبيب أبو محمد أو نظر إليه الحسن فقال لأصحابه هذا طارح القراء.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّا قال: ما رأيت أحداً قط أعبد من الحسن وما رأيت أحداً قط أورع من محمد بن سيرين، ولا رأيت أحداً قط أزهد من مالك بن دينار ولا رأيت أحداً قط أخشع لله تعالى من محمد بن واسع ولا رأيت أحداً قط أصدق يقيناً من حبيب أبي محمد.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا خيثمة بن سليمان، نبأنا عبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز بن محمد أبو خالد القرشي

---

(١) مختصر ابن منظور:١٦٨/٦.

ـ ببغداد ـ نبأنا قيس بن حفص، حدثنا المُعتمِر بن سليمان، عن أبيه قال: ما رأيت أحداً قط أصدق يقيناً من حبيب أبي محمد.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنبأنا أبو الطيب محمد بن القاسم الكوكبي، أنبأنا أبو بكر بن أبي خيثمة، نبأنا غسّان بن المفضّل الغلاّبي قال: نظر الحسن إلى حبيب أبي محمد فقال: هذا طارح القراء كالدّرهم يكون له صرف.

أَخْبَرَنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنبأنا أبو صاعد يَعَلى بن هبة الله الفُضَيلي حينئذ، وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن الرضا العنزي، أنبأنا أبو عاصم الفُضيل بن أبي منصور الفُضيلي، قالا: أنبأنا أبو عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن أبي شُريح، نبأنا محمد بن عُقَيل بن الأزهر، نبأنا عبد الصمد بن الفضل، حدثني إبراهيم بن يوسف، عن شيخ بصري، عن عبد الواحد بن زيد، قال: كان في حبيب العجمي خصلتان من خصال الأنبياء: النصيحة والرحمة انتهى، قال أبو يحيى: هذا الشيخ أبو علي التيَاس.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنبأنا طاراد بن محمد بن علي، أنبأنا علي بن محمد بن بشران، نبأنا الحسين بن صفوان، نبأنا عبد الله بن محمد بن عُبيد، نبأنا داود بن الُمجبّر، نبأنا عبد الواحد بن زيد، قال: كنا عند مالك بن دينار ومعنا محمد بن واسع وحبيب بن محمد فجاء رجل فكلّم مالكاً فأغلظ له في قسمة قَسَمها، وقال: وضعتها في غير حقها وتتبعت بها أهل مجلسك ومن يغشاك، لتكثر غاشيتك وتصرف وجوه الناس إليك. قال: فبكى مالك، وقال: والله ما أردت هذا، قال: بلى، والله لقد أردته، فجعل مالك يبكي، وقال: والله ما أردت، قال: بلى والله لقد أردته، فجعل يبكي مالك والرجل يُغلظ له فلما كثر ذلك عليهم رفع حبيب يديه إلى السماء ثم قال: اللهم إنّ هذا قد شغلنا عن ذكرك، فأرحنا منه كيف شئت. قال: فسقط والله الرجل على وجهه ميتاً فحمل إلى أهله على سرير. وكان يُقال: إن أبا محمد مُستجاب الدعوة، انتهى.

قال: وحدثني أبو إسحاق الآدمي قال: سمعت مُسلم بن إبراهيم قال: سمعت الحسن بن أبي جعفر قال: مرّ الأمير يوماً، فصاحوا: الطريق، ففرج الناس وبقيت عجوز كبيرة لا تقدر أن تمشي، فجاء بعض الجلاوزة[1] فضربها بسوط ضربة. فقال حبيب أبو محمد اللهم اقطع يده، فما لبثنا إلاّ ثلاثاً حتى مرّ بالرجل قد أُخذ في سرقة فقطعت يده، انتهى.

قال: وحدثني أبو إسحاق قال: سمعت مُسلماً: أن رجلاً أتى حبيباً أبا محمد فقال: إنّ لي عليك ثلاثمائة درهم. قال: من أين صارت لك علي ؟ قال: لي عليك ثلاثمائة درهم، قال حبيب: إذهب إلى غدٍ، فلما كان من الليل توضأ وصلى وقال: اللهمّ إن كان صادقاً فأدّ إليه، وإن كان كاذباً فابتله في

(١) الجلاوزة جمع جلواز وهو الشرطي (اللسان والقاموس: جلز).

يده، قال: فجيء بالرجل من غدٍ قد حُمل وقد ضرب شقّه الفالج، فقال: ما لك؟ قال: أنا الذي جئتك أمس، لم يكن لي عليك شيء، وإنما قلت لتستحي من الناس فتعطيني، فقال له: تعود؟ قال: لا، قال: اللهمّ إن كان صادقاً فألبسه العافية، قال: فقام الرجل على الأرض كأن لم يكن به شيء، انتهى.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ(١)، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد، نبأنا أبو طالب عبد الله بن أحمد بن سوادة، نبأنا عيسى بن أبي حبيب، نبأنا أبي عن رجل، عن جدي قال: كنا عند حبيب أبي محمد فقال رجل: إني أجد وجعاً في رجلي. قال له: اجلس فلما تفرق الناس قال أبو حرب ـ وهو جدي ـ قام فعلق المصحف في عنقه، وقال: يا خدا حبيب رسوا مياش: لا تسوّد وجه حبيب، اللهم عافه حتى ينصرف ولا يدري في رجليه كان الوجع، فوجد الرجُل العافية، فسألناه في أي رجلك كان الوجع قال: لا أدري، انتهى.

قال: وأنبأنا أبو بكر بن مالك، نبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: أُخبرت عن عبد الله بن أبي بكر المقدّمي، نبأنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت حبيباً يقول: أتانا سائل وقد عجنت عمرة وذهبت تجيء بنار تخبزه فقلت للسائل: خذ العجين، قال: فاحتمله، فجاءت عمرة فقالت: أين العجين فقلت: ذهبوا ليخبزونه فلما أكثرت عليّ، أخبرتها. فقالت: سبحان الله لا بدّ لنا من شيء نأكله، قال: فإذا رجل قد جاء بجفنة عظيمة مملوءة خبزاً ـ أو كما قال: ولحماً ـ فقالت عمرة: ما أسرع ما ردوه عليك قد خبزوه وجعلوا معه لحماً.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، أنبأنا طراد بن محمد، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو الحسين بن صفوان، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو عبد الله عيسى الصفاوي، حدثني أبو عبد الله السّخام قال: أتى حبيب أبي محمد رجل زمن في شق محمل فقيل له: يا أبا محمد هذا رجل زَمِن وله عيال، وقد ضاع عياله قال: رأيت أن تدعو الله تعالى عسى أن يُعافيه، وأخذ المصحف فوضعه في عنقه ثم دعا، قال: فما زال يدعو حتى عافاه الله عز وجلّ قال: فقام وحمل المصحف فوضعه [في] عنقه وذهب به إلى عياله، انتهى.

قال: وحدثني محمد بن الحسين، حدثنى، العباس بن الفضل الأزرق، حدثني مُجاشع الدّيري قال: ولدت امرأة من جيران حبيب غلاماً جميلاً أقرع الرأس قال: فجاء به أبوهُ إلى حبيب أبي محمد بعدما كبر الغلام وأتت عليه ثنتا عشرة سنة فقال: يا أبا محمد أما ترى إلى ابني هذا وإلى جماله وقد بقي أقرع الرأس كما ترى فادع الله تعالى له، فجعل حبيب يبكي ويدعو للغلام ويمسح بالدموع رأسه قال: فوالله ما قام من بين يديه حتى اسودّ رأسه من أصول الشعر فلم يزل بعد ذلك

---

(١) حلية الأولياء: ١٥٢/٦.

الشعر حتى كان كأحسن الناس شعراً. قال مُجاشع: قد رأيته أقرع ورأيته ذا شعر، انتهى.

قال: وحدثني محمد بن الحسين، حدثني شعيب بن مُحْرز، نبأنا إسماعيل بن يونس وكان جاراً لحبيب أبي محمد قال: وكان جار لنا يعبث بحبيب كثيراً فدعا حبيب عليه فبرص، قال إسماعيل: فأنا والله رأيته أبرص، انتهى.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نُعيم الحافظ[1] حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، نبأنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نبأنا يونس، قال: جاء رجل إلى أبي محمد فشكا إليه ديناً عليه. فقال: قال اذهب واستقرض فأنا أضمن، فقال: فأتى رجلاً فأقرضه خمسمائة درهم، وضمنها أبو محمد ثم جاء الرجل فقال: يا أبا محمد دراهمي فقد أضرني حبسها قال: نعم، غداً. فتوضأ أبو محمد ودخل المسجد ودعا الله تبارك وتعالى وجاء الرجل فقال له: اذهب فإن وجدت في المسجد شيئاً فخذه، قال: فذهب فإذا في المسجد فيها صرة فيما خمسمائة درهم، فذهب فوجدها تزيد على خمسمائة فرجع إليه فقال: يا أبا محمد تلك الدراهم تزيد، فقال: إن كانى راسخت جرب سخت. اذهب هي لك ـ يعني من وزنها وزنها، راجحة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفرضي، نبأنا عبد العزيز بن أحمد الصوفي، أنبأنا أبو محمد ابن أبي نصر وابنه أبو علي وعبد الوهّاب الميداني وأبو نصر بن الجبّان واللفظ لابن أبي نصر قالوا: أنبأنا أبو سليمان بن زَبْر، أنبأنا أبي، حدثنا عبد الله بن جعفر بن حشيش ،نبأنا محمد بن إسحاق الصاغاني، نبأنا الوليد بن شُجاع، نبأنا ضمرة، عن السري بن يحيى وغيره، قال: اشترى حبيب أبو محمد، انتهى.

وأَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنبأنا طراد بن محمد، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا صفوان أنبا عبد الله بن محمد ، حدثني محمد بن الحسين، حدثني موسى بن عيسى، حدثني ضَمرَة بن ربيعة، عن السري بن يحيى قال: اشترى أبو محمد حبيب طعاماً في مجاعة أصابت الناس، فقسمه على المساكين ثم خاط [أكيسة] فوضعها ـ وفي حديث المقرىء: فجعلها ـ تحت فراشه ثم دعا الله تعالى فجاءه أصحاب الطعام يتقاضونه فخرج تلك الأكيسة فإذا هي مملوءة دراهم فوزنها فإذا فيها حقوقهم ـ وفي حديث ابن طاوس: فإذا هي حقوقهم، زاد ـ فدفعها إليهم.

أَخْبَرَنا[أبو الوقت] عبد الأول بن عيسى، أنبأنا أبو صاعد الفضل بن أبي منصور، قالا: أنبأنا عبد الرَّحْمٰن بن أحمد، نبأنا محمد بن عُقيل بن الأزهر الفقيه، حدثنا عبد الصمد بن الفضل، نبأنا أبو داود، عن علي بن مهران، عن ابن المبارك، قال: كان حبيب العجمي يضع كيسه خالياً، فيجده ملآن[2].

---

(١) حلية الأولياء: ٦/١٥٠. (٢) مختصر ابن منظور: ٦/١٨٨.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنبأنا أبو الحسين بن المهتدي، أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن محمد، أنبأنا عثمان بن أحمد بن السمّاك، نبأنا أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن سفيان الخُتّلي، حدثني عبد الله بن المعلى، نبأنا شعيب بن مُحْرز بن شعيب بن زيد بن أبي الزّعراء حدثني رجل من خيران حبيب من أهل سكة الموالي يكنى أبا زكريا الصائغ قال: جاء رجل إلى حبيب من أهل خراسان يريد مكة فقال: يا شيخ اشتر لي داراً، ودفع إليه مالاً وخرج إلى مكة فأخذ حبيب المال فتصدق بها فقدم عليه الرجل فقال: يا أبا عبد الله اذهب بي إلى الدار التي اشتريتها فأرنيها. فقال له حبيب: إنك لا تراها اليوم ولكن إذا مُتَّ فستراها، فقال الخُراساني: اكتب إلي عُهدتها حتى أذهب بها معي إلى خراسان، فكتب له حبيب: بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، هذا ما اشترى حبيب من ربّه قصراً في الجنة طوله كذا وكذا وارتفاعه كذا وكذا في الجنة ثم ختم الكتاب ودفعه إليه فأخذه الرجل فذهب به إلى خراسان إلى أهله، فقالوا له: أنت مجنون لولا أنّك ضيّعت مالك لذهب بك إلى الدار ولكن هذا إنسان مجهول.

فبقي الرجل ما شاء الله ثم مات، فقال لهم: ضعُوا هذه العهدة في أكفاني فوضعوها فحملوه إلى القبر فأصبح حبيب بالبصرة وإذا الكتاب عنده في بيته فقيل له في الكتاب: يا أبا محمد إن الله قد سلّم إليه القصر الذي اشتريته له . فعمد حبيب إلى القوم فقال: إنّ الله تعالى قد سلّم إلى أبيكم القصر وهذه العُهدة فبصروا فإذا هو الكتاب الذي وضعوه معه في القبر.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد في كتابه، أنبأنا أبو نُعيم الأصبهاني (١)، نبأنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني، نبأنا أبو محمد الحسن بن سُفيان، نبأنا غالب بن وزير الغزي، نبأنا ضمرة، نبأنا السري بن يحيى، قال: قدم رجل من أهل خراسان وقد باع ما كان له بها وهمّ بسكنىٰ البصرة ومعه عشرة آلاف درهم، فلما قدم البصرة وهمّ بالخروج إلى مكة هو وامرأته سأل لمن تودع العشرة آلاف درهم؟

فقيل لحبيب أبي محمد فأتاه فقال له: إني خارج وامرأتي وهذه العشرة آلاف درهم أردت أن أشتري بها منزلاً بالبصرة فإن وجدت منزلاً ويخف عليك أن تشتري لنا بها فعلت. فسار الرجل إلى مكة فأصاب الناس بالبصرة مجاعة فشاور حبيب أصحابه أن يشتري بالعشرة آلاف دقيقاً ويتصدق به فقالوا: إنما وضعها لتشتري بها منزلاً فقال: أتصدّق بها واشتري له بها من ربي عز وجل منزلاً في الجنة، فإن رضي وإلاّ دفعت إليه دراهمه. قال: فاشترى دقيقاً وخبزه وتصدق به، فلما قدم الخراساني من مكة فقال: يا أبا محمد أنا صاحبُ العشرة ألف درهماً فما أدري اشتريت لنا بها منزلاً أو تردها عليّ فأشتري أنا بها؟ فقال: لقد اشتريت لك منزلاً فيه قصرٌ قصور وأشجار وثمار وأنهار، فانصرف الخراساني إلى امرأته، فقال: إني أرى أنه قد اشترى لنا حبيب أبو محمد منزلاً إني أراه كان

(١) حلية الأولياء: ٦/١٥٠ ـ ١٥١.

لبعض الملوك قد عظم أمره وما فيه. قال: ثم أقمت يومين أو ثلاثة فأتيت حبيباً فقلت: يا أبا محمد المنزل، فقال: قد اشتريت لك من ربي عزّ وجلّ منزلاً في الجنة بقصوره وأنهاره ووصفائه. فانصرف الرجل إلى امرأته فقال لها إن حبيباً إنما اشترى لنا من ربه المنزل في الجنة فقالت: يا أبا فُلان أرجو أن يكون قد وفق الله حبيباً وما قدر ما يكون لبثنا في الدنيا فارجع إليه فليكتب لنا كتاباً بعهدة المنزل [قال: فأتيت حبيباً فقلت له: يا أبا محمد قبلنا ما اشتريت لنا، فاكتب لنا كتاب عهدة] فقال: نعم، فدعا من يكتب له الكتاب فكتب: «بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم هذا ما اشترى حبيب أبو محمد من ربه عزّ وجلّ لفلان الخراساني اشترى له منزلاً في الجنة بقصوره وأنهاره وأشجاره ووصفائه ووصيفاته بعشرة آلاف درهم فعلى ربّه تعالى أن يدفع هذا المنزل لفلان الخراساني ويبرىء حبيباً من عهدته، فأخذ الخراساني الكتاب وانطلق به إلى امرأته فدفعه إليها، وأقام الخراساني نحواً من أربعين يوماً ثم حضرته الوفاة فأوصى امرأته إذا غسلتموني وكفنتموني فادفعوا هذا الكتاب إليهم يجعلونه في أكفاني، ففعلوا ودفن الرجل الخراساني فوجدوا على ظهر قبره مكتوباً في رق كتاباً أسود في ضوء الرق براءة لحبيب أبي محمد من المنزل الذي اشتراه لفلان الخراساني بعشرة آلاف درهم، فقد دفع ربّه إلى الخراساني ما شرطه له حبيب وأبرأه منه.

فأُتي حبيب بالكتاب فجعل يقرأه ويقبّله ويبكي ويمشي إلى أصحابه ويقول هذه براءتي من ربي تبارك وتعالى، انتهى.

قال[(١)]: ونبأنا عبد الله بن محمد، نبأنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، [نبأنا محمد بن إسحاق]، نبأنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: كان حبيب أبو محمد يأخذ متاعاً من التجار ويتصدّق به، فأخذ مرة فلم يجد شيئاً يُعطيهم، فقال: يا ربّ كأنه قال: تنكس وجهي عندهم، فدخل فإذا هو بجوالق من شعر كأنه نصب من أرض البيت القريب من السقف مليء دراهم. فقال: يا ربّ ليس أريد هذا، قال: فأخذ حاجته وترك البقية، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن البركات المقرىء، أنبأنا أبو الفوارس النقيب، أنبأنا أبو الحسين المعدّل، أنبأنا أبو علي بن الصوّاف، [أنبأنا] ابن صفوان، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نبأنا خالد بن خِداش، نبأنا المعلى الورّاق، قال: كنا إذا دخلنا على حبيب أبي محمد قال: افتح جونة المسك وهات الترياق المجرّب قال: جونة المسك: القرآن، والترياق المجرّب: الدعاء، انتهى.

قال: ونبأنا عبد الرَّحْمٰن بن واقد، نبأنا ضمرة، عن السري بن يحيى ، قال: كان حبيب أبو محمد يُرى يوم التروية بالبصرة ويُرى يوم عرفة بعرفات، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، نبأنا عبد العزيز الصوفي، نبأنا أبو محمد بن أبي نصر وابنه أبو علي،

---

(١) حلية الأولياء لأبي نعيم: ١٥٣/٦.

وعبد الوهاب الميداني، وأبو نصر بن الجبّان واللفظ لابني أبي نصر قالوا: أنبأنا أبو سليمان بن زَبْر، أنبأنا أبي أبي محمد، نبأنا عمر بن مدرك، حدثني أبو إسحاق الطالقاني، أنبأنا ضمرة، عن السّري بن يحيى، قال: كان حبيب أبو محمد يُرى بالبصرة عشية التروية ويُرى بعرفات عشية عرفة.

قال أبو حفص عمر بن مُدرك: كان حبيب أبو محمد يقول له ابنه بالفارسية: ليس لنا دقيق، فيقول: الطري في الحُبّ[١] فتذهب إليه فإذا الحب ملآن دقيق.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد في كتابه، أنبأنا أبو نُعيم، أنبأنا أبو محمد بن حيّان، نبأنا محمد بن العباس بن أيوب، نبأنا عبد الرَّحْمٰن بن واقد، نبأنا ضمرة، حدثني السّري بن يحيى، قال: كان حبيب أبو محمد يُرى بالبصرة يوم التروية ويُرى بعرفة عشية عرفة، انتهى.

قال[٢]: ونبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: أُخبرت عن عبدالله بن أبي بكر المقدّمي، نبأنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت حبيباً أبا محمد يقول: أتى زوّر لنا وقد طبخنا سمكاً فكنا نريد أن نأكل فأبطأ الزّور في القعود فلما قام الزوّر قلت لعمرة: هاتي حتى نأكله، قال: فجاءت به فإذا هو دم عبيط فألقيناه في الحش.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم، نبأنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر وابنه أبو علي وأبو الحسين عبد الوهّاب الميداني، وأبو نصر الجبّان واللفظ لابني أبي نصر قالوا: أنبأنا أبو سليمان بن زَبْر، أنبأنا أبي، حدّثنا أبو حفص عمر بن مُدرك الرازي، نبأنا أبو إسحاق الطالقاني، نبأنا ضمرة ، عن السري بن يحيى، قال: كان حبيب أبو محمد إذا أفطر أفطر على البسر قال: فأغفله أهله ذات ليلة فذهب ليطلب البسر فلم يجده فنادى مُنادٍ من الهوى هاك البسر، انتهى.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نُعيم، أنبأنا أبو بكر بن مالك، نبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: أُخبرت عن يسار، حدثنا جعفر، قال: سمعت حبيباً أبا محمد يقول: والله إن الشيطان يلعب بالقرّاء كما يلعب الصبيان بالجوز، ولو أنّ الله دعاني يوم القيامة فقال: يا حبيب، فقلت: لبيك قال جئتني بصلاة يوم أو صوم يوم أو ركعة أو تسبيحة أو سجدة اتّقيت عليها من إبليس ألاّ يكون طعن فيها طعنة فأفسدها، ما استطعت أن أقول نعم أي ربّ! قال: وسمعت حبيباً أبا محمد يقول: لا تقعدوا فراغاً فإن الموت يلزكم، انتهى.

قال: وحدّثنا أبو بكر محمد بن جعفر المؤدب، أنبأنا إسحاق بن إبراهيم، نبأنا علي بن المُسلّم، نبأنا سيّار، نبأنا جعفر، قال: كنا ننصرف من مجلس ثابت البُناني فنأتي حبيباً أبا محمد فيحثّ على الصدقة، فإذا وقعت قام فتعلق بقرن معلق في بيته ثم يقول:

ها قد تغديت وطابت نفسي ... فليسَ في الحي غلام مثلي

---

(١) الحب: الجرة، أو الضخمة منها (القاموس). (٢) حلية الأولياء: ١٥٢/٦.

إلاّ غـلام قـد تـغدى قـبلي		إلاّ غـلام قـد تـغدى قـبلي

سبحانك وحنانيك، خلقتَ فسوّيت، وقدرت فهديت، وأعطيت فأغنيت، وأفنيت وعافيت، وعفوت وأعطيت، فلك الحمد على ما أعطيت، حمداً كثيراً طيباً مُباركاً، حمداً لا ينقطع أولاه، ولا ينفد أخراه، حمداً أنت منتهاه، فتكون الجنة عقباهُ، أنت الكريم الأعلى. وأنت جزل العطاء، وأنت أهل النعمات، وأنت ولي الحسنات، وأنت الجليل الرَّحْمٰن لا يحفيك سائل، ولا ينقصك نائل، ولا يبلغ مدحتك قول قائل. سجد وجهي لوجهك الكريم، ثم يخرّ فيسجد ونسجد معه، ثم يفرق الصّدقة على من حضره من المساكين انتهى.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عمر بن حيّويه، أنبأنا أبو الطيب محمد بن القاسم، أنبأنا أبو بكر بن أبي خيثمة، حدّثنا الغلابي غسّان بن المُفضّل، قال: قال عدي بن الفضل: أتيت حبيباً أبا محمد فقال لي: مَن تأتي مِن الفقهاء ؟ قال: فقلت: آتي يونس ابن عُبيد، قال: تأتي يونس إن شكر......[1] دانت قال: فقال لي: من تأتي من الفقهاء ؟ قلت: آتي أيّوب السختياني، قال: تأتي أيّوب أزهر سأله بمكة همراييتر، يعني يحلق رأسه بمكة كل عام، وقال لي: من تأتي ؟ قلت: آتي علي بن زيد بن جدعان قال: تأتي علي أن همشت نما ذكرني، يقول يُصلي الليل كله، انتهى.

كتب إلي أبو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين، ثم حدثني أبو المحاسن عبدالرزاق بن محمدبن أبي نصر عنه، أنبأنا أبو بكر الحيري، نبأنا أبوالعباس الأصم، نبأنا عبد الله بن هلال بن الفرات أبو محمد، نبأنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت عبد العزيز بن محمد يقول: مرّ حبيب بمصلوبٍ بالبصرة فوقف عنده فقال: بأبي ذلك اللسّان التي كنت تقول [به] لا إله إلاّ الله اللهمّ هب لي دينه. قال: وكان صُلبَ وجههُ إلى الشرق، فأصبحت خشبته استدارت إلى القبلة، انتهى.

أَنْبَأنا أبو الكريم المبارك بن الحسن بن أحمد المقرىء، أنبأنا رزق الله بن عبد الوهّاب التميمي، نبأنا أحمد بن محمد، أنبأنا أحمد بن أحمد بن محمد بن يوسف العلاّف، نبأنا الحسين بن صفوان، نبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نبأنا أسد بن عمر......[2]، نبأنا عُبيد الله بن محمد التيمي، نبأنا أصحابنا قال: كان حبيب أبو محمد يخلو في بيته فيقول: من لم تقر عينيه بك فلا قرت، ومن لم يأنس بك فلا أنس، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو البركات محفوظ بن الحسن بن محمد وأبو إسحاق إبراهيم بن موهوب، قالا: أنبأنا أبو القاسم نصر بن أحمد الهمداني، نبأنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنبأنا أبو علي الحسن بن محمد بن القاسم بن درستويه، أنبأنا أبو الدّحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل، نبأنا

---

(١) كذا.

(٢) كذا.

إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، نبأنا سعيد بن عامر، عن حزم قال: قال لنا الأشعث الحداني، انطلقوا بنا إلى حبيب نسلم عليه تسليمة الوداع، فانطلقنا إليه، قال سعيد: قلت لحزم: يا أبا عبد الله أي ساعة ذاك ؟ قال: ارتفاع النهار، فانتهينا إليه فسلمنا عليه فخرج إلينا حبيب فأخذوا في البكاء فما زالوا يبكون حتى حضرت صلاة الظهر، فصلينا الظهر فما زالوا يبكون حتى العصر فصلينا العصر، فما زالوا يبكون حتى المغرب فصلينا المغرب ،ثم آذنتنا جنازة فقال لنا: إن ناساً ينهون عن هذا فأطيعهم فقلت: أنت أعلم، قال: أما والله لا أطيعهم انتهى.

أَنْبَأنا أبو علي الحسين بن أحمد، أنبأنا أبو نعيم حمد بن عبد الله[1]، أنبأنا أبو بكر بن مالك ، نبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: أخبرت عن سيّار، نبأنا جعفر قال: [كان] حبيب أبو محمد رقيقاً من أكثر الناس بكاءً، فبكى ذات ليلة بكاءً كثيراً، فقالت عمرة بالفارسية: لم تبكي يا أبا محمد ؟ فقال لها حبيب بالفارسية: دَعيني فإنّي أريد أن أسلك طريقاً لم أسلك قبله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا رشأ بن نظيف، أنبأنا الحسين بن إسماعيل، أنبأنا أحمد ابن مروان، نبأنا زيد بن إسماعيل، نبأنا داود بن رُشيد، قال: قيل لحبيب الفارسي في مرضه الذي مات فيه: ما هذا الجزع الذي ماكنا نعرفه منك! فقال: سفري بعيد بلا زاد، وينزل بي في حُفرة من الأرض مُوحِشة بلا مؤنس، فأقدمَ على ملك جبّار قد قدم إلي العذر، انتهى.

قال: وأنبأنا الحسن بن علي، نبأنا محمد بن عبد الله ، عن عبد الواحد بن زيد أن حبيباً أبا محمد جزع جزعاً شديداً عند الموت، فجعل يقول بالفارسية: أريد أن أسافر سفراً ما سافرته قط، أريد أن أسلك طريقاً ما سلكته قط، أريد أن أزور سيدي ومولاي ما رأيته قط، أريد أن أشرف على أهوالٍ ما شهدت مثلها قط، أريد أن أدخُل تحت التراب فأبقى إلى يوم القيامة، ثم أوقف بين يدي الله عزّ وجلّ فأخاف أن يقول لي: يا حبيب هات تسبيحة واحدة سبّحتني في ستين سنة لم يظفر بك الشيطان فيها بشيء. فماذا أقول وليس لي حيلة ؟ أقول: يا ربِّ هو ذا ، قد أتيتك مقبوض اليدين إلى عُنقي. قال عبد الواحد: هذا عبد الله ستين سنة مشتغلاً به، ولم يشتغل بشيء من الدنيا قط فأيش يكون حالنا واغوثاه بالله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، نبأنا أبو بكر الخطيب، حينئذ، وأخبرنا أبو القاسم السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا علي بن محمد بن عبد الله المعدّل، أنبأنا الحسين بن صفوان البرذعي، نبأنا عبدالله بن أبي محمّد بن أبي الدنيا، حدثني محمّد بن عمر المقدّمي، نبأنا سعيد بن عامر، نبأنا أبو الفضل كثير بن سيار قال: دخلنا على حبيب أبي محمد وهو بالموت فقال: أريد أن آخذ طريقاً لم أسلكه قط لا أدري ما يُصنع بيَ قلت: أبشر يا أبا محمد، أرجوا أن لا يُفعل بك إلاّ

---

(١) حلية الأولياء: ١٥٤/٦.

خيراً، قال: ما يدريك ليت تلك الكِسْرَة الخبز التي أكلناها لا تكون سُمّاً علينا، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا رشأ بن نظيف، أنبأنا الحسن بن إسماعيل، أنبأنا أحمد ابن مروان، أنبأنا يوسف بن عبد الله الحُلواني، أنبأنا عثمان بن الهيثم المؤذن قال: قيل لحبيب أبي محمد: يا أبا محمد مالك لا تضحك ولا تجالس الناس ولا نراك أبداً إلاّ محزوناً ؟ فقال: أحزنني شيئان، قلنا: وما هُما ؟ قال: وقت أوضع في لحدي فينصرف الناس عني فأبقى تحت الثرى وحدي مرتهناً بعملي، والآخر يوم القيامة إذا انصرف الناس عن حوض محمد ﷺ فإنه بلغني أن الرجل في عرصة القيامة فيقول له شربت من حوض محمد ﷺ ؟ فيقول له: لا، فنقول واحسرتاه فأيّ حسرة أشدّ من هذا، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنبأنا جعفر بن أحمد بن الحسين، أنبأنا أبو علي بن شاذان، أنبأنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي، نبأنا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، نبأنا شُعيب بن مُحْرِز، حدثني إسماعيل بن زكريا ـ وكان جاراً لحبيب أبي محمد قال: كنتُ إذا أمسيتُ سمعت بُكاءهُ وإذا أصبحت سمعت بُكاءه فأتيت أهله فقلت: ما شأنه يبكي إذا أمسي ويبكي إذا أصبح ؟ قال: فقالت: يخاف والله إذا أمسى أن لا يُصبح ، وإذا أصبح أن لا يُمسي انتهى.

قال: وحدثني محمد بن الحسين [أبو] العباس، نبأنا أبو عبد الرَّحْمٰن بن عائشة، حدثني أبو زكريا قال: قالت امرأة حبيب: كان يقول إذا مُتّ في اليوم فأرسلي إلى فلان يُغسلني وافعلي كذا واصنعي كذا، فقيل لامرأته أُري رؤيا ؟ قالت: هذا يقوله في كل يوم. انتهى.

١٤٧٧ ـ حبيب بن مُرّة المُرّي

مُرّة غطفان، من قواد مروان بن محمد له ذكر، انتهى.

قرأت على أبي الوفاء حُفاظ بن الحسن، عن عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا عبد الوهاب الميداني، أنبأنا أبو سليمان بن زَبْر، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنبأنا محمد بن جرير الطبري، قال(١): ذكر علي بن محمد عن شيوخه قال: بيّض حبيب من مُرّة المُرّي وأهل البثنيّة وأهل حوران وعبد الله ابن علي يومئذ في عسكر أبي الورد الذي قتل فيه. قال الطبري: وقد حدثني أحمد بن زهير، نبأنا عبد الوهاب بن إبراهم، نبأنا أبو هاشم مخلد بن محمد قال: كان تبييض حبيب بن مُرّة وقتاله عبد الله بن علي قبل تبييض أبي الورد، وإنما بيّض أبو الورد وعبد الله مُشتغل بحرب حبيب بن مُرّة المُرّي بأرض البلقاء أو البثنيّة وحوران، وكان قد لقيهُ عبد الله بن علي في جموعه فقاتله، وكان بينه

---

(١) تاريخ الطبري: ٤٤٦/٧ حوادث سنة ١٣٢.

وبينه وقعات، وكان من قواد مروان وفرسانه، وكان سبب تبييضه الخوف على نفسه وقومه ، فتابعته قيس وغيرهم مِمَن يليهم من أهل تلك الكور، [البثنية] وحوران ، فلما بلغ عبد الله بن علي تبييض [أهل قِنَّسرين] دعا حبيب بن مُرّة إلى الصلح فصالحه، وأمّنه ومن معه، وخرج نحو قِنَّسرين للقاء أبي الورد، انتهى.

قرأت في كتاب أبي الحسين الرازي، حدثني محمد بن أحمد بن محمد بن غزوان، نبأنا أحمد ابن المعلى، نبأنا نوح بن عمر بن حوي، عن السري بن يحيى قال: ولما رجع عبد الله بن علي من قتال أبي الورد إلى دمشق أمن الناس إلاّ أهل حَوْرَان ومضى إليهم في نحو من ثلاثين ألفاً، فاجتمع أهل حوران إلى حبيب بن مُرّة فلما بدأوا انهزم حبيب ومن معه فركبوا البراري، ولحق حبيب بالحجاز فمكث فيه أعواماً ثم أمّنهُ صالح بن علي وولاّه حوران.

١٤٧٨ ـ حبيب بن مَسلمة بن مالك الأكبر بن وهب ابن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن مُحارب بن فِهر أبو عبد الرَّحْمٰن، ويُقال: أبو مسلمة، ويقال: أبو سلمة الفِهري(١)

هكذا نسبه الزبير في موضع ونسبه في موضع آخر ولم يذكروا هُنا في نسبته، وكذلك حكاهُ ابن سُميع عن بعض ولد حبيب. صحب النبي ﷺ وروى عنه.

وروى عنه: زياد بن جارية التميمي، وقزعة بن يحيى، وجُنادة بن أبي أمية، [و] عوف بن مالك الأشجعي الصحابي، والضحالك بن قيس، ورغبان بن حبيب، ومحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن عِرق اليحصُبي، وحبيب بن عُبيد، وأبو معاوية يزيد بن عبد السكوني، ومالك بن شرحبيل، وعبد الرَّحْمٰن بن أبي أميّة الضمري، وعبد الله بن عبيد الله بن أبي مُليكة.

وخرج إلى الشام مجاهداً في حياة أبي بكر، وشهد اليرموك أميراً على بعض كراديسه، ثم سكن دمشق وكانت دارهُ بها عند طاحونة الثقفيين مشرفة على نهر بردى وشهد معركة صفين مع معاوية وكان على الميسرة ، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنبأنا أبو علي بن المُذهِب، أنبأنا أحمد بن جعفر، أنبأنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نبأنا أبو المغيرة، نبأنا سعيد بن عبد العزيز، نبأنا سليمان بن موسى، عن زياد بن جارية، عن حبيب بن مسلمة(٢) قال: شهدت رسول الله ﷺ نفّل الرُّبُع في البدأة والثلث في الرجعة انتهى[٢٩٦٢](٣).

---

(١) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٣٢٨/١ وأُسد الغابة: ٤٤٨/١ والإصابة: ٣٠٩/١ وتهذيب التهذيب: ٤٣٧/١ والوافي بالوفيات: ٢٩٠/١١ وسير أعلام النبلاء: ١٨٨/٣.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: ١٦٠/٤. (٣) سنن ابن ماجه: ٢٨٥٢.

كذا رواه أبو المغيرة ورواه أبو مُسهِر ويحيى بن سعيد وأبو أحمد محمد بن عبد الله الأزهري وعبد الرَّحْمٰن بن مهدي، عن سعيد، عن مكحول، عن زياد بن جارية.

فأمّا حديث أبي مُسهِر: فأخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن سَلَوان ، أنبأنا الفضل بن جعفر ، أنبأنا عبد الرَّحْمٰن بن القاسم، نبأنا أبو مُسهِر، نبأنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، عن زياد بن جارية، عن حبيب بن مسلمة أن النبي ﷺ نفّل الثلاث، انتهى.

وأمّا حديث يحيى: فأخبرناه أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا الحسن بن علي بن أبي بكر بن مالك عن عبد الله بن أحمد(١)، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن عبد العزيز، نبأنا مكحول، عن زياد بن جارية، عن حبيب بن مسلمة قال: النبي ﷺ نفّل الثُلُث انتهى.

وأمّا حديث أبي أحمد: فأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو الحسين بن بشران المعدّل ببغداد، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمرو، نبأنا أحمد بن الوليد، نبأنا أبو أحمد الزبيري، نبأنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن مكحول، عن زياد بن جارية التميمي، عن حبيب بن مسلمة أن رسول الله ﷺ نفّل الثُلُث انتهى.

وأمّا حديث ابن مهدي: فأخبرناه أبو القاسم الشيباني، أنبأنا أبو علي التميمي، أنبأنا أبو بكر القطيعي، نبأنا عبد الله بن أحمد(٢)، حدثني أبي، نبأنا عبد الرَّحْمٰن، حدّثنا عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول، عن زياد بن جارية، عن حبيب بن مَسلمة قال: شهدت النبي ﷺ نفّل الثُلُث انتهى.

ورواه أبو إسحاق بن إبراهيم بن محمد الفزاري، عن سعيد، أخبرنا أبو القاسم الشّحّامي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، نبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، نبأنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن سعيد بن عبد العزيز قال: سمعت مكحولاً يقول: سمعت زياد بن جارية التميمي يقول: سمعت حبيب بن مَسلمة يقول: شهدت رسول الله ﷺ يقول: الثلث.

قال سعيد: وحدثني سليمان بن موسى، عن مكحول، عن زياد بن جارية، عن حبيب بن مَسلَمة أنه قال: نفّل رسول الله ﷺ في البداءة الرّبع وفي الرجعة الثُلُث، انتهى.

أَنْبَأنا أبو عبد الله البلخي، أنبأنا أبو الحسين بن الطيّوري، أنبأنا أبو الحسين العتيقي، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني ـ إجازة ـ أنبأنا عمر بن الحسن بن مالك الشيباني، أنبأنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، حدثني محمد بن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، نبأنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، عن زياد بن جارية، عن حبيب بن مسلمة، قال: شهدت النبي ﷺ ينفل الثُلُث. قال الواقدي: وحبيب

(١) مسند أحمد: ١٦٠/٤. (٢) مسند أحمد: ١٦٠/٤.

يوم توفي رسول‌الله ﷺ ابن ثنتي عشرة سنة[١] [و] آخر غزوة غزاها رسول الله ﷺ تبوك وهو ابن احدى عشرة سنة، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا ثابت بن بُندار، أنبأنا أبو العلاء الواسطي، أنبأنا أبو بكر البابسيري، أنبأنا الأحوص، أنبأنا المُفضّل، نبأنا أبي قال: وقد أنكر بعض العلماء أن يكون حبيب بن مَسلمة غزا مع رسول الله ﷺ ....[٢] ويقولون إنه كان في غزاة تبوك وهي آخر غزوة غزاها رسول الله ﷺ وهو ابن إحدى عشرة سنة، قال أبي: وقال الواقدي: توفي رسول الله ﷺ وحبيب بن مَسلمة ابن ثنتي عشرة سنة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو [عمر] بن حيويه، أنبأنا أحمد بن معروف، نبأنا الحسين بن الفهم، نبأنا محمد بن سعد[٣]، أنبأنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي المكّي، نبأنا داود بن عبد الرَّحْمٰن، عن ابن جريج، عن ابن أبي مُليكة، عن حبيب بن مَسلمة الفِهري أنه أتى النبي ﷺ وهو بالمدينة فأدركه أبوه فقال: يا نبي الله يدي ورجلي فقال له النبي ﷺ: «**ارجع معهُ فإنه يُوشك أن يَهلك**» [٢٩٦٣] قال: فهلك في تلك السنة.

قال محمد بن عمر: والذي عند أصحابنا في روايتنا أن رسول الله ﷺ قُبض وحبيب بن مسلمة ابن ثنتي عشرة سنة وأنه لم يغزُ معه شيئاً، وفي رواية غيرنا: أنه قد غزا مع رسول الله ﷺ وحفظ عنه أحاديث [ورواها] انتهى.

أَخْبَرَنا أعلى من هذا علي بن عبد الله الفُراوي، أنبأنا أبو بكر البيهقي[٤]، أنبأنا أبو نصر أحمد بن علي القاضي، أنبأنا أبو بكر محمد بن المؤمّل، أنبأنا عبدان بن عبد الحليم البيهقي، حدثنا إبراهيم ابن محمد أبو إسحاق الشافعي قال: وأنبأنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، أنبأنا [أبو] جعفر أحمد بن علي الخزاز، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي، قال: قرأت على داود بن عبد الرَّحْمٰن العطّار، عن ابن جريج، عن ابن أبي مُليكة، عن حبيب بن مَسلمة الفِهري: أنه أتى النبي ﷺ وهو بالمدينة ليراه، فأدركه أبوه، فقال: يا رسول الله يدي ورجلي، فقال له: «**ارجع معهُ فإنه يُوشك أن يَهلك**». فهلك في تلك السنة، انتهى[٢٩٦٤].

أَنْبَأنا أبو سعد المطرّز وأبو علي الحداد، قالا: أنبأنا أبو نُعيم، أنبأنا محمد بن إبراهيم، نبأنا الحسين بن محمد بن حماد، نبأنا عبد الله بن الوليد بن هشام،نبأنا أبو عاصم حينئذ، قال: وحدثنا محمد بن علي، نبأنا محمد بن بركة، نبأنا يوسف بن سعيد، نبأنا حجاج، قالا: عن ابن جُريج، أخبرني عبد الله بن أبي مُليكة: أن حبيب بن مَسلمة قدم على النبي ﷺ بالمدينة غازياً، وأنّ أباه

---

(١) طبقات ابن سعد: ٧/٤١٠.

(٢) كذا.

(٣) طبقات ابن سعد: ٧/٤٠٩ ـ ٤١٠.

(٤) دلائل النبوة للبيهقي: ٦/٥٠٤.

أدركه بالمدينة، فقال مَسلمة للنبي ﷺ يا نبي الله، إني ليس لي ولد غيره، يقوم في مالي وضيعتي وعلى أهل بيتي، وأن رسول الله ﷺ ردّه معه، وقال: «**لعلك أن يخلو لك وجهك في عامك، فارجع يا حبيب مع أبيك**». فرجع فمات مَسلمة في ذلك العام، وغزا حبيب فيه[٢٩٦٥] .

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو غالب محمد بن الحسين بن إبراهيم الواسطي، حدثنا أبو الحسين علي بن محمد بن علي بن خزفة، نبأنا محمد بن الحسين الزعفراني، نبأنا أحمد بن أبي خيثمة، أنبأنا مُصعب بن عبد الله قال[١]: حبيب بن مَسلمة ابن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فِهركان شريفاً قد سمع من النبي ﷺ، يقال له: حبيب الروم لكثرة دخوله عليهم، انتهى.

قرأنا على أبي عبدالله بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد، أنبأنا أحمد بن عُبيد بن الفضل، أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا أبو بكر بن أبي خيثمة، قال: سمعت أبي يقول: حبيب بن مَسلمة أبو عبدالرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء، أنبأنا أبو يعلى حينئذ، وأخبرنا أبو سعيد بن المحاملي قال: أخبرنا أبو الحسين بن المهتدي، قال: أنبأنا أبو القاسم الصيدلاني، أنبأنا محمد بن مخلد بن حفص قال: قرأت على عمر بن علي بن عمرو الأنصاري حدثكم الهيثم بن عديّ قال: قال ابن عيّاش: حبيب بن مَسلمة يكنى أبا عبد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله، ابنا البنّا، قالا: أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا أحمد بن عبيد بن الفضل ـ إجازة ـ أنبأنا محمد بن الحسين الزعفراني، أنبأنا أبو بكر بن أبي خيثمة، أنبأنا مصعب بن عبد الله قال: حبيب بن مُسلم بن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو ابن شيبان بن مُحارب بن فِهر بن مالك بن النّضر بن كِنانة، وقد سمع من النبي ﷺ وكان شريفاً.

أَخْبَرَنا مصعب قال: أنكر الواقدي أن يكون سمع من النبي ﷺ قال: وأنبأنا مصعب قال: حبيب ابن مَسلمة يُقال له: حبيب الروم دخولهُ عليهم انتهى.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن وأبو الفضل بن خيرون، أخبرنا أبو العزّ ثابت بن منصور، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، قالا: أنبأنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد، أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد، نبأنا خليفة بن خياط قال: حبيب ابن مَسلمة بن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن مُحارب يكنى أبا عبد الرَّحْمٰن مات بالشام، ويقال مات سنة اثنتين وأربعين انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيّويه، أنبأنا أحمد بن

---

(١) نسب قريش : ٤٤٧.

معروف، نبأنا الحسين بن الفهم، نبأنا محمد بن سعد قال[١]: في الطبقة الخامسة: حبيب بن مَسلمة ابن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فِهر. وأمّه زينب بنت نافش بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن مُحارب بن فِهر. تحول حبيب بن مَسلمة فنزل الشام ولم يزل مع معاوية بن أبي سفيان في حروبه في صفين وغيرها، ووجهُهُ إلى أرمينية والياً عليها، فمات بها سنة اثنتين وأربعين، ولم يبلغ خمسين سنة انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شُجاع أنبأنا أبو عمرو بن مَنده، أنبأنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا محمد بن سعد قال: قال: حبيب ابن مَسلمة الفِهري قال الواقدي: مات بأرمينية سنة اثنتين وأربعين ولم يبلغ خمسين سنة. قال الواقدي: ونحن نقول إنه وُلد قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين، وقال غيرهُ ما أدرك النبي ﷺ وسمع منه انتهى، وينبغي أن يكون قبل هجرة النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا ثابت بن بُندار ،أنبأنا أبو العلاء الواسطي، أنبأنا أبو بكر البابسيري، أنبأنا الأحوص بن المُفضل، نبأنا أبي قال: حبيب بن المَسلمة والضحاك بن قيس كلاهما أبو عبد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله ـ إجازة حينئذ ـ وأخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه ، أنبأنا أبو محمد بن الجوهري، أنبأنا أبو الحسين المظفر، أنبأنا أبو علي المدائني، أنبأنا أحمد ابن عبدالله بن البرتي، قال: وحبيب بن مسلمة بن مالك بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فِهر، وأمّه أيضاً فِهرية من ولد وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن مُحارب بن فِهر يكنى أبا عبد الرَّحْمٰن وكان يُدعى حبيب الروم لمجاهدته الروم، يقال إنه توفي سنة اثنتين وأربعين ولم يبلغ خمسين سنة جاء عنه ثلاثة أحاديث، انتهى.

أَنْبَأنا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدثنا أبو الفضل السلامي، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، وأنبأنا أبو الحسين الصيرفي وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنبأنا أبو أحمد ـ زاد ابن خيرون: وأبو الحسين قالوا: ـ أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهل، أنبأنا محمد بن إسماعيل، قال: حبيب بن مَسلمة الفِهري القُرشي نزل الشام له صُحبة، قال ابن مقاتل عن ابن المبارك، عن سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول قال: صلى حبيب على شُرحبيل بن السمط انتهى.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا تمام البجلي، أنبأنا جعفر بن محمد الكندي، أنبأنا أبو زُرعة النصري قال: حبيب بن مَسلمة بن شيبان بن مُحارب بن فِهر يُكنى أبا مَسلمة قديم الموت، روى عنه بالشام جماعة منهم الضحالك بن قيس، وزياد بن جارية ورغبان

---

(١) طبقات ابن سعد: ٤٠٩/٧ ـ ٤١٠.

مولى حبيب، انتهى. كذا وقع ولعله كان من بني شيبان بن مُحارب، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا أبو القاسم بن عتّاب، أنبأنا أحمد ابن عُمير - إجازة حينئذ - وأخبرنا أبو القاسم السوسي، أنبأنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنبأنا أبو الحسن الربعي، أنبأنا عبد الوهاب الكلابي، أنبأنا أحمد بن عُمير، - قراءة - قال: سمعت أبا الحسن ابن سُميع يقول: وحبيب بن مسلمة بن شيبان بن محارب بن فِهر أبو مَسلمة. قال عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم: توفي بدمشق.

أَخْبَرَنا أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي - إجازة - أنبأنا أبو القاسم علي بن الْمحسن التنوخي، أنبأنا أبو الحسين بن المظفر، أنبأنا أبو محمد بكر بن أحمد بن حفص، نبأنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: وقدمها - يعني حمص - حبيب بن مسلمة بن شيبان بن محارب بن فهر يكنى أبا مسلمة انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي [ابن] المُسلّم، نبأنا عبد العزيز عن أحمد بن مُسدّد بن علي بن عبد الله، أنبأنا أبي، أنبأنا عاصم، أنبأنا عبد الصمد بن سعيد القاضي، قال في تسمية من نزل حمص من الصحابة: حبيب بن مَسلمة الفِهري القُرشي. قال ابن عوف: يكنى أبا مسلمة، ومات بدمشق.

حدثني سليمان بن عبد الحميد البهراني، نبأنا يزيد بن عبد ربّه الزّبيدي، نبأنا بقية، عن صفوان [أن] عمر بن الخطاب ولاهُ الخراج. وقال أبو زُرعة عبد الرَّحْمٰن بن عمرو: لحبيب بن مَسلمة ولد كثير عندنا بحوران - جند دمشق - ومنزله بطرفٍ من أطراف حوران كثير عددهم وقد كان بعضهم يصير إليّ في منزلي، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الله بن عبد الواحد [أنبأنا] شُجاع بن علي، أنبأنا أبو عبد الله بن مَنده، قال: حبيب بن مَسلمة وهو ابن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن مُحارب بن فِهر الفِهري من بني فهر بن مالك بن النّضر بن كنانة بن خُزيمة يكنى أبا عبد الرَّحْمٰن توفي بالشام سنة اثنتين وأربعين ولم يبلغ إلى خمسين سنة.

وقال ابن وهب، عن مكحول، قال: سألت الفقهاء: هل كان لحبيب بن مَسلمة صحبة؟ فلم يعرفوا ذلك، فسألت قومه فأخبروني أنّه قد كانت له صحبة.

أَخْبَرَنا بذلك أحمد بن عبد الله بن صفوان، نبأنا إبراهيم بن دُحيم، عن أبيه، عن سويد، عن ابن وهب، عن مكحول نسبه شباب العُصفري، وكنّاه ابن أبي خيثمة، أخبرنا بذلك محمد بن عيسى أبو الحارث الجوزجاني وأحمد بن مهران الفارسي، قالا: نبأنا موسى بن زكريا، نبأنا شباب العُصفُري، روى عنه عبد الرَّحْمٰن بن أبي أمية الضمري، وقزعة بن يحيى، وابن أبي مُليكة، وزياد بن جارية وغيرهم، انتهى.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[1]: أمّا وايلة ـ بالياء المعجمة من تحتها [بـ] اثنتين وايلة بن عمرو بن شيبان بن مُحارب بن فِهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خُزيمة ابن مُدركة بن إلياس بن مُضر من ولده حبيب بن مَسلمة بن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وايلة سمع النبي ﷺ كان يقال له حبيب الروم لكثرة دخوله إليهم. قاله مصعب، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الفضل بن خَيرون، أخبرنا أبو القاسم بن بشران، أنبأنا أبو علي بن الصّواف، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حبيب بن مَسلمة أبو عبد الرَّحْمٰن، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا أبو طاهر الُمخلّص، أنبأنا أبو بكر بن سيف، نبأنا السّري بن يحيى، نبأنا شعيب بن إبراهيم، نبأنا سيف بن عمر، قال: وحبيب ابن مَسلمة على كردوس يعني يوم اليرموك[2]، انتهى.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نُعيم، نبأنا عبد الله بن محمد، نبأنا أبو بكر بن أبي عصام، نبأنا دُحيم، نبأنا سويد بن عبد العزيز، عن ابن وهب، عن مكحول، قال: سألت الفقهاء هل كانت لحبيب صُحبة ؟ [فلم] يثبتوا ذلك، وسألت قومه فأخبروني أنه قد كانت له صُحبة.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أحمد بن عبد الملك، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن السقاء، وأبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن محمد، قالا: أنبأنا أبو العباس الأصم قال: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: قال يحيى وحبيب بن مَسلمة، يقولون ـ يعني أهل المدينة ـ لم يسمع من النبي ﷺ، وأهل الشام يقولون قد سمع حبيب بن مَسلمة من النبي ﷺ انتهى.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن عبد العزيز بن أحمد عن أبي تمام بن محمد، أخبرني أبي، نبأنا محمد بن جعفر، نبأنا الحسن بن محمد بن بكّار، نبأنا أبي، نبأنا يحيى بن حمزة عن عمرو بن مهاجر: أن حبيب بن مَسلمة الفِهري كانت له صحبة من رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، نبأنا ثابت بن بُندار، أنبأنا أبو العلاء الواسطي، أنبأنا أبو بكر [البابسيري]، أنبأنا الأحوص بن المُفضل، أنبأنا أبي قال: قال الواقدي قبض النبي ﷺ وحبيب بن مَسلمة ابن اثنتي عشرة سنة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبرى، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، قال: قال أبو يوسف: يقول أهل المدينة لم يسمع حبيب بن مَسلمة وبسر بن أرطأة من النبي ﷺ شيئا، ولا صحبة لهم وأهل الشام يقولون قد سمعوا ولهم صُحبة، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله، ابنا البنّا، قالا: أنبأنا أبو جعفر بن مسلمة، أنبأنا أبو طاهر

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٢٩٦/٧.

(٢) تاريخ الطبري: ٣٩٦/٣.

الُمخلص، أنبأنا أحمد بن سليمان، نبأنا الزبير بن بكّار، قال: ومنهم حبيب بن مَسلمة بن مالك الأكبر ابن ثعلبة بن وايلة بن عمرو بن شيبان بن مُحارب بن فِهر كان شريفاً وكان قد سمع من النبي ﷺ، وكان يقول له: حبيب الرّوم من كثرة دخوله عليهم وما ينال منهم من الفتوح، وله يقول شُريح بن الحارث:

ألاكـل مـن يـدعى حـبيباً ولو بـدت ... مـروءته يـفدي حـبيب بـني فِـهرِ
هـمام يـقودُ الخـيل حـتى كأنـما ... يطأن برضراض الحصى جاجم الجمر

وكان حبيب رجلاً [تام] البدن، فدخل على عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال له عمر: إنك لجيد القناة، قال: انّي جيد سنانها، فأمر به عمر يدخل دار السلاح، فأدخل فأخذ منها سلاحاً ورحل، وكان عثمان بن عفان بعثه هو وسلمان بن ربيعة إلى ناحية آذربيجان كان أحدهما مدداً لصاحبه فاختلفوا في الفيء فتواعد بعضهم بعضاً فقال رجل من أصحاب سلمان:

إن تـقتلوا سـلمان نـقتل حـبيبكم ... وإن ترحَلُوا نحو ابن عفان نـرحـل

وكان معاوية قد وجهه في جيش لنصرة عثمان بن عفان حين حُصر فلما بلغ وادي القرى بلغه مقتل عثمان بن عفان فرجع، وقد ذكره حسّان بن ثابت فقال:

ألاّ تـــبوؤا بـــحقٍّ الله تـــعترفوا ... بـغارة غـضب مـن خـلفها غـضبُ
فيهم حبيبٌ شهابُ الموت يقدمهم ... مُشمّراً قد بـدا فـي وجـهه الغـضب

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيّويه، أنبأنا أحمد بن معروف، نبأنا الحسين بن الفهم، أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا الوليد بن مُسلم، حدثني سعيد بن عبد العزيز، قال: استبان فضل حبيب بن مسلمة بالشام ولم يكن عمر يثبته حتى قدم عليه حاجاً فلما راه سلّم عليه، فقال عمر: إنك لفي قناة رجل، قال: إي والله وفي سنانه ، قال: افتحوا له الخزائن فليأخذ ما شاء.

قال: فأعرض عن الأموال وأخذ السلاح وقال غير الوليد: ولم يزل معاوية يُغزيه الروم فيكون له فيهم نكاية وأثر، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني ـ بقراءتي عليه ـ نبأنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا [أبو] محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنبأنا أحمد بن إبراهيم القُرشي، أنبأنا ابن عائذ قال: قال الوليد: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، أنبأنا أبو محمد قال: حبيب بن مَسلمة كان على الصوائف في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ويبلغ عمر عنه، ما يُحب ولم يثبته معرفة، حتى قدم عليه حبيب في حجة فسلّمَ عليه فقال له عمر: إنك لفي قناة رجل، قال: إي والله وفي سنانه، قال عمر: افتحوا له الخزائن فليأخذ ما شاء قال: ففتحوهاله، فعدل عن الأموال وأخذ السلاح انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، وأخبرنا أبو الحسن السيرافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق، نبأنا أحمد

ابن عمران، نبأنا موسى بن زكريا، نبأنا خليفة[١]، قال: عزل ـ يعني عمر ـ حين ولي خالد بن الوليد وولّى أبا عبيدة بن الجرّاج فولّى أبو عُبيدة حين فتح الشامات يزيد بن أبي سُفيان على فلسطين وناحيتها، وشُرحبيل بن حسنة على الأردن، وخالد بن الوليد على دمشق، وحبيب بن مَسلمة على حمص ثم عزله، وولى عبد الله بن قرط. ووجه عمرُ عياض بن غنم إلى الجزيرة ثم عزله، وولى حبيب بن مَسلمة الفِهري وضم إليه أرمينيا وأذربيجان ثم عزله وولّى عُمير بن سعد الأنصاري وسعيد بن عامر بن حذيم. قال أبو عبيدة[٢]: وكان على الميسرة ـ يعني يوم صفين ـ حبيب بن مَسلمة الفِهري، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نبأنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنبأنا أحمد بن إبراهيم، أنبأنا ابن عائذ، قال: وأنبأنا الوليد بن مُسلم قال: فحدثنا إسماعيل بن عياش، عن ابن رغبان أنه حدّثه على أن حبيب بن مَسلمة غزا أرض الروم على جماعة في خلافة عمر بن الخطاب فاهتم عمر بأمرهم فلما بلغه خروج حبيب ومن معه خرّ ساجداً، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ نبأنا عبد العزيز، أنبأنا أبو محمد، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنبأنا أحمد بن إبراهيم، أنبأنا ابن عائذ، نبأنا عبد الأعلى بن مُسهِر، عن سعيد بن عبد العزيز أنه حدثه: أن حبيب بن مسلمة لقي موريان وحبيب في ستة آلاف وموريان في سبعين ألفاً، فقال حبيب: إن يصبروا وتصبروا فأنتم أولى بالله منهم، وإن يصبروا وتجزعوا فإن الله مع الصابرين، ولقيهُم ليلاً فقال: اللهم ابدلنا قمرها واحبس عنا مَطرَها واحقن دماء أصحابي واكتبهم شهداء، ففتح الله تعالى له. وتواعد الجلندح العَبسي وعُتبة بن جحدم قبة موريان فوجدوا قتيلين على بابها انتهى.

قال: وأنبأنا الوليد بن مُسلم قال: فحدّثنا سعيد بن عبد العزيز: أنه بلغ الروم مكان حبيب بن مَسلمة والمسلمين بأرمينية الرابعة في ستة آلاف من المسلمين، فوجهوا إليهم موريان الرومي في ثمانين ألفاً، فبلغ ذلك حبيباً، فكتب إلى معاوية، فكتب معاوية إلى عُثمان، فكتب عثمان إلى صاحب الكوفة يمدّه، فأمدّه بسلمان الباهلي في ستة آلاف، وأبطأ على حبيب المدد، ودنا منه موريان الرومي، فخرج مغتماً بلقائه، فغشي عسكره وهم يتحدثون على نيرانهم وسمع قائلاً يقول لأصحابه: لو كنت ممن يسمع حبيب مشورته لأشرت عليه بأمر يجعل الله لنا وله نصراً وفرجاً إن شاء الله. فاستمع حبيب لقوله فقال أصحابه: وما مشورتك ؟ [قال:] كنت مشيراً عليه يُنادي في

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط : ١٥٥ في تسمية عمّال عمر ـ الشامات.

(٢) تاريخ خليفة : ١٩٥.

الخيول فيقدمها ثم يرتحل بعسكره يتبع خيله فتوافيهم الخيل في جَوف الليل، وينشب القتال ويأتيهم حبيب بسواد عسكره مع الفجر، فيظنون أن المدد قد جاءهم فيرعبهم الله، فيهزمهم بالرُّعب. فانصرف ونادى في الخيول فوجهها في ليلة مقمرة مطيرَة فقال: اللهم خلّ لنا قمرها واحبس عنا مطرَها، واحقن لي دماء أصحابي واكتبهم عندك شُهداء. قال سعيد: فحبس الله تعالى عنه مطرها وجلا لهم قمرها وأوقفهم[1] من السّحر. قال سعيد: وتواعد عُتبة بن جحدم والجلندح العبسي حجرة موريان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحّامي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو نصر بن قتادة، أنبأنا أبو الفضل بن خَيرون، أنبأنا أحمد بن نجدة، نبأنا الحسن بن الربيع، نبأنا عبد الله بن المبارك، عن ابن أبي ذئب، قال: بلغنا أن حبيب بن مسلمة غزا الروم فأخذوا رجلاً فاتّهموه فأخبرهم أنه عين فقال: هذا ملك الروم في الناس. وراءهم الخيل، فقال لأصحابه: شيروا عليّ، فقال بعضهم: نرى أن تقيم حتى تلحق بك الناس وكانوا منقطعين، وقال بعضهم: نرى أن ترجع إلى نيترا ولا تقدم على هؤلاء، فإنه لا طاقة لنا بهم قال: أمّا أنا فأعطي الله عهداً لا أخنس به لأخالطنهم، فلما ارتفع النهار إذا هو بهم ....[2] والأرض فحمل وحمل أصحابه وانهزم العدو وأصابوا غنائم كثيرة، فلحق الناس الذين لم يحضروا القتال فقالوا نحن شركاؤهم في الغنيمة وقال الذين شهدوا القتال: ليس لكم نصيبٌ معنا لأنكم لم تحضروا القتال وقال عبد الله بن الزبير ـ وكان ممن حضر مع حبيب ـ ليس لكم نصيب فكتب بذلك إلى معاوية، فكتب أن اقسم بينهم كلهم قال: وأظن معاوية كان كتب بذلك إلى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فكتب بذلك عمر. وقال الشاعر:

إن حبيباً بئس ما يُواسي ... وابن الزبير ذاهب الاقتناس
ليسُوا بأنجاد ولا أكياسِ ... ولا رقيقاً بأمور الناسِ

رواه أبو إسحاق الفزاري، عن ابن المبارك وقال: ليستا بأنجادٍ.

أَخْبَرَنا أبو نصر محمد بن أحمد بن عبد الله الكبريتي، أنبأنا أبو مسلم محمد بن علي بن محمد النحوي، أنبأنا أبو بكر بن المقرىء، أنبأنا أبو عروبة، أنبأنا المسيب بن واضح، نبأنا أبو إسحاق، عن ابن المبارك، عن أبي بكر الغسّاني، عن عطية بن قيس، عن راشد بن سعد قال: سارت الروم إلى حبيب بن مَسلمة وهو بأرمينية فكتب إلى معاوية يستمده فكتب معاوية إلى عثمان فكتب عثمان إلى أمير العراق يأمره أن يمُدّ حبيباً، فأمدّه بأهل العراق وأمّر عليهم سلمان بن ربيعة الباهلي، فساروا يُريدون غياث حبيب فلم يبلغوهم حتى لقي حبيب وأصحابه [العدو] ففتح الله تعالى لهم، فلما قدم سلمان وأصحابه على حبيب سألوه أن يشركوهم في الغنيمة وقالوا قد أمددناكم، وقال

(١) في مختصر ابن منظور: ١٩١/٦ ووافقهم. (٢) كذا.

أهل الشام لم تشهدوا القتال فليس لكم معنا شيء فأبى حبيب أن يشركهم وحوى هو وأصحابه على غنيمتهم، فتنازع أهل الشام وأهل العراق حتى كاد يكون بينهم في ذلك كون، فقال بعض أهل العراق:

إن تقتلوا سلمان نقتل حبيبكم ... وإن ترحَلوا نحو ابن عفان نرحَلُ

قال أبو بكر بن أبي فهم: فسمعت من يقول: فهي أوّل عداوة وقعت بين أهل الشام وأهل العراق كذا في هذه الرواية.

وقد أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، نبأنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأنا محمد بن أحمد بن النصر، نبأنا معاوية بن عمر، عن أبي إسحاق الفزاري، أنبأنا أبو بكر الغساني عن عطية بن قيس وراشد بن سعد قالا: سارت الروم إلى حبيب فذكر مثله، إلاّ أنه قال فكتب عثمان إلى أمير العراق، وقال: فلم يبلغوهم حتى لقي حبيب، وقال: ليس لكم معنا شيء بغير «فا»، وقال: حتى كاد يكون بينهم في ذلك كون، فقال بعض أهل العراق:

إن تقتلوا سلمان نقتل حبيبكم ... وإن ترحَلوا نحو ابن عفانَ نَرحَلُ

وقال في آخره: قال أبو بكر الغسّاني: فسمعت إنها أوّل عداوة، انتهى، وقد أسقط فيه ابن المبارك، ولا بدّ منه، وقوله في الرواية الأولى: عن عطية عن راشد وهمٌ، وصوابه عن عطية وراشد كما في هذه الرواية:

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا الحسين بن صفوان البردعي، و أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الحسن الحمّامي، أنبأنا أحمد بن سلمان النجّاد، قالا: أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني القاسم بن هاشم، نبأنا أبو اليمان، نبأنا صفوان بن عمرو، عن الأشياخ: أن حبيب بن مَسلمة كان يستحب إذا لقي عدُواً أو ناهض حصناً يقول: لا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم. وإنه ناهض يوماً حصناً فانهزمَ الروم، فقالها المسلمون، فانصدعَ الحصن.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر إسحاق، وأنبأنا أبو سعد المطرز، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا سليمان الطبراني قالا: حدّثنا بشر بن موسى، نبأنا أبو عبد الرَّحْمٰن المقرىء، نبأنا ابن لهيعة، حدثني ابن هُبيرة، عن حبيب بن مَسلمة الفِهري ـ زاد الطبراني: وكان مُستجاباً ـ أنه أمّر على جيش بدرب الدروب فلما أتى العدو وقال وسمعت ـ وفي حديث الطبراني: فلما لقي العدو قال للناس: سمعت ـ رسول الله ﷺ قال: **« لا يجتمع ملأ فيدعو بعضهم ويؤمّن بعضهم** ـ وقال الطبراني: سائرهم ـ **إلاّ أجابهم الله تعالى»**. ثم إنّه حمد الله تعالى وأثنى عليه وقال: اللهم احقن دماءنا واجعل أجورنا أجور الشهداء. فبينما هم على ذلك إذ نزل الهنبَاط ـ أمير العدو ـ وقد دخل على حبيب سُرادقه، انتهى، قال الطبراني: الهنباط بالرومية:

صاحب الجيش [٢٩٦٦][١].

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنبأنا محمد بن علي السيرافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق، نبأنا أحمد بن عمران، نبأنا موسى بن زكريا، نبأنا خليفة بن خياط، قال: وجمع يعني معاوية لحبيب بن مَسلمة الفِهري أذربيجان وأرمينية قال أبو خالد: قال أبو البراء لم نسمع لأرمينية بوالٍ بعد حبيب بن مَسلمة حتى بعث عبد الملك بن مروان أخاهُ محمداً سنة ثلاث وسبعين[٢].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن مسلم، أنبأنا حمزة بن علي، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا عمر أبو علي، أنبأنا علي بن بكر، أنبأنا ابن الخليل قال: أنشدني أبو زيد وهو عمر بن شبّة قال: أنشدنا ابن عائشة يعني لشريح:

ألا كل من يُدعى حبيباً ولو بدت مروءته يفدى حبيب بني فهرِ
همام يقود الخيل حتى كأنما يطال برضراض الحَصى جاجم الجَمر

قال: ويُروى:

شهابٌ يقود الخيل حتى يزيرها حياض المنايا لا يثيب على وتر
تهبطن واستصعدن حتى كأنما يطأن برضراض الحصى جاجم الجَمر

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، نبأنا يعقوب، نبأنا أبو اليمان، نبأنا حريز بن عثمان، عن ابن أبي عوف، عن عبد الله بن يحيى قال: حضرت مع حبيب بن مَسلمة جنازة شُرحبيل بن السمط فأقبل علينا حبيب بوجهه كالمشرف علينا - يقول - لطوله، انتهى[٣].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي، أنبأنا محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن معروف، نبأنا الحسين بن الفَهم، حدثنا محمد بن سعد، أنبأنا علي بن محمد يعني المدائني، عن سليمان بن أيّوب، عن الأسود بن قيس العبدي، قال [لقي] الحسن بن علي حبيب بن مَسلمة فقال له: يا حبيب ربّ مسير لك في غير طاعة الله تعالى، فقال: أما مسيري إلى أبيك فليس من ذلك، قال: بلى، ولكنك أطعت معاوية على دُنيا قليلة زائلة، فلئن قام بك في دنياك لقد قعد بك في دينك، ولو كنت إذ فعلت شراً قلت خيراً، كان ذلك كما قال الله تعالى: ﴿خَلَطُوا عَمَلاً صَالحاً وَآخر سَيّئاً﴾[٤] ولكنك كما قال الله تعالى: ﴿كَلاَّ بَلْ رَانَ على قُلُوبِهِم مَا كانُوا يَكسَبُونَ﴾[٥] انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن الحسن البروجردي، أنبأنا أبو سعد علي بن عبد الله بن باكويه الشيرازي، نبأنا محمد بن سليمان، نبأنا محمد بن حُميد، نبأنا أبو سعد علي بن عبد

(١) مجمع الزوائد: ١٠/١٧٠.
(٢) في تاريخ خليفة: ٢٩٨ «ثلاث وثمانين».
(٣) طبقات ابن سعد: ٧/٤٤٥ في ترجمة شرحبيل بن السمط.
(٤) سورة التوبة، الآية: ١٠٢.
(٥) سورة المطففين، الآية: ١٤.

الله بن أبي صادق الخيري، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي، أنبأنا محمد بن سليمان، نبأنا حُميد بن محمد بن نصير، حدّثنا سُويد بن عبد العزيز، حدّثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: دخل الضحاك بن قيس على حبيب بن مَسلمة في مرضه الذي قُبض فيه فقال: ما كان بدء مرضك؟ قال: دخلت الحمام فأوتيت غفلة، فجعلت على نفسي ألاّ أخرج منه حتى أذكر الله تعالى كذا وكذا مرة، فمرضت، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفرضي، نبأنا عبد العزيز بن أحمد التميمي، أنبأنا مُسدّد بن علي، أنبأنا أبي، أنبأنا عبد الصمد بن سعيد، حدثني سليمان بن عبد الحميد، نبأنا يزيد بن عبد ربه، حدثني الوليد بن المُسلم، حدثني، سعيد بن عبد العزيز قال: قيل لحبيب بن مَسلمة ما كان بدوّ علتك في مرضه الذي مات فيه قال: دخلت الحمّام فأطلت المكث فيه، انتهى.

قال: وأخبرني محمد بن عُمير عن ابن سُميع، عن دُحيم: أنه توفي بدمشق.

أَنْبَأنا أبو سعد المُطرّز وأبو علي الحداد، قالا: أنبأنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنبأنا عبد الله بن محمد، أنبأنا أحمد بن عمرو بن الضحاك، نبأنا عمرو بن عثمان، نبأنا بقية، عن صفوان بن عمرو، حدثني أبو سلمة عبد الرَّحْمٰن بن فضالة الحضرمي، عن ابن رغبان: أن حبيب بن مسلمة دخل العُليا بحمص فقال: وهذا من نعيم ما ينعمُ به أهل الدنيا ولو مكثت فيه ساعة لهلكت، ما أنا بخارج منه حتى أستغفر الله تعالى فيه ألف مرة، قال: فما فرغ حتى ألقى الماء على وجههِ مراراً. وأري رجُلٍ في منامه رُؤيا فقيل له بشّر حبيباً حبيب الله بالوصيفيَن.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا ثابت بن بُندار، أنبأنا محمد بن علي الواسطي، أنبأنا محمد ابن أحمد البابسيري، أنبأنا الأحوص بن المُفضّل، أنبأنا أبي قال: قال أبو زكريا: ومات حبيب بن مَسلمة في خلافة معاوية، انتهى.

أَنْبَأنا أبو سعد وأبو علي، قالا: أنبأنا أبو نعيم، قال: وأنبأنا سليمان بن أحمد، أنبأنا [أبو] الزنباع، نبأنا يحيى بن بُكير قال: توفي حبيب بن مَسلمة سنة اثنتين وأربعين، وسنّه خمسون سنة، انتهى.

قال: وأنبأنا أبو حامد بن حبلة، نبأنا محمد بن إسحاق، أخبرني أبو يونس المديني، نبأنا إبراهيم ابن المنذر قال: حبيب بن مَسلمة الفِهري مات بأرمينية سنة اثنتين وأربعين ولم يبلغ خمسين، وذكر الواقدي في كتاب الصّوائف أن حبيباً مات بدمشق فالله تعالى أعلم.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التيمي، أنبأنا مكي بن محمد بن الغمر، أنبأنا أبو سليمان بن زَبْر، قال: قال الهيثم بن عديّ فيها يعني سنة إحدى وأربعين مات عثمان بن طلحة وصفوان بن أمية وحبيب بن مَسلمة وأبو بردة [ابن نيار] ورفاعة بن رافع، وذكر أنه أخبرهُ بذلك أبوه عن أحمد بن عبد بن ناصح عن الهيثم انتهى، تابعه المدائني على وفاة حبيب بن مَسلمة، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنبأنا [أبو] الحسن السيرافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق، نبأنا أحمد بن

عمران، نبأنا موسى بن زكريا، نبأنا خليفة بن خياط قال: وفيها ـ يعني سنة اثنتين وأربعين ـ مات حبيب بن مَسلمة الفِهري في أرض أرمينية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد، أنبأنا أبو طاهر الْمخلّص ـ إجازة ـ أنبأنا عُبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن السّكري، أخبرنا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة، حدثني [أبو] عبيد القاسم بن سلام قال: سنة اثنتين وأربعين توفي فيها حبيب بن مَسلمة الفِهري، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، حدثني أبو بكر الخطيب حينئذ، وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو أحمد بن الطبري، أنبأنا أبو بكر، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبدالله بن جعفر، نبأنا يعقوب قال: وقيل فيها يعني سنة اثنتين وأربعين مات حبيب بن مَسلمة بالشام، انتهى.

أَنْبَأَنا أبو الحسن الأحوص، عن عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبيد الله، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، أنبأنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القُرشي، نبأنا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، نبأنا علي بن عبد الله التميمي قال: حبيب بن مسلمة الفِهري مات بأرمينية الرابعة سنة خمس وأربعين، وهو يومئذ لم يبلغ خمسين سنة، انتهى.

وحكى الواقدي في كتاب الصوائف عن ابن رغبان مولى حبيب أنه مات هو وعمرو بن العاص في عام واحدٍ، فقال معاوية لامرأته ابنة قرظة وغيرها: قد كفاني الله تعالى مؤونة رَجُلين. أمّا أحدهما فكان يقول: الإمرة الإمرة، وأما الآخر: فكان يقول السّنّة السّنّة يعنى حبيب بن مَسلمة، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيويه، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن الفهم، نبأنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد ابن عمر قال: سمعت عبد الملك بن محمد البُرسُمي يخبر عن ثابت بن عجلان قال: لما معاوية موت حبيب بن مَسلمة سجد، قال: ولمّا أتاه موت عمرو بن العاص سجد فقال له قائل: يا أمير المؤمنين سجدت لوفدين وهما مختلفان، فقال: أما حبيب فكان يأخذ بسنّة أبي بكر وعمر ولا أتوقى يديه، وأما عمرو بن العاص فيأخذ بي بالإمرة الإمرة فلا أدري ما أصنع به، انتهى.

١٤٧٩ ـ حبيب بن مسلمة بن حبيب بن حبيب بن مسلمة الفِهري

حكى عن أبيه، حكى عنه أبو الحسن بن سُميع، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا أبو القاسم بن عتّاب، أنبأنا أحمد ابن عُمير إجازة، أنبأنا ابن سُميع قال: حدثنا حبيب بن مَسلمة غزا الله قال: كنية حبيب بن مَسلمة

أبو عبد الرَّحْمٰن.

١٤٨٠ ـ حبيب بن نصر بن محمد بن مُعشر الطبري

وسمع ـ بها ـ معنا من أبي الحسن المدائني غير أني لا أحق شخصُهُ، وحكى عن أبيه، وعن أبي المُظفّر الأبيوردي الأموي النسّابة الذي أجاز لي جميع حديثه، ونظمُه، انتهى.

أنشدني أبو منصور عبد الباقي بن محمد بن عبد الباقي بن المُوصلي، قال: أنشدنا القاضي أبو معشر حبيب بن نصر بن محمد الطبري قدم علينا دمشق قال: أنشدني أبي داخل طبرستان، أنشدنا أبو الحسن علي بن محمد بن معروف القصري لنفسه، وكتب بها إلى أخيه بن غانم لما كان محبوساً في قلعة الأرب:

تـذكر أخـي إنْ فـرّق الدّهْـر بَـيننا ... أخاً هُوَ في ذكـراك أصبَح أو أمسـى
وَلا تـنس بَـعد البُـعد حق أخوّتي ... فـمثلك لاَ يـنسَى وَمـثلي لا ينسى
وَلن يــعرف الإنســان قـدر خـليله ... إذا هُـو لم يـفقد بـفقدانـه الانسـا
يقول بفضل النـور مـن خـاض ظـلمة ... وَيَعرف قدر الشمس من فقد الشمسَا

قال: وأنشدني أبو مُعشر، أنشدنا الإمامُ أبو المظفر محمد بن أبي العباس الأبيوردي الأموي بالري وكتب بها إلى رئيسها الكيا عبد الرزاق بن بهرام:

عَليك عماد الدين علّقت حَاجَة ... تفيد الثناء الغض في اليوم والغدِ
فحتام أشكو الانـتظار وأرتـجي ... ندى يمتري أخلاقه كـل مُـجْتدِ
وَأنت كـريمٌ والظـنون جـميلة ... ووعدك للراجينَ كـالأخذ بـاليَدِ

وقال أيضاً مثل الذي تقدم لغيره:

تــذكر أخـي إنْ فـرّق الدهـرُ بَـيننا ... أخاً هـوَ فـي ذكـراك أصبحَ أو أمسَـى
وَلا تــنس بَـعد البُـعد حـق أخـوّتي ... فـمثلك لا يـنسَى وَمـثلي لا يـنسَى
وَلن يَــعرف الانســان قـدر خـليله ... إذا هــوَ لم يَـفقد بـفقدانـه الأنسَـا
يَـقول بـفَضل النـور مَـن خـاض ظـلمة ... ويعرف قدْر الشمس مَن فـقد الشـمسَا

١٤٨١ ـ حبيب بن يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي

له ذكر.

١٤٨٢ ـ حبيب الأعور مولى عُروة بن الزبير الأسدي(١)

حدث عن أسماء بنت أبي بكر، وعن مولاه عُروة، وعن ندبة ويقال بدنة مولاة ميمونة زوج

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ١/٤٣٩.

النبي ﷺ.

روى عنه: الزُهري، وعُبيد الله بن عروة، وعبد الواحد بن ميمون مولى عروة، والضحاك بن عثمان الحِزامي، وأبو الأسود محمد بن عبد الرَّحْمٰن يتيم عَروة.

ووفد مع عُروة على الوليد بن عبد الملك، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنبأنا أبو علي بن المُذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر، نبأنا عبد الله ابن أحمد(١)، حدثني أبي.

وأَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو حاتم الأزهري، أنبأنا محمد بن عبدالله بن حمدون التاجر، أنبأنا أبو حامد بن الشرقي، نبأنا محمد بن يحيى الذُهلي، قالا: أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا مَعمَر، عن الزهري، عن حبيب مولى عُروة، عن عروة بن الزبير، عن أبي مراوح الغفاري، عن أبي ذرّ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال له ـ زاد أحمد: يا رسول الله ـ أي العمل أفضل ؟ قال: «**إيمان بالله وَجهاد في سَبيله**» ـ وقال الذهلي: في سبيل الله ـ قال: فأي العتاقة أفضل ؟ قال: «**أنفسُهَا**» قال: أفرأيت إنْ لم أجد ؟ قال: «**فتعين الصانع أو تصنع لأخرق**» قال: أفرأيت إن لم أستطع قال: «**فدَع الناس من شرّك فإنها صَدقة تصدّق بها على نفسك**»، انتهى [٢٩٦٧].

رواه هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهري، عن حبيب، عن عروة قال: سُئل النبي ﷺ مرسلاً، ورفعُ الحديث وإيصاله صحيح، رواه هشام بن عروة، وأبو الزنّاد ويزيد بن رُومان وعبيدالله، عن عروة، عن أبي مَراوح، عن أبي ذرّ مثل رواية عبد الرزاق.

فأمّا حديث هشام فأخبرناه أعلى من هذا بدرجتين أبو عبد الله الفُراوي، أنبأنا أبو بكر المُقدّمي، أنبأنا أبو بكر الجَوزَقي، أنبأنا أبو حاتم مكي بن عبدان، نبأنا عبد الله بن هاشم، نبأنا يحيى بن سعيد القطان، عن هشام بن عَروة، عن أبيه: أن أبا مراوح الغفاري أخبرهُ أنّ أبا ذرّ أخبر أنه قال(٢): يا رسول الله أي العمل أفضل ؟ قال: «**إيمانٌ بالله وجهاد في سبيله**» قال: فأيّ الرقاب أفضل ؟ قال: «**أغلاهَا ثمناً وأنفسها عند أهلهَا**» قال: فرأيت إن لم أفعل ؟ قال: «**تعين صانعاً أو تصنع لأخرق**» قال: أفرأيت إن ضعفت ؟ قال: «**تمسك شرك عن الشر فإنها صَدَقة تصدّق بها على نفسك**»[٢٩٦٨].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الجويري، أنبأنا أبو عمر بن حيويه، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن الفهم، نبأنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، حدثني عبيد الله بن عُروة، عن حبيب مولى عُروة قال: أراني عروة قاتل عبد الله بن الزبير في عسكر الوليد، قتله واحتز رأسه، فجاء إلى الحجّاج فوفدهما إلى عبد الملك، فأعطى كل واحد منهما خمسمائة دينار، وفرض لكل واحدٍ منهما في كل سنة مائتي دينار، انتهى.

---

(١) مسند الإمام أحمد: ١٦٣/٥.

(٢) مسند أحمد: ١٥٠/٥ باختلاف.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنبأنا أبو عمرو بن مَنده، أنبأنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثنا محمد بن سعدٍ في الطبقة الرابعة من أهل المدينة حبيب مولى عروة بن الزبير مات قديماً في آخر سُلطان بني أمية.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنبأنا أبو محمد الشاهد، أنبأنا أبو عمر محمد بن العباس، أنبأنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم الجلاب، نبأنا الحارث بن أبي أسامة، نبأنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الرابعة من أهل المدينة حبيب مولى عروة بن الزبير بن العوّام مات قديماً في آخر سُلطان بني أميّة وكان قليل الحديث، انتهى.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنبأنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبّار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنبأنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهل، أنبأنا محمد بن إسماعيل قال: حبيب الأعور مولى عُروة بن الزبير القُرشي الحجازي، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي [أخبرنا ثابت]، بن بندار، أنبأنا أبو العلاء الواسطي، أنبأنا أبو بكر البابسيري، أنبأنا الأحوص بن المُفضّل، أنبأنا أبي وبها يعني ولاية يزيد بن عمر بن هُبيرة مات حبيب مولى عروة بن الزبير.

١٤٨٣ ـ حبيب المؤذن

كان يؤذن في مسجد سُوق الأحد. حكى عن أبي أمية، وأبي زياد الشعبانيين.

حكى عنه أبو الحسن أحمد بن أنس بن مالك، انتهى.

قرأت على أبي محمد بن عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا تمام بن محمد، أنبأنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الفرج بن البرامي، نبأنا أحمد بن أنس بن مالك، حدثني حبيب المؤذن في مسجد ابن أبي الخليل في سوق الأحد، نبأنا أبو زياد الشعباني وأبو أمية الشعباني، قالا: كنا بمكة فإذا رجل في ظل الكعبة فإذا هو سفيان الثوري فسأله رجل فقال: يا أبا عبد الله ما تقول في الصلاة في هذه البلدة ؟ قال: بمائة[1] ألف صلاة، قال: ففي مسجد رسول الله ﷺ ؟ قال: بخمسين ألف صلاة، قال: ففي مسجد بيت المقدس ؟ قال: بأربعين ألف صلاة قال ففي مسجد دمشق ؟ قال: بثلاثين ألف صلاة، انتهى.

رواه غيره عن أحمد بن أنس فقال: حدثنا أبو زياد الشعباني وأبو أمية الشعباني بالشك وقد تقدم في فضل الجامع.

---

(١) مختصر ابن منظور: ١٩٣/٦.

ذكر من اسمُه حُبيش
بالحاء والباء والياء والشين
١٤٨٤ ـ حُبيش بن دَلَجة

وقيل دَلَجة وقال الدارقطني: دَلْجة القيني.

أحد وجوه أهل الشام من أهل الأردن، وشهد صفّين مع معاوية ، وكان على قُضاعة الأردن يومئذ، وولاه يزيد بن معاوية على أهل الاردن يوم وجههم إلى الحَرَة مِن زَيزاء ـ قرية من قرى البلقاء ـ من كورة دمشق، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنبأنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر الفقيه، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن أبي بكر العَدْل، أنبأنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري، قال: وأمّا حُبيش ـ الحاء مضمومة غير مُعجَمَة وتحت الباء نقطة والياء نقطتين والشين منقوطة ثلاث ـ فمنهم حُبيش بن دَلجة القيني أحد أشراف الشام والمذكورين بها، انتهى.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني قال: حنتف بن السّجف بن سعيد بن عوف التميمي قاتل حُبيش بن دَلجة بالرّبذة أيام [ابن] الزبير. قال: وحُسر بن دَلجة قال ابن درَيد: وهو أوّل أمير أكل على المنبر منبر رسول الله ﷺ، انتهى.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن عبد الرحيم بن أحمد بن نصر حينئذ.

وحدثنا خالي أبو المعالي القُرشي، نبأنا نصر بن إبراهيم المقدسي، حدثني عبد الرحيم بن أحمد، أنبأنا عبد الغني بن سعيد، قال: حبَيش ـ بالحاء غير معجمة غير مضمومة والباء والياء والشين مُعجمتان حبيش بن دَلجة، انتهى.

قرأت على أبي محمد أيضاً، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[(١)]: أمّا حُبيش ـ بضم الحاء المهملة وفتح الباء المعجمة بواحدة وسكون الياء المعجمة باثنتين وآخره شين ـ حُبيش بن دَلجة قُتل بالربَذَة[(٢)] أيّام ابن الزبير قال ابن دريد: هو أول أمير أكل على منبر رسول الله ﷺ قتله الحنتف بن السّجف، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوَردي، أنبأنا أبو الحسن السيرافي، أنبأنا أحمد بن عمران، أنبأنا موسى بن زكريا، نبأنا خليفة بن خياط، قال[(٣)]: قال أبو عبيدة: وكان على قضاعة الأردن حُبيش بن دَلجة فيها يعني بصفّين.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٣٣٢/٢.

(٢) الربذة بفتح أوله وثانيه. من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة (معجم البلدان).

(٣) تاريخ خليفة بن خيّاط : ١٩٦.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا محمد بن هبة الله، أنبأنا محمد بن الحسن، أنبأنا عبد الله بن جعفر، نبأنا يعقوب. قال: وقد كان بعث مروانُ حُبيش بن دَلجة القيني لغزو مكة وقتال ابن الزبير، وقائلون قالوا: بعثهُ عبد الملك بعدما بويع والله تعالى أعلم.

قال ونبأنا يعقوب بن عثمان، أنبأنا عبد الله ـ يعني ابن المبارك ـ أنبأنا أبو جعفر، عن هارون بن سعد قال: لقي حنتف بن السّجف حُبيش بن دلجة في أهل الشام بالربذة فقاتلهم فهزمهم ثم دخل الحنتف المدينة، انتهى.

قرأت في كتاب أبي القاسم بن حمدان: أن حُبيش بن دَلجة القيني كان في أهل الشام جليلاً، وكان قد قدم عند مروان قدم صدق، فدخل به يوماً على مروان وكان يُجلسه على السرير معه، فرأى روح بن زِنباع في موضعه من السرير معه، فأمر حملته ألاّ يضعوه، وقال: إنْ رددتم علينا موضعنا وإلاّ انصرَفنا عنكم. قال مروان: مهلاً فإن لأبي زُرعة مثل سنّك، وبه مثل علتك ـ يعني النقرس ـ فقال حُبيش: أوَ له مثل يدي عندك ؟ قال: وله مثل يدك عندي، إلاّ أنّ يده غير مكدرة بمنّ. قال: لا إني لأظنك يا مروان أحمق. قال: أظنّ أيّها الشيخ ظننته أم يقينٌ استيقنته ؟ قال: بل [ظنٌّ] ظننته. قال: فإن أحمق ما يكون الشيخ إذا أعجب بظنه، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن خاقان، قال: ونبأنا عبد بن علي بن أيوب، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجرّاح الحراز قالا: أنبأنا أبو بكر بن دريد، قال: قال مروان ابن الحكم لحُبيش بن دَلجة القيني: إنّي لأظنك أحمق فقال: ظناً أم يقيناً ؟ قال: بل ظناً، قال: إن أحمق ما يكون الشيخ إذا استعمل ظنه، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شُجاع، أنبأنا أبو صادق الفقيه، أنبأنا أحمد العسكري، أنبأنا أبو بكر بن دريد، أنبأنا الحسن بن نصر قال: قال مروان بن الحكم لحُبيش بن دَلجة القيني: إني أظنك أحمق، قال: ظناً أم يقيناً ؟ قال: بل ظناً. قال: إن أحمق ما يكون الشيخ إذا استعمل ظنه، انتهى.

قرأت بخط أبي الحسن رَشَأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوَحْش المقرىء، أنبأنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم البغدادي، نبأنا محمد بن يحيى الصولي، أنبأنا أبو خليفة القاضي بالبصرة، نبأنا محمد بن سليمان، نبأنا يحيى بن عبد الله، حدثني صالح بن حسّان البصري قال: رأيت حُبيش بن دَلجة على منبر النبي ﷺ يأكل من مكتله تمراً ويطرح نواه في وجوه القوم، وقال: والله إنّي لأعلم[1] أنه ليس بموضع أكلٍ ولكني أحببتَ أن أذلكم لخذلانكم لأمير المؤمنين انتهى.

قرأت على أبي الوفاء الغساني، عن عبد العزيز الكتاني، أنبأنا عبد الوهاب الميداني، أنبأنا أبو

(١) مختصر ابن منظور: ١٩٤/٦.

سليمان بن زَبْر، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، نبأنا محمد بن جرير الطبري[١]: حدثني أحمد بن زهير، عن علي بن محمد أنه قال: الذي قتل حُبيش بن دَلجة يوم الرّبذة يزيد بن سياه الأسواريّ، رماه بنُشابة فقتله، فلمّا دخل المدينة وقف يزيد بن سياه على برذَون، أشهب وعليه ثياب بياض، فما لبث أن اسودت ثيابه ودابّته مما مسح الناس به وممّا صبّوا عليه من الطيب، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنبأنا أبو الحسين السيرافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق، نبأنا أحمد بن عمران، نبأنا موسى بن زكريا، نبأنا خليفة بن خيّاط قال: بعث ـ يعني مروان ـ حُبيش بن دَلجة القيني إلى الحجاز فقتله الحنتف بن السّجْف العجَيفي، انتهى.

قال: وقال أبو الحسن وأبو اليقظان وغيرهما قال حين جاء مروان قتل سليمان ـ يعني ابن صُرَد ـ بعين الوردة وأصحابه وجّه حُبيش بن دَلجة القيني في رجب سنة خمس وستين إلى المدينة في أربعة آلاف من أهل الشام، وقال: أنت على ماكان عليه مُسلم بن عُقبة فخرج حُبيش ومعه عبدالله ابن مروان بن الحكم، وعبيد الله بن الحكم بن أبي العاص، ويوسف بن الحكم، وابنه الحجاج، وبالمدينة جابر بن الأسود بن عوف بن أخي عبد الرَّحْمٰن بن عوف والياً لابن الزبير فلم يُقاتله فأقام حُبيش بالمدينة ثلاثاً، قالوا: وندب عمر بن عُبيد الله بن مَعمَر بن تميم قريش الناس، بالبصرة وهو واليها فانتدب ألف وثلاثمائة من المطوّعة عليهم أبو العالية مولى لبني العَبس وثلاثمائة من الأساورة عليهم يزيد بن سياه وولّى عليهم جميعاً الحنتف بن السَجْف بن سعد بن عَوف بن ربيعة ابن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم فالتقوا بالرّبذة في غرّة شهر رمضان سنة خمس وستين، وقُتل حُبيس بن دَلجة وعبد الله بن مروان وعبيد الله بن الحكم، وقتل الحكم أخيرهم في المعركة وهرب الباقون، فتبعهم الأعراب فقتلوا أكثرهم وهرب الحجاج ردف خلف أبيه، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيّويه، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن الفهم، نبأنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، نبأنا موسى ابن يعقوب، عن عمّه أبي الحادث بن عبد الله بن وهب بن زمعة قال: وأنبأنا شُرحبيل بن أبي عون وعبد الله بن جعفر، عن عون قال: وأنبأنا إبراهيم بن موسى، عن عكرمة بن خالد قال: وأنبأنا أبو صفوان العطّاف بن خالد، عن أخيه قالوا: وبايع أهل الشام مروان بن الحكم فسار إلى الضحاك بن قيس الفِهري وهو في طاعة ابن الزبير يدعو له، فلقيه بمرج راهط فقتله وفضّ جمعه ثم رجع فوجّه حُبيش بن دَلجة القيني في ستة آلاف وأربعمائة إلى ابن الزبير فسار حتى نزل بالجُرْف في عسكره ودخل المدينة فنزل في دار مروان ـ دار الإمارة ـ واستعمل على سوق المدينة رجُلاً من قومه

---

(١) تاريخ الطبري: ٦١٢/٥ حوادث سنة ٦٥.

يُدعى مالكاً، وأخاف أهل المدينة خوفاً شديداً، وآذاهم، وجعل يخطبهم فيشتمهم ويتوعدهم، وينسبهم إلى الشقاق والنفاق والغش لأمير المؤمنين. فكتب عبد الله بن الزبير إلى الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ـ وهو واليه على البصرة ـ أن يُوجّه إلى المدينة جيشاً فبعث الحنتف بن السّجف التميمي في ثلاثة آلاف فخرجوا ومعهم ألف وخمسمائة فرس وبغال وحمولة وبلغ الخبر حُبيش ابن دَلجة فقال: نخرج من المدينة فنلقاهم، فإنا لا نأمن أهل المدينة أن يُعينوهم علينا، فخرج وخلّف على المدينة ثعلبة الشامي فالتقوا بالرّبذة عند الظهر، فاقتتلوا قتالاً شديداً، فقتل حُبيش بن دَلجة وقتل ابن أصحابه خمسمائة، وأسر منهم خمسمائة، وانهزم الباقون أسوأ هزيمة، ففرح أهل المدينة بذلك وقُدم بالأسارى فحبسوا في قصر حلّ، فوجّه إليهم عبد الله بن الزبير مُصعب بن الزبير فضرب أعناقهم جميعاً، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد، أنبأنا أبو منصور بن شكرويه، أنبأنا أبو بكر بن مردويه، أنبأنا أبو بكر الشافعي، نبأنا مُعاذ بن المثنى، نبأنا مُسدّد، نبأنا أمية بن خالد، عن أبي يزيد المديني قال: خرج حُبيش بن دَلجة، قلنا: هذا الجيش الذي يخسف بهم بالبيداء، جيش حبيش بن دلجة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، نبأنا يعقوب، قال: قال ابن بُكير قال الليث: وفيها يعني سنة خمسٍ وستين قُتل حُبيش بن دَلجة.

١٤٨٥ ـ حُبيش بن محمد بن حُبيش
أبو القاسم الموصلي

سمع أبا الحسن بن السّمسار بدمشق.

روى عنه: أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف الهكّاري، انتهى.

أخبرني أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد بن محمد السّلماسي، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن صيفون بن يحيى بن سهيل بن الفضل بن علي الدقوتي المعروف بالهاري قدم علينا ثغر حوى نبأنا أبو طالب محمد بن أبي الحسن علي بن أحمد بن يوسف القُرشي الهكّاري، نبأنا والدي، نبأنا [أبو] القاسم حُبيش بن محمد بن حُبيش الموصلي، نبأنا علي بن موسى السّمسار، نبأنا محمد ابن إبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن بن مروان، نبأنا أبو يحيى زكريا بن يحيى، نبأنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، نبأنا الفضل بن موسى، عن السّري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن عبد الرَّحْمٰن بن سمرة، قال: سألت رسول الله ﷺ عن صومه فقال: «**ثلاثة عشر وأربعة عشر وخمسة عشر**» وسألته عن الصلاة بالليل فقال: «**ثمان ركعات وأوتر بثلاث**» فقلت: ما تقرأ فيها ؟ فقال: «**سبّح اسم ربّك**

الأعلى» و «**قل يا أيّها الكافرون**» و «**قل هوَ الله أحَد**»، انتهى [٢٩٦٩][(١)].

أَخْبَرَناه عالياً جدي أبو بكر المفضل يحيى بن علي بن علي القاضي، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء حينئذ، وأخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنبأنا جدي أبو عبدالله حينئذ، وأخبرنا أبو نصر غالب بن أحمد بن المسلّم، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بُنداد الكريدي، قالوا: نبأنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين بن السّمسار فذكروا بإسناد مثله، انتهى، إلاّ أنهم قالوا: «ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة».

١٤٨٦ ـ حبيش مولى عمر بن عبد العزيز وحاجبه

له ذكر. **أَخْبَرَنا** [أبو] غالب الماوردي، أنبأنا أبو الحسن السيرافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق النهاوندي، نبأنا أحمد بن عمران، نبأنا موسى بن زكريا، نبأنا خليفة بن خيّاط[(٢)] قال: في تسمية عمّال عمر بن عبد العزيز: حاجبُه: حُبيش مولاه.

١٤٨٧ ـ حُبيش بن عمر أبو المنهال[(٣)]

طباخ المهدي من أهل دمشق روى عن الأوزاعي. **روى** عنه قرابته يحيى بن عثمان بن صالح انتهى

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنبأنا محمد بن الحسن، أنبأنا أحمد بن محمد بن يوسف بن مروة، أنبأنا عبد الوهاب الكلابي حينئذ، وقرأت على أبي محمد السلمي، عن عبد الدائم بن الحسن، عن عبد الوهاب الكلابي، نبأنا إبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الملك، نبأنا أبو زكريا يحيى ابن عثمان بن صالح، حدثني أبو المنهال حُبيش الدمشقي ـ وذكر لي أنه كان يطبخ للمهدي ـ حدثني أبو عمرو الأوزاعي، عن أبي مُعاذ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**شَرَف المؤمن قيامُهُ بالليل، وعَزّه استغناؤه عمّا في أيْدي الناس**»، انتهى [٢٩٧٠][(٤)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: حُبيش بن عمر أبو المنهَال الدّمشقي، يحدث عن الأوزاعي روى عنه يحيى بن عثمان بن صالح المقرىء، انتهى.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[(٥)] أما حُبيش ـ بضم الحاء المهملة وفتح الباء المعجمة بواحدة تحتها وسكون الياء المعجمة باثنتين وآخره شين مُعجمة ـ حبيش بن عمر أبو المنهال الدمشقي طباخ المهدي روى عن الأوزاعي روى عنه يحيى بن عثمان بن صالح انتهى.

---

(١) كنز العمال: ٢٤٦٣٣.
(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٣٢٥.
(٣) مختصر ابن منظور: ١٩٥/٦.
(٤) مسند الشهاب: ١٥١.
(٥) الاكمال لابن ماكولا: ٣٣١/٢.

ذكر من اسمُه الحجّاج
بالحاء المهملة والجيم المعجمة

١٤٨٨ ـ الحجاج بن الحارث بن قيس بن عدّي بن سعد
ابن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب القُرشي السّهمي[١]

أدرك النبي ﷺ وأسر يوم بدر كافراً، ثم أسلم بعد ذلك، وهاجر إلى أرض الحبشة، واستشهد يوم اليرموك ويقال يوم أجنادين، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله، ابنا البنّا، قالا: أنبأنا أبو جعفر بن المَسلمة، أنبأنا أبو طاهر المخلّص، أنبأنا أحمد بن سليمان الطوسي، نبأنا الزبير بن بكّار، قال: فولد الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم فذكر جماعة ثم قال[٢]: والحجاج بن الحارث أسر يوم بدر وأمّه من بني شنوق بن مرّة بن عبد مَناة بن كنانة. وقد انقرض بنو الحارث بن قيس فلا عقب لهم، انتهى.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنبأنا أبو عمر بن حيويه، أنبأنا أحمد ابن معروف، أنبأنا الحسين بن الفهم، نبأنا محمد بن سعد، قال في الطبقة الثانية[٣]: والحجاج بن الحارث بن قيس بن عديّ بن سعدٍ بن سهم وأمّه أمّ الحجاج من بني شنوق بن مرّة بن عبد مناة بن كنانة. وكان من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية، وقُتل باليرموك شهيداً في رجب سنة خمس عشرة ولا عقب له، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النقُّور، أنبأنا أبو طاهر المخلّص، أنبأنا رضوان بن أحمد، حدثنا أحمد بن عبد الجبّار، نبأنا يونس بن بُكير، عن محمد بن إسحاق، قال في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة: الحجاج بن الحارث، انتهى.

أَنْبَأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد، قالا: أنبأنا أبو نُعيم الحافظ، حدثنا حبيب بن الحسين، أنبأنا محمد بن يحيى، نبأنا أحمد بن محمد بن أيّوب، نبأنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال في تسمية من هاجر مع جعفر بن أبي طالب إلى أرض الحبشة من بني سهم: حجاج بن الحارث ابن قيس بن عدي بن سعد بن سهم، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن عبد الكريم بن حمزة، أنبأنا أبو بكر الخطيب.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب، نبأنا عمّار بن الحسن، نبأنا سَلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق

---

(١) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٣٤٤/١ وأُسد الغابة: ٤٥٥/١ والإصابة: ٣١١/١ والوافي بالوفيات: ٣٠٧/١١.

(٢) نسب قريش للمصعب الزبيري: ٤٠١ ـ ٤٠٢.

(٣) طبقات ابن سعد: ١٩٦/٤.

قال: وذكر من خرج إلى أرض الحبشة: الحجّاج بن الحارث بن قيس بن عدّي بن سعد بن سهمٍ.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا محمد بن عبدالله بن عتاب، أنبأنا القاسم بن عبدالله بن المغيرة، أنبأنا إسماعيل بن أبي أويس، نبأنا إسماعيل ابن إبراهيم، عن عمّه موسى بن عُقبة حينئذ.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا عمر بن عبيد الله، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا عثمان بن أحمد، نبأنا حنبل بن إسحاق حينئذ،

وأَخْبَرَنا أبو محمد السلمي، نبأنا أبو بكر الخطيب حينئذ.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا عبدالله بن جعفر، نبأنا يعقوب، قالا: نبأنا إبراهيم بن المنذر، حدثني محمد بن فُلَيْح، عن موسى بن عُقبة، عن ابن شهاب ـ زاد يعقوب: وابن لهيعة عن أبي الأسود، عن عروة قال: وقُتل يوم أجنادين: الحارث بن الحجاج بن الحارث، انتهى.

أَنْبأنا أبو سعد محمد بن محمد وأبو علي الحسين بن أحمد، قالا: أنبأنا أبو نُعيم الأصبهاني، نبأنا سليمان بن أحمد، نبأنا محمد بن عمرو بن خالد الحرّاني، حدثني أبي نبأنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية قتلى يوم أجنادين منهم من المسلمين ثم من قريش ثم من بني سهم: حجّاج بن الحارث بن قيس، انتهى.

قال: ونبأنا فاروق الخطابي، نبأنا ريان بن الخليل، نبأنا إبراهيم بن المنذر، نبأنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، قال في تسمية من استشهد من المسلمين يوم أجنادين من بني سهمٍ: حجّاج بن الحارث، انتهى.

قال: ونبأنا محمد بن أحمد، نبأنا أبو شعيب الحراني، نبأنا أبو جعفر العُقيلي، نبأنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: استشهد يوم أجنادين من المسلمين حجّاج بن الحارث، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسين بن علي بن أشليها وابنُه أبو الحسن علي، قالا: أنبأنا أبو الفضل بن الفرات، أنبأنا أبو محمد بن أبي فضلٍ، نبأنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنبأنا أحمد بن إبراهيم، أنبأنا محمد بن عائذ، قال: وزادنا الواقدي يعني فيمن قُتل يوم أجنادين من بني سهم: الحجاج بن الحارث، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شُجاع بن علي، أنبأنا أبو عبد الله بن مَنده، قال: حجّاج بن الحارث بن قيس القُرشي السّهمي قُتل يوم أجنادين.

قاله أبو الأسود، عن عروة، وموسى عن الزهري، وابن إسحاق لاتعرف له رواية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النّقّور، أنبأنا أبو طاهر المخلّص، أنبأنا أبو بكر بن سيف، نبأنا السّري بن يحيى، نبأنا شعيب بن إبرهيم، نبأنا سيف بن عمر، عن أبي عثمان

وخالد قالا: وكان ممّن أصيب في الثلاثة آلاف الذين أصيبوا يوم اليرموك حجاج بن الحارث بن قيس بن عدي السهمي

١٤٨٩ ـ الحجّاج بن الريّان[1]

روى عن الوليد بن مسلِم.

روى عنه: أبو علي الحصائري، وَيزيد بن عبد الصمد، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نبأنا عبد العزيز بن أحمد، نبأنا تمام، أنبأنا أبو علي الحسن بن حبيب، نبأنا حجّاج بن الريّان ـ في سنة أربع وستين ومائتين، وفيها مات ولم أسمع منه غيره ـ أنبأنا الوليد بن مسلم، أنبأنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: يخرج رجل من ولد حسن من قبل المشرق، ولو استقبل به الجبال لهدّها ولا يجدُ فيها طريقاً، انتهى.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[2]: أما ريّان ـ بالراء وتشديد الياء المعجمة باثنتين من تحتها ـ حجّاج بن ريّان الدمشقي، حدث عن الوليد بن مُسلم، روى عنه الحسن بن حبيب الدمشقي حديثاً واحداً لم نسمع منه غيره سنة أربع وستين ومائتين قال: وفيها مات، انتهى.

١٤٩٠ ـ الحجّاج بن سهل

من أهل دمشق.

حكى عن إبراهيم بن أدهم.

حكى عنه عبد الله بن خُبيق الأنطاكي، انتهى.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني وابن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن أبي الحديد حينئذ، أنبأنا أبو القاسم النسيب، نبأنا عبد العزيز الكتاني، نبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا الحسين بن حبيب حينئذ، وأخبرنا أبو الحسن علي بن المُسلّم، أنبأنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر وابنه أبو علي وأبو الحسين عبد الوهّاب بن الميداني، وأبو نصر بن الجبّان، قالوا: أنبأنا أبو سليمان ابن زَبْر، نبأنا الحسن بن حبيب، نبأنا أبو يعقوب المروروذي، نبأنا ابن خُبيق، نبأنا حجّاج بن سَهل الدمشقي، قال: كان لي أخ وكنا في بلاد الروم في الشتاء فقال لي: اشتهت نفسي عنباً. فقلت له: من أين، فإذا بصخرة منقورة عنب، انتهى، واللفظ له لحديث ابن زبر.

---

(١) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال: ٤٦٢/١.

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ١٠٩/٤ و١١٢.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان، أنبأنا عبد الملك بن بشران، أنبأنا أبو بكر الآجري، نبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، نبأنا يوسف بن موسى المروروزي، نبأنا عبد الله بن خُبيق، حدثني حجّاج بن سهل الدمشقي، عن إبراهيم بن أدهم قال: قلت لمحمد بن بُكير[١] وعلي بن بكّار: تريان أن لا أرفع غداء لعشاء ولا عشاء لغداء، أو يكون ثَمّ فضلة، فإن كان سقم أو فتنة أغلقت عليّ بابي، وأكلتُ من تلك الفضلة، واستغنيت بها عن مأكلة السّوء؟ فقالا: إن الذي يعرفك في الصحة، هو الذي يعرفك في السقم، والذي يعرفك في الرخاء، هو الذي يعرفك في الشدة قال: فلقيت أبا إسحاق الفزاري ويوسف بن أسباط فقلت لهما: ما تريان لي، لا أرفع غداء لعشاء ولا عشاء لغداء، أو تكون ثَمّ فضلة، فإن كان سقمٌ أو فتنة أغلقت عليّ بابي، وأكلت من تلك الفضلة واستغنيت به عن مأكلة السوء؟ فقال لي: بل يكون ثَمّ فضلة. قال: فقلت لهما الذي يعرفني في الصحّة هو يعرفني في السقم، والذي يعرفني في الرخاء هو يعرفني في الشدة. قال: فقال لي يوسف: يا بن أدهم أيش تذهب أخبرني عن شيء أسألك عنه. قال: قلت: سل عمّا بدا لك. قال: فهل أصبحت في دهرك تحدث نفسك بالصيّام، فغلبتك نفسك فأفطرت؟ قال: قلت: قد كان ذلك. قال: ونفسك في الرخاء غلبتك، فهي في الشدّة أغلب. قال: فرجعت إلى قول يوسف.

١٤٩١ ـ الحجّاج بن عبد الله ـ ويقال: ابن سُهيل ـ النّصري[٢]

قيل إن له صُحبة، له حديث واحد.

روى عنه مكحول، انتهى.

كتب إليّ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، أنبأنا محمد بن أحمد بن عيسى السعدي، أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان بن بطة، نبأنا أبو القاسم البغوي حينئذ.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد وجماعة قالوا: أنبأنا أبو بكر بن ريذة، أنبأنا سليمان بن أحمد، نبأنا محمد ابن عبدالله الحضرمي، قالا: أنبأنا أبو بكر بن أبي شيبة، نبأنا أبو أسامة، عن عبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، عن ـ وفي حديث البغوي: نبأنا ـ مكحول، أنبأنا الحجاج بن عبد الله النصري، قال: النفل حق، نفّل رسول الله ﷺ. قال البغوي: حجّاج بن النضري، أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المُسند، انتهى.

حدثنا أبو الحسن علي بن المُسلّم ـ لفظاً ـ وأبو القاسم بن عبدان ـ قراءة ـ قالا: أنبأنا أبو القاسم ابن أبي العلاء، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصرٍ، أنبأنا أبو القاسم بن [أبي] العقب، أنبأنا أبو عبد الملك

---

(١) كذا، وفي مختصر ابن منظور: ١٩٦/٦ كثير.

(٢) ترجمته وأخباره في أسد الغابة: ٤٥٦/١ والإصابة: ٣١٢/١ والمختصر: ١٩٧/٦.

ابن البُسري، نبأنا محمد بن عايذ، حدثني الوليد، حدثني سعيد بن عبد العزيز، وعبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن تميم، وحفص بن غيلان أنهم سَمِعوا مكحول يحدث قال: لما كان يوم بدر قاتلت طائفة من المسلمين وثبتت طائفة عند رسول الله ﷺ فجاءت الطائفة التي قاتلت بالأسلاب وأشياء أصابوها، فقسمت الغنيمة بينهم، ولم تقسم للطائفة التي لم يُقاتلوا، فقالت الطائفة التي لم تقاتل: اقسموا لنا فأبت، وكان بينهم في ذلك كلام فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿**يَسألونكَ عَن الأَنفالِ قَلِ الأَنفالُ للهِ والرّسولِ فاتقوا الله وأصلحُوا ذاتَ بينِكُم**﴾ فكان إصلاح ذات بينهم أن ردّوا الذي كانوا أُعطوا ما كانوا أخذوا، انتهى.

قال سعيد بن عبد العزيز وعبد الرَّحْمٰن بن يزيد: قال مكحول: حدثني هذا الحديث الحجّاج بن سُهيل النضري فما منعني أن أسأله عن إسناده إلاّ هيبته.

١٤٩٢ ـ الحجّاج بن عبدالله الحكمي أبو الجرّاح بن عبد الله الدمشقي

له ذكر في المغازي، وولاهُ أخوه إمرة الجيش فغزا اللّان[١] سنة ست ومائة فصالحهم، وأدّوا إليه الجزية واستخلفه على أرمينية حتى استشهد سنة اثنتي عشرة ومائة.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنبأنا أبو الحسن بن محمد بن علي أنبا أحمد بن إسحاق، نبأنا أحمد بن عمران، نبأنا موسى بن زكريا، نبأنا خليفة بن خياط، قال[٢]: قال ابن الكلبي: استشهد الجراح ومن معه بمرج أردبيل وكان قد استخلف أخاه الحجاج بن عبد الله فأتاهم الحرشي يعني سعيد عمرو فهزمهُم الله تعالى، واستنقذ ما كان في أيديهم.

١٤٩٣ ـ الحجّاج بن عبد الرزّاق المعلم

حدّث بمصر، ولم يقع إليّ شيء من حديثه ولا معرفة من روى عنه ولا من سمع منه. ذكره أبو سعيد بن يونس المصري في تاريخ الغرباء، انتهى.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنده، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أخبرنا عمّي عن أبيه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: حجّاج بن عبد الرزّاق المعلم يُكنى أبا محمد من أهل دمشق قدم إلى مصر وحدّث بها توفي لأربع خلون من شعبان سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

---

(١) اللان: بلاد واسعة في طرف أرمينية قرب باب الأبواب مجاورون للخزر (معجم البلدان).

(٢) تاريخ خليفة بن خياط : ٣٤٣ حوادث سنة ١١٢.

١٤٩٤ ـ الحجّاج بن عبد الملك بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس

الذي يُنسب إليه قصر الحجّاج ظاهر باب الجابية، وهو والد عبد العزيز بن الحجّاج أمير دمشق له ذكر.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله، ابنا البنّا قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن المَسلمة، أنبأنا أبو طاهر المخلّص، أنبأنا أحمد بن سليمان، نبأنا الزبير بن بكار قال في تسمية ولد عبد الملك: المنذر وعنبسة والحجّاج لأمهات أولاد شتى[1]، ويقال إن أم الحجّاج بنت محمد بن يوسف أخو الحجّاج بن يوسف الثقفي.

١٤٩٥ ـ الحجّاج بن عبد يغوث بن عمرو بن الحجّاج الزبيدي

أدرك عصر النبي ﷺ وشهد اليرموك وأبلى فيه بلاء حسنا له ذكر في الفتوح انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو علي بن المَسلمة، أنبأنا أبو الحسن الحمّامي، أنبأنا أبو علي بن الصوّاف، نبأنا محمد بن الحسين القطان، حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار، نبأنا أبو حُذيفة إسحاق بن بشر، قال: قال فيهيات البَطارقة ـ يعني يوم اليرموك ـ فشهدت فشدت على الميمنة وفيها الأزد ومذحج وحضرموت وحمير وخولان فثبتوا حتى صدقوا أعداء الله تعالى فقاتلوهم قتالاً شديداً طويلاً ثم إنّه ركبهم من الروم أمثال الجبال، فزال المسلمون من الميمنة إلى ناحية القلب وانكشف طائفة من الناس على العسكر، وثبت صدر من المسلمين عظيم يقاتلون تحت راياتهم وانكشفت زبيد يومئذ وهي في الميمنة وفيهم الحجّاج بن عبد يغوث فتنادوا فترادوا جميعاً واجتمعوا جميعاً فاجتمعوا وهم خمسمائة رجل فشدُّوا شدّة فنهنهوا من قبلهم من الروم فأشغلوهم لهم عن اتباع من انكشف من الميمنة.

١٤٩٦ ـ الحجّاج بن عُمير

ولي الخراج للوليد بن يزيد، له ذكر.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنبأنا أبو الحسين السيرافي، أنبأنا أبو عبد الله النهاوندي، نبأنا أحمد بن عمران، نبأنا موسى بن زكريا، نبأنا خليفة قال: في تسمية عمال الوليد بن يزيد: الخراج والجند: عبد الملك بن محمد بن الحجّاج بن يوسف، ثم ولّى الحجّاج بن عُمير.

---

(١) نسب قريش للمصعب الزبيري : ١٦٥.

١٤٩٧ ـ الحجّاج بن عِلاط بن خالد بن نويرة
ابن حنثَر بن هلال بن عبد بن ظَفر بن سعد بن عمرو
ابن تميم بن بهز بن امرىء القيس بن بُهثة بن سُليم
أبو كلاب، ويقال: أبو محمد، ويُقال: أبو عبد الله السُّلمي البَهزي(١)

له صُحبة أسلم عام خيبر، وروى عن النبي ﷺ حديثاً واحداً.

روى عنه أنس بن مالك، وامرأة من ولده لم يقع إليّ اسمها.

وسكن المدينة ثم تحول إلى الشام، وسكن دمشق، وكانت له بها دار عرفت بعده بدار الخالديين، صارت بعده إلى أنس بن الحجّاج بن عِلاط ونسبت إلى ولده فقيل لها دار الخالدتين، انتهى.

ذكر أبو الحسين الرازي عن شيوخهِ الدمشقيين بأسانيدهم أن الدار التي في سُوق الطرائف الأولة وأنت جاءٍ من سوق الطير المعروفة بدار الخالديين دار الحجاج بن عِلاط السُّلمي الصحابي ثم صارت لابنه خالد بن الحجّاج بن علاط أمير دمشق من قبل ـ يعني ـ بعض بني أمية، وكان للحجّاج بن علاط ابنان فعرفت الدار والسّوق بالخالديين، وهي الدار المحترقة اليوم، وكان خالد ابن الحجاج بن علاط أمير دمشق من قبل ـ يعني ـ بعض بني أمية وكان للحجاج بن عِلاط ابنان خالد بن الحجاج هذا، ونصر بن الحجاج، فبنُو الروس وبنو تبوك من أولاد يزيد بن عبد الله بن يزيد ابن تميم بن حجر مولى نصر بن الحجّاج بن عِلاط.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن زُريق، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا محمد بن علي بن الفتح، أنبأنا عمر بن أحمد الواعظ، نبأنا محمد بن جعفر الأدمي، نبأنا عبد الله بن أحمد الدّورقي، نبأنا يحيى بن عمر الليثي، حدثني ابن يسار العلاطي من ولد الحجّاج بن علاط قال: حدثتني جدتي عن أمّها أنها سمعت الحجّاج بن علاط يقول: أذن لي رسول الله ﷺ في ودائعي التي كانت بمكة أن أكذب حتى آخذها، فأخبرتهم أن محمداً قد أصيب فدفعت إليّ ودائعي ثم خرجت في جوف الليل حتى أتيت رسول الله ﷺ وهو بخيبر فأخبرته بذلك، انتهى.

وهذا الحديث مختصر من الحديث الطويل الذي أخبرناه أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي ابن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر، نبأنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي حينئذ.

وأَخْبَرَناه أبو الفتح المختار بن عبد الحميد، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو القاسم بن

---

(١) ترجمته وأخباره في الاستيعات: ٣٤٤/١ هامش الإصابة، وأُسد الغابة: ٤٥٦/١ والإصابة: ٣١٣/١ والوافي بالوفيات: ٣١٨/١١.

الحسين بن علي الزهري، قالوا: أنبأنا أبو الحسن الداوودي، أنبأنا عبد الله بن أحمد، أنبأنا إبراهيم بن خُريم، نبأنا عبد بن حُميد حينئذ، وأخبرنا أبو المظفر بن القُشيري، أنبأنا أبو سعد الجنزرودي، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان حينئذ،

وأخبرتنا أمّ المجتبى العَلوية، وأمّ البهاء بنت البغدادي، قالت: نبأنا إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنبأنا أبو يعلى، نبأنا أبو بكر بن زنجويه، قالوا: حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، قال: سمعت ثابتاً يُحدث عن أنس قال: لمّا افتتح رسول الله ﷺ خيبر قال الحجّاج بن عِلاط: يا رسول الله إن لي بمكة مالاً، وإن لي بها أهلاً، وإني أريد أن آتيهم، فأنا في حِلّ إذا ما نلت منك فقلت شيئا ؟ فأذن له رسول الله ﷺ أن يقول ما شاء، فأتى امرأته حين قدم فقال: اجمعي لي ما كان عندك فإني أريد أن أشتري من غنائم محمد وأصحابه، فإنهم قد استُبيحوا وأُصيبَت أموالهم قال: وفشا ذلك بمكة فانقمع المسلمون، وأظهر المشركون فرحاً وسروراً. قال: وبلغ الخبر العبّاس عليه السلام فعقر، وجعل لا يستطيع أن يقوم، قال مَعمَر: فأخبرني عثمان الجزري عن مقسم قال: فأخذ ابناً له، يقال له: قُثَم، واستلقى فوضعهُ على صدره وهو يقول:

حبّي قُثَم شبيه ذي الأنف الأَشمّ ... نبيّ ذي النعم، يرغم من رغم

قال ثابت عن أنس: ثم أرسل غلاماً له إلى الحجاج بن عِلاط: ويلك ما جئت به ؟ وماذا تقول ؟ فما وعد الله تبارك وتعالى خير مما جئت به. قال الحجاج بن عِلاط لغلامه: اقرأ على أبي الفضل السلام، وقل له فليخلُ لي في بعض بيوته لآتيه، فإن الخبر على ما يسره، فجاء غلامه. فلما بلغ باب الدار قال: أبشر يا أبا الفضل. قال: فوثب العباس فرحاً حتى قبّل بين عينيه، فأخبره ما قال الحجاج، فاعتنقه، قال: ثم جاء الحجاج فأخبره أن رسول الله ﷺ قد افتتح خيبر، وغنم أموالهم، وجرت سهام الله عزّ وجلّ في أموالهم، واصطفى رسول الله ﷺ صفية ابنة حُييّ فاتخذها لنفسه، وخيّرها أن يعتقها وتكون زوجته أو تلحق بأهلها، فاختارت أن يعتقها وتكون زوجته، ولكني جئتُ لمالٍ كان لي هاهنا أردت أن أجمعه فأذهب به، فاستأذنت رسول الله ﷺ فأذن لي أن قول ما شئتُ، فاخفِ عني ثلاثاً، ثم اذكر ما بدا لك.

قال: فجمعت امرأته ما كان عندها من حليّ ومتاع فجمعته ودفعته إليه، ثم انشمر به، فلما كان بعد ثلاث أتى العبّاس امرأة الحجاج فقال: ما فعل زوجك ؟ فأخبرته أنه قد ذهب يوم كذا وكذا، وقالت: لا يخزيك الله يا أبا الفضل، لقد شقّ علينا الذي بلغك. قال: أجل لا يخزيني الله، ولم يكن بحمد الله إلاّ ما أحببنا، فتح الله خيبر على رسول الله ﷺ وجرت فيها سهام الله عزّ وجلّ فاصطفى رسول الله ﷺ صفية لنفسه، فإن كانت لك حاجة إلى زوجك فالحقي به، قالت: أظنك والله صادقاً قال: فإني صادق، الأمر على ما أخبرتك، ثم ذهب حتى أتى مجالس قريش، وهم يقولون إذا مرّ بهم: لا يُصيبك إلاّ خير يا أبا الفضل، قال: لم يُصبني إلاّ خير بحمد الله تعالى.

قال: أخبرني الحجّاج بن عِلاط أن خيبر فتحها الله تبارك وتعالى على رسوله ﷺ، وجرت فيها سهام الله، واصطفى صفية لنفسه، وقد سألني أن أخفي عنه ثلاثاً وإنما جاء ليأخذ ماله، وما كان له من شيء ها هنا ثم يذهب قال: فردّ الله تعالى الكآبة التي كانت بالمسلمين على المشركين، وخرج المسلمون من كان دخل بيته مكتئباً حتى أتوا العباس عليه السلام فأخبرهم الخبر، فسرّ المسلمون وردّ الله تعالى ما كان من كآبةٍ أو غيظٍ أو حزنٍ على المشركين.

لفظ حديث ابن الحصين والباقين نحوه انتهى.

وقد ذكر ابن إسحاق هذه القصة بإسناد مُنقطع وفيها ألفاظ تخالف هذه الألفاظ، أخبرنا بها أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النّقّور، أنبأنا أبو طاهر الُمخلّص، أنبأنا رضوان بن أحمد، أنبأنا أحمد بن عبد الجبار، نبأنا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني بعض أهل المدينة قال: لمّا أسلم الحجاج بن عِلاط السلمي شهد خيبر مع رسول الله ﷺ فقال[(١)]: يا رسول الله إنّ لي بمكة مالاً على التجار ومالاً على صاحبتي أم شيبة بنت أبي طلحة أخت ابن عبد الدار، وأنا أتخوف إن علموا بإسلامي يذهبوا بمالي فائذن لي باللحوق به لعلّي أتخلّصه، فقال رسول الله ﷺ: «**قد فعلت**» فقال: يا رسول الله إنّي لا بد لي أن أقول فقال رسول الله ﷺ «قُل وأنت في حِلّ» فخرج الحجاج، [قال:] فلما انتهيت إلى ثَنيّة البيضاء[(٢)] إذا بها نفر من قريش يتجسسون الأخبار عن رسول الله ﷺ وقد بلغهم مسيره إلى خيبر، فلما رأوني قالوا: هذا الحجاج وعنده الخبر. يا حجّاج أخبرنا عن القاطع فإنه قد بلغنا أنه قد سار إلى خبائر ـ وهي قرية الحجاز تجاور ....[(٣)].

فقلت: أتاكم الخبر؟ فقالوا: فمه؟ فقلت: هُزم الرجل أشر هزيمة سمعتهم بها، قُتل أصحابه وأخذ محمداً أسيراً فقالوا: لا نقتله حتى نبعث به إلى أهل مكة فيُقتل بين أظهرهم بما كان قتل فيهم، فالتبطوا إلى جانبي ناقتي يقولون جزاك الله خيراً، والله لقد جئتنا بخبر سَرّنا. ثم جاءوا فصاحوا بمكة، وقالوا: يا معشر قريش هذا الحجاج قد جاءكم بالخبر، محمد أسر من بين أصحابه وقتل أصحابه، وإنما تنتظرون أن تؤتوا به فيقتل بين أظهركم بما كان أصاب منكم، فقلت: أعينوني على جمع مالي فإني إنما قدمت لأجمعه ثم ألحق بخيبر قبل التجار فأصيب من فرص البيع قبل [أن] تأتيهم التجار فأشتري ممّا أصيب من محمد وأصحابه فقاموا فجمعوا مالي أحبّ جمع سمعت به قط، وقد قلت لصاحبتي: مالي مالي لعلّي فأصيب من فرص البيع قبل [أن] تأتيهم التجار، فدفعت إليّ مالي.

فلما استفاض ذكر ذلك بمكة أتاني العباس وأنا قائم في خيمة تاجر من التجار فقام إلى جنبي

---

(١) سيرة ابن هشام: ٣/٣٥٩.

(٢) هي عقبة قرب مكة تهبطك إلى فخ وأنت مقبل من المدينة تريد مكة (معجم البلدان).

(٣) كذا.

منكسراً مهزوماً مهموماً حزيناً، فقال: يا حجاج ما هذا الخبر الذي جئت به ؟ فقلت: وهل عندك موضع للخبر؟ فقال: نعم، فقلت: فاستأخر عني لا تُرى معي حتى تلقاني خالياً ففعل، ثم فصل إليّ حتى لقيني فقال: يا حجاج ما عندك من الخبر ؟ فقلت: والله الذي يسُرّك تركت والله ابن أخيك قد فتح الله تعالى عليه خيبر، وأخلى من أخلى من أهلها وقتل من قتل منهم، وصارت أموالها كلها له ولأصحابه، وتركته عروساً على ابنة حُيَيّ ملكهم فقال: حقّ ما تقول يا حجاج ؟ قلت: نعم والله وقد أسلمت وما جئت إلاّ لآخذ مالي ثم ألحق برسول الله ﷺ فأكون معه، فأكتم عليّ الخبر ثلاثاً، فإني أخشى الطلب ثم تكلم بما حدثتك فهو والله حقّ، فانصرف عني وانطلقتُ.

فلما كان اليوم الثالث من اليوم الذي خرجت فيه لبسَ العباس حُلّة، وتخلّق، ثم أخذ عصاه وخرج إلى المسجد حتى استلم الركن، ونظر إليه رجال من قريش فقالوا: يا أبا الفضل هذا والله التجلّد على حرّ المُصيبة، فقال: كلا والله حلفتم به، ولكنه قد نزل وقد فتح خيبر وصارت له ولأصحابه، وتُرك عروساً على ابنة ملكهم، فقالوا: من أتاك بهذا الخبر ؟ فقال: الذي جاءكم وأخبركم به الحجّاج بن عِلاط، ولقد أسلم، وتابع محمداً على دينه، وما جاء إلاّ ليأخذ ماله ثم يلحق به، وهو والله فعل. فقالوا: أي عباد الله، خدعنا عدو الله أما والله لو علمنا، ثم لم يلبثوا أن جاءهم الخبر بذلك، انتهى [٢٩٧١].

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، نبأنا نصر بن إبراهيم الزاهد، أخبرنا أبو محمد الحسين بن محمد بن عباس، نبأنا أبو القاسم بن إبراهيم بن محمد بن أحمد المناديلي، أخبرنا أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن محمد ....[١] نبأنا محمد بن عبد الواحد بن محمد، نبأنا محمد بن ....[٢]، أنبأنا عبدالله بن عبد الله بن الحسن بن علي بن محمد، أنا أبو بكر بن موفق، نبأنا أيوب بن سوَيد، حدثني يحيى بن زاهد زيد الباهلي، عن محمد بن عبد الله الليثي عن واثلة بن الأسقع، قال: كان إسلام الحجّاج بن علاط البَهزي السُّلمي أنه خرج في ركبٍ من قومه يريد مكة، فلما جنّ عليهم الليل وهم في وادٍ وحشٍ مخيف قفر[٣]. فقال له أصحابه: يا أبا كلاب، قم فاتّخذ لنفسك ولأصحابك أماناً، فقام الحجاج يطوف حولهم ويكلؤهم ويقول[٤]:

أعيذ نفسي وأعيذ صحَبي من كلّ جنيّ بهذا النّقبِ

حتى أؤوب سالماً وركب حتى أؤوب سالماً وركبِ

قال: فسمع صوت قائل يقول: ﴿**يا مَعشر الجنّ وَالإنس إنِ استطعتُم أنْ تنفُذوا منْ أقطارِ السّمَوات والأرض فانفذوا، لا تنفُذون إلاّ بسُلطان**﴾[٥] قال: فلما قدموا مكة خبر بذلك في نادي قريش فقالوا:

---

(١) كذا.

(٣) في الاستيعاب: ٣٤٤/١ قعد.

(٤) الاستيعاب: ٣٤٥/١.

(٥) سورة الرّحمٰن، الآية:٣٣.

صدقت والله يا أباكلاب، صدقت والله يا أباكلاب، إنّ هذا مما يزعم محمد أنه أُنزل عليه قال: قد والله سمعته وسمعهُ هؤلاء معي، فبينما هم كذلك إذ جاء العاص بن وائل فقالوا له: يا أبا هشام، أما تسمع ما يقول أباكلاب؟ قال: وما يقول؟ فخبره بذلك، فقال: وما يُعجبكم من ذلك إن الذي سمع هناك هو الذي ألقاه على لسان محمد، فنهنه ذلك القوم عني، ولم يزدني في الأمر إلاّ بصيرة، فسألت عن النبي ﷺ فأخبرت أنه قد خرج من مكة إلى المدينة، فركبت راحلتي وانطلقت حتى أتيت النبي ﷺ بالمدينة، فأخبرته بما سمعت فقال: «**سمعت هو والله الحق، هو [و] الله من كلام ربي عزّ وجلّ الذي أنزل عليّ، ولقد سمعت حقاً يا أباكلاب**» فقلت: يا رسول الله علّمني الإسلام، فشهدني كلمة الإخلاص وقال: «**سِرْ إلى قومِك فادعهم إلى مِثل مَا أدعُوك إليْه، فإنه الحق**»، انتهى [٢٩٧٢][(١)].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن وأبو الفضل بن خيرون حينئذ، وأخبرنا أبو العزّ ثابت بن منصور، أنبأنا أبو طاهر، قالا: أنبأنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنبأنا محمد ابن أحمد بن إسحاق، نبأنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نبأنا خليفة بن خياط قال: ومن منصور بن عكرمة بن خِصفة بن قيس بن عيلان ثم من نبي سُليم بن بني تميم بن بَهز بن امرىء القيس بن بُهثة ابن سُليم، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنبأنا أبو عمرو بن مَنده، أنبأنا الحسن بن محمد بن الحسين بن محمد ابن يوسف، أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنبأنا محمد بن سعد قال في الطبقة الثالثة: الحجّاج بن عِلاط السلمي قدم على النبي ﷺ وهو بخيبر وكان في بعض غاراته، فأسلم وسكن المدينة ببني أمية [بن زيد] وبنى بها داراً ومسجداً.

أَنْبَأنا [أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيّويه] أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن محمد بن الفهم، حدثنا محمد بن سعد قال: الحجّاج بن عِلاط ابن خالد بن ثويرة بن خنثر بن هِلال بن عبد بن ظفر بن سعد بن عمرو بن بَهز بن امرىء القيس بن بُهثة بن سليم، وكان صاحب غارات في الجاهلية، فجمع في بعض غاراته .... [(٢)]، وحضر مع رسول الله ﷺ خيبر وكان مُكثراً، له مال معادن الذهب التي بأرض بني سُليم فقال: يا رسول الله ائذن لي حتى أذهب فآخذ مالي عند امرأتي، فإنها إن علمت بإسلامي لم أجد منه شيئاً، وكانت امرأته أمّ شيبة بنت عُمير بن هاشم أخت مُصعب بن عمَير العَبدَري فأذن له فذكر الحديث.

وقال محمد بن عمر: هاجَر الحجاج بن عِلاط وسكن المدينة ببني أميّة بن زيد وبنى بها داراً

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٤/٤٩. (٢) كذا.

ومسجداً يُعرف به، وهو أبو نصر بن حجاج وله حديث[١]، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الآبنوسي في كتابه، وأخبرنا أبو الفضل بن نصر عنه، أنبأنا أبو محمد بن الجوهري، أنبأنا أبو الحسين بن المظفر، أنبأنا أحمد بن علي بن الحسين، أنبأنا أحمد بن عبد الله بن البَرقي، قال: ومن سُليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن نصر بن الحجاج بن علاط البُهزي يقول من نسب الحجاج بن عِلاط بن خالد بن نويرة بن هلال بن عبيد بن ظفر بن ربيعة ابن عمرو بن تيم بن بهز بن امرىء القيس بن بُهثة بن سُليم، انتهى.

أَنْبَأنا أبو الغنائم بن النّرسي، ثم حدثنا أبو الفضل بن خَيرون وأبو الحسين الطيّوري وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ أنبأنا أبو أحمد الغندَجاني ـ زاد ابن خيرون: ومحمد بن الحسن، وقالا: ـ أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهل، أنبأنا محمد بن إسماعيل قال[٢]: حجّاج بن عِلاط السّلمي حجَازي له صُحبة، روى عنه أنس بن مالك، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو طالب الحسين بن محمد في كتابه، أنبأنا أبو القاسم التنوخي، أنبأنا أبو الحسين بن المظفر، أنبأنا أبو بكر أحمد بن حفص، نبأنا أحمد بن محمد البغدادي في تسمية من نزل حمص من أصحاب رسول الله ﷺ: الحجّاج بن عِلاط وقد بلغنا أن معاوية استعمل عبيد الله بن الحجّاج بن عِلاط على أرض حمص.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفَرَضي، نبأنا عبد العزيز بن أحمد الصوفي، أنبأنا مُسدّد بن عبدالله بن أبي السجيس الأملوكي، أنبأنا أبي، نبأنا عبد الصمد بن سعيد قال في تسمية من نزل حمص من أصحاب رسول الله ﷺ: الحجاج بن علي السّلمي ومنزله بحمص وهي الدار المعروفة بدار الخالدين، أخبرني بذلك المتوكل بن محمد وقال ابن عوف: وولده خالد بن عُبيد الله بن الحجاج بن عِلاط وبلغنا أن معاوية بن أبي سفيان استعمل عبيد الله بن الحجاج ونصر بن الحجاج، وله عَقِب بحمص، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا.

قالا أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، عن أبي الحسن الدارقطني حينئذ، وقرأت على أبي غالب ابن البنّا، عن أبي الفتح عبد الكريم بن محمد المحاملي، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني قال: تويرة بالتاء: الحجاج بن عِلاط بن خالد بن تويرة بن خنثر بن هلال السّلمي من بني بُهثة بن سُليم، وهو الذي جاء بفتح خيبر إلى مكة فأخبر به العباس بن عبد المطلب سراً وأخبر قريشاً بعده علانية حتى جمع ما كان له من مال بمكة وخرج عنها وهو أبو نصر بن حجاج الذي قالت فيه المتمنيّة:

هَل من سَبيل إلى خمر فأشربُهَا ... أو هَل سَبيل إلى نصر بن حجّاج

---

(١) طبقات ابن سعد: ٢٧١/٤.

(٢) التاريخ الكبير: ٣٧٠/٢/١.

وله ولابنه أخبار معروفة، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو جعفر محمد بن أبي علي الهمذاني إجازة، وأنبأنا أبو بكر الصفّار، أنبأناأبو بكر أحمد ابن علي، أنبأنا أبو أحمد الحاكم، قال: وأبو محمد يقول، ويقال: أبو عبد الله الحجاج بن عِلاط بن خالد بن تويرة بن هلال بن عبيد بن ظفر بن سعد بن عمر بن تيم بن بَهز بن امرىء القيس بن بُهثة بن سُليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن نصر بن نزار بن معدّ بن عدنان، ويقال ابن عِلاط بن كعب بن عمرو بن بروغط بن كعب بن عمرو بن هلال بن امرىء القيس، ويُقال ابن عَلاط بن خالد بن تويرة بن بلال بن عَبد بن مُظفر بن سعد بن امرىء القيس السّلمي الحجازي، له صحبة.

قال وأنبأنا أبو العباس الثقفي، أنبأنا عبد الرَّحْمٰن بن سَلمة من ولد الحجاج بن عِلاط بن الحجاج، أبو عبد الله، وأبو محمد، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شجاع بن على،، أنبأنا أبو عبد الله بن مَنده، قال: الحجاج بن عِلاط السّلمي البَهزي شهد مع النبي ﷺ خيبر وهو أوّل من بعث بصدقته إلى رسول الله ﷺ من مَعدن بني سُليم، عداده في أهل الحجاز، روى عنه أنس بن مالك، انتهى.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[١]: أما ثُويرة ـ أوّله ثاء معجمة بثلاث ـ فهو الحجاج بن عِلاط بن خالد بن ثُويرة بن حنثر بن هلال السّلمي من بني بُهثة بن سُليم، له صُحبة، وهو الذي جاء بفتح خيبر إلى مكة، وخبره مشهور، وهو أبو نصر بن حجاج صاحب المتمنّية، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا محمد بن الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيّويه، أنبأنا أحمد بن معروف، نبأنا الحسين بن الفهم، نبأنا محمد بن سعد[٢]، أنبأنا محمد بن عمر، حدثني سعيد بن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه عن جده، أن رسول الله ﷺ لما أراد أن يغزو مكة بعث الحجّاج بن عِلاط والعِرباض بن سارية السُّلميين إلى بني سُليم يأمرانهم بقدوم المدينة، انتهى.

قال: وأنبأنا أبو عمر بن حيّويه، أنبأنا عبد الوهاب بن أبي حية، أنبأنا محمد بن شُجاع، أنبأنا محمد بن عمر، حدثني سعيد بن عَطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن جده قال[٣]: بعث رسول الله ﷺ ـ يعني لما أراد الخروج يغزو مكة ـ إلى بني سُليم بن الحجاج بن عِلاط السّلمي ثم البهزي وعِرباض بن سارية.

قال الواقدي[٤]: قالوا عبأ رسول الله ﷺ أصحابه وصفهُم صفُوفاً يعني يوم حنين ووضع الرايات

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٥٦٠/١.
(٢) طبقات ابن سعد: ٢٧١/٤ باختلاف.
(٣) مغازي الواقدي: ٧٩٩/٢.
(٤) مغازي الواقدي: ٨١/٢.

والألوية في أهلها فسمّى حامليها وقال: كانت في سُليم ثلاث رايات راية مع العباس بن مِرداس وراية مع الخَفّاف بن نُدبة وراية مع الحجاج بن عِلاط، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسين أبو الفراء، أنبأنا أبو غالب وأبو عبد الله، ابنا الحسن بن البنّا، أنبأنا أبو جعفر ابن المَسلمة، أنبأنا أبو طاهر المَخلص، أنبأنا أحمد بن سُليمان، نبأنا الزبير بن بكّار، حدثني أبو الحسن الأثرم، عن أبي عبيدة، قال: كان لواء المشركين يوم أحد مع طلحة بن أبي طلحة بن عبد العُزّي بن عثمان بن عبد الدار قتله علي بن أبي طالب، وفي ذلك يقول الحجاج بن عِلاط السلمي ابن البَهزي:

لله أي مـذبّبٍ عـن حُـرمةٍ ... أعني ابن فاطمة المُعمّ المخولا
جـاءت يـداك له بـعاجل طعنة ... تـركت طـليحة للجبين مُـجَدّلا
وشددت شدّة باسِلٍ فكشفتهم ... بـالجرّ إذ يَـهوون أخـولَ أخْـوَلا
وَعَلَلْت سَيفك بالدِّماء وَلم تكن ... لتـرده حـزان حـتى يـنهَلا

أَنْبَأنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله الحسين بن ظفر بن الحسين بن يزداد، قالا: أنبأنا أبو الحسين بن الطيّوري، أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقي بن عبد الكريم بن عـمر الشـيرازي، أنـبأنا أبـو الحسين بن عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن أحمد بن حمه الخلال، أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نبأنا جدي يعقوب، حدثني أحـمد بـن شـبّويه، حـدثني سليمان بن صالح، حدثني عبد الله ـ يعني ابن المبارك ـ قال: قال جرير ـ يعني ابن خازم ـ قُتل المعرض بن عِلاط يوم الجمل فقال أخوهُ الحجاج:

ألم أر يَـوماً كـان أكـثر سـاعياً ... يَـلف شـمال بـارمتها يَـمينهَا
وَسـلمية تـحنو عـلى ركـبَاتها ... يقي سَرجهَا وَقع الجنوب حَـبينها
لقد فزعَت نـفسي لقـتل معرّض ... وَعَينيّ جـادت بـالدّموع شـؤونها
نِـعَم الفـتى وَابـن العشـيرة إنّـه ... يـوقي الأذى أعـرَاضـهَا ويـزينها
عـليمٌ بتشريف الكِرَام وَحقهم ... وَإكـرَامـها إن اللـئيم يـهينها

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوَحش سُبيع بن المسلم، عن أبي الحسن رَشأ بن نظيف، أنبأنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن يشجب البزاز، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبـراهـيم الحكيمي، قال: أنشدنا عوف يعني ابن محمد الكندي، عن أبيه للحجاج بن عِلاط السّلمي:

تركت الراح إذ أبصرت رشـدي ... وَلست بـعائذ أبـداً لراح
أأشـرب شـربة تزري بـعقلي ... وَأصبَح ضحكة لذوي الفـلاح
مَـعَاذ الله لا أزري بـعرضي ... وَلا أشـري الخسـارة بـالربَاح
سأتـرك شـربَهَا وأكفّ نـفسي ... وَألهـيها بألبَـان اللـقاح

في نسخة ما شافَهَني أبو عبد الله الخلاّل، أنبأنا أبو القاسم بن مَنده، أنبأنا أحمد بن عبد الله ـ إجازة ـ قال: وأنبأنا أبو طاهر، أنبأنا أبو الحسين، قالا: أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: حجّاج بن عِلاط السّلمي حجازي له صُحبة، هو مدفون بقاليقلا: من أرض الرّوم.

١٤٩٨ ـ الحجّاج بن قُتيبة بن مُسلم الباهلي

كان أبوه أمير خراسان ثم لحق الحجاج مروان بن محمد وكان معه إلى أن انقضى أمره،فهرب مع ابنيه عبد الله وعبيد الله إلى المغرب.

حكى عنه مَسلمة بن بشر بن عيسى، انتهى.

ذكر أبو محمد عبد الله بن سعد القُطرُبُلي فيما نقلته من خطه عن أبي الحسين المدائني، عن مُسلمة بن بشر بن عيسى أن الحجاج بن قُتيبة قال:كنت مع نصر بن شيبان ثم شخصت إلى مروان فلم أزل معه في أموره كلها حتى قُتل، فلمّا قتل خرجت مع ابنه فأخذ على النيل ثم أخذ على السّاحل في جمع كثير ثم إن الناس قلّوا فجعلوا يتخلفون عنه حتى قلّ من معه، فسرنا إلى بلاد العدوّ فكانوا رُبما عَرَضوا لنا فلا يأخذون إلاّ السلاح وأكثر ذلك ما لا يعرضون لنا وأحياناً نمرّ بقوم فيسألوننا عن حالنا فنخبرهم فيصلونا، وتفرق عنّا الناس حتى بقيت أنا وأبو مروان ورجلاً من أصحابه، ومعنا أم مروان ابنة مروان فما سمعت لها كلمة، وقوم ما في أيدينا فمشينا حتى تقطّعت أرجُلنا وأمّ مروان معنا فما أنّت أنّةً واحدةً، ولقد رأيت ابن مروان وفي يده فِص أحمر ياقوت فثمنته خمسمائة ديناراً فقال: وددتُ أن لي به دابّة أركبها وما عليه إلاّ فروة قد جاء بها فهوَ يلقيها في عنقه في النهار ويفترشها بالليل، ولقد أصابنا عطش فكنا ننقر بطن الدابة فنعصر روثها ثم نشرب ما خرج منه ، ثم صِرنا إلى قوم فأخبرناهم عن حالنا فرقّوا لنا وحملونا فكسونا وزوّدونا ومضينا إلى جدة، ففارقت ابن مروان بها ثم أخذ الحجاج الأمان [من] سالم بن قُتيبة، فقال الخليفة: يا حجّاج أكنت مع مروان قال: يا أمير المؤمنين كنا مع قومٍ خلطُونا بأنفسهم وأحسنوا إلينا فلم نكن نحمل تركهم ولا مفارقتهم إلاّ عن رضى منهم، فقال: هذا والله الوَفاء.

١٤٩٩ ـ الحجّاج بن معاوية بن فِراس المُزَني

من أهل دمشق غزا الباب ببلاد أرمينية، له ذكر، انتهى.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، نبأنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنبأنا أحمد بن إبراهيم، نبأنا محمد بن عائذ قال: قال أبو العباس ـ يعني الوليد بن مُسلم ـ أخبرني من شهد ذلك اليوم يعني يوم قاتل يزيد بن أسد الخزر فقال رجل من أهل حمص يُقال له نصر بن أيّوب: لو ركبت دابة ونظر الناس إليك والعسكر، نظرت إليهم وموضع ينبغي

أن يأمر فيه بأمر أمرت فقام إليه رجُل من أهل دمشق يقال له الحجاج بن معاوية بن فراس المُزني فقال: إن هذا ليس بالرأي، إن الناس إنما ينظرون إليك وأنت بإذن الله زمامهُم فلو عدلت دابّتك يميناً وشمالاً لم آمن هزيمة الناس وانتقاضُهُم عن صُفُوفِهِم، فقبل من أسد كلامه وصدّقه وجلس بالأرض والناس كلهُم رجّالة بالأرض إلاّ عدة يسيرة كانت أمام يزيد بن أسد من فهم، نحو من أربعين فارساً، وذكر الحديث، انتهى.

١٥٠٠ ـ الحجّاج بن يوسف بن الحكم
ابن أبي عقيل بن مَسعود بن جابر بن معتّب
ابن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف،
واسمه قسيّ بن منبَه بن بكر بن هوازن.
أبو محمد الثقفي(١)

سمع ابن عباس ، وروى عن أنس بن مالك، وسمُرة بن جُندب، وعبد الملك بن مروان، وأبي بُردة بن أبي موسى، انتهى.

روى عنه أنس بن مالك، وثابت البُناني، وحُميد الطويل، ومالك بن دنيار، وجراد بن مجالد، وقُتيبة بن مسلم، وسعيد بن أبي عروبة. وكانت له بدمشق آدُر منها دار الزاوية التي بقرب قصر ابن أبي الحديد، وولاه عبد الملك [الحجاز] فقتل ابن الزبير، ثم عَزله عنها وولاه العراق وقدم دمشق وافداً على عبد الملك.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نبأنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا تمام بن محمد، حدثنا أبو محمد عبدالله بن عمر بن أيّوب الحافظ، حدثني أبو أحمد علي بن أحمد المروزي، نبأنا محمد بن عبدل، نبأنا مُصعب بن بشر، نبأنا المغيرة بن مُسلم، نبأنا سالم بن قُتيبة بن مُسلم قال: سمعت أبي يقول: خطبنا الحجاج بن يوسف فذكر القبر فما زال يقول إنه بيت الوحدة، إنه بيت الغربة، حتى بكى وبكى من حوله، ثم قال: سمعت أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان يقول: سمعت مروان يقول في خطبته: خطبنا عثمان بن عفان فقال في خطبته: ما نظر رسول الله ﷺ إلى قبر وذكره إلاّ بكى،انتهى [٢٩٧٣].

أَخْبَرَنا أبو العلاء صاعد بن أبي افضل بن أبي عثمان الشُّعيبي(٢) المالني ـ بهراة ـ أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أبي بكر بن أحمد السقطي، نبأنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن

---

(١) ترجمته وأخباره في المعارف : ١٧٣ ووفيات الأعيان: ٢٩/٢ وبغية الطلب لابن العديم: ٢٠٣٧/٥ الوافي بالوفيات: ٣٠٧/١١ سير أعلام النبلاء: ٣٤٣/٤. (٢) في بغية الطلب: ٢٠٣٨/٥ الشعيبتي.

الجارود الجارودي الحافظ ـ إملاء بهراة ـ أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البغدادي ـ بجرجرايا - أنبأنا جعفر بن أحمد الدّهقان، نبأنا أحمد بن عبد الجبار، نبأنا سيّار عن جعفر، عن مالك بن دينار قال: دخلت يوماً على الحجاج فقال: لي: يا أبا يحيى، ألا أحدثك بحديث حسن عن رسول الله ﷺ فقلت: بلى، فقال: حدثني أبو بُردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كانت لهُ إلى الله حاجة فليَدْعُ بهَا دُبُر [كلّ] صلاة مفروضة»**(١)، انتهى [٢٩٧٤].

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين الصيرَفي وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنبأنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسين، قالا: ـ أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهلٍ، أنبأنا محمد بن إسماعيل، قال(٢): حجّاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي أبو محمد، انتهى.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنبأنا أبو نصر الوائلي، أنبأنا الخصيب بن عبدالله، أنبأنا أبو موسى بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو محمد حجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عُقيل الثقفي [ليس] بثقةٍ ولا مأمون(٣).

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سُبيع بن المُسلم، عن أبي الحسن رشأ بن نظيف، أنبأنا أبو شعيب عبد الرَّحْمٰن بن محمد وأبو محمد [عبد الله] بن عبد الرَّحْمٰن، قالا: أنبأنا الحسن بن رشيق، أنبأنا أبو بشر الدّولابي، نبأنا محمد بن عبيد، نبأنا علي بن مُجاهد، حدثني عبد الله بن محمد بن مرة، قال: سمعت زياد بن عبد الرَّحْمٰن الكاتب يقول: وُلدَ الحجاج بن يوسف سنة تسع وثلاثين، انتهى.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنبأنا مكي بن محمد بن الغمر، أنبأنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زَبْر قال: سنة أربعين فيها ولد الحجاج بن يوسف، انتهى.

أَنْبَأنا أبوالغنائم، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أبو الفضل بن خَيرون وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنبأنا أبو أحمد ـ زاد أحمد ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنبأنا أحمد بن عَبدان، أنبأنا محمد بن سهلٍ، أنبأنا محمد بن إسماعيل قال: وقال يزيد بن عبد ربّه، حدثنا أصحابنا عن أبي منصور، عن [عمرو بن قيس] أن الحجاج بن يوسف سأله عن مولده قال: سنة الجماعة سنة أربعين، فقال الحجاج: وهو مولدي، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنبأنا أبو الحسين السيرافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا أحمد بن

---

(١) كنز العمال: ٣٣٧٩/٣ والزيادة عنه.
(٢) التاريخ الكبير: ٣٧٣/٢/١ (ترجمة ٢٨١٦).
(٣) بغية الطلب: ٢٠٤٠/٥ والزيادة عنه.

عمران، أنبأنا موسى بن زكريا، نبأنا خليفة بن خيّاط، قال: وفيها يعني سنة إحدى وأربعين ولد الحجاج بن يوسف، انتهى.

أَنْبَأَنا أبو محمد بن الأكفاني، أنبأنا بن الحسن اللباد بن علي اللباد، أنبأنا تمام بن محمد، أنبأنا أبي، أخبرني أبو الميمون أحمد بن محمد بن بشر القَرشي، أخبرني أبي، نبأنا أبو الحكم، حدثني محمد بن إدريس الشافعي قال: سمعت من يذكر أن المغيرةبن شعبة نظر إلى امرأته، وهي تتخلل من أول النهار فقال: والله لئن كانت باكرت الغداء إنّها لرغيبة وإن كان شيء بقي في فيها [من البارحة] إنها لقذرة فطلّقها فقالت: والله ما كان شيء مما ذكرت ولكني باكرت [ما تباكره] الحرة من السواك فبقيت شظيّة في فيّ قال: فقال المغيرة بن شعبة ليوسف أبي الحجّاج بن يوسف تزوّجها فإنها لخليقة أن تأتي بالرجل يسود فتزوجها. قال الشافعي: فأخبرت أن أبا الحجاج لما بنى بها واقعها فنام، فقيل له في النوم: ما أسرع ما ألقحت بالمبير، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأنا جدي أبو بكر، أنبأنا أبو محمد بن زَبْر، أنبأنا إسماعيل بن إسحاق، أنبأنا نصر بن علي قال: قال: أخبرنا ابن سليمان بن حمدان، عن أبيه قال: دخل الحجاج قرية فدعاني فقال: حج بالناس الحجاج سنة أربع وسبعين، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأنا جدي أبو بكر، أنبأنا أبو محمد بن زَبْر، قال: نبأنا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن منصور، نبأنا الأصمعي، حدثني أبي قال: قال ابن عون: كنت إذا سمعت الحجاج يقرأ، عرفت أنه طال ما درس القرآن، انتهى(١).

أَخْبَرَنا أبو بكر المزرقي، أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن القاسم الأدمي، أنبأنا أبو بكر عبد الله بن سُليمان، نبأنا هارون بن سُليمان ويحيى بن حكيم، قالا: حدثنا عبد الرَّحْمٰن بن بكر السهمي، نبأنا عمر بن مُنخّل السّدوسي، قال: قال مطهر بن خالد الرّبعي، عن أبي محمد الحمّاني قال: عملناه ـ يعني تجزئة القرآن ـ في أربعة أشهر، وكان الحجاج يقرأه في كُل ليلية، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلال، أنبأنا أبو طاهر بن محمود، أنبأنا أبو بكر بن المقرىء، أنبأنا أبو عبيد الله أحمد بن عمرو الواسطي، نبأنا عبد الله بن أبي سعد، حدثني مسعود بن عمرو، حدثني أبو عمرو النحوي، نبأنا أبو زيد الأنصاري، عن أبي العلاء، قال: ما رأيت أحداً أفصح من الحسن ومن الحجاج فقلت: فأيّهما كان أفصح ؟

قال: الحسن.

---

(١) بغية الطلب: ٢٠٤١/٥ ـ ٢٠٤٢.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني قال: ذكر سليمان بن أبي شيخ، عن صالح بن سليمان قال: قال عُتبة بن عمرو: ما رأيت عُقول الناس إلاّ قريباً بعضها من بعضٍ إلاّ الحجاج وإياس بن معاوية قال: عُقولهما كانت ترجح على عُقول الناس.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنبأنا أبو طاهر بن محمود الثقفي، نبأنا أبو بكر بن المقرىء، أنبأنا أبو الطيّب الزّراد، نبأنا عبيد الله بن سعد قال: قال أبي: ودخل عبد الملك الكوفة وبعث الحجاج بن يوسف إلى عبد الله بن الزبير، ورجع عبد الملك إلى دمشق فحج الحجاج على الموسم سنة اثنتين وسبعين فلم يطُف بالبيت وحصر ابن الزبير قريباً من سبعة أشهر، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنبأنا أبو الحسن محمد بن علي، أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن إسحق، نبأنا أحمد بن عمران الأشناني، نبأنا موسى بن زكريا، نبأنا خليفة بن خياط، قال: سنة ثلاث وسبعين أقام الحج الحجّاج بن يوسف وقال: سنة أربع وسبعين أقام للناس الحج الحجّاج بن يوسف، انتهى[(١)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر، أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الله بالكوفة، انتهى.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الحسين الطيّوري وأبو طاهر أحمد بن علي المقرىء، قالا: أنبأنا أبو الفرج الحسين بن علي بن عبدالله، قالا: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي، أنبأنا أبو جعفر بن محمد بن محمد بن عُقبة، نبأنا هارون بن حاتم، نبأنا أبو بكر بن عياش قال: ثم بايع الناس عبد الملك بن مروان فحج بالناس الحجاج بن يوسف سنة ثلاث وسبعين وابن الزبير محصور، وحج بالناس [الحجاج] سنة اثنتين وسنة ثلاث وأربع وسبعين انتهى، ثم حج بالناس عبد الملك بن مروان سنة خمسٍ وسبعين، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، نبأنا يعقوب، حدثني سَلمة، نبأنا أحمد، نبأنا إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: وكان الحجاج بن يوسف حج وابن الزبير محصور سنة اثنتين وسبعين.

قال أبو بُكير: قال الليث: وحجّ عامئذ بالناس الحجاج بن يوسف فقاتل هو وابن الزبير وأقام للناس الحج، وفي سنة ثلاث وسبعين حجّ بالناس الحجّاج بن يوسف.

قال: قال يعقوب: ويُقال حجّ بالناس سنة أربع وسبعين الحجّاج بن يوسف قال يعقوب: وفي سنة تسعين فتح على الحجاج بن يوسف بُخارَى، وفي سنة إحدى وتسعين وفتح على الحجاج بن يوسف بلخ، وفي سنة اثنتين وتسعين فتح الحجّاج بن يوسف خفان، وفي سنة أربع وتسعين فتح

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط: ٢٦٩ و٢٧٠ وبغية الطلب: ٢٠٦٧/٥.

الحجاج بن يوسف [السند وبيل. وفي سنة خمس وتسعين فتح على الحجاج بن يوسف الصغد]، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله، ابنا البنّا، قالا: أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا أحمد بن عُبيد بن بيري ـ إجازة حينئذ ـ قالا: أنبأنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد في كتابه، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن خَزَفَة الصيدلاني، قالا: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزعفراني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا أبو الحسن رَشَأ بن نظيف، أنبأنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل، أنبأنا أحمد بن مروان المالكي، أنبأنا إبراهيم الحربي، أنبأنا أبو سلمة بن حمّاد بن سَلمة، نبأنا علي بن زيد قال: قيل لسعيد بن المسيب: ما بال الحجاج لا يهيجك كما يهيج الناس ؟ قال: لأنه دخل المسجد مع أبيه فصلى [فأساء صلاته فحصبته] فقال الحجاج: لا أزال أحسن صلاتي لأنه حصبه سعيد.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله [ابنا] البنا، قالا: أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا أحمد بن عبيد بن بيري إجازة حينئذ، قالا: أنبأنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد في كتابه، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن خَزَفَة الصيدلاني، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزعفراني، نبأنا أبو بكر بن أبي خيثمة، نبأنا يحيى بن أيوب، نبأنا أبو عبد الله بن كثير بن أخي إسماعيل بن جعفر المديني: أن الحجاج بن يوسف صلّى مرّة إلى جنب سعيد بن المسيّب، قال: فجعل يرفع قبل الإمام ويضع قبله، فلمّا سلّم الإمام أخذ سعيد بثوب الحجاج، قال: وسعيد في شيء من الذكر كان يقولهُ بعدما يُصلي قال: فجعل الحجاج يُحدثه عن ثوبه ليقوم فينصرف، قال: وسعيد يجذبه ليُجلسه، قال: حتى فرغ سعيد ممّا كان يقول من الذكر قال: ثم رجع بين نعليه فرفعهما إلى ـ أو على ـ الحجّاج وقال: يا سارق، يا خائن، تصلّي هذه الصلاة لقد هممت أن أضرب بهما وجهك، قال: ثم مضى الحجاج، قال: وكان حاجّاً ففرغ من حجّه ورجع إلى الشام، قال: ثم رجع والياً على المدينة، فلما دخلها مضى كما هو إلى المسجد قاصداً نحو مجلس سعيد بن المسيّب، فقال الناس: ما جاء إلاّ لينتقم منه قال: فجاء فجلس بين يدي سعيد فقال له: أنت صاحب الكلمات قال: فضرب سعيد صدر نفسه ـ زاد ابن خَزَفَة: بيده ـ وقال: أنا صاحبها، فقال له الحجاج: جزاك الله من مُعَلم ومؤدّب خيراً، ما صليت بعدك صلاة إلاّ وأنا أذكر قولك، قال: ثم قام فمضى، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا عمر بن عبيد الله، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا عثمان بن أحمد بن حنبل، نبأنا حنبل بن إسحاق، نبأنا الحُميدي، نبأنا سفيان قال: كانوا يرمون بالمنجنيق من أبي قُبيس، وهم يرتجزون ويقولون:

خطارة مثل الفنيق المزبد ... أرمي بها عوّاذ هذا المسجد

قال: فجاءت صاعقة فأحرقتهم جميعاً، فامتنع الناس من الرمي، فخطبهم الحجّاج فقال: ألم تعلموا

أن بني إسرائيل كانوا إذا قربوا قرباناً فجاءت نار فأكلتها علموا أنه قد تُقبّل منهم، وإن لم تأكلها قالوا لم تُقبل، فلم يزل يخدعُهُم حتى عادوا فرموا، انتهى (١).

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن الُمجلي، أنبأنا عبد المحسن بن محمد بن علي - لفظاً - أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن محمد الدّهان، نبأنا أبو جعفر أحمد بن الحسن البردعي، نبأنا أبو هُريرة أحمد بن عبد الله بن أبي العصام يموت ابن المزرع بن يموت، نبأنا الرياشي، نبأنا الأصمعي وأبو زيد، عن مُعاذ بن العلاء أخي أبي عمرو بن العلاء، قال: لما قتل الحجاج بن يوسف ابن الزبير ارتجت مكة بالبكاء، فأمر بالناس فاجتمعوا في المسجد ثم صعد المنبر فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال بعقب حمد ربّه: يا أهل مكة بلغني إكباركم واستفظاعكم قتل ابن الزبير، ألا وإن ابن الزبيركان من أخيار هذه الأمة، حتى رغب في الخلافة ونازع فيها أهها، فخلع طاعة الله واستكنّ بحرم الله، ولوكان شيء مانع العصاة لمنعت آدم حرمة الجنة، لأن الله تعالى خلقه بيده ونفخ فيه من روحه، وأسجد له ملائكته، وأباحه كرامته [و] أسكنه جنته فلما أخطأ أخرجه من الجنة بخطيئته، وآدم على الله تعالى أكرم من ابن الزبير، والجنة أعظم حرمة من الكعبة، اذكروا الله يذكركم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، أنبأنا أبو الحسن المقرىء أنبأنا أبو [بكر] المقرىء، أنبأنا أحمد بن مروان الدستوائي، نبأنا زيد بن إسماعيل، قال: أنبأنا تمام بن المغيرة عن عطاء بن زياد، قال: كنت مع [بن] الزبير في البيت فكان الحجاج إذا رمى ابن الزبير بحجر وقع الحجر على الزبير على البيت فسمعت للبيت [أنيناً كأنين الإنسان: أوه].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنبأنا علي بن المُذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر، نبأنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نبأنا إسحاق بن يوسف، نبأنا عوف، عن أبي الصّديق الناجي: أن الحجاج بن يوسف دخل على أسماء بنت أبي بكر بعدما قتل ابنها عبد الله بن الزبير فقال: إن ابنك ألحد في هذا البيت وإن الله تعالى أذاقه من عذابٍ أليم وفعل به وفعل، فقالت: كذبت كان برّاً بالوالدين صوّاماً قواماً، والله لقد أخبرنا رسول الله ﷺ **أنه سَيَخرج من ثقيف كذابان الآخر منهما أشد من الأول**[٢٩٧٥] .

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة العلوية قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرىء، أنبأنا أبو يعلي، حدثنا وهب بن بقية الواسطي، أنبأنا خالد، أنبأنا عوف، عن أبي الصديق الناجي، قال: بلغني أن الحجاج دخل على أسماء بنت أبي بكر بعدما قتل ابنها عبد الله ابن الزبير فقال لها: إن ابنك ألحد في الحرم وأن الله تعالى فعل به وفعل فقالت: كذبت بل كان برّاً بالوالدين صوّاماً قواماً ولكن والله لقد أخبرنا رسول الله ﷺ: **أنه يخرج من ثقيف كذابان الآخر منهما شرّ منَ**

---

(١) بغية الطلب: ٥/٢٠٤٥ - ٢٠٤٦.

الأول، وهو مُبير[٢٩٧٦].

قال ونبأنا زهير، نبأنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن قيس بن الأحنف، عن أسماء بنت أبي [بكر] قالت: سمعت رسول الله ﷺ «**نهى عن المثلة**» وسمعته يقول: [**يخرج**] **من ثقيف رجُلان كذاب ومبير**، قلت للحجاج أمّا الكذاب فقد رأيناه، وأمّا المبير فأنت هو يا حجّاج، انتهى[**٢٩٧٧**].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي وأبو المُظفر القُشيري، قالا: أنبأنا أبو القاسم قال: أنبأنا أبو سعد الجنزرودي، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان حينئذ.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلاّل. أنبأنا إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنبأنا أبو يعلى، نبأنا أمية بن بسطام، نبأنا يزيد بن زُريع، نبأنا إسرائيل، نبأنا عبد الله بن عصمة قال: سمعت بن عمر يقول: أنبأنا رسول الله ﷺ أن في ثقيف مُبيراً وكذاباً، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم، أنبأنا عبد العزيز بن أحمد ـ لفظاً ـ أنبأنا طلحة بن علي بن الصقر الكتاني ـ إملاء ـ أنبأنا أحمد بن عثمان الأدمي، نبأنا أحمد بن سعيد الحمال، أنبأنا أبو نعيم، نبأنا شريك، عن عبد الله بن علي، قال: سمعت عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**في ثقيف كذابٌ ومُبير**» كذا قال، وصوابه: ابن عصم ويقال ابن عصمة، انتهى[**٢٩٧٨**](١).

أَخْبَرَنا أبو الحسن مُسافر ابن محمد [بن] أحمد، أنبأنا محمد بن علي البسطامي، قالا: أنبأنا عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن المظفر، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حمّويه، نبأنا إبراهيم بن خُريم، نبأنا عبد بن حُميد، أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا العوّام بن حَوشب قال: حدثني من سمعَ أسماء بنت ـ يعني بنت أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه تقول للحجّاج حين دخل عليها يُعزيها بابنها ابن الزبير فقالت: سمت رسول الله ﷺ يقول: «**يخرج من ثقيف رجُلان مبير وكذّاب**» فأمّا الكذاب فابن أبي عبيد يعني المختار، وأمّا المبير فأنت(٢) [**٢٩٧٩**].

أخبرتنا أمّ الُمجتبى العلوية قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرىء، أنبأنا أبو يعلى، نبأنا أحمد بن عمر الوكيعي، نبأنا وكيع، حدثنا أم عراب، عن امرأة يقال لها عقيلة عن سلامة بنت الحر قالت: قال رسول الله ﷺ: «**في ثقيف مُبير وكذاب**»، انتهى. [**٢٩٨٠**].

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنبأنا محمد بن علي السيرافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق، نبأنا أحمد ابن عمران، نبأنا موسى بن زكريا، نبأنا سهل بن حاتم السختياني، أنبأنا إبراهيم بن محمد، عن الوليد ابن خالد، عن سعد بن حُذافة، قال: خطبَنا الحجّاج في الجمعة الثانية من مقتل ابن الزبير فقال: الحمد لله الرافع المتواضعين، الواضع المتكبرين وصلّى الله على خير رسول دل على خير سبيل، أيّها الناس إنّ الراعي مسؤول عن رعيته، فإن أحسن فلهُ وإن أساء فعليه، وإنه يُخيّل إليّ أنكم لا

---

(١) المطالب العالية: ٤٥٣٥.

(٢) كنز العمال: ٣٨٣٩١/١٤ وبغية الطلب: ٢٠٤٧/٥.

تعرفون حقاً من باطل، وإني أسألكم عن ثلاث خصال، فإن أجبتم عنها وإلاّ ضربت عليكم خمس الجزية وكنتم لذلك مُستأهلين، أسألكم عن شيء لا يستغني عنه شيء، وعن شيء لا يُعرف إلاّ بكنيته، وعن وَلَد لا والد له. فقام إليه جُبير بن حيّة الثقفي فقال: لولا عزمتك أيّها الأمير لم أجبك، أمّا الشيء الذي لا يستغني عنه شيء فالاسم، لأن الله تعالى خلق الأشياء فجعل لكل شيء اسماً يُدعى به ويدل عليه، وأمّا الشيء الذي لايُعرف إلاّ بكنيته فَأم الحُبَين[1]، وأما الولد الذي لا والد له فعيسى ابن مريم. قال: من أنت أيّها المتكلم ؟

قال: أنا جُبير بين حيّة الثقفي قال: الآن ضل صوابك. بما بطأ بك عني مع قرب قرابتك ؟ قال: أيها الأمير إنك لا تبقى لقومك ولا يَدوم عزك لأن الدّهر دُوَل ولا نحبّ أن يُصيبك اليوم ما يُصاب منا مثله في غدٍ. قال: فأمر له بجائزة.

أَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح بن عبد الملك، أخبرتنا العالمة فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فضلويه، قالت: أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو بكر الحيري، أنبأنا أبو العباس الأصم، أنبأنا الربيع بن سُليمان، أخبرنا الشافعي، أنبأنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، عن نافع أن ابن عمر اعتزل بمنى في قتال ابن الزبير والحجاج بمنى، فصلى مع الحجّاج، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الغز بن كادش قراءة عليه أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا علي بن محمد بن نجاش، قالوا: أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو بكر بن مالك، أنبأنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نبأنا عبد الصمد، نبأنا حماد بن سلمة، عن ابن أبي رافع، عن عبد الله بن جعفر أنه زوج ابنته من الحجّاج ابن يوسف فقال لها إذا دَخَل بك فقولي: لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله ربّ العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين. وزعم أن رسول الله ﷺ كان إذا حزبه أمرٌ قال هذا، قال حمّاد فظننت أنه قال: فلم يصل إليها.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنبأنا أبو الحسين بن علي اللباد، أنبأنا تمام بن محمد، أخبرني أبي، أخبرني أبو الميمون أحمد بن محمد القُرشي، أخبرني أبي، نبأنا أبو الحكم، حدثني محمد بن إدريس الشافعي، قال: لما تزوّج الحجاج بن يوسف ابنة عبد الله بن جعفر، قال خالد بن يزيد من معاوية لعبد الملك بن مروان: أتركت الحجاج يتزوج ابنة عبد الله بن جعفر قال: نعم وما بأس بذلك ؟ قال: أشد البأس والله، قال: وكيف ؟ قال: والله يا أمير المؤمنين لقد ذهب ما في صدري على آل الزبير منذ تزوّجت رملة بنت الزبير قال: فكأنه كان نائماً فأيقظه، قال: فكتب إليه يعزم عليه في طلاقها، فطلقها، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا رشأ بن نظيف، أنبأنا الحسن بن إسماعيل، نبأنا أحمد

---

(١) أم الحبين دويبة على خلقة الحرباء عريضة الصدر عظيمة البطن(اللسان: حبن).

ابن مروان، نبأنا عبد الرَّحْمٰن بن مرزوق أبو عوف البزوري، نبأنا عبد الوهاب، عن سعيد بن أبي عَروبة، قال: حجّ الحجّاج فنزل بعض المياه بين مكة والمدينة، ودعا بالغداء فقال لحاجبه: انظر من يتغدّى معي، وأسأله عن بعض الأمر، فنظر نحو الجبل فإذا هو بأعرابي بين شملتين من شعر نائم، فضربه برجله، وقال: ائت الأمير فأتاه فقال له الحجّاج: اغسل يَدك وتَغدّ معي، فقال: إنه دعاني من هو خير منك فأجبته، قال: ومن هو ؟ قال: الله تبارك وتعالى دعاني إلى الصوّم فصمت، قال: في هذا الحر الشديد ؟ قال: نعم، صُمت ليومٍ هو أشد حرّاً من هذا اليوم قال: فأفطر، وتصوم.

قال يزيد: حتى رأيت الحصى تتساقط من أيديهم قال: قوموا إلى بيعتكم، فقامت القبائل قبيلة قبيلة تبايع، فيقول من ؟ فيقولوا: نعم، قال: فما فعل ؟

قالوا أيّها الأمير شيخٌ كبيرٌ، قال: لا بيعة لكم عندي ولا تقربون حتى تأتوني به، قال: فأتوا به منعُوشاً في سرير حتى وضعوه إلى جانب المنبَر فقال: ألا أنه لم يبقِ ممّن دخل على عثمان الدار غير هذا، فدعا بنطع فضربَ عنقه.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنبأنا أبو الحسن السيرافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا أحمد بن عمران، حدثنا موسى بن زكريا، نبأنا خليفة بن خيّاط، قال: فحدثني عامر بن صالح بن رستم الخزاز، حدثني أبو بكر الهُذَلي: حدثني من شهدَ الحجّاج بن يوسف حين قدم العراق فبدأ بالكوفة قبل البصرة، فنودي: الصلاة جامعة، فأقبل الناس إلى المسجد والحجاج متقلّد قوساً، وعليه عمامة خزّ حمراء مُتلثماً، فقعد وعرض القوس بين يديه، ثم لم يتكلم حتى امتلأ المسجد فقال محمد بن عُمير: فسكت حتى ظننت إنما يمنعه العيّ وأخذت في يدي كفاً من حصى، أردتُ أن أضرب به وجهه، قال: فقام فوضع نقابه، وتقلّد قوسهُ وقال:

أنا ابـن جـلا وطـلاّع الثـنايَا ... متى أضع العمامة تـعرفوني

إني لأرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها، كأني أنظرُ إلى الدماء بين العمائم واللحى:

ليسَ بـعُشّك فـادرُجي ... قد شمّرت عن ساقهَا فشمّري[1]

هذا أوان الشدّ فاشتدّي

ثم خرج الحجّاج على الكوفة واستخلف عُروة بن المغيرة بن شعبة فقدم البصرة واستخف الناس في قتال الأزارقة وخرج فنزل رُستقْباذ، فخلعوه، وبايعوا عبد الله بن الجارود، فاقتتلوا فقتل ابن الجارود وعبد الله بن حكيم المجاشعي، وهربَ الغضبان بن القصري وعكرمة بن ربعي الفياض من غير اللات في رجال من أهل العراق فلحقوا بالشام ولهم حديث، انتهى.

أَنْبَأنا أبو الفرج غيث بن علي، حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن طاهر الخُشُوعي، أنبأ مشرف بن

(١) مثل، المستقصي للزمخشري: ١٩١/٢ مثل يحض به على الجد في الأمر.

علي بن الخضر بن التمّار - إجازة - أنبأنا أبو حازم محمد بن الحسين بن محمد بن خلف قال قرأت على محمد بن أحمد بن القاسم الضّبّي، أنبأنا أحمد بن كامل - قراءة - عليه - قيل له: حدثكم أبو العباس محمد بن يزيد المبرد - قال ابن كامل وأنا أشك في سماعه - قال[1]: حدثني التوزي في إسناده ذكره وآخره عبد الملك بن عُمير الليثي قال: بينما نحن بالمسجد الجامع بالكوفة وأهل الكوفة يومئذ ذوو حالٍ حسنة، يخرج الرجل منهم في العشرة والعشرين من مواليه إذ أتى آت فقال: هذا الحجاج قد قدم أميراً على العراق فإذا به قد دخل المسجد متعمماً بعمامة قد غطّى بها أكثر وجهه، متقلداً سيفاً، متنكّباً قوساً، يؤم المنبر، فقام الناس نحوه، حتى صعد المنبر فمكث ساعة لا يتكلم. فقال الناس بعضهم لبعضٍ قبّح الله تعالى بني أمية حتى يُستعمل مثل هذا على العراق، فقال عُمير بن ضابىء البُرجُمي: ألا أحصبه لكم؟ قالوا: أمهل حتى ننظر، فلما رأى عيون الناس إليه، حسَر اللثام عن فيه، فنهض فقال:

أنا ابنُ جلاَ وطلّاع الثنايا ... متى أضع العمامةَ تعرفوني

[وقال: يا أهل الكوفة] إني لأرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها [وإني لصاحبها]، كأني أنظر إلى الدماء بين العمائم واللحى ثم قال:

ليس بعُشّك فادرُجي ... قد شمّرت عن ساقها فشمري

[ثم قال:]

هذا أوان الشدّ فاشتدي [زيم] ... قد لفّها الليل بسوّاق حُطَم

ليسَ براعي إبلٍ ولا غنمْ ... ولا بجزّازٍ على ظهرٍ وَضَمْ

[ثم قال:]

قد لفّها الليل بعصلبيّ ... أروع خراج من الدويّ

مهاجرٍ ليس بأعرابيّ

[وقال:]

قد شمّرت عن ساقها فشدُّوا ... وَجدت الحرب بكم فجِدُّوا

والقوسُ فيها وترٌ عُردُّ ... مثل ذراع البَكْرِ أو أشدُّ

إنّي - والله يا أهل العراق - وما يقعقع لي بالشنان ولقد فُررتُ عن ذكَاء [وفتشت] عن تجربةٍ، وإنّ أمير المؤمنين نثر كنانته فعجم عيدَانها فوجد[ني] أمرّها عُوداً، [ولا] يغمز جانبي كغمز التين، وأصلبها مكسراً فرماكم بي لأنكم طال ما أوضعتم في الفتنة، فاضطجعتم في مرقد الضلال. والله لأحزمنكم حزم السَّلَمة، ولأضربنكم ضرب غَرائب الإبل، فإنكم لكأهل قرية: ﴿**كانت آمنةً**

---

(١) الكامل للمبرد: ٢/٤٩٣ - ٤٩٤ وبغية الطلب: ٥/٢٠٧٧ - ٢٠٧٨.

مُطمَئنةٌ يَأتيها رزقُها رَغَداً مِن كل مَكانٍ، فَكفرَتْ بأنعُمِ الله فَأذاقها الله لباسَ الجوعِ وَالخوْفِ﴾[١] وإني والله ما أقول إلاّ وفيتُ، ولا أهمّ إلاّ أمضيت ولا أخلقُ إلاّ فريت.

وإن أمير المؤمنين أمرَني بإعطائكم، وأن أوجّهكم لمحاربة عدوكم مع المُهلّب بن أبي صُفرة، وإنّي أقسمُ بالله لا أجد رجلاً تخلّف بعد أخذ عطائه بثلاثة أيّام إلاّ ضربت عنقه، يا غلام، إقرأ عليهم كتاب أمير المؤمنين فقرأ: «بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم.

من عبد الله عبد الملك أمير المؤمنين إلى من بالكوفة من المسلمين سلامٌ عليكم، فلم يقل أحد شيئاً، فقال الحجّاج اكفف يا غلام، ثم أقبل على الناس فقال: سلّم عليكم أمير المؤمنين، فلم تردّوا عليه شيئاً، هذا أدب ابن نِهيه[٢]، أما والله لأؤدبنكم غير هذا الأدب، أما تستقيمنّ. اقرأ يا غلام كتاب أمير المؤمنين فقرأ: فلمّا بلغ إلى قوله: سلام عليكم، فلم يبق في المسجد أحد إلاّ قال: وعلى أمير المؤمنين السلام، ثم نزل فوضع للناس أعطياتهم فلم يزالوا يأخذون حتى أتاه شيخ يرعش كبراً فقال: أيّها الأمير إني من الضعف على ما ترى ولي ابن هو أقوى على الأسفار مني، أفتقبله مني بديلاً؟ فقال له الحجاج: نفعل أيها الشيخ. فلما ولّى قال له قائل: أتدري من هذا أيها الأمير؟ قال: لا، قال: هذا عمير بن ضابىء البُرجمي الذي يقول أبوه:

همَمتُ ولم أفعل وكدتُ وليتني ... تركتُ على عُثمان تبكي حلائله

ودخل هذا الشيخ على عثمان مقتولاً، فوطىء بطنه فكسر ضِلعَين من أضلاعه فقال: ردّوه، فلما ردّ قال له الحجّاج: أيّها الشيخ هلاّ بعثت إلى أمير المؤمنين عثمان بن عفان بديلاً يوم الدار، إن [في] قتلك أيّها الشيخ صلاح للمسلمين، يا حرسي اضربا عنقه، فجعل الرجل يضيق عليه بعض أمره فيرتحل، ويأمر وليه أن يلحقه بزاده، وفي ذلك يقول ابن عبد الله بن الزبير الأسدي:

تـجهز فـإمّا أن تـزورَ ابـن ضـابئ ... [عـميراً] وإمّـا أن تـزورَ المُـهلّبا

هما خُطّتا خسـفٍ نـجاؤك مـنهما ... رُكـوبُك حـولنا مـن الثـلج أشـهبَا

فأضحى وَلو كانت خُراسان دُونهُ ... رآه مكـان السُّـوق أو هـوَ أقـربَا

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عُبيد الله ـ إذناً ومُناولة، وقرأ عليّ إسناده ـ أنبأنا أبو علي الجازري، أنبأنا المعافى بن زكريا[٣]، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد الكلبي، نبأنا محمد بن زكريا الغلاّبي، نبأنا محمد ـ يعني ابن عبيد الله بن عباس ـ عن عطاء ـ يعني ابن مصعب ـ عن عاصم قال: خطب الحجّاج أهل العراق بعد دير الجماجم فقال: [يا] أهل العراق، إنّ الشيطان قد استبطنكم فخالط اللحم والدّم والعصب، والمسامع والأطراف، ثم أفضى إلى الأسماخ، ثم ارتفع فعشعش ثم باض

---

(١) سورة النحل، الآية: ١١٢.

(٢) الكامل للمبرد: ٤٩٥/٢ عن إحدى النسخ: «زعم أبو العباس أن ابن نهية رجل كان على الشرطة بالبصرة قبل الحجاج».

(٣) الخبر في الجليس الصالح الكافي: ٣٠٠/٣.

وفرخ، ثم دبّ ودَرَج فحشاكم نفاقاً وشقاقاً وأشعركم خلافاً، اتّخذتموه دليلاً تتبعونه، وقائداً تطيعونه، ومؤامراً تشاورونه، فكيف تنفعكم تجربة أو ينفعكم بيان ؟ ألستم أصحابي بالأهواز حيث رمتم المكر، وأجمعتم على الكفر، وظننتم أنّ الله عزّ وجلّ يخذل دينه وخلافته، وأنا أرميكم بطرفي وأنتم تتسلّلون لواذاً، وتنهزمون سراعاً، يوم الزاوية ماكان من فشلكم وتنازعكم وتخاذلكم، وبراءة الله فيكم، ونكوص وليكم إذا وليتم كالإبل الشاردة على أوطانها، النوازع، لا يسأل المرء عن أخيه، ولا يلوي الشيخ على بنيه، حين عضّكم السّلاح، ونخستكم الرماح يوم دير الجماجم، وما يوم الجماجم، بها كانت المعارك والملاحم:

بضرب يزيل الهام عن مقيله وَيذهل الخليل عن خليله

يا أهل العراق: الكفرات بعد الفجرات، والعذلات بعد الخترات، والنزوة بعد النزوات، إن بعثناكم إلى ثغوركم غللتم وجبنتم، وإن أمنتم أرجفتم، وإن خفتم نافقتم، لاتتذكرون نعمة ولا تشكرون معروفاً، هل استخفكم ناكث، أو استغواكم غاوٍ، أو استفزكم عاص، أو استنصركم ظالم، أو استعضدكم خالع إلاّ لبيتم دعوته، وأجبتم صحبته، ونفرتم إليه خفافاً وثقالاً وفرساناً ورجالاً.

يا أهل العراق، هل شغب شاغب أو نعب ناعب أو زفر زافر إلاّكنتم أتباعهُ وأنصارُه.

يا أهل العراق: ألم تنفعكم المواعظ ألم تزجركم الوقائع، ألم يشدّد الله عليكم وطأته، ويذقكم حرّ سيفه، وأليم بأسه ومثلاته ؟

ثم التفت إلى أهل الشام فقال: يا أهل الشام، إنما أنا لكم كالظليم الرامح عن فراخه ينفي عنها القذف، ويباعد عنها الحجر، ويكنها من المطر، ويحميها من الضباب، ويحرسها من الذئاب.

يا أهل الشام: أنتم الجُنّة والرداء، وأنتم الملاءة والحذاء، أنتم الأولياء والأنصار، والشعار دون الدثار، بكم نذب عن البيعة والحوزة، وبكم ترمى كتائب الأعداء، ويهزم من عاند وتولى، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف في كتابه، أنبأنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن عمر الفقيه، وأبو الحسن علي بن عمر بن الحسن، قالا: أنبأنا أبو عمر بن حيّويه، أنبأنا عبيد الله بن عبد الرّحمٰن بن محمد، حدثنا أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قُتيبة الدينوري قال في حديثٍ: في حديث الحجّاج أنه خطب حين دخل العراق فقال في خطبته شعراً:

إنّي أرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها كأنّي أنظر إلى الدماء بين اللحى والعمائم، [ثم قال:]

ليس أوان عشّك فادرُجي ليس أوان يكثر الخلاط

[ثم قال:]

قد لفّها الليل بعصلبيّ أروع خرّاج من الدّوّيّ

مَهاجُر ليس بأعرابي

[ثم قال:]

قد لفّها الليل بسوّاق حُطَمْ

ليسَ بـراعـي إبـلٍ ولا غـنمْ ولا بجزّار على ظهر وَضَمْ

[ثم قال:]

أنا ابـن جَـلاَ وطـلاّع الثـنايا متى أضع العمامةَ تعرفوني

ثم قال: إن أمير المؤمنين نكت كنانته بين يديه فعجم عيدانها فوجدني أمرّها عُوداً وأصلبها مكسراً فوجهني إليكم، ألا فوالله لأعصبنكم عصب السلمة، ولألحونكم لحي العود، ولأضبرنكم غرائب الإبل، ولأخذن الولي بالولي حتى يستقيم لي قتالكم، وحتى يلقى أحدكم أخاه فيقول: «انج سعد فقد قتل سعيداً»، ألا وإياي وهذه الشقف والزرافات، فإني لأجد أحداً من الجالسين في زرافة إلاّ ضربت عنقه.

يروى من وجوه بألفاظ مختلفة يزيد وينقص أحدها يرويه ابن عيينة عن ابن عون: قوله: إني أرى رؤوساً قد أينعت: أصل هذا في التمر، وايناعها أن تدرك وتبلغ وإذا هي أدركت حان أن تقطف، فشبّه رؤوسهم لاستخفافهم القتل بثمار قد حان أن تجتنى.

وقوله: ليس أوان عشك فادرُجي: هذا مثل يُضرب للرّجل المطمئن المقيم وقد أضله أمر عظيم يحتاج إلى مناصرته والحفوف فيه، وإنما خصّهم يومئذ على اللحوق بالمهلّب وكان يقال الأزارقة فقال: هذا ليس وقت المقام والحفض ولكنه وقت الغزو، فليلحق من كان في بعث المُـهلّب بـه. وأصل المثل في الطير.

وقوله: وليس أوان يكثر الخلاط. والخلاط ها هنا السِّفاد وهو أشبه بالمثل الأول، ليس هذا أوان السفاد والتعشيش.

وقوله: قد لفّها الليل بعصلبي، هذا مثل ضربه لنفسه ولرعيته، فجعلهم بمنزلة ناقة إبل لرجلٍ قوي شديد، يسري ويتبعها ولا يركن إلى دعةٍ ولا سكون، وجعل نفسه بمنزلة ذلك الرجل. ولفها: أي جمعها هذا أصل الحرف. قال الفرزدق وذكر ذكياً:

مروا يَـركبون الريـح وهـي تـلفهم إلى شعب الأكوار ذات الحـقائب

يروى: «قد حسّها» من قولك حسست النار: إذا ألقيته عليها فالتهب والليل لا يفعل شيئاً من هذا، إنما الفاعل هذا الرجل، والعصلبي: الشديد من الرجال، وهو مثل الضمل

وقوله: «أروع من خراج الدّوّي» الأروع: الجميل، وخرّاج من الدويّ: يريد أنه صاحب أسفار ورحل، فهو لايزال يخرج من التلوب، وقد يكون أراد أنه دليل في الفلوات لا يختبر فيها ولا تشتبه عليه، وروي وادي جمع داوية وهي الفلاة.

وقوله: قد لفّها الليل بسوّاق حُطم. وهو شبيه بالأول ويروى أيضاً حسها. والحطم: العنيف بها

في سُوقه، ومنه قول الله عزّ وجلّ:﴿وَمَا أدرَاك مَا الحُطَمَة﴾[١].كأنها التي تحطم ما ألقى فيها، ويُقال أيضاً حسستك الحرب إذا هاجها كما تحس النار.

قال النبي ﷺ في أبي بصير: «**ويل أمّه مسعر حرب لو كان معه رجال**»[٢٩٨١][٢].

وقوله ليس براعي إبل ولا غنم: يُريد أنه عظيم القدر، ليس ممن يراعي.

ولا بجزّار على ظهر وَضَم: يريد أنه ليس ممن يأخذ اللحم بيده ويبتذل نفسه، ولكنه يلقى ذلك كرماً. يريدون بهذه وشبهه. قال الشاعر:

وَكفّ فتى لم يعرف السّلخ قبلها — تجوز يداهُ في الأديم وتخرج

وقال الآخر أيضاً:

وصلع الرؤوس عظام البُطون — حفاة المحن غلاظ القصر

حفاة المحن يريد أنهم لا يصبون في القطع المفصل كما يصيبه الجازر. وقال الآخر:

من آل المغيرة لا يشهدون — عند المجازر لحم الوَضَمْ

والوضمْ كل شيء [قطع][٣] به اللحم من الأرض من خوانٍ أو غيره، يُقال وَضَمتُ اللحم أي عملت له وضماً وأوضمته جعلته على الوضم.

وقولنا: أنا ابن جلاَ: قال سيبويه: جلا فعل ماض، كأنه بمعنى أنا ابن الذي جلاَ أي وضُح وكشف، وهكذا جاء الحرب، وقال القلاخ:

أنا القلاخ ابنُ جناب بن جلا — أبو حناتير أقود الجملا

حناتير دواهي وخناسير أيضاً، وقوله أقود الجملا. أي أنا مكشوف الأمر ظاهره لا أخفى. كما قال الشاعر: ما استتر من قاد الجمل

وقوله: وطلاّع الثنايا، [الثنايا]: جمع ثنية، والثنية الأرض ترتفع وتغلظ.

وقولهم: فلان طاع أنجد، وهو جمع نجد، والنجد ما ارتفع من الأرض.

حدثني أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال: يقال ذلك للرجل لا يزال قد فعل فعلة سريعة، وقال دريد بن الصِّمَّة:

كاشف الإزار خارج نصف ساقه — صور على الجلاّ طلاّع أنجد

والجلاّء: الأمر العظيم،وهو الجلي أيضاً. إذا قصر ضم أوله، وإذ مدّ فتح أوله وجمعه جلل مثل كبرى وكبر، وطولى وطول، وقوله:

كميش الإزار خارج نصف ساقه — صبور على الجلاّ طلاّع أنجد

(١) سورة الهمزة، الآية:٥.

(٢) تفسير الدر المنثور: ٧٨/٦.

(٣) الكامل للمبرد: ٤٩٩/٢.

يريد أنه مشمر ليس صاحب خفض ولا دعة، وأصل المثل أن يكون الرجل صاحب أسفار، فهو لا يزال يطلع الثنايا والنجاد أي يشرف عليها ويكون أيضاً أن يربأ عليها، والربيئة كمين القوم وكالئوهم، ومكان الربيئة الثنايا والهضاب، قال عروة بن مرة:

لست لمـــرّة إن لم أقـــصر فــيه تبدو لي الحرب منها والمقاصيب

المقاصيب مواضع القصب، وهو القتّ واحدها مقصبة.

وقوله: متى أضع العمامة تعرفوني، يريد أنه مشهور لا أنكر ويحتمل أيضاً أن يريد متى أكاشفكم وأدع الأناة فيكم تعرفوني حينئذ حق معرفتي من قولك: ألقيت القناع، إذا كاشفت.

وقوله: إن أمير المؤمنين نكب كنانته بين يديه، أي كبها، يقال: نكب الرجل الكنانة ينكبها نكباً ونكوباً إذا كبّها. وقوله: فعجم عيدانها أنه اختبر سهامها، وهذا مثل ضربه لنفسه ولأمثاله من رجال السلطان، يريد أنه اختبر أصحابه فوجدني أمرّهم وأصلبهم فرماكم بي، يقال: عجمت العود أعجم عجماً إذا عضضته بأسنانك لتنظر هو أصلبٌ أم خوار. وعجمت الرجل إذا رزته، وعجمت الشيء إذا ذقته. قال الشاعر:

أبى عودك المعجوم إلاّ حلاوة وكفاك إلاّ نـائلاً حين تسأل

وقوله: لأعصبنكم عصب السلمة، والسلمة: شجرة، وجمعها سلم، وبها سمي الرجل سلمة. حدثني أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال: السلمة يأتيها الرجل فيشدها بنسعة إذا أراد أن يحيطها حتى لا يشد شوكها فيصيبه، فيضرب مثلاً لمن عصبه شرّ وأمر شديد، وحدثني محمد بن عمر عن أبي كناسة أنه قال: عصب السلم في الجدب أن يشتدوا في أعلى الشجرة منه حبلاً ثم يمد الغصن حتى يدنوا من الإبل فتصيب من ورقه.

وأنشدنا الكميت:

ولا ســمراتــي يـتبعهن عـاضد ولا سلماتي [في] بجيلة يعصبُ

وأراد أن بجيلة لا تقدر على قهره وإذلاله.

وقوله: لألحونكم لحو العصى، اللحو: التقشير، وهو اللحى أيضاً، يقال: لحوت العصا ولحيتها إذا قشرتها، واللحاء ممدود: القشر، ومثله مما يقال بالواو والياء، كنوت الرجل وكنيته، ومحوت الكتاب ومحيته، وحثوت التراب وحثيته وأشباه ذلك كثير. وقال أوس بن حجر:

لحيتهم لحى العصا فطردتهم إلى سنة جرذانها لم تـحلّم

قوله: لم تحلّم، لم تسمن، يقول: هي سنة جدب فجرذانها هزلى، قال النبي ﷺ: **«لا يزال الأمر فيكم مالم تحدثوا، فإذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه فيلحونكم كما يلتحى القضيب»**

أي كما يؤخذ بلحى القضيب [٢٩٨٢][(١)].

وقوله: لأضربنكم غرائب الإبل، وذلك أن الإبل إذا وردت الماء فدخلت فيها غريبة من غيرها ردّت عن الماء وضرب حتى تخرج عنها.

وذكر عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة أنه كان يشفع بركعة ويقول: ما أشبهها إلاّ بالغريبة من الإبل.

وقوله: «انج سعد قد قتل سعيد»، هذا مثل، وقيل قاله زياد في خطبته التي خطبها عند دخوله البصرة، وإنما قيل لها البتراء لأنه لم يحمد الله تعالى فيها ولم يصلّ على النبي ﷺ.

وذكر المفضل الضّبّي: أنه كان لضبة إبنان سعد وسُعيد فجاءا يطلبان إبلاً لهما، فرجع سعد ولم يرجع سعيد، فكان ضبة إذا رأى سواداً تحت الليل يقول: «أسعد أم سُعيد»، هذا أصل المثل، فأخذ ذلك اللفظ منه، وهو يضرب في العناية بذي الرحم، وقد يضرب في الاستخبار عن الأمر من الخير والشر أيهما وقع.

وأما الزرافات فهي الجماعات، نهاهم أن يجتمعوا، وقد ذكر أبو عبيد هذا الحرف في الحديث وفسّره، وذكر السقف أيضاً وقال: لا أعرفه، وقد أكثرت أنا أيضاً السؤال عنه فلم يعرف. وقال لي بعض أهل اللغة: إنما هو الشفعاء وأراد أنهم كانوا يجتمعون إلى السلطان يشفعون في المريب، فنهاهم عن ذلك. وقد ذهب مذهباً حسناً، وقد نهى زياد عن مثل ذلك أيضاً حين نهى عن البرازق، قال: فلم يزل بهم ما يزري من قيامكم بأمرهم حتى انتهكوا الحريم وأطرقوا وراءكم في مكامن الريب، يريد أنهم كانوا يشفعون لهم فيخلصونهم من يد السلطان ثم يركبون العظائم ويستترون بهم انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنبأنا أبو عمرو الأصفهاني، أنبأنا محمد بن الحسن المديني، عن أبيه، عن عوانة بن الحكم قال: سُمعَ الحجاج يكبر في السوق في صلاة الظهر، فلما انصرف صعد المنبر فقال: يا أهل العراق وأهل الشقاق والنفاق ومَسَاوئ الأخلاق، وقد سمعت يكبر ليس بالتكبير الذي يراد به في الترهيب ولكنه التكبير الذي يُراد به الترغيب وعبيد العطاء وأولاد الإماء ألا يرفأ الرجل منكم صلعه ويخسر حمل رأسه وحقن دمه ويبصر موضع قدمه، والله ما أرى الأمور تمضي تثقل أياديكم، حتى أوقع بكم وقعة تكون نكالاً لما قبلها وتأديباً لما بعدها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنبأنا علي بن المحسن التنوخي، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري الشاهد، نبأنا أبو طلحة محمد بن موسى بن محمد بن عبد الله الأنصاري ـ بالبصرة ـ حدثنا أبو السيار أحمد بن حمّويه البزاز التُّستري، حدثنا ....[(٢)] بن عثمان أبو معاذ

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٦٢/٤.

(٢) كذا.

الليثي، نبأنا مسعدة بن أليسع بن قبيس أبو بشر الباهلي، أنبأنا عون، عن عمران الضُّبعي: أنه رأى في منامه كأن الحجاج بن يوسف على بغل، وكأنه على حائط كلس، وكأنه يسف التراب، قال: فقصّها على غير واحد من أصحابه، وكلهم يقول خيراً حتى قصّها على أبي قِلابة، فقال له: هاتها أمّا كانت، فقال له أبو قلابة: أما البغل فليس في الدواب أطول عمراً من البغل، وأمّا حائط كلس فليس في البناء أثبت من الكلس، وأمّا سفّه التراب فأكلهُ أموالكم، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنبأنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد، أنبأنا أبو سعيد، أنبأنا أبو نصر محمد بن أحمد، أنبأنا أبو سعيد الصيرفي، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الصفّار، نبأنا ابن أبي الدنيا، حدثنا محمد ـ هو ابن أبي الحسين ـ نبأنا عبيد الله بن محمد التميمي، قال: سمعت شيخاً من قريش يُكنى أبا بكر التميمي قال: كان الحجاج يقول في خطبته ـ وكان فصيحاً ـ: إن الله عزّ وجلّ خلق آدم وذريته من الأرض فأمشاهم على ظهرها، فأكلوا ثمارها وشربوا أنهارها فملأوها المساحي والمرور من أزال الأرض منهم فردّهم إليها فأكلت لحومهُم كما أكلوا ثمارها وشربت دماءهم كما شربوا أنهارها وقطعتهم في جوفها ومزقت أوصالهم كما حملوها مساحيهم ومرورهم، انتهى.

أَخْبَرَنا أبوالحسن علي بن المُسلّم الفقيه، نبأنا عبد العزيز بن أحمد، أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأنا جدي أبو عبد الله، قالا: أنبأنا أبو بكر محمد بن عوف بن أحمد المُزني، نبأنا محمد ابن موسى بن الحسين بن السمسار الحافظ، أنبأنا محمد بن خُريم، أنبأنا هشام بن عمّار، حدثنا شهاب بن خِراش، نبأنا سيار أبو الحكم، قال: سمعت الحجاج بن يوسف من على المنبر يقول: ألا أيها الرجل وكلكم ذلك الرجل، رجل خطم نفسه وزمّها فقادها بخطامها إلى طاعة الله وعنجها(١) بزمامها عن معاصي الله عزّ وجلّ(٢).

أَخْبَرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنبأنا الفضل بن يحيى العُقيلي، أنبأنا أبو محمد بن أبي شُريح، أنبأنا محمد بن عُقيل بن أبي الأزهر، نبأنا محمد بن أبي نصر، حدثنا يحيى بن يحيى، أنبأنا جعفر بن سُليمان، عن مالك بن دينار قال: سمعت الحجاج بن يوسف يخطبُ يقول: امرؤ زوّد نفسه، امرؤ اتّهم نفسه على نفسه، امرؤ اتّخذ نفسه عدوه، امرؤ حاسب نفسه قبل أن يكون الحساب إلى غيره، امرؤ نظر إلى ميزانه، امرؤ نظر إلى حسابه، فما زال يقول: امرؤ حتى أبكاني، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا رشأ بن نظيف، أنبأنا الحسن بن إسماعيل، نبأنا أحمد

---

(١) عنج ناقته بزمامها: جذب زمامها لتقف (النهاية: عنج).

(٢) بغية الطلب لابن العديم: ٥/٢٠٨٣.

ابن مروان، نبأنا يوسف بن عبد الله الحُلواني، نبأنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الحسن المقرىء، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: سمعت الحجاج على هذه الأعواد وهو يقول: امرؤٌ وزن عمله، امرؤ حاسب نفسهُ، امرؤٌ فكّر فيما يقرأه في صحيفته ويراهُ في ميزانه وكان عند قلبه زاجراً وعند همه آمراً، امرؤٌ أخذ بعنان عمله كما يأخذ بخطام جَمَله فإن قاده إلى طاعة الله تعالى تبعه وإن قادهُ إلى معصية الله كفّه، انتهى.

أَخْبَرَنا محمد بن طاوس، أنبأنا علي بن محمد بن محمد بن الأخضر، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو علي بن صفوان، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني أزهر بن مروان وغيره عن جعفر بن سُليمان، قال: سمعت مالك بن دينار قال: سمعت الحجّاج يخطب ويقول: امرؤ وزن نفسه، امرؤ اتّخذ نفسه عدواً، امرؤ حاسب نفسهُ قبل أن يصيرَ الحساب إلى غيره، امرؤ أخذ بعنان عمله فنظر أين تريد، امرؤ نظر في مكياله، امرؤ نظر في ميزانه. فما زال يقول امرؤ امرؤ حتى أبكاني، انتهى.

قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن عمر بن علي الثقفي، حدثني عبيد بن حسين بن ذكوان المعلم عن سلام بن مسكين، قال: خطب الحجاج ـ أو قال: خطبنا الحجاج ـ فقال: أيّها الرجل وكلكم ذلك الرجل، زمّوا أنفسكم وأخطموها وخذوا بأزمتها إلى طاعة الله تعالى، وكفوها بخطمها عن معصية الله عزّ وجلّ[1].

أَخْبَرَنا أبو النجم هلال بن الحسين بن محمود الخياط، أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العُكبري، أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن أبي مسلم الفرضي، أنبأنا أبو محمد علي بن عبد الله بن المغيرة، نبأنا أحمد بن سعيد الدمشقي، حدثني الزبير بن بكّار، حدثني المدائني، عن عوانة بن الحكم قال: قال الشعبي: سمعت الحجاج تكلم بكلام ما سبق إليه أحد، يقول: أمّا بعد فإن الله تعالى كتب على الدنيا الفناء، وعلى الآخرة البقاء، فلا فناء لما كتب عليه البقاء، ولا بقاء لما كتب عليه الفناء، فلا يغرنّكم شاهدُ الدنيا على غائب الآخرة، وأقهروا طول الأمل بقصر الأجل.

أَخْبَرَنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة، قالا: أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو سعيد الصيرفي، نبأنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن المغيرة، نبأنا أحمد بن عبدالله بن أحمد الصّفار، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثني أبو حفص البخاري، نبأنا المنذر بن الوليد الجارودي، حدثني علي بن رافع، نبأنا محمد بن ....[2]، عن الحسن قال: سمعت الحجاج يوماً وهو يقول: امرؤ غفَل عن الله تعالى أمره، امرؤ فاق واستفاق وأبغض المعاصي والنفاق وكان إلى ما

(١) بغية الطالب: ٥/٢٠٨٢ ـ ٢٠٨٣.
(٢) كذا.

عند الله بالأشواق، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا رشأ بن نظيف، نبأنا الحسن بن إسماعيل، نبأنا أحمد ابن مروان، نبأنا محمّد بن موسى، نبأنا محمّد بن الحارث، عن المدائني، عن أبي عبد الله الثقفي، عن عمّه قال: سمعت الحسن البصري يقول: وقذتني كلمةٌ سمعتها من الحجاج بن يوسف، فقال: إن كلام الحجاج ليُوقذك ؟ فقال: نعم سمعته يقول على هذه الأعواد: امرؤ ذهب ساعة من عمره لغير ما خلق له لحريّ أن تطول عليها حسرته إلى يوم القيامة، انتهى.

قال: ونبأنا إبراهيم بن نصر، نبأنا عُبيد الله بن أحمد بن محمّد، نبأنا حفص بن النضر السلمي، قال: خطب الحجاج الناس يوماً فقال: أيّها الناس الصبر علىٰ محارم الله تعالى أيسر من الصبر على عذاب الله، فقام إليه رجُل قال: يا حجاج ويحك ما أصفق وجهك وأقل حياءك، تفعل ما تفعل ثم تقول مثل هذا فأمر به فأخذ فلما نزل عن المنبر دعا به فقال له: لقد اجترأت عليّ. فقال له: يا حجاج أنت تجترىء على الله تعالى فلا تنكره على نفسك، وأجترىء عليك فتنكره عليّ فخلّى سبيله، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنبأنا أبو الحسن بن السقاء وأبو محمّد بن بالويه، قالا: أنبأنا أبو العباس الأصم قال: سمعت عياش بن محمّد يقول: حدثنا الأسود بن عامر، نبأنا شريك، عن ابن عمير ـ يعني عبدالملك بن عمير ـ قال: قال الحجاج يوماً: من كان له بلاء فليقم فأعطيه على بلائه، فقام رجل فقال: أعطني على بلائي، قال: وما بلاؤك ؟ قال: قتلت الحسين، قال: وكيف قتلته ؟ قال: دسرته والله بالرمح دسراً، وهبرته بالسيف هبراً، وما أشركت معي في قتله أحداً، قال: أما إنّك وإيّاه لن تجتمعا في مكان واحد، وقال له: أخرج، قال: وأحسبه لم يعطه شيئاً، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القُشيري وأبو القاسم الشّحّامي، قالا: أنبأنا أبو سعدٍ الجنزرودي، أنبأنا أبو سعد محمد بن بشر بن العباس، أنبأنا أبو لبيد محمد بن إدريس [السّرَخْسي]، نبأنا سويد ابن سعيد، نبأنا علي بن مُسهِر، عن الحجاج بن أرطأة، عن سعيد بن زيد بن عتبة، عن سمرة بن جُندب، قال: قال رسول الله ﷺ: «**المسَألة [كَدٌّ يَكِدُ] بها الرجل وَجهه إلاّ إنْ سأل ذا رحم لرحمه، وذا سُلطانٍ لسُلطانه**». قال حدثت به الحجاج بن يوسف فقال لي: فأنا السلطان فسلني، فسألته فأعطاني خمسمائة درهم، والذي سأله زيد بن عُتبة، انتهى.[٢٩٨٣][١].

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش ـ فيما قرأ عليّ إسناده وناولني إيّاه وقال اروه عني ـ أنبأنا أبو علي محمد بن إبراهيم بن الحسين، أنبأنا المعافى بن زكريا، نبأنا الحسين، أخبرني إبراهيم بن محمد، عن

---

(١) سنن النسائي: ٥/١٠٠.

الهيثم بن الربيع قال: قال الحجاج: إني لأرى الناس قد قلّوا على موائدي فما بالهم ؟ فقال رجل من عرض الناس: أصلح الله الأمير إنّك أكثرت خير البيوت فقلّ غشيان الناس لطعامك ،فقال: الحمد لله وبارك الله عليك من أنت ؟ قال: أنا الصّلت بن قران العَبدي، فأحسن إليه.

قال: وأنبأنا إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي، أنبأنا محمد بن عيسى الأنصاري، عن عبيد الله ابن محمد التميمي، قال: أتى الحجاج رجُلٍ متّهم برأي الخوارج فقال له الحجاج: أخارجي أنت ؟ قال: لا والذي أنت بين يديه غداً أذل مني بَيْن يديك اليوم، ما أنا بخارجيّ فقال الحجاج: إنّي يومئذ لذليل وأطلقه.

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن محمد بن الْمجلي، حدثني أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، حدثني أبو عمر محمد بن العبّاس الخزاز، حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى المكي، نبأنا محمد بن القاسم بن خلاّد، حدثني صالح بن الوجيه عن الهيثم ابن عدي، قال: دخل أبيٌّ بن الإباء على الحجاج بن يوسف فقال: أصلح الله الأمير [إني] موسوم بالميل، مشهور بالطاعة، خرج أخي مع ابن الأشعث فحُلّق على اسمي وحرمتُ عطائي وهُدم منزلي فقال: أما سمعت ما قال الشاعر:

جانيك من يجني عَليك وَقدْ ... تُعْدي الصّحاح مُبارك الجَرَب
وَنجا المقارِفُ صاحبُ الذّنْبِ ... وَلربّ مأخوذ بذنب قريبه

قال: أيها الأمير إني سمعت الله يقول غير هذا، قال: وما قال ؟ قال جل ثناؤه قال: **﴿قالوا يا أيّها العَزيْز إنّ له أباً شيخاً كبيراً فَخُذ أَحدَنا مَكانه إنّا نَراكَ منَ المُحسنين. قال: معاذَ الله أنْ نأخذَ إلاّ من وَجدنا مَتاعَنا عِنده إنّا إذاً لمن الظالمين﴾**(١) قال: يا غلام: أردد اسمه وابنِ دارهُ، واعطه عطاءه، ومُر منادياً ينادي: صدق الله تعالى وكذب الشاعر في قوله:

جانيك مَن يَجني عَليك وَقد ... تُعدي الصّحاح منازل الحَربِ
وَنَجا المقارف صاحب الذنب ... وَلربّ مأخوذ بذنب قريبه

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، عن أبي القاسم سعيد بن محمد بن الحسن بن القاسم، أنبأنا أبو عبدالله المنير بن عبد الله بن أبي عبيد، نبأنا أبو القاسم عمر بن أحمد بن محمد البغدادي، أنبأنا

---

(١) سورة يوسف، الآيتان: ٧٨ و٧٩.

أحمد بن محمد بن حمدون، أنبأنا محمد بن الحسن بن دريد، حدثنا أبو بشر العكلي، عن عبد الله ابن أبي خالد، عن الهيثم بن عدي، عن ابن عياش قال: كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف: أمّا بعد، إذا ورد عليك كتابي هذا فابعث إليّ برأس أسلم بن عبد البكري لما قد بلغني عنه، قال: فلما ورد عليه الكتاب أحضره فقال: أعز الله [الأمير] أمير المؤمنين للغائب وأنت الحاضر، قال الله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتُصبحوا على ما فعلتم نادمين**﴾[1] وما بلغه عني فباطل، فاكتب إليه: إني أعول أربعاً وعشرين امرأةً ما لهن بعد الله كاسب غيري، فقال: ومن لنا بتصديق ذلك؟ قال: هنّ بالباب أصلح الله الأمير، فأمر بإحضارهن، فلما دخلن عليه جعل يسائلهن، فهذه تقول: عمي، والأخرى تقول: خالته، والأخرى: زوجته إلى أن انتهى إلى جارية فوق الثمانية ودون العشارية، فقال لها: من أنت منه؟ فقالت: ابنته أصلح الله الأمير، ثم جثت بين يديه وأنشأت تقول:

أحجّاجُ لم تشهد مقام بناته ... وعماته يندبنه الليل أجمعا
أحجّاجُ كم تقتلْ به إنْ قتلته ... ثماناً وعشراً واثنتين وأربعا
أحجّاجُ من هذا يقوم مقامه ... علينا فمهلاً إن تزدنا تضعضعا
أحجّاج إما أن تجود بنعمة ... علينا وإمّا أن تُقتّلنا معا

قال: فما استتمت كلامها حتى أسبل الحجاج دمعته من البكاء وقال: والله لا أعنت الدهر عليكن، ولا زدتكن تضعضعاً، وكتب إلى عبدالملك بخبر الرجل والجارية، فكتب إليه عبد الملك: فإن كان الأمر كما ذكرت فأحسن إليه الصّلة، وتفقد الجارية وعجل بإسراحهن، ففعل ما أمره، انتهى.

أَنْبَأنا أبو طالب الحسين بن محمد، أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري، أنبأنا أبو عمر بن حيّويه الخزّاز أنبأنا أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن خاقان قال: ونبأنا الحارث بن أبي أسامة قال: وقال المدائني: أتي الحجاج بأسيرين ممن كان مع الأشعث، فأمر بضرب أعناقهما، فقال أحدهما: أصلح الله الأمير إن لي عندك يداً، قال: ما هي؟ قال: ذكر ابن الأشعث يوماً أمّك بسوء فنهيته، قال: ومن يعلم ذلك، قال: هذا الأسير الآخر، فسأله الحجاج فقال: قد كان ذلك، فقال له الحجاج: فلم لم تفعل كما فعل؟ قال: أينفعني الصدق عندك؟ قال: نعم، قال: لبغضك وبغض قومك، قال الحجاج: خلّوا عن هذا لصدقه، وعن هذا لفعله، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنبأنا الحسين بن عيسى بن المقتدر، نبأنا محمد بن منصور اليشكري، نبأنا بن الأنباري، حدثني أبي، عن أبي محمد عن أبي سعيد، عن محمد بن عبد الله،

---

(١) سورة الحجرات، الآية:٦.

عن محمد بن عمر قال: أمر الحجاج بإحضار رجل من السجن، فلما حضر أمر بضرب عنقه، فقال له: أيها الأمير أخّرني إلى غد، قال: ويحك، وأي فرج لك في تأخير يوم، ثم أمر بردّه إلى السجن، فسمعه الحجّاج وهو يذهب به إلى السجن يغنّي ويقول:

عسى فرج يأتي به الله إنه ... له في كل يوم في خليقته أمرُ

فقال الحجاج: والله ما أخذه إلاّ من القرآن ﴿كل يوم هو في شأن﴾[1] وأمر بإطلاقه، انتهى.

أَخْبَرَنا الشريف أبو القاسم، أنبأنا رشأ بن نظيف، أنبأنا الحسن بن إسماعيل، أنبأنا أحمد بن مروان، أنبأنا ابن أبي الدنيا، نبأنا أبو زيد [أنبأنا] الأصمعي، قال: أتى يزيد بن أبي مسلم رجلٌ برقعة فسأله أن يرفعها إلى الحجاج ، فنظر فيها يزيد فقال: ليس هذه من الحوائج التي ترفع إلى الأمير، فقال له الرجل: فإني أسألك أن ترفعها، فلعلها أن توافق قدراً فيقضيها وهو كاره، فأدخلها وأخبره بمقالة الرجل، فنظر الحجّاج في الرقعة فقال ليزيد: قل للرجل قد وافقت قدراً وقد قضيت، أما ونحن كارهون.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنبأنا عبد الوهاب بن محمد، أنبأنا الحسن بن محمد، أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر، أنبأنا عبد الله بن محمد بن عمر، حدثني سليمان بن أبي شيخ، نبأنا محمد بن الحكم قال: كان العزيز بن الفرح هرب من الحجّاج، وقال ابن سيار: وقال العزيز:

ودون يدا الحجّاج من أن تنالني ... فساط الأيدي الميل مخا عريض

قال: فأرسل الحجّاج إليه من أتاه، فعطف عليه ثم قال: أصلح الله الأمير أنا الذي أقول:

لو كنت في سليمي وجن شعابها ... لكان للحجّاج عليّ دليلُ
بنى قبة الإسلام حتى كأنما ... هدى الناس من بعد الضلال رسول
وما خفت شيئاً غير ربي خشيته ... إذا ما انتحب النفس كيف أقول
ترى الثقلين والجن والإنس أصبحتا ... على ما قضى الحجّاج حين يفول

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش ـ فيما قرأ علي إسناده وقال اروه عني وناولني إياه ـ أنبأنا أبو علي محمد بن الحسين، أنبأنا المعافى بن زكريا القاضي[2]، نبأنا محمد بن القاسم الأنباري، حدثني أبي، أخبرني أحمد بن عبيد، عن أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي قال: بلغني أنه كان رجل من بني حنيفة يقال له جُحدَر بن مالك فتاكاً شجاعاً قد أغار على أهل حَجر[3] وناحيتها، فبلغ ذلك الحجّاج بن يوسف، فكتب إلى عامله باليمامة يوبّخه بتلاعب جحدَر به ويأمره بالاجهاد في طلبه والتجرد في أمره، فلما وصل الكتاب إليه أرسل إلى فتيةٍ من بني يربوع من بني حنظلة، فجعل لهم

---

(١) سورة الرَّحْمٰن، الآية:٢٩. (٢) الجليس الصالح الكافي: ٧٨/٣.

(٣) مدينة باليمامة، وأم قراها وبها كان ينزل الوالي (معجم البلدان).

جَعلاً عظيماً إن هم قتلوا جُحدَراً أو أتوا به أسيراً، فانطلق الفتية حتى إذاكانوا قريباً منه أرسلوا إليه أنهم يريدون الاستماع إليه والتحرز به، فاطمأن إليهم، ووثق بهم، فلما أصابوا منه غرة شدّوه كتافاً وقدموا به على العامل، فوجه به معهم إلى الحجّاج وكتب يثني عليهم خيراً، فلما أُدخل على الحجّاج قال له: من أنت ؟ قال: أنا جُحدَر بن مالك، قال: ما حملك على ما كان منك ؟ قال: جرأة الجنان وجفاء السلطان وكلب الزمان، فقال له الحجّاج قال: وما الذي بلغ منك فيجترئ جنانك ويجفوك سلطانك ويكلب زمانك ؟ قال: لو بلاني الأمير ـ أكرمه الله ـ لوجدني من صالح الأعوان وبهُم الفرسان، ولوجدني من أنصح رعيته، وذلك أني ما لقيت فارساً قط إلاّكنت عليه في نفسي مقتدراً، قال له الحجّاج: إنا قاذفون بك في حائر فيه أسد عاقر ضار، فإن هو قتلك كفانا مؤنتك، وإن أنت قتلته خلينا سبيلك، قال: أصلح الله الأمير عظمّت المنّة وأعطيت المنية، وقويت المحنة، فقال الحجّاج: فإنا لسنا بتاركيك لتقاتله إلاّ وأنت مكبّل بالحديد، فأمر به الحجّاج، فغلت يمينه إلى عنقه، وأرسل به إلى السّجن، فقال جُحدَر لبعض من يخرج إلى اليمامة: تحمل عني شعراً، وأنشأ يقول:

ألا قد هاجني فازددت شوقاً ... بكاءُ حمامتين تجاوبان
تجاوبتا بلحنٍ أعجمي ... على غصنين من غَرَبٍ وبان
فقلت لصاحبي وكنت أحزو ... ببعض الطير ماذا تحزوان
فقالا الدار جامعة قريب ... فقلت بل أنتما متمنيان
فكان البان أن بانت سليمى ... وفي الغَرَب اغترابٌ غير
داني ... أليس الليل يجمع أم عمرو
وإيّانا فداك بنا تداني ... بلى ونرى الهلاك كما تراه
ويعلوها النهار إذا علاني ... إذا جاوزتما نخلات حجر
وأودية اليمامة فانعياني ... وقولا جَحدَراً أمسى رهيناً
بحاذر وقع مصقول يماني

قال: وكتب الحجّاج إلى عامله [بكسكر] إن يوجّه إليه بأسد ضارّ عاتٍ، يجر على عجل، فلما ورد كتابه على العامل امتثل أمره، فلما ورد الأسد على الحجّاج أمر به، فجعل في حائر وأجيع ثلاثة أيام، وأرسل إلى جَحدَر فأوتي به من السجن ويده اليمنى مغلولة إلى عنقه، وأعطي سيفاً والحجّاج وجلساؤه في منظرةٍ لهم، فلما نظر جَحدَر إلى الأسد أنشد يقول:

ليثٌ وليث في مجال ضَنكَ ... كلاهما ذا أُنفٍ ومَحكِ
وشدّةٍ في نفسه وفتك ... أن يكشف الله قناع الشكّ
فهو أحق منزل بترك ... فهو أحق منزل بترك

فلما نظر إليه الأسد زأر زأرة شديدة وتمطّى وأقبل نحوه، فلما صار منه على قدر رمح وثب وثبة

شديدة، فتلقاه جَحدَر بالسيف فضربه ضربة حتى خالط ذباب السيف لهواته، فخرّ الأسد كأنه خيمة قد صرعتها الريح، وسقط جَحدَر على ظهره من شدة رمية الأسد وموضع الكبول، فكبّر الحجّاج والناس جميعاً، وأنشأ جَحدَر يقول:

يـا جُـمل إنك لو رأيت
كـريهتي ... فـي يـوم هـولٍ مسـدفٍ
وعـجاجِ ... وتقدُّمي الليث أسفر موثقاً
كيما أثاوره على الإحـراج ... شـثن بـراثـنه كأن نـيوبه
زُرق المعاول أو شَبَاه زجاج ... يسمو بنا ظرتين يحسب
فـيهما ... لهباً أحـدهما شـعاع سـراج
وكأنما خيطت عـليه عباءة ... برقاء أو خِـرَقٌ مـن الديـباج
لعلمتُ إني ذو حفاظ ماجدٌ ... من نسل أقوامٍ ذوي أمـراج

ثم التفت إلى الحجاج فقال:

ولئـن قـصدتَ لي المنية عـامداً ... إنـي لخيـرك يـا ابـن يـوسف راج
عـلم النسـاء بأنـني لا أنـثني ... إذ لا يـثقن بـغيرة الأزواج
وعـلمت أنـي إنْ كـرهت نـزاله ... إنـي مـن الحـجّاج لست بـناج

فقال له الحجّاج: إن شئت أسنينا عطيتك، وإن شئت خلّينا سبيلك، قال: لا بل أختار مجاورة الحجاج أكرمه الله، ففرض له ولأهل بيته وأحسن جائزته، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبد الرَّحْمٰن، أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن، أنبأنا أبو محمد بن النحاس، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، أنبأنا عبد الله بن محمد أبو محمد العتكي، نبأنا نصر بن علي، حدثنا الأصمعي عن أبيه قال: اتخذ الحجاج بن يوسف منظرة قال: فبينما هو ذات يوم ينظر إذا هو برجل يحذف المنظرة فقال للذي على رأسه: ائتني به، فيجيء ترعد فرائصه، فقال: ما حملك على ما صنعت ؟ قال: الفخر واللؤم، قال: صدق، خلّوا عنه، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سُبيع بن المُسلّم ـ قراءة ـ قالا: أنبأنا أبو الحسن رشأ بن نظيف، أنبأنا محمد بن محمد بن أحمد البغدادي، قال: قرأ عليّ أبو بكر بن الأنباري، أنبأنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى وكتب إليّ أبو خليفة يروي عن محمد بن سلام الجُمحي، نبأنا أبو يونس قال: قال الحجاج ليحيى بن يعمر الليثي: أتسمعني ألحن على المنبر؟ قال يحيى: الأمير أفصح الناس إلاّ أنه لم يكن يَروي الشعر، قال: تسمعني ألحن ؟ [قال] حرفاً. قال: في أيّ ؟ قال: القرآن ، قال: فذاك أشنع له، قال: وما ذاك ؟ قال: ماهو ؟ قال: تقول: ﴿**إنْ كان آباؤكم وأبناؤكم**﴾ الآية

﴿أحبَّ إليكم من الله وَرَسُوله﴾[١] بالرفع، قال فبعث به إلى خُراسان وبها يزيد بن المهلب. قال محمد بن سلام: وأخبرني أبي أن يزيد كتب إلى الحجّاج قال: إنّا لقينا العدو ففعلنا وقتلناهم واضطررناهم إلى عرعرة الجبل. فقال الحجّاج: ما لابن المهَلب وهذا الكلام ؟ قيل له: إن ابن يعمر عنده. قال: ذاك أخزاهم[٢] انتهى.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنبأنا محمد بن القاسم بن جعفر، أنبأنا ابن أبي خيثمة، أخبرني سُليمان بن أبي شيخ، نبأنا أبو سُفيان الحميري ـ يعني سعيد بن يحيى ـ قال: كان يحيى بن يعمر من عَدوان وكان كاتب المُهلب بخُراسان قال: فجعل الحجّاج يقرأ كتبه يتعجب [منها] فقال: مِن هذا ؟ فأخبر فكتب فيه، فقدم [فقرأ] قراءة فصيحة جداً، فقال: أينَ وُلدت ؟ قال: بالأهواز، قال: فما هذه الفصاحة ؟ قال: كان أبي [نشأ في تنوخ] فأخذت ذلك عنه. قال: أخبرني عن عنبسة بن سعيد يلحن ؟ قال: كثيراً، فقال: فأنا ألحن، قال: لحناً خفيفاً، قال: أين ؟ قال: تجعل إنّ أنّ، وأنّ إنّ ونحو ذلك. قال: لا تساكني ببلد، أخرج. قال: وعدوان من قيس، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، [أنبأنا] أحمد بن الحسين الحافظ، أنبأنا [أبو] عبد الله الحافظ، نبأنا [أبو] سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد النحوي ـ ببغداد ـ نبأنا جعفر بن محمد بن شاكر، نبأنا بشر بن مهران، نبأنا شريك، عن عبدالملك بن عُمير قال: دخل يحيى بن يعمر على الحجّاج حينئذ.

قال: ونبأنا عبد الله بن إسحاق، نبأنا إسحاق بن محمد بن علي بن خالد الهاشمي ـ بالكوفة ـ نبأنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، نبأنا محمد بن عبيد النحاس، نبأنا صالح بن موسى الطّلحي، نبأنا عاصم بن بهدَلة قال: اجتمعوا عند الحجاج فذُكر الحسين بن علي فقال الحجاج: لم يكن من ذرية النبي ﷺ وعنده يحيى بن يعمر، قال له: كذبت أيّها الأمير، فقال: أتأتيني على ما قلت ببينة ومصداق من كتاب الله تعالى وإلاّ قتلتك، قال: ﴿وَمِن ذُرِّيته دَاودُ وَسُليمانُ وَأيّوب وَيُوسف وَموسَى وَهَارون﴾ إلى قوله: ﴿وَزكريّا وَيَحيى وَعيسَى﴾[٣] فأخبر الله عزّ وجلّ أن عيسى ابن مريم من ذرية آدم بأمه، والحسين بن علي من ذرية محمد ﷺ، قال: صدقت، فما حملك على تكذيبي في مجلسي ؟ قال: ما أخذ الله على الأنبياء ﴿لتُبيننّه للنّاسِ وَلا تكتمونه﴾ قال الله عز وجل: ﴿فَنَبذُوه وَرَاءَ ظهُورِهِم وَاشترَوا به ثَمناً قليلاً﴾[٤] قال: فنفاه إلى خراسان.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي وغيره عن أبي عثمان الصابوني، أنبأنا أبو القاسم حبيب بن موسى

(١) سورة التوبة، الآية: ٢٤.
(٢) مختصر ابن منظور: ٢١١/٦: ذاك إذاً أحرى.
(٣) سورة الأنعام، الآية: ٨٤ و ٨٥.
(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٨٧.

ابن الحصين ـ قراءة عليه ـ نبأنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق المهرجاني،نبأنا أبو علي سهلٍ بن عبدان ببغداد في الدور، حدثنا عبد الرَّحْمٰن بن عبدالله بن أخي الأصمعي قال: سمعت عمّي يقول: أخبرت أن الحجّاج بن يُوسُف لما فرغ من أمر عبد الله بن الزبير بن العوام وصلبه قدم المدينة فلقي شيخاً خارجاً من المدينة، فلما رآه الحجّاج قال: ياشيخ من أهل المدينة أنت؟ قال: نعم، قال الحجّاج: من أيهم أنت؟ قال: من بني فزارة، قال: كيف حال أهل المدينة؟ قال: شر حال، قال: ومم؟ قال: لحقهم من البلاء بقتل ابن حواريّ رسول الله ﷺ. فقال له الحجّاج: من قتله؟ قال: الفاجر اللعين الحجّاج بن يُوسُف، عليه لعائن الله وبهلتُه[1] من قليل المراقبه لله. فقال لهُ الحجُاج وقد استشاط غضباً: ياشيخ وإنك يا شيخ ممن حزنه ذلك. قال الشيخ: إي والله أسخطني ذلك، فأسخط الله الحجاج وأخزاه، فقال الحجاج: وتعرف الحجاج إن رأيته؟ قال: إي والله إني به لعارف، فلا عرفهُ الله خيراً، ولا وقاه ضيراً، فكشف الحجاج لثامه. وقال: إنك لتعلم أيّها الشيخ إذا سال دمك الساعة، فلما أيقن بالهلاك تحامق وقال: هذا والله العجب، أما والله يا حجّاج لو كنت تعرفه ما قلت هذه المقالة، أنا والله يا حجاج العبّاس بن أبي ثور، أصرع في كل يوم خمس مرات. فقال الحجاج: انطلق فلا شفى الله الأبعد من جنونه ولا عافاه، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النقّور وأبو منصور بن العطّار قالا: أنبأنا أبو طاهر الُمخلّص، نبأنا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، نبأنا زكريا بن يحيى، نبأنا الأصمعي قال: كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجّاج بن يوسف يسأله عن أمس واليوم وغد، فكتب إليه: أما أمسٌ فأجلٌ وأمّا اليوم فعملٌ وغداً فأملٌ.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني ومحمد بن جعفر بن محمد بن مهران، قالا: أنبأنا أبو عمرو بن مَنده، أنبأنا الحسن بن محمد، أنبأنا أحمد بن محمد، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني أبو بكر محمد ابن هاني، حدثني أحمد بن شبّويه، حدثنا سليمان، حدثني عبد الله، عن داود بن سليمان أن خالد ابن يزيد قال لعبد الملك: إنك تكتب إلى حجّاج وعند أهل العراق فابعث إليه رسولاً يسأله عن أمس واليوم وغدٍ فكتب إليه يسأله عن ذلك، فقال للرسول لعله خويلد كان عنده: اكتب إليه: أمس أجل، واليوم عمل، وغد أمل، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو العز أحمد بن عبيد الله ـ فيما قرأ عليّ إسناده وناولني إياه، وقال: اروه عني ـ أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا المعافى بن زكريا القاضي[2]، حدثنا محمد بن الحسن بن دريد، أنبأنا أبو حاتم، أنبأنا أبو عبيد قال: لما قتل الحجاج بن الأشعث وصفت له العراق قدّم قيساً، واتّسع في

(١) البهلة: اللعنة (القاموس).

(٢) الجليس الصالح الكافي: ٤٦١/١ وبغية الطلب لابن العديم: ٢٠٨٦/٥.

إنفاق الأموال، فكتب إليه عبد الملك: أما بعد فقد بلغ أمير المؤمنين أنك تنفق في اليوم ما لا ينفقه أمير المؤمنين في أسبوع، وتنفق في الأسبوع ما لا ينفقه أمير المؤمنين في الشهر:

عليك بتقوى الله في الأمر

كـــلـه وكـــن لوعـيد الله تـخشى

وتــــضرعُ ووفر خراج المُسلمين وفيئهم

وكن لُهم حصناً يجير ويمنع

فكب إليه الحجاج:

لعمري لقد جاء الرسول بكتبكم قراطيس تملى ثم تطوى فتطبعُ
كتاب أتاني فيه لين وغلظة وذكّرت والذكرى لذي اللب تنفع
وكانت أمورٌ تعتريني كثيرة فأرضخ أو أعتل حيناً فأمنع
إذا كنت سَوطاً من عذاب عليهم ولم يَك عندي في المنافع مَطمع
أيرضى بذاك الناس أو يسخطونه أم أحمَد فيهم أم أُلام فأقذع
وكانت بلاد جئتها حيث جئتها بها كل نيران العداوة تلمع
فقاسيت منها ما علمت ولم أزل أضارع حتى كدت بالموت أضرَع
فكم أرجفوا من رَجفة قد سمعتها ولو كان غيري طار ممّا يروّع
وكنت إذا همّوا بإحدى هناتهم حَسَرت لهم رأسي ولا أتقنّع
فلو لم يذد عني صناديد منهُم تقسّم أعضائي ذئابٌ وأضبع

فكتب إليه عبد الملك: اعمل برأيك، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو العزّ ـ إذنا ومناولة ـ أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا المعافى، حدثنى محمد بن يحيى الصّولي، نبأنا يحيى بن زكريا بن دينار الغلاّبي، نبأنا عبد الله بن الضحّاك، نبأنا الهيثم بن عدي، عن عوانة قال: أُتي الحجاج بأسارى من أصحاب قطري من الخوارج فقتلهم إلاّ واحداً كانت له عنده يد، وكان قريباً لقطري، فأحسن إليه وخلّى سبيله، فصار إلى قطري فقال له قطري، عاود قتال عدو الله، قال: هيهات غلّ يداً مُطلقها، واسترقّ رقبة معتقها، ثم قال:

أأقاتل الحجاج عن سُلطانه بيد تقر بأنها مَوْلاته
إنّي إذاً لأخو الجهالة والذي طمت على إحسانه جهلاته
ماذا أقول إذا وقفت إزاءه في الصف واحتجت له فعلاته
أأقول جار عليّ لا إنّي إذاً لأحقّ من جارت عليه وُلاته
وتحدّث الأقوام أن صنائعاً غرست لدَي فحنظلت نخلاته
هذا وما ظنّي بجبنٍ إنّني فيكم لمطرق مشهدٌ وعلاته

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله، ابنا البنّا، قالا: أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن علي، أنبأنا إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن محمد بن سُويد، نبأنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر، نبأنا عفل بن ذكوان، نبأنا التوزي، عن محمد بن المستورد الجُمحي، عن أبيه قال: أُتي الحجاج بسارق فقال له: فيمَ أخذت ؟ قال: في سرقة، قال: يجبُ عليك في مثلها القطع، قال: نعم، قال: لقد كنت غنياً أن يأتيك الحكم فيُبطل عليك عُضواً من أعضائك، قال: إذا قلّ ذات اليد سخت النفس بالتالف.

قال الحجاج: صدقت والله لو كان حسن اعتذار يُبطل حدّاً كنت له موضعاً يا غلام، سيف صارمٌ ورجُل قاطع، فقطع يده، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن الُمجلي، أنبأنا عبد المحسن بن محمد بن علي ـ لفظاً ـ أنبأنا أبو القاسم يحيى بن محمد بن سلامة، أنبأنا أبو يعقوب بن يوسف بن يعقوب، حدثني أبو عمران بن رباح عن أبي بكر بن مجاهد، عن محمد بن الجهم، عن الفراء قال: تغدّى الحجاج يوماً مع الوليد بن عبد الملك فلما انقضى غداهُما دعاه الوليد إلى شرب النبيذ فقال: يا أمير المؤمنين الحلال ما حللت، ولكني أنهى عنه أهل عملي وأكره أن أخالف قول العبد الصالح: ﴿**وَمَا أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عَنه**﴾[1]، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك، قال: أنبأنا ثابت بن بُندار بن إبراهيم، أنبأنا أبو تغلب عبد الوهاب بن علي بن الحسن بن المُلحمي، نبأنا المعافى بن زكريا الجُريري ـ إملاء ـ حدثنا محمد بن القاسم الأنباري، أنبأنا أحمد بن يحيى، نبأنا عمر بن شبّة، عن أشياخه قال[2]: ولما ولّى عبدُ الملك بن مروان الحجاج بن يوسف العراق اتصل به سَرفه في القتل، وأنه اعطى أصحابه الأموال، فكتب إليه عبد الملك: أما بعد، فقد بلغني سرفك في الدماء، وتبذيرك الأموال، وهذا فلا أحتمله لأحد من الناس، وقد حكمت عليك في القتل في العَمد بالقَوَد، وفي الخطايا بالدية، وأن تردّ الأموال إلى موضعها، فإنّما المال مال الله عزّ وجلّ، ونحن خُزّانه، وسيان منع حق وإعطاء باطل فلا تؤمنك إلاّ الطاعة ولا تخيفك إلاّ المعصية وكتب في أسفل الكتاب:

إذا أنت لم تـترك أمـوراً كـرهتها ... وتطلب رضاي في الذي أنا طالبهُ
وتخشى الذي يخشاه مثلك هارباً ... إلى الله مـنه ضـيّع الدّرّ جَـالبُه
فـإن تَـرَ مـنّي غَـفلة قـرشيّةً ... فـيا ربـمّا غـصّ بـالماء شـاربُه
وإنْ تَـرَ مـنّي وثـبة أمـويّة ... فـهذا وهـذا كـله أنـا صَـاحبُه
وَلا تعد ما يَأتـيك مـني فـإن تـعد ... تقم فاعلمن يَـوماً عـليك نـوادبـه

(١) سورة هود، الآية :٨٨. (٢) بغية الطلب: ٢٠٨٣/٥ ـ ٢٠٨٤.

فلما ورد الكتاب على الحجاج وقرأه كتب جوابه:

أمّا بعد: فقد جاءني كتاب أمير المؤمنين يَذكر فيه سَرفي في الدّماء وتبذيري الأموال، فوالله ما بالغت في عُقوبة أهل المَعصية، ولا قضيتُ حقّ أهل الطاعة، فإن يَكن قتلي العُصاة سَرفاً وإعطائي أهل الطاعة تبذيراً، فليمضِ لِي أمير المؤمنين [ما سلف، وليحدد لي أمير المؤمنين] فيما يحدث حدّاً أنتهي إليه ولا أتجاوزه، وكتب في أسفل الكتاب:

إذا أنا لم أطلب رَضاءك وأتّقي ... أذاك فيومي لا توارت كواكبُه

إذا قارف الحجاج فيك خطيئة ... فقامت عليه في الصبَاح نوادبه

أسالم من سَلمت من ذي هوادةٍ ... ومن لم تسالمه فإنّي مُحاربه

إذا أنا لم أدنِ الشفيق لنصحه ... وأُقصِ الذي تسري إليّ عقاربُه

فمن يتّقي يومي ويرجو إذاً غدي ... على ما أرَى والدهر جمّاً عجائبه

أَخْبَرَنا أبو العز [بن] كادش، قال: أنبأنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري، أنبأنا أبو الفرج المعافى بن زكريا، أنبأنا الحسين بن المَرزُبان النحوي، حدثني علي بن جعفر، حدّثني عمر بن شبة، نبأنا علي بن محمد يعني المدائني عن أبي نضر قال: أمر الحجاج محمد [بن المنتشر] ابن أخي مسروق [بن الأجدع أن يعذب أزاذمرد بن الهربد، فقال له أزاذمرد: يا محمد إن لك شرفاً قديماً وإن مثلي لا يعطي على الذل شيئاً، فاستأدني وأرفق بي؛ فاستأداه في جمعة ثلاثمئة ألف، فغضب الحجاج وأمر معداً صاحب العذاب أن يعذبه، فدق يده ورجليه فلم يعطهم شيئاً].

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا أبو الحسن رشأ بن نظيف، أنبأنا الحسن بن إسماعيل [أنبأنا] أحمد بن مروان، أنبأنا أحمد بن محرز، نبأنا عبد العزيز بن منيب، عن عبدالله بن عثمان بن عطاء، حدثني شهاب بن خِراش، حدثني عمي يزيد بن حوشَب، قال: بعث إليّ المنصور ـ أبو جعفر ـ فقال حدثني بوصية الحجاج بن يوسف، فقلت: اعفني يا أمير المؤمنين، قال: حدثني بها، قال: [فقلت:] بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم.

هذا ما أوصى به الحجاج بن يوسف.

أوصى به أنه يشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأنه لايعرف إلاّ طاعة الوليد بن عبد الملك، عليها يحيى، وعليها يموت، وعليها يُبعث، وأوصى بتسعمائة درع حديد: ستمائة منها لمنافقي أهل العراق يغزون بها، وثلاثمائة للترك.

قال: فرفع أبو جعفر رأسه إلى أبي العباس الطوسي، وكان قائماً على رأسه فقال: هذه والله الشيعة لا شيعتكم.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني ـ إجازة ـ أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي اللبّاد، أنبأنا تمام بن محمد، أنبأنا أبي أبو الحسين، أخبرني أبو الميمون أحمد بن محمد بن بشر، أخبرني أبي، حدثنا

أبو الحكم محمد، [حدثني] محمد بن إدريس الشافعي، قال: قال الوليد بن عبد الملك للغاز بن ربيعة إني سأدعوك وأدعو الحجاج فتتحدثان عندي، فإذا قمتُ وخلوتَ به فسله عن هذه الدماء: هل يحيك في نفسه منها شيء، أو يتخوف لها عاقبة قال: فحدّثا عند الوليد وخرجا فألقى لهما وسادة في الجبل وفي القصر وقام الحجاج ينظر إلى الغوطة. قال: واستحييت أن أجلس فقمت معه، فقلت: يا[أبا] محمد أرأيتَ هذ الدماء الذي أصبت هل يحيك في نفسك منها شيء أو تتخوف لها عاقبة؟ قال: فجمع يده فضرب بها صدري، ثم قال: يا غاز ارتبت في أمرك أو شككت في طاعتك، والله ما أودّ أن لي لبنان وسَنير[1] ذهباً مقطعاً أنفقهما في سبيل الله عزّ وجلّ مكان ما أبلاني الله تعالى من الطاعة، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو عبد الله الحسين بن ظفر بن الحسين، قالا: أنبأنا أبو الحسين بن النقّور، أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، نبأنا قطن، نبأنا جعفر ـ يعني ابن سليمان ـ حدّثنا عوف، قال: خرجت يوم عيد فقلت: لأسمعن اليوم خطبة الحجاج، فجئت فجلست على الدكان وجاء الحجاج يتمايل حتى صعد المنبر فتكلم، وكان إذا أكثر وضع يده على فيه حتى يفهمنا كلامه ثم قال: يا أهل الشام إنكم حاججتم الناس ففلجتم عليهم بالسيف، وإن حكم الدنيا والآخرة فيكم واحد، وهو عدل لا يجور فكما فلجتم عليهم في الدنيا كذلك تفلجون عليهم في الآخرة ثم قال: من كان سائلاً عن هذا الخليفة فليسأل الله عنه، كان لا يشاقّه أحد ولا يُنازعه إلاّ أُتي برأسه وهو على فراشه مع أهله وولده، فمن كان سائلاً عنه أحداً من الناس فليسأل الله عزّ وجلّ عنه، تزعمون يا أهل العراق أن خبر السماء قد انقطع عن أمير المؤمنين وكذبتم والله يا أهل العراق، والله ما انقطع خبر السماء عنه إن عنده منه كذا وعنده منه كذا، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود وأبو غالب محمد بن الحسن بن علي، قالا: أنبأنا أبو علي علي بن أحمد، أنبأنا أبو علي بن القاسم بن جعفر، أنبأنا أبو علي بن المولى، أنبأنا أبو داود سليمان بن الأشعث، نبأنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، نبأنا جرير حينئذ، قال: ونبأنا زهير ابن حرب، نبأنا جرير، عن المغيرة، عن بزيغ بن خالد الضبّي قال: سمعت الحجاج يخطب فقال في خطبته: رسول أحدكم في حاجته أكرم عليه أم خليفته في أهله! فقلت في نفسي: لله عليّ أن لا أصلي خلفك صلاة أبداً، وإن وجدت قوماً يُجاهدونك لأجاهدنك معهم ـ زاد إسحاق في حديثه قال: فقاتل في الجماجم حتى قتل، انتهى.

قال: ونبأنا محمد بن العلاء، نبأنا أبو بكر، عن عاصم، قال: سمعت الحجاج وهو على المنبر وهو يقول: اتّقوا الله ما استطعتم، ليس فيها مثوبة، واسمعوا وأطيعوا ليس فيها مثوبة لأمير المؤمنين

---

(١) جبل بين حمص وبعلبك على الطريق وعلى رأسه قلعة سنير (معجم البلدان).

عبد الملك، والله لو أمرت الناس أن يخرجوا من المسجد فخرجوا من باب آخر لحلّت لي دماؤهم وأموالهم، والله لو أخذت ربيعة بمضر لكان ذلك لي من الله حلالاً، ويا عذيري من عبد هُذيل، يزعم أن قرآنه من عند الله والله ما هي إلاّ رجز من رجز الأعراب، ما أنـزلها الله عزّ وجلّ عـلى نبيه ﷺ، وعذيري من هذه الحمر، أيزعم أحدهم أنه يرمي بالحجر فيقول: إلى أن يـقع الحـجر حدث أمر، فوالله فلأدعنهم كالأمس الدابر.

قال: فذكرته للأعمش فقال: أما والله سمعته منه، انتهى.

قال: ونبأنا قَطَن بن نُسَير، نبأنا جفر - يعني ابن سليمان - نبأنا داود بن سليمان، عن شريك، عن سليمان الأعمش، قال: جمّعت مع الحجاج قال فخطبَ فذكر نحو حديث أبي بكر بن عياش، قال فيها: اسمعوا وأطيعوا لخليفة الله ولصفيّه عبد الملك بن مروان وساق الحديث، وقال: لوأخذت بمضر فلم يذكر قصة الحمر، انتهى.

قال: وأنبأنا أبو ظفر عبد السلام، نبأنا جعفر، عن عَوف، قال: سمعت الحجاج يـخطب وهـو يقول: إنّ مثل عثمان عند الله كمثل عيسى ابن مريم ثم قرأ هذه الآية يقرأها ويفسرها **﴿إذ قال الله يا عيسى إنّي مُتوفّيك وَرافِعُكَ إليّ ومُطهّرُكَ من الّذين كفَروا﴾**(١) ويشير إلينا بيده وإلى أهـل الشـام، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أبي نصر اللفتواني، أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بـن مـحمد وسليمان بن إبراهيم بن سليمان، قالا: أنبأنا عثمان بن أحمد بن إسحاق البُرجي، أنبأنا محمد بن عمر بن حَفص الجُورجيري، نبأنا إسحاق بن الفيض، نبأنا محمد بن حُميد، عن جَرير، عن عطاء بن السائب، عن عتّاب بن أسيد بن عتّاب، قال: لما قُبض النبي ﷺ جعلت أم أيمن تبكي ولا تستريح من البُكاء، فقال أبو بكر لعمر: قم بنا إلى هذه المرأة فدخلا عليها فقالا: يا أم أيمن ما يبكيك قد أفضى رسول الله ﷺ إلى ما هو خير له من الدنيا. فقالت: ما أبكي لذلك، إني لأعلم أنه قد أفضى إلى ما هو خير من الدنيا، ولكن أبكي على الوحي انقطع، فبلغ ذلك الحجاج بن يـوسف فـقال: كذبت أم أيمن، ما أعملُ إلاّ بوحي، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنبأنا أبو عمر الأصبهاني، أنبأنا الحسن بن محمد، أنبأنا أحـمد بـن محمد، نبأنا عبد الله بن محمد بن إسماعيل، نبأنا أبو بكر بن عامر، عن عاصم والأعـمش قـالا: سمعنا الحجاج بن يوسف على المنبر، يقول: عبد هُذيل - يعني ابن مسعود - يقرأ القرآن رجـزاً كرجز الأعراب، ويقول: هذا القرآن. أما لو أدركته لضربت عنقه، انتهى.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا أحمد بن عبيد،

---

(١) سورة آل عمران، الآية:٥٥.

حدثنا محمد بن الحسين، نبأنا ابن أبي خيثمة، نبأنا محمد بن يزيد، نبأنا أبو بكر بن عياش، حدثنا عاصم قال: سمعت الحجاج على المنبر يقول: اتقوا الله ما استطعتم هذا لله وفيها مثوبة، واسمعوا واطيعوا خيراً لأنفسكم، ولأمير المؤمنين عبد الملك بن مروان ليس فيها مثوبة، والله لو أمرتكم أن تخرجوا من هذا الباب فخرجتم من هذا الباب لحلّت لي دماؤكم. ولا أجد أحداً يقرأ عليّ قراءة ابن أم عبد إلاّ ضربت [عنقه] ولأخلينها من المُصحف ولو بضلع خنزير، قال أبو بكر: فذكرت ذلك للأعمش فقال: وأنا قد سمعته يقول ذلك فقلت: والله لأقرأنها على رغم أنفك ـ وذلك في نفسي ـ.

قال أبو بكر بن عيّاش: وأتى بشاهدين يعيني الأعمش وعاصماً، انتهى.

قال: وأنبأنا أحمد بن يزيد، أنبأ فضيل، نبأنا سالم بن أبي حفصة قال: سمعت الحجاج على المنبر يذكر قراءة ابن مسعود فقال: رَجَز كرَجَز الأعراب، والله لا أجد أحداً يقرأها إلاّ ضربتُ عنقه ولأحكّنّها من المُصحف ولو بضلع خنزير.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي قال: قُرىء على سعيد بن محمد بن أحمد، أنبأنا [أبو] طاهر زاهر ابن أحمد، قال: نبأنا الحسين بن سعيد المطبقي، نبأنا عيسى، نبأنا عباس بن محمد، نبأنا مُسلم بن إبراهيم عن الصّلت بن دينار قال: تلا الحجاج بن يوسف هذه الآية على المنبر: **﴿رَبِّ اغفر لِي وَهَب لي مُلكاً لا ينبغي لأحدٍ من بَعدي إنَّكَ أنتَ الوهّاب﴾**(1) فقال الحجاج: والله إن كان سليمان لحسوداً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النّقور، أنبأنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن النضر الدّيباجي، نبأنا علي بن عبد الله بن مُبشر، نبأنا العباس بن محمد الدقاق، نبأنا مسلم بن إبراهيم، نبأنا الصّلت بن دينار، قال: سمعت الحجاج بن يوسف على منبر واسط تلا هذه الآية: **﴿هَبْ لي مُلكاً لا يَنبغَي لأَحدٍ من بَعدي﴾** قال: والله إن كان سليمان لحسوداً، انتهى.

قال: ونبأنا علي، نبأنا عباس الدوري، نبأنا مسلم، نبأنا الصّلت، قال: سمعت الحجاج وهو على منبر واسط يقول: عبد الله بن مسعود رأس المنافقين لو أدركته لأسقيت الأرض من دمهِ، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكل وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة، قالا: أنبأنا أبو بكر الخطيب حينئذ، أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، قالا: أنبأنا محمد بن موسى بن الفضل، أنبأنا عبد الله الصفّار، نبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نبأنا الحسن بن يحيى ـ زاد الخطيب: العبدي ـ نبأنا الهيثم بن عُبيد العبيد قال: لا أعلمهُ إلا سُهيل أخو حزم، حدثنا قال: سمع ابن سيرين رجلاً يسبّ الحجاج فقال: مَه أيّها الرجل إنّك لو وافيت الآخرة وكان له أصغر ذنبٍ عملته قط أعظم عليك من أعظم ذنب عمله الحجاج، واعلم أن الله عز وجل حكم عدل إن أخذ من الحجاج لِمن ظلمه شيئاً فسيأخذ للحجاج مِمَن ظلمه فلا تشغلن نفسك بسبّ أحد، انتهى.

---

(1) سورة ص، الآية: ٣٥.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنماطي، أنبأنا أبو طاهر الباقلاني، أنبأنا أبو علي بن شاذان، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب، نبأنا أبو محمد الحسين بن علي بن زياد الرازي، نبأنا سعيد بن سليمان الواسطي، نبأنا عقبة بن أبي الصهباء، نبأنا أبو غالب قال: كنت عند أبي أمامة الباهلي فذكر الحجاج فشتمه رجل من القوم فقال له: لِمَ تشتمه ؟ قال: ما شتمته حتى سمعتك تشتمه قال: هو عليك أميرٌ وليس عليّ أمير، وكان يكره أن يسبّ الرجل أميره، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد الزهري، حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابور الدقاق، نبأنا واصل بن عبد الأعلى، نبأنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم قال: سمعته ـ يعني الحجاج بن يوسف ـ وذكر هذه الآية: ﴿**فاتَّقوا الله ما استَطعتُم واسمعُوا وَأطيعُوا**﴾[(١)] فقال: هذه لعبد الله، لأمين الله وخليفته ليس فيها مثوبة، والله لو أمرت رجلاً يخرج من باب المسجد فأخذ من غيره لأحَل لي دمه وماله، والله لو أخذت ربيعة بمضر لكان لي حَلالاً، يا عجباً من عبد هُذيل، يزعم أنه يقرأ قرآناً من عند الله، والله ما هو إلاّ رَجَز من رَجَز الأعراب، والله لو أدركت عبد هُذيل لضربت عنقه، ويا عجبا من هذه الحمراء ـ يعني الموالي ـ إنّ أحدهم ليأخذ الحجر فيرمي به، ويقول: لا يقع هذا حتى يكون خيرٌ، قال أبو بكر: فذكرت هذا الحديث للأعمش فقال: لقد سمعته منه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا رشأ بن نظيف، أنبأنا الحسن بن إسماعيل، أنبأنا أحمد ابن مروان، نبأنا أحمد بن عيسى المؤدب، نبأنا ابن عائشة عن أبيه قال: خطب الحجاج يوماً ثم أنشد قول سويد بن أبي كاهل[(٢)]:

كيف ترجون سقاطي بَعدَما ... جلّل الرأس بَيَاضٌ وَصَلعْ
رَبّ من أنضحت غيظاً صَدرهُ ... لو تمنى لي موتاً لم يُطعْ
وَيراني كالشجا في صدره ... عسراً مخرجُه لا يَنتزع
جرذ يخطر ما لم يرَني ... فإذا أسمعهُ صوتي انقمع
لم يضربني غير أن يَحسدني ... فهو يزقو مثل ما يزقو الضُوَع
وَيُحييني إذا لاقيته ... وإذا يخلو له لحمي رَتَع
قد كفاني الله ما في نفسه ... وإذا ما يكف شيء لم يُضَع

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، أنبأني أبو العباس، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، نبأنا عمر أبو علي أبو بكر عن أحمد بن الخليل، عن أبيه عُبيدة قال: كان الحجاج يتمثل:

---

(١) سورة التغابن، الآية: ١٦.
(٢) بغية الطلب لابن العديم: ٢٠٨٧/٥.

وَكنت إذا قوم غزوني غزوتهم ... فهل أنا في ما نال هَمدان ظالم
متى تجمع القلب الزكي وصارماً ... وأنفاً حميّاً تجتنبك المظالم

قال علي بن بكر يقال: إن الشعر لعمرو بن سراقة الهَمداني ثم السهمي أغار عليه رجلٌ من مُراد يُقال له خُزيم فذهب بإبله وخيله، فأتى عمرو امرأة كان يتحدث إليها فأخبرها أن خُزيماً أغار على إبله وخيله، وإنه يُريد الغارة عليه فقالت: لا تعرض لتلفات خُزيم، فإني أخافه عليك، فأغار عمرو على خُزيم، فاستاق كل شيء له، فأتاه خُزيم بَعد ذلك فطلب إليه أن يردّ عليه بعض ما أخذ منه فقال في ذلك شعراً:

تقول سُليمى لا تعرّض لتلفة ... وَليلك من ليل الصّعاليك نائمُ
وكيف ينامُ الليل من جلّ همه ... حسام كلون المِلح أبيض صارم
ألم تعلمي أن الصَعاليك نومهم ... قليل إذا نام الدثور المسالم
إذا الليل أرخى واكفهرت نجومه ... وَصاح مِن الافراط هوام حَوائم
كذبتم وَبيت الله لا تأخذونها ... مرَاغمة مَا دَامَ [لي] السّيف قائم
تحالف أقوام عَليّ ليَسمنوا ... وجرّوا علي الحرب إذ أنا سَالم
أفاليَوم أدعى للهوَادة بعدَما ... أجيل على الحي المذاكي الصّلادم
كأن خُزيماً إذ رَجَا أن أردّهَا ... ويذهب مالي يابنة القوم حاكم
متى تجمع القلبُ الذكي وَصَارما ... وَأنفاً حمياً يجتنبك المظالم
ومن يطلب المال الممنع بالقنا ... يعشْ ماجداً ويحترمه المخارم
وكنت إذا قوم غزوني غزوتهم ... فهل أنا في ما نال همدان ظالم
فلا صلح حتى تقرع الخيل بالقنا ... وتضربُ بالبيض الخفاف الجَماجم

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا أبو الحسن العدل، أنبأنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل، أنبأنا أحمد بن مروان، نبأنا جعفر بن محمد حينئذ، وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا عمر بن عبد الله بن عُمير، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا عثمان بن أحمد، نبأنا حنبل بن إسحاق، قالا: أنبأنا هارون بن معروف، نبأنا ضمرة، عن ابن شوذَب قال: رُبّما دخل الحجاج على دابته حتى يقف على حلقة الحسن فيسمع كلامه وإذا أراد أن ينصرف يقول: يا حسن لا تمل الناس قال: فيقول الحسن: أصلح الله الأمير، إنه لم يبق إلاّ من لا حاجة له، وفي رواية حنبل: لم يبق إلاّ من له حاجة، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العَلَوي، أنبأنا رشأ بن نظيف، أنبأنا الحسن بن إسماعيل، أنبأنا أحمد بن مروان، نبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نبأنا هاشم بن الوليد، نبأنا أبو بكر بن عياش، عن الكلبي، قال: سمعت الحجاج يقول: يزعم أهل العراق أني بقية ثمود، ونعم والله البقية ثمود ما كان مع صالح إلا

المؤمنون.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنبأنا أبو عمر بن بندار، أنبأنا الحسين بن محمّد المديني، أنبأنا أحمد ابن محمّد بن عبيد، نبأنا عبدالله بن محمّد، نبأنا هشام بن الوليد، نبأنا أبو بكر بن عياش، قال: سمعت الكلبي قال: سمعت الحجاج يقول: يزعم أهل العراق أنا بقية ثمود، ونِعمَ والله البقية ثمود ما كان مع صالح إلاّ المؤمنون، انتهىٰ.

أَخْبَرَنا أبو العز [بن] كادش، قال: أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا المعافى بن زكريا الجُريري[1]، أنبأنا محمد بن الحسن بن [دريد]، نبأنا أحمد بن عيسى، عن العباس بن هاشم، عن أبيه، عن عوانة، قال: خطب الحجاج الناس بالكوفة فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال: يا أهل العراق تزعمون أنّا من بقية ثمود، وتزعمون أني ساحِر، وتزعمون أن الله عز وجل علّمني اسماً من أسمائه أقهركم [به] وأنتم أولياؤه بزعمكم وأنا عدوه، فبيني وبينكم كتاب الله تعالى، قال عزّ وجل: ﴿**فَلَمّا جَاءَ أَمرُنا نَجّينا صالحاً والّذين آمنُوا معه**﴾[2] فنحن بقية الصّالحين إنْ كنا مِن ثمود، وقال عز وجل: ﴿**إنّما صَنعُوا كيد سَاحِرٍ ولا يفلح الساحرُ حَيث أتى**﴾[3] والله أعدل في حكمه من أن يعلّم عدُواً من أعدائه اسماً من أسمائه يهزم به أولياءَه [ثم حمي من كثرة كلامه]، ثم تحامل على رمانة المنبر فحطمها، فجعل الناس يتلاحظون بينهم وهو ينظر إليهم، فقال: يا أعداء الله ما هذا [الترامز، أنا حُدَيّا] الظبي السانح، والغرابُ الأبقع، والكوكب ذي الذنب. ثم أمر بذلك العود فأصلح قبل أن ينزل من المنبر.

قال المعافى: قول الحجاج: أنا حُدَيّا الظبي [فإنه أراد: إنا لثقتنا بالغلبة والاستعلاء نتحدى] ارتفاع الظبي سانحاً وهو أحمد ما يكون في سُرعته ومضائه، والغراب الأبقع في تحذّره وذكائه ومكره وخبثه ودهائه [وذا الذنب من الكواكب فيما ينذر من عواقب مكروهه وبلائه، فقال الحجاج هذا مختالاً في غلوائه، ومرهباً لمن بين ظهرانيه من أعدائه، والله ذو البأس الشديد، بالمرصاد له ولحزبه ولأوليائه].

قرأت على أبي عبد الله يحيى بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمّد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنبأنا مُحمّد بن القسم بن جعفر، نبأنا ابن أبي خيثمة، أنبأنا سُليمان بن أبي شيخ، نبأنا محمّد بن أبي يُونس قال: تناول رجُل الحجّاج ويعيبه فقال له الحكم بن هشام الثقفي: ابزق على القمر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النّقّور، وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب، قالا: أنبأنا أبو طاهر المُخلّص، أنبأنا عُبيد بن عبد الرَّحْمٰن، نبأنا زكريا بن يحيى، نبأنا الأصمعي، نبأنا أبو عاصم النبيل، نبأنا أبو حفص الثقفي قال: خطب الحجّاج يوماً فأقبل عن

---

(١) الجليس الصالح الكافي: ٤٧/٤ وبغية الطلب: ٢٠٧٣/٥.

(٢) سورة هود، الآية:٦٦.

(٣) سورة طه، الآية:٦٩.

يمينه فقال: إن الحجّاج كافرٌ فأطرق رأسه، وأقبل عن يساره فقال: ألا إنّ الحجّاج كافر، فعل ذلك مراراً ثم قال: كافر يا أهل العراق باللاّت والعُزّى، انتهى.

أَنْبَأنا أبو الفرج غيث بن علي الخطيب، ثم حدثني أبو إسحاق الخُشوعي عنه، أنبأنا أبو طاهر مشرف بن علي بن الخضر ـ إجازة ـ نبأنا أبو حازم محمد بن الحسين بن محمد بن خلف، قال: قُرِىء على إسماعيل بن سعيد بن سُويد المعدّل، وأنبأنا سُميع بن الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نبأنا أبو الفضل الأصبهاني، أنبأنا بُندار، عن الأصمعي، قال: مُثِّلَ فتّى بين يدي الحجاج فقال: أصلح الله الأمير، مات أبي وأنا حملٌ، وماتت أمي وأنا رضيع، فكفلني الغرباء حتى ترعرعت، فوثب بعض أهلي على مالي واجتاحه وهو هاربٌ مني ومن عدل الأمير؛ فقال الحجاج: الله، مات أبوك وأنت حمل وماتت أمّك وأنت رضيع وكفلك الغرباء فلم يمنعك ذلك من أن أفصح(١) لسانك، وأنبأت عن إرادتك، اطردوا المؤدبين عن أولادي، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا عُمير بن عبيد الله، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا عثمان بن أحمد، نبأنا حنبل بن إسحاق، نبأنا هارون بن معروف، نبأنا ضمرة، نبأنا ابن شوذب، عن مالك بن دينار، قال: بينما الحجاج يخطُبنا يوماً إذ قال: الحجّاج كافر قلنا: ماله أي شيء يريد ؟ قال الحجاج كافر بيوم الأربعاء والبغلة الشهباء، انتهى.

قال: ونبأنا ابن شوذب فقال: ما أري مثل الحجاج لمن أطاعه، ولا مثله لمن عصاه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا رشأ المقرئ، أنبأنا [أبو] محمد الضرّاب، أنبأنا أبو بكر [أحمد] بن مروان المالكي، حدثنا محمد بن علي، نبأنا الأصمعي، قال: قال عبد الملك بن مروان للحجاج: إنه ليس من أحد إلاّ وهو يعرف عيب نفسه فما عيب نفسك ؟ فقال: اعفني يا أمير المؤمنين، فأبى، فقال: أنا لجوج حقود حسودٌ. فقال عبد الملك: ما في الشيطان ممّا ذكرت.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا محمد بن سعيد بن محمد الطحان ـ بواسط ـ أنبأنا الحارث بن محمد، نبأنا إبراهيم بن أحمد، نبأنا محمد بن سعد قال: سمعت يحيى بن زكريا يحكي عن محمد بن إدريس الشافعي، قال: بلغني أن عبد الملك بن مروان قال للحجاج بن يوسف: ما من أحدٍ إلاّ وهو عارف بعيوب نفسه، فعب نفسك ولا تخبأ منها شيئا. قال: يا أمير المؤمنين، أنا لجُوجٌ حقودٌ حسودٌ. فقال له عبد الملك: إذاً بينك وبين إبليس نسب. فقال: يا أمير المؤمنين، إن الشيطان إذا رآني سالمني، قال: ثم قال الشافعي: إنّ الحسد إنما يكون من لؤم العنصر وتعادي الطبائع واختلاف التركيب وفساد مزاج البنية وضعف عقد العقل، والحاسد طويل الحسرات عادم الراحات، انتهى.

---

(١) في مختصر ابن منظور: ٢١٧/٦ فصح.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، أنبأنا رشأ بن نظيف، نبأنا الحسن بن إسماعيل، نبأنا أحمد بن مرزوق، نبأنا إبراهيم بن حبيب، نبأنا عبد السلام، عن القحذمي، عن عمّه قال: عددت أربعة وثمانين لقمة من خبز، في كل لقمة رغيف، وملء كفه سمك طري. يعني على الحجاج، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله القُراوي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو نصر، حدثنا عثمان بن سعيد، نبأنا عبد الله بن صالح بن معاوية بن صالح، حدثه حينئذ، وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا محمد بن هبة الله، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، نبأنا يعقوب، نبأنا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن شُريح بن عُبيد، عن من حدثنا قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فأخبره أنّ أهل العراق قد حَصبوا أميرهم، فخرج غضبان فصلّى لنا صلاة فسها فيها حتى جعل الناس يقول: سبحان الله سبحان الله سبحان الله فلما سلّم، أقبل على الناس فقال: من ها هُنا من أهل الشام؟ فقام رجل ثم قام آخر ثم قمتُ ثالثاً أو رابعاً فقال: يا أهل الشام استعدوا لأهل العراق فإن الشيطان قد باض فيهم وفرّخ، اللهمّ إنهم قد لبسوا عليّ فالبس عليهم، وعجّل عليهم بالغلام الثقفي يحكم فيهم بحكم الجاهلية، لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مُسيئهم، انتهى.

أَخْبَرَنا أحمد بن عبدان بن رزين المقرىء، قال: أنا الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنبأنا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عُبيد الدقاق، نبأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نبأ سعد بن وهب السلمي، نبأنا جعفر بن سليمان، نبأنا مالك بن دينار، عن بسطام بن مُسلم، عن الحسن أن علياً كان على المنبر فقال: اللهمّ إني ائتمنتهم فخانوني ونصحتهم فغشّوني، اللهمّ فسلّط عليهم غلام ثقيف، يحكم في دمائهم وأموالهم ويحكم فيهم بحكم الجاهلية، فوصفه وهو يقول: الذيال[1] مفجر الأنهار، يأكل خضرتها ويلبس فروتها، قال: فقال الحسن: هذه والله صفة الحجاج، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو العباس محمد [ابن أحمد] المحبوبي، نبأنا سعيد بن مسعود، نبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا العوّام بن حوشب. حدثني حبيب بن أبي ثابت، قال[2]: قال رجل لرجلٍ: لا مُتَّ حتى تدرك فتى ثقيف، قيل له: يا أمير المؤمنين ما فتى ثقيف؟ قال: ليقالنّ له يوم القيامة: اكفنا زاوية من زوايا جهنم، رجل يملك عشرين أو بضع وعشرين سنة، لا يدع لله تعالى معصية إلا ارتكبها حتى لو لم يبق إلاّ معصية واحدة فكان بينه وبينها بابٌ مغلق لكسره حتى يرتكبها يقتل بمن أطاعه من عصاه، انتهى.

أَخْبَرَنا قال: وأنبأنا أبو صالح بن أبي طاهر [العنبري]، أنبأنا جدي يحيى بن منصور القاضي، نبأنا

---

(١) في مختصر ابن منظور: ٢١٨/٦ الزبال.

(٢) بغية الطلب: ٢٠٥٧/٥.

محمد بن نصر الجارودي، نبأنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، نبأنا مُعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أيّوب، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن علي أنه قال: الشاب الذّيّال أمير المِصرين يلبس فَروتَها، ويأكل خُضرتها، ويقتل أشراف أهلها يشتد منه الفرق، ويكثر منه الأرق ويسلطه الله على شيعته، انتهى.

قال: وأنبأنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الصنعاني ـ بمكة ـ أنبأنا إسحاق بن إبراهيم، نبأنا عبد الرزاق، أخبرنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار، عن الحسن قال: قال علي لأهل الكوفة: اللهمّ كما ائتمنتهم فخانوني ونصحت لهم فغشوني فسلّط عليهم فتى ثقيف الذّيّال الميّال يأكل خضرتها ويلبس فروتها، ويحكم فيها بحكم الجاهلية، قال يقول الحسن: وما خلق الله الحجاج يومئذ، انتهى.

أَنْبأنا أبو علي الحداد وجماعة قالوا: أنبأنا أبو بكر بن ريذة، نبأنا سليمان بن أحمد، نبأنا القاسم ابن زكريا، أنبأنا إسماعيل بن موسى السهمي، نبأنا علي بن مُسهر عن الأجلح، عن الشعبي، عن أمّ حكيم بنت عمرو بن سنان [الجدلية] قالت: استأذن الأشعث بن قيس على علي عليه السلام، فردّه قنبر، فأدمى أنفهُ فخرج علي فقال: ما لك وله يا أشعث، أم والله لو بعبد ثقيف [تمرست، اقشعرت شعيرات استك] قيل له: يا أمير المؤمنين وَمَن عبد ثقيف؟ قال: غلام يليهم لا يبقي أهل بيت من العرب [يعني: إلاّ ألبسهم] ذلاً، قيل: كم يملك؟ قال: عشرين إن بلغ.

أخبرتنا فاطمة المدعوة المباركة ابنة عبد القادر بن أحمد بن الحسين بن السماك، قالت: أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب المعروف ابن قفرجل، أنبأنا جدي أبو جعفر محمّد عبيد الله بن الفضل بن قفرجل، نبأنا محمد بن يحيى النديم، نبأنا الغلاّبي، نبأنا العُتبى، قال: قال الحجاج لرجل وأراد أن ينفذه في بعض أموره: أعندك خير؟ قال: لا ولكن عندي شر، قال: إياه أردتُ وأنفذه فيها، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو معمر السلمي ـ إذناً ومناولة، وقرأ عليّ إسناده ـ أنبأنا أبو علي الجازري، أنبأنا المعافي بن زكريا(١)، نبأنا الحسين بن أحمد الحلبي، نبأنا محمد بن زكريا، نبأنا عبيد الله بن محمد ابن عائشة، حدثني أبي قال: أراد الحجاج الخروج من البصرة إلى مكة فخطب الناس فقال: يا أهل البصرة إني أريد الخروج إلى مكة وقد استخلفت عليكم محمداً ابني وأوصيته فيكم بخلاف ما أوصى به رسول الله ﷺ في الأنصار، فإنه أوصى في الأنصار أن يُقبل من مُحسنهم ويتجاوز عن مُسيئهم، ألا وإنّي قد أوصيته فيكم أن لا يقبل من محسنكم ولا يتجاوز عن مُسيئكم، ألا وإنكم قائلون بعدي كلمة، ليس يمنعكم من إظهارها إلاّ الخوف، ألا وإنكم قائلون: لا أحسن الله له

---

(١) الجليس الصالح الكافي: ٢٩١/١.

الصحابة، وإنّي معجل لكم الجواب: لا أحسن الله عليكم الخلافة، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا محمد بن العباس، أنبأنا أحمد ابن معروف، نبأنا الحسين بن الفهم، نبأنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، حدثني ابن أبي ذئب، عن إسحاق بن يزيد قال: رأيت أنس بن مالك مختوماً في عنقه، ختمه الحجاج أراد أن يذله بذلك، انتهى، قال محمد بن عمر: وقد فعل ذلك بغير واحد من أصحاب رسول الله ﷺ يريد أن يُذلهم بذلك، وقد مضت العزّة لهم بصحبة رسول الله ﷺ، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنبأنا [أبو] عمرو بن مَنده، أنبأنا أبو محمد بن يَوَة، أنبأنا أبو الحسن، نبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نبأنا أبو سعيد بن موسى، نبأبا جعفر، نبأنا جرير، عن سماك بن موسى الضّبّي قال: أمر الحجاج [أن توجأ] عنق أنس بن مالك، وقال: أتدرون من هذا؟ هذا خادم رسول الله ﷺ، أتدرون لم فعلت به هذا؟ قالوا: الأمير أعلم، قال: لأنه سيئ البلاء في الفتنة الأولى غاشّ الصدر في الآخرة.

أَخْبَرَنا أبو العز ـ ومناولة وقرأ عليّ إسناده ـ نبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا المعافي بن زكريا القاضي(١)، نبأنا أبو القاسم الأنباري، حدثني أبي، نبأنا أحمد بن عبيد، نبأنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن عوانة بن الحكم الكلبي، قال: دخل أنس بن مالك على الحجاج بن يوسف، فلما وقف بين يديه سلّم، فقال: إيه إيه يا أنيس، يوم لك مع علي، ويوم لك مع ابن الزبير، ويوم لك مع بن الأشعث، والله لاستأصلنّك كما تُستأصل الشأفة، ولأدمغنك كما تُدمغ الصمغة، فقال أنس [إياي] يعني الأمير أصلحه الله؟ قال: إيّاك سكّ الله سمعك، قال أنس: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، والله لولا الصبية الصغار ما باليت أي قتلة قُتلت، ولا أيّ ميتة مُتّ، ثم خرج من عند الحجّاج فكتب إلى عبد الملك بن مروان يخبرُه بذلك فلمّا قرأ عبد الملك كتاب أنس استشاط غضباً وصفّق عجباً وتعاظمه ذلك من الحجّاج. وكان كتاب أنس بن مالك إلى عبد الملك بن مروان:

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم.

إلى عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين من أنس بن مالك.

أما بعد، فإن الحجاج قال لي هُجراً وأسمعني نكراً ولم أكن لذلك أهلاً، فخذ بي على يديه، فإني أُمُتُّ بخدمتي رسول الله ﷺ وصحبتي إيّاه، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

فبعث عبد الملك إلى إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر وكان مصادقاً للحجاج فقال له: دونك كتابي هذين فخذْهما واركب البريد إلى العراق، فابدأ بأنس بن مالك صاحب رسول الله ﷺ وادفع كتابه إليه وبلغه مني السلام، وقل له: يا أبا حمزة قد كتبت إلى الحجاج الملعون كتاباً إذا رآه و

---

(١) الجليس الصالح الكافي: ٣/١٥١.

قرأه كان أطوع لك من أَمَتِك.

وكان كتاب عبد الملك إلى أنس بن مالك:

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم.

من عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين إلى أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ أمّا بعد.

فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت من شكاتك للحجاج وما سلّطته عليك ولا أمرته بالإساءة إليك، قال: فإن عاد لِمثلها فاكتب إلي بذلك، أنزل به عقوبَتي، وتحسن لك معونتي والسلام.

فلما قرأ أنس بن مالك كتابه وأخبر برسالته قال: جزى الله أمير المؤمنين عني خيراً وعافاه وكافأه عني بالجنة، فهذا الذي كان ظني به والرجاء منه.

قال إسماعيل بن عبيد الله لأنس: يا أبا حمزة إنّ الحجاج عامل أمير المؤمنين وليس بك عنه غنىً ولا بأهل بيتك ولو جُعل لك في جامعةٍ ثم دفع إليك لقدر أن يضر وينفع فقاربه وداريه، فقال أنس: أفعل إن شاء الله، ثم خرج إسماعيل من عنده فدخل على الحجاج، فلما رآه الحجاج فقال مرحباً برجُل أحبّه، وكنت أحبّ لقاءهُ، فقال له إسماعيل: وأنا والله قد كنت أحبّ لقاءك في غير ما أتيتك به. قال: وما أتيتنى به ؟ قال: فارقت أمير المؤمنين وهو أشدّ الناس عليك غضباً ومنك بُعداً، قال: فاستوى جالساً مرعوباً فرمى إليه إسماعيل بالطومار، فجعل الحجاج ينظر فيه مرة ويعرق وينظر في إسماعيل أخرى فلما نقضه قال: قُم بنا إلى أبي حمزة نعتذر إليه ونترضاه؛ فقال له إسماعيل: لا تعجل، قال: كيف لا أعجل وقد أتيتني بآبدة[١].

وكان في الطومار: إلى الحجاج بن يوسف:

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم.

من عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين إلى الحجاج بن يوسف أما بعد.

فإنك عبد طمت بك الأمور فسموتَ فيها، وعدوت طورك وجاوزت قدرك وركبتَ داهية أدًا، وأردت أن تبرزني، فإن سوغتكها مضيتَ قدماً، وإن لم أسوغكها رجعت القهقرى، فلعنك الله عبداً أخفش العينين، منقوض الجاعرتين، أنسيت مكاسب آبائك بالطائف، وحفرهم الآبار، ونقلهم الصخر على ظهورهم في المناهل، يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب، والله لأغمزنّك غمزَ الليث الثعلب، والصقر الأرنب، وثبت على رجل من أصحاب رسول الله ﷺ بين أظهرنا، فلم تقبل له إحسانه ولم تجاوز له إساءته، جرأة منك على الرب جلّ وعزّ، واستخفافاً منك بالعهد، والله لو أن اليهود والنصارى رأت رجَلاً خدم عُزير بن عُزرة، وعيسى ابن مريم لعظّمته وشرّفته وأكرمته، فكيف وهذا أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ خدمَه ثمان سنين، يطلعه على سرّه ويشاوره في

---

(١) أي بأمر عظيم ينفر منه ويستوحش (النهاية).

أمره، ثم هو مع هذا بقية من بقايا أصحابه، فإذا قرأت كتابي هذا، فكن أطوع له من خفّه ونعْله، وإلاّ أتاك مني سهمٌ مثكل بحتفٍ قاضٍ و﴿**لكلّ نَبأ مستقر وَسَوف تعلمون**﴾(١) انتهى.

قال القاضي: قول الحجّاج: سَكّ الله سمعك، يُقال استكت الأذنان، واصطكت الركبتان. وقوله للحجّاج: يابن المستفرمة بعجم الزبيب: كانت المرأة تستعمل عَجم الزبيب لتضيّق قُبُلها في ما ذكر بعض أهل العلم، وهُو حبه، والنوى كله، يُقال له عجم واحدته عجمة، قال الأعشى:

مقادك بالخيل أرض العَدو وجـذعانها كـلقيط العَجَم

قيل صارت من صلابتها مثل النوى، وقال أبو عبيدة: عجم عجماً أي لبك لأنه لَوَى الفم [فهو] أصلب لأنه ليس بنوى خِلّ ولا بنبيذ، فهو أصلب وأملس، وإنما أراد صلابتها وضمرها. ولقيط: أراد ملقوط، مثل جريح ومجروح، ويروى كلفيظ العجم أي ملفوظ مُلقى، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن علي بن عمر الكائلي وأبو القائلي وأبو القاسم عبد الصمد بن محمد ابن عبد الله بن مندويه، وأبو المطهر شاكر بن نصر بن طاهر البيع، وأبو غالب الحسن بن محمد بن عالي بن عَلوكة الأسدي، قالوا: نبأنا أبو سَهلٍ أحمد بن أحمد بن عمر، أنبأنا أبو بكر أحمد بن يوسف ابن أحمد الخشاب، نبأنا أبو على الحسن بن محمد بن دكّة المعدّل، نبأنا عمر بن علي، نبأنا يحيى بن سعيد، حدثني الزبير بن عدي، قال: أتينا أنس بن مالك نشكو إليه الحجاج فقال: لا يأتي عليكم عام إلاّ والذي بعده شرّ منه حتى تلقوا ربكم. سمعت ذلك من نبيكم ﷺ.

كتبت عن أبي نصر محمد بن أحمد بن عبد الله الكريبي ـ ولم أرزق سماعه منه وهو لي إجازة منه ـ أنبأنا أحمد بن الفضل بن محمد ـ إملاء ـ حدثنا عبد الله بن عمر بن عبد العزيز القاضي، حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسين الأجنادي، أنبأنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري، نبأنا عمرو بن شيبة، نبأنا أبو نُعيم بن يونس بن أبي إسحاق، عن الصقر، قال: قال الشعبي: والله لئن بقيتم لتمنّون الحجاج، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو صالح المؤذن، أنبأنا أبو الحسن بن السقاء وأبو محمد ابن بالويه، قالا: أنبأنا أبو العبّاس الأصم، نبأنا العباس الدوري، نبأنا الأسود بن عامر، نبأنا سُفيان الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي ـ وسمعته منه ـ قال: يأتي على الناس زمان يصلّون فيه على الحجّاج، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا أبو الحسن العَدل، أنبأنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل، أنبأنا أحمد بن مروان، أنبأنا أحمد بن علي، أنبأنا الأصمعي، قال: قيل للحسن: إنك كنت تقول: الآخر شر، وهذا عمر بن عبد العزيز بعد الحجاج ؟ فقال الحسن: لابدّ للناس من متنفسات،

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٦٧.

انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المزرفي حدثنا محمد بن علي بن المهتدي، أنبأنا محمد بن عبد الله بن أحمد، نبأنا محمد بن سعيد بن عبد الرَّحْمٰن القُشيري، نبأنا هلال بن العلاء، حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن أيّوب الرّقي، نبأنا ميمون بن مهران قال: بعث الحجاج إلى الحسن وقد همّ به فلمّا دخل عليه فقام بين يديه قال: يا حجّاج كم بينك وبن آدم من أبٍ؟ قال: كثير، قال: فأين هم؟ قال: ماتوا، قال: فنكَس الحجاج رأسه وخرج الحسن، انتهى[١].

أَنْبَأنا أبو طالب عبد العزيز [ابن] عبد القادر بن محمد بن يوسف، وأبو نصر المعمر بن محمد، قالا: أنبأنا هناد بن إبراهيم بن محمد النسفي، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الغُنجار، نبأنا خلف بن محمد، نبأنا أبو بُكير محمد بن سعيد بن عامر العبدي، نبأنا محمد ابن أبي الفياض، نبأنا جابر بن عيسى الخياط أبو سعيد، نبأنا أبو أحمد عيسى بن موسى، عن مخلد ابن عمر، عن صالح بن سالم، عن أيوب بن أبي تميمة: أن الحجاج بن يوسف أراد قتل الحسن بن أبي الحسن مراراً، فعصمه الله منه مرتين، وكان اختفى مرة في بيت علي بن زيد بن جُدعان سنتين، ومرة في طاحنة في بيت أبي محمد البزاز، فعصمه الله من شرّه حتى إذا كان يوم من أيام الصيف شديد العكة[٢] والرمدة، أرسل إليه نصف النهار فتغفّله في ساعة لم يحسب أن يرسل إليه فيها، دخل عليه ستة من الحرس فأخذوه وأتعبوه إتعاباً شديداً. قال أيّوب: وبلغنا ذلك فسعيت أنا وثابت البناني وزياد النميري وسويد بن حُجير الباهلي نحو القصر معنا الكفن والحنوط لا نشك في قتله فجلسنا بالباب، فخرج علينا وهو يكشر متبسماً، فلما لحظناه حمدنا الله تعالى على سلامته، قال الحسن: العجب والله لهذا العبد، دخلت عليه وهو في مثنية رقيقة مُتوشح بها ذات علم، في جُنبذة[٣] من خلاف سقفها الثلج، فهو يقطر عليه، فوجدت القرّ وسلمت عليه وفي يده القضيب، فقال: أنت القائل يا حسن ما بلغني عنك؟ قلت: وما الذي بلغك عني، [قال:] أنت القائل: اتّخذوا عباد الله خولا، وكتاب الله دغلاً، ومال الله دولا، يأخذون من غضب الله، وينفقون في سخط الله، والحساب عند البيدر؟ والله تعالى يقول: ﴿وَإِنْ كانَ مثقالَ حَبَّةٍ مِن خَردَلٍ أَتَينا بِها وَكَفى بِنا حَاسِبين﴾[٤] فيكفي بها إحصاء. قال: نعم، أنا القائل ذلك، قال: ولم؟ قال: لما أخذ الله ميثاق الفقهاء في الأزمنة كلها ﴿لتُبيّنُنّهُ للنّاس وَلا تكتمونَهُ فَنَبذُوه وَرَاء ظهُورهم﴾[٥] الآية. قال: فنكت بالقضيب ساعة وفكر، ثم قال: يا جارية، الغالية. قال: فخرجت الجارية ذات قصاص معها مدهن من فضة. فقال: أوسعي رأس الشيخ ولحيته ففعلت، ثم قال: يا حسن، إيّاك والسلطان أن تذكرهم إلاّ بخير،

---

(١) بغية الطلب لابن العديم: ٢٠٥٩/٥.

(٢) كذا. وفي مختصر ابن منظور: ٢٢١/٦ «القظة».

(٣) الجنبذة: القبة (اللسان).

(٤) سورة الأنبياء، الآية: ٤٧.

(٥) سورة آل عمران، الآية ١٨٧.

فإنهم ظل الله في الأرض، من نصحهم اهتدى، ومن غشّهم غوى، فقلت: أصلحك الله، هكذا بلغني عن رسول الله ﷺ قال: «**وَقّروا السلطان وأجلّوهُم، فإنهم عزّ الله في الأرض وظله، من نصحهم اهتدى، وَمن غشّهم غوى إذا كانوا عُدُولاً**» قال الحجاج: لا والله ما فيه إذا كانوا عُدُولاً، ولكنك زدت يا حسن انصرف إلى أصحابك فنعمَ المؤدب أنتَ، انتهى[٢٩٨٤][١].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفقيه، أنبأن أبو الحسين الفارسي، أنبأنا أبو سليمان بن أحمد بن محمد الخطابي، قال في حديث الحسن أن الحجاج أرسل إليه فأدخل عليه فلما خرج من عنده قال: دخلت على أُحَيولٍ يطرطب شعيرات، فأخرج إليّ ثياباً قصيرة، قال: ما عرقت بها الأعنة في سبيل الله.

حدثناه ابن الزنبقي، نبأنا أبي، نبأنا الهيثم بن صفوان بن هبيرة، نبأنا أبي صفوان، نبأنا العباس بن سفيان، نبأنا أبو موسى، عن الحسن، انتهى.

قوله يطرطب شعيرات له: أي ينفخ شفته في شاربه غيظاً له أو كبراً، والأصل في الطرطبة الدعاء بالضان والصّفير لها بالشفتين. قال أبو زيد يقال: طرطبتُ بالضان والمعز طرطبة، ورأرأت بها رأرأة وأنشد: وَجَال في جَحاشه وطرطَبَا

قال عن أبي زيد: الطرطبة صوت للحالب بالمعز ليسكنها به. قال المغيرة بن حَبناء شعراً:

[فإن استك الكوماء عيبٌ وعورةٌ] يطرطب فيها ضاعطان وناكثُ

وقال أبو سليمان في حديث الحسن أنه ذكر الحجاج فقال: وهل كان إلاّ حماراً هفافاً، يرويه عبد الرزاق عن مِعمَر.

قوله: هفافاً يُريد سريعاً طياشاً، يُقال هفّت الحمار هفيفاً إذا أسرع في سيره، وهفّتِ الريح إذا مرّت مرّاً سريعاً وريح هفّافة، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنبأنا أبو الحسن السيرافي، أنبأنا أبو عبدان النهاوندي، نبأنا أحمد ابن عمران، نبأنا موسى بن زكريا، نبأنا خليفة بن خيّاط، نبأنا مُعاذ بن مُعاذ، نبأنا أبو معدان، عن مالك ابن دينار قال: شهدت الحسن وسعيد ابني أبي الحسن وسعيد يُحضض على الحجاج، فقال الحسن: إن الحجاج عقوبة سلّطه الله تعالى عليكم فلا تستقبلوا عقوبة الله بالسيف، ولكن استقبلوهَا بالدعاء والتضرع، انتهى.

أَنْبَأنا أبو نصر بن البنّا وأبو طالب بن يوسف، قالا: أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيّويه إجازة، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن الفهم، حدثنا محمد بن سعدٍ، نبأنا عمرو بن عاصم، نبأنا سلام بن مسكين، حدثني سليمان بن علي الربعي، قال: لما كانت الفتنة، فتنة ابن

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٧٩/٤.

الأشعث إذ قاتل الحجاج بن يوسف انطلق عُقبة بن عبد الغافر وأبو الحوراء وعبد الله بن غالب في نفر من نظرائهم، فدخلوا على الحسن فقالوا: يا أبا سعيد ما تقول في قتال هذا الطاغية الذي سفك الدّم الحرام، وأخذ المال الحرام، وترك الصلاة، وفعل وفعل ؟ قال: وذكروا من أفعال الحجاج، فقال الحسن : [أرى] أن لا تقاتلوه فإنها إن تكن عقوبة من الله فما أنتم برادّي عقوبة الله بأسيافكم، وإن يكن بلاء فاصبروا حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين. فخرجوا من عنده وهم يقولون نطيع هذا العلج! قال: وهم قوم عرب. قال: وخرجوا مع ابن الأشعث قال: فقتلوا جميعاً.

فأخبرني مُرّة بن نياب أبو المعدّل قال: أتيت على عقبة بن عبد الغافر وهو صريع في الخندق فقال : يا أبا المعدّل لا دنيا ولا آخرة، انتهى.

قال: وأنبأنا عارم [محمد] بن الفضل، نبأنا حمّاد بن زيد، عن أبي التياح، قال: شهدت الحسن وسعيد بن أبي الحسن حين أقبل ابن الأشعث وكان الحسن نهى عن الخروج إلى الحجاج ويأمر بالكف، وسعيد بن أبي الحسن يحضّض، ثم قال سعيد ـ فيما يقول ـ فما ظنك بأهل الشام إذا لقيناهُم غداً، فقلنا: والله ما خلعنا أمير المؤمنين ولا نريد خلعه، ولكنا نقمنا عليه استعماله الحجاج فاعزله عنا، فلمّا فرغ سعيد من كلامه، تكلم الحسن فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس، إنه والله ما سلّط الله الحجاج عليكم إلاّ عُقوبة والله فلا تعارضوا عُقوبة الله بالسيف، ولكن عليكم بالسّكينة والتضرع، وأما ما ذكرت من ظني بأهل الشام فإن ظني بهم أن لو جاءوا فألقمهم الحجاج دنياه، ولم يحلهم على أمرٍ إلاّ ركبوه، هذا ظني بهم، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العَلَوي، أنبأنا أبو الحسن المقرىء، أنبأنا الحسن بن إسماعيل، أنبأنا أحمد بن مروان: نبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نبأنا زيد، نبأنا أبو عاصم، حدثني جليسٌ لهشام بن أبي عبدالله قال: قال عمر بن عبد العزيز لعنبسة بن سعيد: أخبرني ببعض ما رأيت من عجائب الحجاج، فقال ل: يا أمير المؤمنين كنا جُلوساً عنده ذات ليلة، قال: فأتي برجل فقال: ما أخرجك هذه الساعة وقد قلت لا أجد فيها أحداً إلاّ فعلت به وفعلت وفعلت ؟ قال: أما والله لا أكذب أمير المؤمنين، أغمي على أمي منذ ثلاث فكنت عندها، فأفاقت الساعة فقالت: يا بُني مُذ كم أنت عندي ؟ فقلت لها: منذ ثلاث، قالت: أعزم عليك إلاّ رجعت إلى أهلك فإنهم مغمومين بتخلفك عنهم وكن عندهم الليلة وتعود إليّ غداً، فخرجت [فأخذني] الطائف، فقال: ننهاكم وتعصونا اضربوا عنقه، ثم أُتي برجلٍ آخر فقال: ما أخرجك هذه الساعة قال: والله لا أكذبك لزمني غريم لي على بابه فلمّا كانت الساعة أغلق بابه دُوني وتركني على بابه، فجاءني طائفك فأخذني فقال: اضربوا عنقه فضربت عنقه ثم أُوتي بآخر فقال: ما أخرجك هذه الساعة ؟ قال: كانت معي شربة فشربت فلما سكرت خرجت فأخذني الطائف فذهب عني السكر فزعاً، فقال: يا عَنبسة ما أراه إلاّ صادقاً خلُّوا سَبيله. فقال عمر بن عبد العزيز لعنبسة: فما قلت له شيئاً ؟ فقال: لا، فقال عمر لآذنه: لا تأذنن لعنبسة علينا

إلاّ أن تكون له حاجة، انتهى.

قال: ونبأنا محمد بن موسى، نبأنا محمد بن الحارث، عن المدائني قال أُتي الحجاج برجل من الخوارج وهو في خضراء واسط، فلما مثل بين يديه ونظر إلى بنيانه فقال: ﴿**أتبنون بل ريع آية تعبثون، وتتخذون مَصانع لعَلكم تخلدُون، وَإذا بطشتم بطشتم جَبّارين**﴾[1] قال بعض جلسائه: اقتلوه قتله الله، فقال الخارجي: جلساء أخيك كانوا خيراً من جُلسائك [قال الحجاج:] أي أخوتي تعني؟ قال فرعون لموسى حين قالوا لموسى ﴿**أرجئه وأخاه**﴾، وقالوا هؤلاء لك: اقتله، قال: فأمر بقتله، فقتل. انتهى.

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن محمد بن علي، نبأنا محمد بن محمد بن أحمد، أنبأنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن خاقان البيع حينئذ، قال: وحدّثنا القاضي أبو محمد عبد الله بن علي بن أيّوب، نبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجرّاح، قالا: أنبأنا أبو بكر بن دريد، أنبأنا الحسن يعني ابن الخضر، أنبأنا ابن عائشة قال: أُتي الوليد برحل من الخوارج فقيل له: ما تقول في أبي بكر؟ قال: خيراً، قيل فما تقول في عمر؟ قال: خيراً، قيل: فما تقول في عثمان؟ قال: خيراً، قيل: فما تقول في أمير المؤمنين عبد الملك؟ قال: الآن جاءت المسألة، ما أقول في رجلٍ الحجاج خطيئة من خطاياه، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو الحسين بن النّقّور وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب، قالا: أنبأنا أبو طاهر الُمخلّص، حدثنا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن السكري، حدثنا زكريا بن يحيى المِنقري، أخبرني الأصمعي، نبأنا علي بن سالم الباهلي، قال: أُتي الحجاج بن يوسف بامرأةٍ من الخوارج فجعل يكلّمها ولا تكلّمه مُعرضة عنه، فقال بعض الشرط: الأمير يُكلمك وأنت مُعرضة [عنه] فقالت: إني أستحي أن أنظر إلى من لا ينظر الله إليه فأمر بها فقتلت، انتهى[2].

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش، -إذناً ومناولة وقرأ علي إسناده - [قال: أخبرنا أبو علي الجازري] أنبأنا المعافى بن زكريا القاضي[3] أنبأ ابن دريد، نبأنا أبو حاتم، عن أبي عُبيدة، وذكره أبو حاتم عن العُتبي أيضاً قال: كانت امرأة من الخوارج من الأزد يقال لها فراشة، وكانت ذات نبهٍ في رأي الخوارج تجهز أصحاب البصائر منهم، وكان الحجاج يطلبها طلباً شديداً فأغوته ولم يظهر بها، وكان يدعو الله أن يمكنه من فراشة أو من بعض من جهّزته، فمكث ما شاء الله ثم جيء برجلٍ، فقيل له: هذا ممن جهزته فراشة، فخرّ ساجداً ثم رفع رأسه فقال له: يا عدّو الله، قال: أنت أولى بها يا حجاج، قال: أين فراشة؟ قال: مرّت تطير منذ ثلاث. قال أين تطير؟ تطير بين السماء والأرض، قال: أعن

(١) سورة الشعراء، الآية: ١٢٨ إلى ١٣٠.

(٢) بغية الطلب لابن العديم: ٢٠٥١/٥.

(٣) الجليس الصالح الكافي: ٤٣٤/١ - ٤٣٦.

تلك سألتك عليك لعنة الله، قال: عن تلك أخبرتك عليك غضب الله [قال:] سألتك عن المرأة التي جهزتك وأصحابك، قال: وما تصنع بها ؟ قال: دلنا عليها قال: تصنع بها ماذا ؟ قال: أضرب عُنقها، قال: قاتلك الله يا حجاج ما أجهلك تريد أن أدلّك وأنت عدو الله على من هو ولي الله **﴿قد ضللتُ إذاً وَمَا أنا من المهتدين﴾**[1] قال: فما رأيك في أمير المؤمنين عبد الملك ؟ قال: على ذاك الفاسق لعنة الله ولعنة اللاعنين، قال: وَلِمَ لا أمّ لك ؟ قال: إنه أخطأ خطيئة طبقت ما بين السماء والأرض، قال: وما هيَ ؟ قال: استعماله إيّاك على رقاب المسلمين، قال الحجاج فما رأيكم فيه ؟ قالوا: نرى أن نقتله قتلة لم يُقتل مثلها أحد، قال: ويلك يا حجاج جُلساء أخيك كانوا خيراً من جلسائك. قال: وأي إخوتي تريد ؟ قال: فرعون حين شاور في موسى، فقالوا: **﴿أرجئه وَأخاه﴾**[2] وأشار عليك هؤلاء بقتلي قال: فهل حفظت القرآن ؟ قال: وهل خشيت فراره فأحفظه، قال: هل جمعت القرآن ؟ قال: ما كان متفرقاً فأجمعه، قال: أقرأته ظاهراً ؟ قال: معاذ الله بل قرأته وأنا [أنظر] إليه. قال: فكيف تراك تلقى الله إن قتلتك ؟ قال: ألقاه بعملي وتلقاه بدمي. قال: إذاً أعجلك إلى النار. قال: لو علمت أن ذاك إليك أحسنت عبادتك، واتقيت عذابك، ولم أبلغ خلافك ومناقضتك، قال: إني قاتلك ؟ قال: إذا أخاصمك لأن الحكم يومئذ إلى غيرك، قال: نقمعك عن الكلام السيء، يا حرسي اضرب عنقه، وأومأ إلى السيّاف ألاّ تقتله، فجعل يأتيه من بين يديه، ومن خلفه، ويروّعه بالسيف، فلما طال ذلك عليه رشح جسده وجبينه، قال: جزعت من الموت يا عدو الله، قال: لا يا فاسق ولكن أبطأت عليّ بما لي فيه راحة، قال: يا حرسي أعظم جرحه، فلمّا حسّ بالسيف قال: لا إله إلاّ الله، والله لقد أتمها ورأسه في الأرض انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنبأنا عبد الوهاب بن محمد، أنبأنا الحسن بن محمد المديني، أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر، نبأنا عبد الله بن محمد القُرشي، حدثني الحسين بن علي، عن محمد عن كناسة قال: كان الحجاج يعسّ بالليل فأخذ سكراناً فقال: لأفعلنّ بك ولأفعلن، فقال السكران شعراً:

أسدٌ عليّ وعلى العدو نعامة ... وغداً يتقي من صفير الصّافرِ
هَـــلاّ بـــرزتَ إلى غـزالة بـــــالضحى ... أم كان قلبك في جوانح طائرِ
صرعت غزالةُ قلبه بعوارتين ... غادري شرطيّة كأمس الدائر

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا رشأ بن نظيف، أنبأنا الحسن بن إسماعيل، نبأنا أحمد ابن مروان، نبأنا محمد بن علي، نبأنا الهيثم بن جميل، عن يعقوب القمي، عـن جـعفر بـن أبـي

(١) سورة الأنعام، الآية:٥٩.
(٢) سورة الأعراف، الآية:١١١.

المغيرة، قال[1]: كان حطيط صوّاماً قوّاماً يختم في كل يوم وليلة ختمة، ويخرج من البصرة ماشياً حافياً إلى مكة في كل سنة، فوجّه الحجاج في طلبه، [فأُتي به الحجاج] فقال له: إيهاً، قال: قل فإني قد عاهدت الله تعالى لئن سُئلت لأصدقن، ولئن ابتليت لأصبرن، ولئن عوقبت لأشكرن، ولأحمدن الله تعالى على ذلك. قال: فما تقول فيّ؟ قال: أنت عدوّ الله تقتل على الظنة، قال: فما قولك في أمير المؤمنين؟ قال: أنت شرر من شرره وهو أعظم جرماً منك. قال: خذوه ففظعوا عليه العذاب، ففعلوا، قال: فلم يقل حساً ولا بساً فأتوه فأخبروه فأمر بالقصب فشق ثم شد عليه فصبّ عليه الخل والملح، وجعل يستل قصبة قصبة فلم يقل حساً ولا بساً، فأتوه فأخبروه. فقال: أخرجوه إلى السوق فاضربوا عنقه. قال جعفر: فأنا رأيته حين أخرِج، فأتاه صاحبٌ له فقال: ألك حاجة؟ قال: شربة من ماء، فأتاه بماءٍ فشرب ثم ضرب عنقه، وكان ابن ثمان عشرة سنة، انتهى.

قرأنا على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيّويه، أنبأنا أحمد بن معروف، نبأنا الحسين بن الفَهم، أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا الفضل بن دُكين، أنبأنا معاوية بن عمّار الدهني، عن عبد الملك بن عُمير، قال: قال سعيد بن جبير: لقد رأيته يزاحمني عند ابن عياش يعني الحجاج، انتهى.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّا، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا أحمد بن عُبيد وعن محمد ابن محمد بن مَخلَد، أنبأنا علي بن محمد بن خَزَفَة قالا: أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا ابن أبي خيثمة، نبأنا عبد الوهاب بن نجدة، نبأنا عتاب بن بشير، عن سالم الأفطس، قال: أُتي الحجاج بسعيد بن جبير وقد وضع رجله في الركاب فقال: لا أستوي على دابتي حتى تبوّأ مقعدك من النار، فأمر به فضربت عنقهُ. قال: فما برح حتى خولط قال: قيودنا قيودنا فأمر برجليه فقطعتا، ثم انتزعت القيود منه.

قال عتاب: وقال علي بن بذيمة: ختم الدنيا بقتل سعيد بن جُبير وفتح الآخرة بقتل ماهان وأخبرني غير علي: أن الحجاج كان يفزع بسعيد، انتهى.

قال: ونبأنا ابن أبي خيثمة، نبأنا أبو المظفر، نبأنا جعفر بن سليمان قال بسطام بن مسلم، عن قتادة، قال: قيل لسعيد بن جُبير خرجت على الحجاج؟ قال: إي والله ما خرجت عليه حتى كفر، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا رشأ بن نظيف، أنبأنا الحسن بن إسماعيل، أنبأنا أحمد ابن مروان قال: وأنشد ابن قتيبة لرجُل في الحجّاج بن يُوسُف:

كأن فـؤادي بـين أظـفار طَـائرٍ … من الخوف في جو السّماء مُحلّق

---

(١) بغية الطلب لابن العديم: ٢٠٤٨/٥ ومختصر ابن منظور: ٢٢٥/٦.

حذار أمري قد كنت أعلم أنّه متى مـا يَعد مـن نـفسه الشر يَصْدق

قال: وحدثنا أحمد، حدثنا يوسف بن عبد الله، نبأنا أبو زيد، نبأنا حلبس قال: قيل لأعرابي ـ أراد الحجاج قتله ـ اشهد على نفسك بالجنون، قال:

لا أكـذب على ربي وقـد عـافاني فأقـول قد بَـلاني

انتهى.

قال: ونبأنا أحُمد عن إسماعيل بن يُونس، نبأن الرياشي، عن الأصمعي، عن بشر بن بشران: أن رجلاً هرب من الحجاج فمر بساباط فيه كلبٌ بين حبين يقطر عليه ماؤهما فقال: يا ليتني كنت مثل هذا الكلب، فما لبث أن مرّ بالكلب في عنقه حَبل، فسأل عنه، فقالوا: جاء كتاب الحجاج بـقتل الكلاب، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الكروخي، أنبأنا أبو عامر الأزدي، وأبو نصر الترياقي، وأبو بكر الغورجي، قالوا: أنبأنا أبو محمد الخراقي، أنبأنا أبو العباس، أنبأنا أبو عيسى الترمذي، نبأنا أبو داود سليمان بن سليم البجلي، نبأنا نضر بن إسماعيل، عن هشام بن حسّان قال: أحصوا ما قتل الحجاج صبراً مائة ألف وعشرين ألفاً، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النقّور وأبو منصور عبد الباقي بن محمد، قالا: أنبأنا أبو طاهر الُمخلّص، نبأنا عبيد الله السّكري، نبأنا زكريا بن يحيى المقرىء، أنبأنا الأصمعي، أنبأنا أبو عاصم، عن عباد بن كثير، عن قحذم، قال: أطلق سليمان بن عبد الملك في غداة: إحدى وثمانين ألف أسير وأمرهم أن يبيتوا أو يلحقوا بأهلهم وعُرضت السجون بعد الحجاج فوجدوا فيها ثلاثة وثلاثين ألفاً، لم يجب على أحد منهم قطع ولا صَلبٌ، وكان فيمن حُبس أعرابي أخذ يقول في أهل ربض مدينة واسط، فكان فيمن أُطلق فأنشأ يقول:

إذا نحن جاوزنا مدينة واسط خرينا وصَلّينا بـغير حسـابِ

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله، ابنا البنّا، قالا: أنبأنا أبو الغنائم بن الدّجاجي،أنبأنا إسماعيل بن سعيد بن سويد، نبأنا الحسين بن القاسم الكوكبي، نبأنا أحمد بن أبي خيثمة، نبأنا محمد بن زياد بن الأعرابي، قال(١): قال الهيثم بن عَدِيّ: مات الحجاج بن يوسف وفي سجنه ثمانون ألفاً محبوسون منهم ثلاثون ألف امرأة، فوجد في قصة رجل بال في الرحبة وخري في المسجد فقال أعرابي:

إذا نحن جاوزنا مدينة واسط خرينا وصلّينا بـغيرِ حسـاب

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنبأنا محمد بن القاسم الكوكبي، نبأنا بن أبي خيثمة، أنبأنا سليمان بن أبي شيخ، نبأنا صالح بن سليمان،

---

(١) بغية الطلب: ٥/٢٠٤٤.

قال: قال زياد بن الربيع الحارثي لأهل السجن يموت الحجاج في مرضه هذا في ليلة كذا وكذا، فلما كان تلك الليلة لم ينم أهل السجن فرحاً، جلسوا يتنظرون حتى سمعوا الداعية، وذلك ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبوالحسين بن النقّور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنبأنا أبو طاهر الزينبي، نبأنا عبد الله السكري، نبأنا زكريا بن يحيى المنقَري، نبأنا الأصمعي، نبأنا أبو عاصم النبيل، عن عبّاد بن كثير، عن قحذم قال: جبى عمر بن الخطاب بالعراق مائة ألف ألف، وتسعة وكذا ألف ألف، وجباها عمر بن عبد العزيز مائة ألف، وأربعة وعشرين ألف ألف، وجباها الحجاج ثمانية عشر ألف ألف.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا رشأ بن نظيف، أنبأنا أبو محمد الضّرّاب، أنبأنا أبو بكر المالكي، أنبأنا ابن أبي الدنيا وإبراهيم الحربي، عن سليمان بن أبي شيخ، نبأنا صالح بن سليمان، قال: قال عمر بن عبد العزيز لو تخابثت الأمم وجئنا بالحجاج لغلبناهم، وما كان يصلح لدنيا ولا لآخرة، لقد وليَ العراق، وهو أوفر ما تكون العمارة فأخسّ به حتى صيّره إلى أربعين ألف ألف، ولقد أُدّي إليّ في عامي هذا ثمانون ألف ألف وإن بقيت إلى قابل رجوت أن يؤدي إليّ ما يؤدي إلى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه مائة ألف ألف ألف وعشرة ألف ألف، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنبأنا منصور بن الحسين الكاتب، أنبأنا أبو بكر بن المقرىء، أنبأ أبو عروبة، نبأنا يحيى بن عثمان، نبأنا مُسهر، عن هشام بن يحيى الغسّاني، عن أبيه قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: لو جاءت كل أمة بخبيثها وجئنا بأبي محمد لفتنّاهم، فقال رجل من آل معيط: لا تقل ذلك، فو الله إنْ وَطّأ لكم هذا الأمر الذي أصبحتم فيه غرّة، فقال عمر: أتحب أن يدخلك الله مدخل الحجاج ؟ قال: إي والله، إني لأحبّ أن يدخلني الله مدخلاً ولا يدخلني مدخلك. فقال عمر: أمنوا اللهمّ أدخله مدخَل الحجاج.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، نبأنا الحسين بن الحسن بن أيّوب، أنبأنا أبو حاتم الرازي، نبأنا عبد الله بن يوسف التّنّيسي، نبأنا هشام بن يحيى الغسّاني، قال: قال عمر بن عبد العزيز، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه، أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأنا جدي، أنبأنا أبو الدحداح، نبأنا أحمد بن عبد الواحد بن عبود، نبأنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، قال: قال عمر ابن عبد العزيز: لو جاءت كل أمة بخبيثها وجاءت وجئنا بالحجاج لغلبناهم.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنبأنا عبد الوهاب بن محمد، أنبأنا الحسين بن محمد، أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر [نبأنا] عبد الله بن محمد، نبأنا علي بن مُسلّم، نبأنا سيار بن حاتم، نبأنا جعفر بن سليمان، نبأنا مالك بن دينار، قال: كان إذا صلّينا خلف الحجاج فإنا نلتفت ما بقي علينا من

الشمس ؟ فيقول: إلام تلفتون أعمى الله أبصاركم ؟ إنّا لا نسجد لشمس ولا لقمر ولا لحجر ولا لوثن، انتهى.

أَنْبَأنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنبأنا منصور، حدثنا أبو بكر بن المقرىء، نبأنا أبو عروبة ابن عمر، نبأنا عمرو بن عثمان، نبأنا أبي قال: سمعت جدي قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عديّ ابن أرطأة: بلغني أنك تستنّ بسنن الحجاج، فلا تستنّ بسنته، فإنه كان يُصلّي الصلاة لغير وقتها، ويأخذ الزكاة من غير حقّها، وكان لما سِوَى ذلك أضيع.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الفضل، أنبأنا عبدالله بن جعفر بن درستويه، نبأنا يعقوب بن سفيان[١]، نبأنا سعيد بن أسد، نبأنا ضَمرة، عن الريّان بن مُسلم قال: بعث عمر بن عبد العزيز بآل أبي عقيل أهل بيت الحجاج إلى صاحب اليمن وكتب إليه: أمّا بعد فإني قد بعثت بآل أبي عقيل، وهو شر بيت في العرب، ففرّقهم في عملك على قدر هوانهم على الله تعالى وعلينا، وعليك السلام. وإنما نفاهم، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا عبد الله الزهري، نبأنا أحمد بن عبد الله، نبأنا واصل بن عبد الأعلى فأتوه فسألوه فقال: تسألوني عن الشيخ الكافر.

قال: وأنبأنا أحمد، أنبأنا واصل، نبأنا عمّار بن أبي مالك، عن أبيه، عن الأجلح، قال: اختلفتُ أنا وعمر بن قيس الماصر في الحجاج فقلت أنا: الحجاج كافر، وقال عمر: الحجاج مؤمن ضالّ. قال: فأتينا الشعبي فقلت يا أبا عمرو، إني قلت: إن الحجاج كافر [وقال عمر: الحجاج مؤمن ضالّ. قال: فقال الشعبي: يا عمر شمرت ثيابك، وحللت إزارك] وقلت إن الحجاج مؤمن ضالّ، قال: فقال: وكيف يجتمع في رجل إيمان وضلال ؟ الحجاج مؤمن بالجبت والطاغوت كافِر بالله العظيم، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلّم، أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أخبرنا جدي أبو بكر الدحداح، أنبأنا أحمد بن عبد الواحد، نبأنا محمد بن بشر، عن الأوزاعي، قال: سمعت القاسم بن مُخيمرة يقول: كان الحجاج ينقض عُرى الإسلام، وذكر حكاية.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أحمد بن يعقوب الثقفي، نبأنا محمد بن عبد الله الحضرمي، نبأنا أحمد بن عمران الأخنسي، أنبأنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، قال: ما بقيت لله تعالى حرمة إلاّ وقد انتهكها الحجاج، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا أبو الحسن رشأ بن نظيف، أنبأنا الحسن بن إسماعيل، أنبأنا أحمد بن مروان، نبأنا محمد بن يونس، نبأنا أبو أحمد، عن القاسم بين حبيب [عن العيزار بن جرول][٢]. قال: خرجت مع زاذان إلى الجبّان[٣] يوم العيد فصلّى وستور الحجاج ترفعها الرياح،

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٦١٨/١. (٢) بغية الطلب لابن العديم: ٢٠٤٣/٥.

فقال: هذا والله المفلس، فقلت له: تقول مثل هذا وله مثل هذا؟ فقال: هذا المفلس من دينه، انتهى.

أَنْبَأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنّا، أنبأنا أبو محمد الجوهري، نبأنا أبو عمر بن حيّويه - إجازة - أنبأنا أحمد بن معروف، نبأنا الحسين بن الفُهم، نبأنا محمد بن سعدٍ، أنبأنا قبيصة بن عُقبة، نبأنا سفيان، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: عجبت لأخوتنا(٤) من أهل العراق يسمّون الحجاج مؤمناً، انتهى.

قال: ونبأنا ابن سعد، نبأنا الفضل بن دُكين، نبأنا سفيان، عن رجل قال: قال أبو وائل: اللهمّ اطعم الحجاج طعاماً من ضريع لا يُسمن ولا يغني من جوع، إن كان أحب إليك. قيل له: يا أبا وائل أشككت؟ قال: لم أشك ولكني لم أسم، انتهى.

أَخْبَرَنا قال: وأنبأنا [ابن] سعدٍ، أنبأنا قبيصة بن عقبة، نبأنا سفيان بن عون قال: ذهب بي رجل إلى أبي وائل فقال: يا أبا وائل أي شيء نشهد على الحجاج؟ قال: أتأمرونني أن أحكم على الله، انتهى.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيّويه -إجازة - أنبأنا أحمد بن معروف، نبأنا الحسين بن الفَهم، نبأنا محمد بن سعد، نبأنا محمد بن عبد الله الأسدي، نبأنا سُفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: ذكرت لابراهيم لعن الحجاج أو بعض الجبابرة فقال: أليس الله يقول ﴿**أَلاَ لَعنةُ الله عَلى الظّالمين**﴾(٥) انتهى.

قال: وأنبأنا محمد بن سعدٍ، أنبأنا الفضل بن دُكين، نبأنا سفيان، عن زيد شيخ يكون في محارب قال: سمعت إبراهيم يسبّ الحجاج، انتهى.

قال: وأنبأنا محمد بن سعدٍ، أنبأنا محمد بن عبد الله الأسدي، نبأنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: كفى به عمى أن يعمى الرجل عن أمر الحجاج.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأنا جدي أبو بكر، أنبأنا أبو بكر الخرائطي، أنبأنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي، نبأنا عبد الله بن إدريس الخولاني، نبأنا سعيد، نبأنا منصور، قال: سألنا إبراهيم النخعي عن الحجاج فقال: ألم يقل الله: ﴿**أَلاَ لَعنةُ الله عَلى الظّالِمين**﴾.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، قال: قُرئ على أبي إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن ماسي، نبأنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكُجّي، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري - قال ابن عون: حدثنيه - قال: دخلت أنا ومسلم البطين على أبي وائل فقلنا لجارية له يُقال لها بُريرة: قولي لأبي وائل يحدثنا ما سمع من عبد الله بن مسعود فقالت: يا أبا وائل حدّث

---

(٣) ناحية من أعمال الأهواز (معجم البلدان). (٤) في مختصر ابن منظور: ٦/٢٢٩ لإخواننا.

(٥) سورة هود، الآية: ١٨.

القوم ما سمعت من ابن مسعود قال: سمعت ابن مسعود يقول: يا أيّها الناس إنكم مجمعون في صعيد واحدٍ يسمعكم الداعي وينفذكم البصير، ألا وإن الشقي من شقي في بطن أمّه، والسعيد من وعظ بغيره، فقلنا لها: قولي له بما تشهدُ على الحجاج ؟ قالت: يا أبا وائل بما تشهد على الحجاج، تشهد أنه في النار ؟ فقال: سبحان الله أحكم على الله عزّ وجلّ، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد، أنبأنا وأبو منصور عبد الرَّحْمٰن بن محمد قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، أخبرني الحسن بن محمد الخلاّل، أنبأنا عبد الواحد بن علي اللحياني، أنبأنا أبو محمد عبدالله بن عيسى الورّاق، نبأنا محمد بن علي الجوزجاني، نبأنا هُدبة، نبأنا سلام بن أبي مُطيع قال: لأنا أرجى للحجاج بن يوسف مني لعمرو بن عبيد، إن الحجاج بن يوسف إنما قتل الناس على الدنيا، وأن عمرو بن عبيد [أحدث بدعة] فقتل بعضهم بعضاً، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنبأنا أبو منصور بن الحسن النهاوندي، نبأنا أبو العباس أحمدبن الحسين، أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن الأشقر، نبأنا محمد ابن إبراهيم بن إسماعيل البخاري، حدثني محمد بن محبوب، نبأنا عبد الواحد، نبأنا الزبرقان بن عبدالله الأسدي قال: سبيت الحجاج عند أبي وائل قال: لا تسبّه لعله قال يوماً اللهم ارحمني فرحمه، إيّاك ومجالسة من يقول أرأيت أرأيت. انتهى.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نُعيم الحافظ، نبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر، نبأنا أبو يحيى الرّازي، نبأنا هنّاد بن السّري، نبأنا عبدة، عن الزبرقان، قال: كنت عند أبي وائل فجعلت أُسبّ الحجاج وأذكر مساوئه فقال: لا تسبه وما يُدريك لعلّه قال: اللهمّ اغفر لي فغفر له، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدان بن رزين بن محمد المقرىء، نبأنا نصر بن إبراهيم المقدسي، أنبأنا عبد الوهاب بن الحسين، أنبأنا الحسين بن محمد بن عُبيد، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نبأنا أبي، نبأنا أبو أُسامة، نبأنا عوف قال: ذكر الحجاج عند ابن سيرين قال: مسكين أبو محمد إن يُعذبه الله عزّ وجلّ فبذنبه وإن يغفر له فهنيئاً، وإن يلقَ الله عزّ وجلّ بقلب سليم فقد أصاب الذنوب من هو خيرٌ منه قال: فقلت لمحمد بن سيرين قال: ما القلب السليم ؟ قال: أن تعلم أن الله عزّ وجلّ حق، وأن الساعة حقّ قائمة، وأن الله تعالى يبعث من في القبور، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو محمد الصريفيني، أنبأنا أبو القاسم بن حُبابة، أنبأنا أبو القاسم البغوي، نبأنا أبو سعيد، نبأنا أبو أُسامة قال: قال رجل لسفيان اشهد على الحجاج وعلى أبي مسلم أنهما في النار قال: إلاّ إذا أقرّا بالتوحيد، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو محمد بن أبي عثمان، أنبأنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر، أنبأنا أبو علي بن صفوان، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نبأنا الحسين بن الجنيد، نبأنا شُعيب بن حرب، نبأنا علي بن مسعَدة، نبأنا رباح بن عبيدة، قال: كنت [عند] عمر ابن

عبد العزيز، فذكر الحجاج فشتمته ووقعت فيه، قال: فنهاني عمر وقال: مهلاً يا رباح، فإنه بلغني أن الرجل يظلم بالمظلمة، فلا يزال المظلوم يشتم الظّالم وينتقصه، حتى يستوفي حقّه ويكون للظالم الفضل عليه، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الدّلّال، أنبأنا أبو الفضل بن البقّال، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا عثمان ابن أحمد الدقاق، أنبأنا حنبل بن إسحاق، أنبأنا أبو نعيم، نبأناعلي بن عابس، حدثني منذر بن أبي طريقة، قال: غدوت في زمن الحجاج [١] يوم الجمعة تسعين رجلاً، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنبأنا أبو عمرو الأصبهاني، أنبأنا الحسن بن محمد، أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر، نبأنا عبد الله بن محمد بن عبيد الله، حدثني عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن قريب، نبأنا عُمير قال: زعموا أن الحجاج بن يوسف مات ولم يترك إلاّ ثلاثمائة درهم ومُصحفاً وسيفاً وسرْجاً ورحلاً ومائة درع موقوفة، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النقّور، وأبو منصور بن العطّار، قالا: أنبأنا أبو طاهر الُمخلّص، نبأنا عبيد الله بن عبيد الله السّكري، أنبأنا زكريا بن يحيى المِنقَري، نبأنا الأصمعي، نبأنا سلمة بن بلال، قال: قال الحجاج بن يوسف (السد) يريد الآخرة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأنا جدي أبو بكر، أنبأنا أبو محمد بن زَبْر، حدثنا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن منصور، نبأنا الأصمعي، نبأنا جرير بن الخطاب العَدَوي، قال: رأيت الحجاج بن يوسف في سكة المَرْبِد عليه قطيفة خضراء في رحالة يأتي الجمعة، وقد كاد يهلك يعني من شدة العلة، انتهى.

قال: وأنبأنا أبو محمد بن زَبر، نبأنا محمد بن الحسين بن موسى، قال: سمعت الأصمعي يقول: ما كان أعجب الحجاج ما ترك إلاّ ثلاثمائة دِرهم، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنبأنا أبو عمرو الأصبهاني، أنبأنا الحسن بن محمد، أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر، نبأنا عبد الله بن محمد بن عُبيد، حدثني عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن قريب نبأنا عمي قال: زعموا أن الحجاج بن يوسف مات ولم يترك إلاّ ثلثمائة درهم ومُصحفاً وسيفاً وسرجاً ورحلاً ومائة درع موقوفة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا رشأ بن نظيف، أنبأنا أبو محمد بن الضّرّاب، أنبأنا أبو بكر [أحمد] بن مروان المالكي، أنبأنا أبو سعيد الأزدي يعني الحسن بن الحسين اليشكري، نبأنا الريّاشي، نبأنا عيّاش الأزرق عن السري بن يحيى قال: مرّ الحجاج في يوم جمعة فسمع استغاثة فقال: ما هذا؟ فقيل له: أهل السجون يقولون قتلنا الحرّ قال: قولوا لهم: **﴿اخسَئُوا فيهَا وَلا**

(١) مطموس.

تُكلّمون﴾(١) قال: فما عاش بعد ذلك إلاّ أقلّ من جُمعة حتى مات.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأنا جدي أبو بكر، أنبأنا أبو محمد بن زَبْر، نبأنا عبد الله بن عمرو بن أبي سعد أحمد، أنبأنا أحمد بن معاوية، نبأنا الأصمعي، قال: ولي الحجاج العراق عشرين سنة، صار إليها في سنة خمسٍ وسبعين، وكانت ولايته أيام عبد الملك إحدى عشرة سنة وفي أيّام الوليد تسع سنين، وبنى واسط في سنتين، وفرغ منها في السنة التي مات فيها عبد الملك سنة ستّ وثمانين، وكان الحجاج لما احتضر استخلف يزيد بن أبي كبشة على الصلاة والحرب، ومات الوليد بعد الحجاج بتسعة أشهر، انتهى.

أَنْبأنا أبو الفرج غيث بن علي، ثم حدثني أبو إسحاق الخُشُوعي عنه، أنبأنا مشرف بن علي بن الخضر - إجازة - أنبأنا أبو حازم محمد بن الحسين بن الفراء، قال: قرأت على عبد الرَّحْمٰن بن عمر المعدل - بمصر - نبأنا أحمد بن سعيد بن فرضح الإخميمي، نبأنا محمد بن سليمان المِنقَري، نبأنا مسلم بن إبراهيم، نبأنا الصّلت بن دينار قال: مرض الحجاج فرجف به أهل الكوفة، فلما تماثل من علّته صعد المنبر وهو يتثنى على أعواده فقال: يا أهل الشقاق والنفاق والمراق، نفخ الشيطان في مناخركُم فقلتم مات الحجاج مات الحجاج، فمه، والله ما أرجو الخير كله إلاّ بعد الموت، ما رضي الله الخلود لأحَد من خلقه إلاّ لأهونهم عليه إبليس، وقد قال العبد الصالح سليمان بن داود عليهما السلام: **﴿رَبِّ اغفر لِي وَهَب لي مُلكاً لاَ يَنبَغي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدي إنَّكَ أَنْتَ الوَهّاب﴾**(٢) فكان ذلك ثم اضمحلّ، فكأن لم يكن يأتيها الرجل، وكلكم ذلك الرجل، وكأني بكلّ حي وميت، وبكلّ رطب ويابس، وبكلّ امرئ في ثياب طهوره إلى بيت حفرته فخدّ له في الارض خمسة أذرع طولاً في ذراعين عرضاً، فأكلت الأرض من لحمه، ومصّت من صديده ودمه، وانقلع الحبيبان يقاسم أحدهما صاحبه من ماله، أما إنّ الذين يعلمون يعلمون ما أقول والسّلام، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، أنبأنا أبو الحسن المقرىء، أنبأنا الحسن بن إسماعيل، أنبأنا أحمد بن مروان، أنبأنا أبو سعيد الأزدي يعني الحسن بن الحسين السكري قال: سمعت الزيادي أبا إسحاق يقول: سمعت الأصمعي يقول: أرجف الناس بموت الحجاج فخطب فقال: إن طائفة من أهل العراق وأهل الشقاق والنفاق، نزغ الشيطان بينهم، فقالوا: مات الحجاج، ومات الحجاج، فمه ؟

وهل يرجو الحجاج الخير إلاّ بعد الموت، والله ما يسُرّني إلاّ أموت وإنّ لي الدنيا وما فيها، وما رأيت الله رضي التخليد إلاّ لأهون خلقه عليه إبليس حيث قال: **﴿إنّكَ لمنَ المُنظَرين إلَى يَومِ الوَقْتِ المَعلُوم﴾**(٣) فأنظره إلى يوم الدين، ولقد دعا الله تعالى العبد الصالح فقال: **﴿هَب [لي] مُلكاً لا يَنبَغي**

---

(١) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٨.
(٢) سورة ص، الآية: ٣٥.
(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٥.

لأَحدٍ من بَعدي﴾ فأعطاه ذلك إلاّ البقاء، فما عسى أن يكون أيّها الرّجُل وكلكم ذلك الرجل كأنّي والله بكلّ حيّ منكم ميتاً، وبكل رطب يابساً، ثم نقل في ثياب أكفانه إلى ثلاثة أذرع طولاً في ذراع عرضاً، فأكلت الأرض لحمه ومصّت صديده، وانصرف الحبيب من وَلده يقسُم ماله، إن الذين يعقلون يعقلون ما أقول. ثم نزل، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأنا أبو علي بن أبي نصر، أنبأنا أبو سليمان بن زَبر، نبأنا محمدٍ بن جعفر بن ملاس، نبأنا ربيعة بن الحارث الحمصي، نبأنا سليمان بن سلمة، نبأنا أحمد بن حمير، نبأنا عبد الملك، نبأنا الأحوص بن حكيم الفارسي، عن أبيه، عن جده قال: حضرت نزيع الحجاج بن يوسف، فلما حضره الموت جعل يقول: ما لي ولك يا سعيد بن جبير، ما لي ولك يا سعيد بن جبير، ما لي ولك يا سعيد بن جبير، انتهى.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نُعيم الأصبهاني، نبأنا محمد بن علي، نبأنا أبو العباس بن قُتيبة، نبأنا إبراهيم بن هشام، حدثنى، أبي عن جدي، قال: قال عمر: ما حسدت الحجاج عدو الله على شيء حسدي إياه على حبّه القرآن، وإعطائه أهله، وقوله حين حضرته الوفاة: اللهمّ اغفر لي، فإن الناس يزعمون أنّك لا تفعل. انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو علي بن صفوان، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنبأنا علي بن الجعد، أخبرني عبد العزيز بن عبد الله ابن أبي سلمة الماجشون، عن محمد بن المنكدر، قال: كان عمر بن عبد العزيز يبغض الحجاج فنفس عليه بكلمة قالها عند الموت: اللهمّ اغفر لي فإنهم زعموا أنّك لا تفعل.

قال: وحدّثني بعض أهل العلم قال: قيل للحسن إن الحجاج قال عند الموت كذا وكذا قال: أقالها ؟ قالوا: نعم، قال: عسى انتهى.

وذكر أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي، نبأنا أبو العباس المبرّد، نبأنا الرياشي، عن الأصمعي قال: لما حضرت الحجاج الوفاة أنشأ يقول:

يَا رَبّ قد خَلَفَ الأعداءُ واجتهَدُوا ... بأنّني رَجُلٌ من سَاكني النّارِ
أيحلفُون عَلى عَمياء وَيحهُم ... ما علمهم بكثيرِ العَفْوِ غفّارِ

وأخبر بذلك الحسن فقال: تالله نجا فيهما.

أَنْبَأنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه، أنبأنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السّراج، أنبأنا أبو القاسم عبد العزيز بن بُندار الشيرازي ـ بمكة ـ أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن لاَل الهمذاني، أنبأنا يونس، أنبأنا أوس بن أحمد، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، نبأنا ابن أبي الدنيا، نبأنا أحمد بن عبدالله، قال: لما مات الحجاج بن يوسف لم يُعلم بموته حتى أشرفت جارية فبكت فقالت: ألاَ مُطعم الطعام، ومُفلق الهام، وسيد أهل الشام قد مات، ثم أنشأت تقول:

اليومَ يرحمنا من كان يَغبطُنا والیوم يأمَنُنا من كان يَخشانا[١]

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو بكر القطان، أنبأنا أحمد بن يوسف السّلمي، نبأنا عبد الرزّاق، نبأنا معمَر، عن ابن طاوُس قال: دخل رجل على أبي فقال: مات الحجاج بن يوسف، يا أبا عبد الرَّحْمٰن قال: فقال له أبي: اربعوا على أنفسكم، حبس رجل عليه لسانه وعلم ما يقول. فقال له رجل: يا أبا عبد الرَّحْمٰن، برح الخفاء هذه نساء وافد بن سلمة قد نشرن أشعارهن وحرقن ثيابهن، ينحن عليه، قال: أفعلوا؟ قال: نعم، قال﴿**فقُطِعَ دَابِرُ القَومِ الذين ظَلَموا وَالحَمدُ لله رَبِّ العَالمين**﴾[٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا عمر بن عبد الله، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا عثمان بن أحمد، نبأنا حنبل بن إسحاق، نبأنا عبد الله بن عمر، نبأنا عثمان بن عمرو المخزومي، نبأنا عمر بن زيد قال: كنت عند الحسن فجاءه رجل فقال: مات الحجاج فسجد الحسن.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأنا عبد الله، أنبأنا عبد الرَّحْمٰن بن عبدالله بن الله الخِرَقي، نبأنا أحمد بن سلمان النجّاد، نبأنا ابن أبي الدنيا، أنبأنا الحسين بن عمرو القُرشي، نبأنا عيسى بن حنيفة، نبأنا العَلاء بن المغيرة، قال: بُشر الحسن بموت الحجاج وهو مختفٍ فسجد، انتهى.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نُعيم، نبأنا محمد بن أحمد بن الحسين بن بشر بن موسى، نبأنا الحُميدي، نبأنا عثمان بن عبد الرَّحْمٰن، عن علي بن زيد بن جُدعان، قال: أخبرت الحسن بموت الحجاج فسجد وقال: اللهمّ عقيرك وأنت قتلته فاقطع سُنته، وأرحنا مِن سنته وأعمالِهِ الخبيثة ودعا عليه، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، أنبأنا رشأ بن نظيف، أنبأنا الحسن بن إسماعيل، أنبأنا أحمد بن مروان، أنبأنا إبراهيم الحربي، نبأنا هارون بن معروف، نبأنا ضمرة، عن ابن شوذب، قال: لما مات الحجاج قال الحسن: اللهمّ قد أمته فأمت عنا سُنته، ثم قال: إنّ الله عزّ وجلّ قال لموسى عليه السلام: ذكر بني إسرائيل أيّام الله، وقد كانت عليكم أيام كأيّام القوم[٣].

أَنْبَأنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم بن علي، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن الخطاب حينئذ، وأخبرنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن أبي الحسن الكتاني، أنبأنا سهل بن بشر، قالوا: أنبأنا أبو الحسين محمد بن الحسين النيسابوري، أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد الذُّهلي، أنبأنا أبو شعيب الحرّاني، نبأنا عفان، نبأنا سليم بن أخضر، عن ابن عون، قال: لمّا بلغ الحسن موت

---

(١) الخبر والشعر في بغية الطلب: ٢٠٩٢/٥. (٢) سورة الأنعام، الآية: ٤٥.

(٣) بغية الطلب: ٢٠٩٦/٥.

الحجاج قال: اللهمّ إن أمته فأذهب عنا سُنته. قال ابن عون: فقال لي محمد حين مات الحجاج: إنْ لقيتَ خالداً الربعي فاسأله هل يعود علينا مثل الحجاج. قال ابن عون: فلقيت خالداً الربعي فسألته فقلت: هل تجدُه يعود علينا مثل الحجّاج ؟ قال: لا ولكنها تلون خاص.

قرأت على أبي محمد السّلمي عن أبي بكر الخطيب، أنبأنا أبو بكر البَرقاني، أنبأنامحمد بن عبد الله بن حمدويه، نبأنا الحسين بن إدريس، أنبأنا محمد بن عبدالله بن عمّار، حدثنا ابن إدريس، عن إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان، قال: قال أبي: لما قلت لإبراهيم أن الحجاج قد مات بكى من الفرح، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، نبأنا يعقوب، نبأنا أبو نُعيم، نبأنا سفيان، عن يزيد بن شيخ يكون في محارب قال: سمعت إبراهيم يسبّ الحجاج.

قال: ونبأنا يعقوب حدثني ابن نُمير، نبأنا ابن إدريس، عن إسماعيل بن حمّاد، عن أبيه قال: بشرت إبراهيم بموت الحجاج فبكى وقال: ماكنت أرى أحداً يبكي من الفرح، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نبأنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا [أبو] محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو الميمون بن راشد، نبأنا أبو زُرعة، حدثني محمد بن خالد وغيره قالا: أنبأنا يزيد بن عبد ربه، نبأنا عُمير بن المغلّس، حدثني أيوب بن منصور، قال: سمعت عمرو بن قيس يقول قال لي الحجاج: متى كان مولدك يا أبا ثور؟ قال: قلت: عام الجماعة سنة أربعين، قال: وهي مولدي. قال: فتوفي الحجاج سنة خمس وتسعين وتوفي عمرو بن قيس سنة أربعين،كذلك أخبرني محمود [الصّواب: أبو منصور].

أخبرتنا أمّ البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنبأنا أبو طاهر بن محمود، أنبأنا أبو بكر بن المقرىء، أنبأنا أبو الطيب محمد بن جعفر، أنبأنا عبيد الله بن سعد الزهري، قال: قال أبي: ثم توفي الحجاج لأربع وعشرين من رمضان يعني سنة خمس وتسعين.

قال(١): وأنبأنا عُبيد الله بن سعد، نبأنا هارُون بن معروف، نبأنا ضمرة،عن ابن شوذب قال: ولي الحجّاج العراق وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة، انتهى.

قرأت على أبي محمّد السّلمي عن عبد العزيز الكتاني، نبأنا مكي بن محمّد، أنبأنا أبُو سُليمان ابن زبر، حدثنا الهروي، قال: قرأت على الرشيدي أن مُوسى بن هارُون البزدي حدّثهم قال: سمعت ابن عُيينة يقُول: مات الحجّاج سنة خمس وتسعين في شوال وهو يومئذ ابن أربع وخمسين، انتهى.

قال: وأنبأنا أبي أبُو مُحمّد، نبأنا إسماعيل هو ابن إسحاق قال ابن المديني، مات الحجّاج سنة

---

(١) بغية الطلب: ٢٠٩٣/٥.

خمس وتسعين، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم [ابن] السمرقندي، أنبأنا عمر بن عبيد الله، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا عثمان، نبأنا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله، نبأنا يحيى - يعني - ابن سعيد قال: مات الحجاج بن يوسف سنة خمس وتسعين، انتهى.

قال: أنبأنا هارون بن معروف، نبأنا ضمرة، قال: قال ابن شوذب وليَ الحجاج العراق وهو ابن ثلاث وثلاثين ومات وهو ابن ثلاث وخمسين انتهى.

قال: وأنبأنا أبو نُعيم قال: والحجاج بن يوسف في خمس وتسعين مات في رمضان ليلة سبع وعشرين وولي سنة خمس وسبعين.

قال: وقال أبو نُعيم: قدم الحجاج الكوفة وهو ابن ثلاث وثلاين وولينا عشرين سنة ومات وهو ابن ثلاث وخمسين، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النقّور وأبو منصور العطار، قال: وأنبأنا أبو طاهر الُمخلّص، نبأنا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن عن زكريا بن يحيى، نبأنا الأصمعي، قال: توفي الحجاج وهو ابن ثلاث وخمسين سنة وولي العراق عشرين سنة.

قال: وأنبأنا الأصمعي، نبأنا سهل بن [أبي] الصّلت قال: مات الحجاج في رمضان سنة خمس وتسعين.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنبأنا أبو الحسين السيرافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق، نبأنا أحمد بن عمران، نبأنا موسى بن زكريا، نبأنا خليفة العُصفُري قال[١]: وفيها يعني سنة خمسٍ وتسعين مات الحجاج في رمضان وهو ابن ثلاث وخمسين انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم السّمرقندي، أنبأنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله، أنبأنا عبد الواحد بن محمد ابن عمران، نبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثني إسماعيل بن إسحاق قال: سمعت علي بن المديني يقول: مات الحجاج سنة خمس وتسعين، وفيها مات إبراهيم، وفيها قتل سعيد بن جبير، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر اللالكائي، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، نبأنا يعقوب، قال: قال ابن بُكير: هلك الحجاج في سنة خمسٍ وتسعين وهلك الوليد سنة ستٍّ وتسعين، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد، أنبأنا محمد بن الحسن بن محمد، نبأنا أحمد بن الحسين، نبأنا عبد الله بن محمد، نبأنا محمد بن إسماعيل قال: قال يحيى بن سعيد مات الحجاج

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط : ٣٠٧.

سنة خمسٍ وتسعين.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنماطي، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، أنبأنا أبو القاسم بن بشران، أنبأنا أبو علي ابن الصّوّاف، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: ولي الحجاج العراق سنة سبعين فأقام بالكوفة خمس سنين وأقام بواسط عشرين سنة ومات في سنة خمسٍ وتسعين. هذا وهمٌ والصّوابُ ما أخبرناه [أبو] عبد الله بن البنّا، عن أبي تمام، عن أبي عمر الخزاز، أنبأنا محمد بن القاسم، أنبأنا ابن أبي خيثمة، أنبأنا سليمان بن إبراهيم، قال: وقال أبو سفيان الحميري: ولي الحجاج العراق عشرين سنة قدمها سنة خمسٍ وسبعين، ومات سنة خمس وتسعين في شهر رمضان ليلة سبع وعشرين، ولِيَ في خلافة عبد الملك بن مروان إحدى عشرة سنة، وتسع سنين في خلافة الوليد، وكان الحجاج ولي الحجاز ثلاث سنين، وله ثلاثون سنة، ثم ولِيَ العراق فمات وله ثلاث وخمسون سنة، ودفن بواسط، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أَبُو مُحمّد عبد الله بن يُوسُف، نبأنا أَبُو بكر أحمد بن سعيد بن فرضح، نبأنا مُوسى بن الحسن، نبأنا سُفيان بن زياد المخزومي، نبأنا إبراهيم ابن عُيينة أخو سُفيان بن عُيينة، عن سماك بن حرب قال: قيل لي في النوم: إيّاك والغيبة، إيّاك وأكل لحُوم الناس إيّاك والصّلاة خلف الحجّاج، فإنّي أقسمت لأقصمنّهُ كما قصم عبادي، انتهى.

قال: وأنبأنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو العباس ـ هو الأصم ـ نبأنا العباس بن محمد الدوري، نبأنا سفيان بن زياد المخزومي، فذكره غير أنه قال: إيّاك والكذب، إيّاك والنميمة، إيّاك وأكل لحوم الناس، إيّاك والصلاة خلف الحجاج فإني أقسمت لأقصمنه كما كان يقصُم عبادي، انتهى.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نبأنا عبد العزيز بن أحمد، نبأنا تمام بن محمد، حدثني أبي، أخبرني أبو بكر محمد بن علي بن دُعامة القرشي، نبأنا عبدالله بن عبد الوهاب الخوارزمي، حدثني الحسن بن عبدالرَّحْمٰن الفرازي، نبأنا حجاج بن محمد، نبأنا أبو مَعشَر قال: مات رجل عندنا بالمدينة فلما وضع على مغتسله ليُغسّل استوى قاعداً ثم أهوى بيده إلى عينيه فقال: بصر عيني بصر عيني بصر عيني بصر عيني إلى عبد الملك بن مروان وإلى الحجاج بن يوسف يسحبان أمعاءهما على النار، ثم عاد مُضطجعاً كما كان، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن علي بن الُمجلي وأبو الفوارس عبد الباقي، أخبرنا أبو طالب بن أبي عقيل، أنبأنا أبو الحسن الخلعي، أنبأنا أبو محمد النحاس، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، نبأنا عبدالله العتكي، نبأنا علي بن الحسين الدرهمي، نبأنا الأصمعي، عن أبيه قال: رأيت الحجاج في المنام فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال: قتلني بكل قتلة قتلت بها إنساناً، ثم رأيته بعد الحول فقلت: يا أبا محمد ما صنع الله بك؟ فقال: يا ماصّ بظر أمّه أما سألت عن هذا عام أوّل، انتهى.

أخبر أبو السّعود أحمد بن علي بن الُمجلي وأبو الفوارس عبد الباقي بن محمد بن عبد الباقي،

قالا: أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد الخلال، أنبأنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني -إملاء- نبأنا أبو علي الحسين بن صفوان البردعي، نبأنا أبو عبد الله الأبزاري، نبأنا داود بن رشيد قال: سمعت أبا يوسف القاضي يقول: كنت عند الرشيد فدخل عليه رجل فقال: رأيت يا أمير المؤمنين الحجاج البارحة في النوم، قال: في أيّ زي رأيته ؟ قال: قلت: في زي قبيح، فقلت له: ما فعل الله بك ؟ قال: ما اثب وقال: يا ماصّ بظر أمّه، قال هارون: صدقت والله، أنت رأيت الحجاج حقاً ما كان أبو محمد ليدع صرامته حياً وميتاً، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا عثمان بن أحمد، نبأنا حنبل بن إسحاق، نبأنا هارون بن معروف، نبأنا ضمرَة، نبأنا ابن شوْذَب، عن أشعث الحُداني، قال: رأيت الحجاج في منامي بحال سيّئة قلت: يا أبا محمد ما صنع بك ربك ؟ قال: ما قتلت أحداً قتلة إلاّ قتلني بها، قلت: ثم مه ؟ قال: ثم أمر بي إلى النار، قلت: ثم مه ؟ قال: أرجو ما يرجو أهل لا إله إلاّ الله، قال: فكان ابن سيرين يقول: إنّي لأرجو له. قال: فبلغ ذلك الحسن قال: فقال الحسن: أما والله ليخلفن الله عزّ وجلّ رجاءه فيه يعني ابن سيرين.

أَنْبَأنا أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد، وحدثنا أبو الحسن علي بن مهدي، أنبأنا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنبأنا أبو نصر بن الجبّان، أنبأنا جعفر بن الفضل المؤذن، نبأنا محمد بن العباس بن الدّرَفس، نبأنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: كان الحسن لا يجلس مجلساً إلاّ ذكر الحجاج فدعا عليه، فرآه في المنام قال: فقال: أنت الحجاج ؟ قال: أنا الحجاج، قال: ما فعل بك ربك ؟ قال: قُتلت بكل قتلة قتلة، ثم عُزلت مع الموحدين قال: فأمسك الحسن بعد ذلك عن شتمه(١).

١٥٠١ ـ الحجاج بن يوسف بن أبي منيع عبيد الله بن أبي زياد أبو محمد الرصافي(٢)

سمع جده عبيد الله بن أبي زياد، أبا منيع الرصافي.

روى [عنه] عمرو بن محمد بن بُكير الناقد، وأبو عبد الله محمد بن أسد الخشي الإسفرايني، وأبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، وأبو جعفر أحمد بن مهدي بن رستم الأصبهاني، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن الحسن، أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا عبدالله بن جعفر بن درستويه، نبأنا يعقوب بن سفيان(٣)، نبأنا أبو اليمان، أخبرني شعيب

---

(١) بغية الطلب: ٢٠٩٩/٥.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٤٤٧/١ وبغية الطلب لابن العديم: ٢١٠٠/٥.

(٣) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ٢٤٩/١.

حينئذ.

قال: ونبأنا يعقوب، قال: ونبأنا حجاج بن أبي منيع، حدثني جدي، جميعاً عن الزهري، أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى كان آواهُم المبيت الى غارٍ، فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار، فقالوا: إنه والله لاينجيكم من هذه الصخرة إلاّ أن تدعوا الله تعالى بصالح أعمالكم. فقال رجل منهم: اللهمّ كان لي أبوان شيخان كبيران، فكنت لا أغبق قبلهما أهلاً ولا مالاً، فنأى بي الشحر[1]، فلم أرح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبُوقهما فجئت به، فوجدتهما نائمين فتحرجت أن أوقظهما، وكرهت أن أغبق قبلهما أهلاً ومالاً فقمت والقدح في يدي انتظر استيقاظهما، حتى برق الفجر فاستيقظا، فشربا غبوقهما، اللهمّ، فإن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه ـ قال حجاج: من هم هذه الصخرة ـ فانفرجت عنا انفراجاً لا يستطيعون الخروج منه».

قال: قال رسول الله ﷺ: «وقال الآخر: كانت لي بنت عمٍ أحبّ الناس إليّ فأردتها على نفسها فامتنعت مني، حتى ألمت بها سنة ـ قال حجاج: جهدت فيه من السّنين ـ فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دنياراً على أن تخلي بينها وبين نفسي ففعلت، حتى إذا قدمت عليها قالت: لا أحل لك أن تنقض الخاتِم إلاّ بحقه، فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي أحبّ الناس إليّ، وتركت الذهب الذي أعطيتها. اللهمّ فإن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه ـ قال حجاج: من همّ هذه الصخرة ـ فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها».

قال رسول الله ﷺ: «ثم قال الثالث: اللهمّ استأجرت أجراء فأعطيتهم أُجورهم إلاّ رجلاً واحداً منهم ترك ماله الذي له وذهب، فثمرت أجره حتى كثرت الأموال فارتعجت فجاءني بعد حين فقال لي: يا عبد الله أدّ إليّ أجري، فقلت: كلّ ما ترى من أجرتك من الإبل والبقر والغنم والرقيق فقال: يا عبد الله لا تستهزئ بي، فقلت له: إنّي لا أستهزئ بك فأخذ ذلك كله فاستاقه فلم يبق منه شيئاً، اللهمّ فإن كنت فعلتُ ذلك ابتغاء لوجهك فافرج عنا ما نحن فيه ـ قال حجاج: من همّ هذه الصخرة ـ فانفرجت فخرجوا من الغار يمشون، انتهى»[2] [٢٩٨٥].

أَنْبَأنا أبو نصر محمد بن الحسن بن البنّا، وأبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن الدوري، قالا: أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا محمد بن العباس بن حيّويه، حدثنا الحسين بن محمد ـ يعني ابن عبد الله بن عُبادة الواسطي ـ قال: سمعت هلال بن العلاء يقول: كان حجاج بن أبي منيع من أعلم الناس بالأرض وما أنبتت، وأعلم بالفرس من ناصيته إلى حافره، وأعلم الناس بالبعير من سنامه إلى

---

(١) في مختصر ابن منظور: ٦/٢٣٤ «فنأى بي طلب الشجر».

(٢) (صحيح البخاري ـ كتاب الإجارة ـ باب رقم ١٢).

خِفّه، وكان مع بني هاشم في الكُتّاب. وهو حجاج بن عبيد الله بن أبي زياد، وهو شيخ **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم بن النّرسي في كتابه، ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين بن الطّيّوري وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنبأنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهل، أنبأنا محمد بن إسماعيل قال: حجاج ابن أبي منيع الشامي، سمعَ جده عبيد الله بن أبي زياد، عن الزهري، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفَرَضي، أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي في كتابه، أنبأنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنبأنا علي بن الحسين بن بُندار الاذني، أنبأنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود الحرّاني قال في الطبقة الخامسة من أهل الجزيرة: حجاج بن يوسف بن أبي منيع الرصافي، سمعت هلال بن العلاء يقول: أبو منيع عبيدالله بن أبي زياد، عن الزهري وهو مولى آل هشام بن عبد الملك قال: وكنية الحجاج أبو محمد كان لزم حلب في آخر عمره، انتهى[1].

أَخْبَرَنا أبو جعفر محمد بن علي بن علي الهمذَاني ـ إجازة ـ أنبأنا أبو بكر الصّفار، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، أنبأنا أبو أحمد محمد بن محمد، قال أبو محمد الحجاج بن يوسف بن أبي منيع بن عبيد الله بن أبي زياد الشامي سكن الرصافة ـ بالجزيرة ـ سمع جده عبيد الله بن أبي زياد الشامي، روى عنه أبو عبد الله محمد بن أسد الخشي وأبو عثمان عمرو بن محمد بن بُكير الناقد البغدادي، كناهُ لنا أبو عروبة السلمي، سمع الهلال ـ يعني ـ ابن العلاء يقوله، انتهى، قوله: الجزيرة هذا وهمٌ، هي شامية.

١٥٠٢ ـ الحجاج بن يوسف القُرَشي

حكى عن عبد الله بن أبي زكريا، وعمر بن عبد العزيز، انتهى. **روى** عنه ابنه ابن الحجاج، انتهى.

قرأت على أبي الوفا حافظ بن الحُسين بن الحسَين، عن عبد العزيز بن أحمد ـ قرأته بخطّ عبد العزيز ـ أنبأنا أبو الحسين عبد الله بن أحمد بن عمرو بن أحمد بن معاذ العنسي الداراني ـ قراءة في داريا ـ أنبأ أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حَذلَم القاضي، نبأنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد، نبأنا سليمان ـ يعني ـ ابن عبد الرّحْمٰن، نبأنا محمد بن الحجاج قال: قلت إلى الحجاج بن يوسف وخالد ابن دهقان وخالد بن يزيد يقولون: دخلنا مع بن أبي زكريا نعود مريضاً فأُتي بطعام فأكل ابن أبي زكريا وأكلنا معه ، انتهى.

قال: ونبأنا محمد بن الحجاج قال: سمعت أبي الحجاج بن يوسف يقول: أمر عمر بن عبد العزيز بقطع الكرم وكان ينهي عن العصير ولايته كلها [حتى مات].

---

(١) بغية الطلب: ٢١٠٢/٥.

١٥٠٣ ـ حجار بن أبجر بن جابر بن عائذ بن شُريط بن عمرو بن مالك ابن ربيعة بن عجل بن لُجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل أبو أُسَيْد البكري العِجلي الكوفي

سمع علياً، ومعاوية. **روى** عنه سماك بن حرب، وعاصم بن بهدلة.

أَنْبَأنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله الحسين بن ظفر بن الحسين بن يزداد، قالا: أنبأنا أبو الحسين الطيّوري، أنبأنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي، أنبأنا أبو الحسين عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن حيويه بن أحمد بن حمّة الخلاّل، أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ابن شيبة، نبأنا جدي يعقوب، نبأنا ابن داود بن عمرو، نبأنا شريك، عن سماك، عن حجّار بن أبجر قال: كنت عند معاوية واختصم إليه رجلان في ثوبٍ فقال أحدهما هذا ثوبي وأقام البيّنة، وقال الآخر: ثوبي اشتريته من رجل لا أعرفه فقال: لو كان لها ابن أبي طالب فقلت قد شهدته في مثلها قال: كيف صنع ؟ قال: قضى بالثوب للذي أقام البينة، فقال الآخر: أنت ضيّعت مالك، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا محمد بن هبة الله بن الحسن، أنبأنا [أبو] الحسين بن بشران، أنبأنا عثمان بن أحمد بن عبد الله، أنبأنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: سمعت علي بن المديني يقول في الطبقة الثانية ممن لم يكثر ولم يُعرف: أبو الزعراء، وحجية بن عديّ، وربيعة بن ماجد، ....[1] بن الحكم. ويزيد بن قيس، وكُليب وحجّار، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العزّ الكيلي، قالا: أنبأنا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل العدل ـ قال: أنبأنا أبو الحسن الأصبهاني، أنبأنا أبو الحسين الأهوازي، أنبأنا أبو حفص الأهوازي، نبأنا خليفة بن خياط، قال في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة: حجّار بن أبجر بن جابر بن بُجير بن عايذ بن شُريط بن عُمير بن مالك بن ربيعة بن زاهم قال: ما هؤلاء فأخبر ثم أنشأ يقول:

وإن كان حجّار بن أبجرٍ كافراً ... فما مثل هذا من كفور بمنكر
أترضون هذا [كان] قساً ومسلماً ... جَميعاً لديّ يغش فيا قبح منظر

---

(١) كذا.

ذكر من اسمه حُجْر بالحاء والجيم

١٥٠٤ ـ حُجْر بن عديّ الأدبر بن جبلة بن عَديّ
ابن ربيعة بن معاوية بن ثور بن مُرتع بن ثور
وهو كندَة بن عُفير بن عديّ بن الحارث بن مُرّة
ابن أُدد بن زيد بن يشجُب بن غَريب بن زيد بن كهلان بن سبأ
ويُسمى أبوه الأدبر لأنه طُعن مولّياً فسمّي الأدبر
أبو عبد الرَّحْمٰن الكندي(١)

من أهل الكوفة، وفد على النبي ﷺ.

وسمع علياً، وعمّار بن ياسر، وشراحيل بن مُرّة ـ ويُقال: شُرَحْبيل ـ.

روى عنه: أبو ليلى الكندي مولاه [و] عبد الرَّحْمٰن بن عابس، وأبو البختري الطائي.

وغزا الشام في الجيش الذين افتتحوا [عذراء] وشهد صفّين مع علي أمير المؤمنين [أميراً] وقتل بعذراء من قرى دمشق، ومسجد قبره بها معروف.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، نبأنا شُجاع بن علي، [أنبأنا] أبو عبد الله بن مَنده، أنبأنا محمد بن عبد الله العماني، أنبأنا أبو حُصين الوادعي، نبأنا عُبادة بن زياد الأسدي، نبأنا قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق السبيعى، عن أبي البختري، عن حُجر بن عديّ، قال: سمعت شراحيل بن مُرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**أبشر يا علي حياتك وموتك معي**»(٢) انتهى [٢٩٨٦](٣).

قال: وأنبأنا خيثمة بن سليمان، نبأنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة نبأنا محول بن إبراهيم، عن عمر بن شمر، عن أبي طوق، عن جابر الجُعفي، وذكر عن محمد بن بشر قال: قام حُجر بن عديّ يخطب على شاطىء الفرات: حمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال: أشهد أني سمعت شرحيل بن مرة يزعم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**أبشر يا علي حياتك وموتك معي**» انتهى [٢٩٨٧].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو بكر الأشناني، حدثنا أبو الحسن الطرائفي، نبأنا عثمان بن سعيد، نبأنا عبد الله بن رجاء البصري، نبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى، قال: قال حُجر بن عديّ سمعت علي بن أبي طالب يقول: **الوضوء نصف الإيمان** [٢٩٨٨](٤).

---

(١) ترجمته وأخباره في أُسد الغابة: ٤٦١/١ وطبقات ابن سعد: ٢١٧/٦ والاستيعاب: ٣٥٦/١ والإصابة: ٣١٤/١ والأغاني: ١٣٣/١٧ والوافي بالوفيات: ٣٢١/١١ وسير أعلام النبلاء: ٤٦٢/٣.

(٢) كنز العمال: ٣٢٩٨٤/١١ وبغية الطلب: ٢١٠٦/٥. (٣) المعجم الكبير: ٣٦٩/٧ ومجمع الزوائد: ١١٢/٩.

(٤) مسند أحمد: ٣٦٥/٥ ط. الميمنية.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد بن الحسن بن علي الجوهري، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق المعروف بالعسكري، نبأنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، أنبأنا [أبو] عبيد القاسم بن سلام، نبأنا عبد الرَّحْمٰن بن مهدي، عن سفيان حينئذ، أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنبأنا أبو الفضل المطهر بن عبد الواحد بن محمد بن البراتي، أنبأنا أبو عمر عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب السّلمي، أنبأنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن عمر بن يزيد الزهري، نبأنا عبد الرَّحْمٰن بن عمر رُسته حدثنا عبد الرَّحْمٰن بن مهدي، نبأنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى الكندي، عن حُجر بن عديّ، حدثنا قال: حدثنا عليّ إن الطهور نصف الإيمان، وقال أبو عبيد: شطر الإيمان، انتهى.

وأَخْبَرَنا أبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد، حدثنا طراز بن محمد، أنبأنا عبد الله بن يحيى، نبأنا إسماعيل الصفار، نبأنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى الكندي، عن حُجر بن عدي ـ ورأى ابن أخ له خرج من الخلاء ـ فقال: يا ويلتي تلك من الكوة فقرأها فقال: حدثنا علي بن أبي طالب: إن الطهر نصف الإيمان، انتهى.

وأَخْبَرَنا أبو سعد البغدادي، أنبأنا أبو الفضل المطهر بن عبد الواحد، أنبأنا أبو عمر عبد الله بن محمد بن أحمد، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد الزهري، نبأنا عمّي، نبأنا أبو داود، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق عن أبي ليلى الكندي، قال: دخلنا على حُجر بن عديّ الكندي فقلنا له: إن ابنك خرج بالغائط ولم يرفع بالوضوء رأساً؟ فقال له: يا جارية ناوليني الصحيفة من الكوة، فناولته فقرأ فإذا فيها: بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم هذا ما حدثني علي بن أبي طالب أن الطهور نصف الإيمان، انتهى.

رواه أبو هلال التغلبي، عن أبي ليلى الكندي.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر العمري، أنبأنا أبو محمد بن أبي شريح، أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرزاني، أنبأنا أحمد، أنبأنا حميد بن زنجويه، نبأنا محمد بن يوسف، نبأنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي هلال التغلبي عُمير بن نُمير، حدثني غلام لحُجر بن عديّ الكندي قال: قلت لحُجر إنّي رأيت أبيك أتى الخلاء ولم يتوضأ، قال: ناولني تلك الصحيفة من الكوة، فناولته فقرأ: بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم. هذا ما سمعت علي بن أبي طالب: أن الطهور نصف الإيمان.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن أنبأنا يوسف بن رباح بن علي، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل، أنبأنا أبو بشر الدولابي، نبأنا معاوية بن صالح، قال:

سمعت يحيى بن معين يقول: في أهل الكوفة حُجر بن الأدبر الكندي سمع من علي، انتهى[١].

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنبأنا أبو عمرو بن مَنده، أنبأنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنبأنا محمد بن سعدٍ قال: في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة حُجر بن [الأدبر] الكندي والأدبر بن عدي بن جبلة قتلهُ معاوية، انتهى، كذا فيه: وعدي الثاني مزيد، انتهى.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيويه، أنبأنا أحمد ابن معروف الخشّاب، نبأنا الحسين بن الفهم، نبأنا محمد بن سعد[٢]: في الطبقة الرابعة من الصحابة حُجر الخير بن عديّ الأدبر وإنما طُعن مولّياً فسمي الأدبر ابن جبلة بن عديّ بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرتع بن كندي، جاهلي إسلامي وفد إلى النبي ﷺ وشهد القادسية وهو الذي [افتتح] مرج عذرا، وشهد الجمل وصفين مع علي بن أبي طالب، وكانوا ألفين وخمسمائة من العطاء وقتله معاوية بن أبي سفيان وأصحابه بمرج عذراء.

وابناه عبيد الله وعبد الرَّحْمٰن ابنا حُجر بن عديّ وقتلهما مُصعَب بن الزبير صبراً، وكانا يتشيّعان، وكان حُجر **ثقة** معروفاً، ولم يرو عن غير علي شيئاً، انتهى، كذا قال: وقد قدّمنا ذكر روايته عن عمّار وشراحبيل بن مرّة، انتهى.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن فاضل، نبأنا أبو الفضل بن خيرون والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن المظفر بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنبأنا أبو أحمد ـ زاد ابن خيرون: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهلٍ، أنبأنا محمد بن إسماعيل قال: حُجر بن عديّ الكندي قتل في عهد عائشة قاله عمر بن عاصم، عن حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن مروان وسمع علياً وعمّاراً بصفين قولهما، يُعدّ في الكوفيين، روى عنه أبو ليلى الكندي وعبد الرَّحْمٰن بن عابس، وهو ابن الأدبر، والأدبر: عَديّ.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله، ابنا البنّا، قال: أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، عن أبي الحسن الدارقطني قال: حُجر بن عَدّي بن الأدبر الكندي، وقيل الأدبر هو عدي.

وقرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، قال: حُجر بن عديّ بن الأدبر الكندي، وقيل الأدبر هو عدي، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبدالله، ابنا البنّا، قالا: أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، عن أبي الحسن

---

(١) بغية الطلب لابن العديم: ٢١٠٦/٥.

(٢) طبقات ابن سعد: ٢١٧/٦.

الدارقطني حينئذ، وقرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، قال: حُجر بن عديّ بن الأدبر الكندي، وقيل الأدبر هو عدي. روى عن علي بن أبي طالب، روى عنه أبو ليلى الكندي، قيل إنه يكنى أبا عبد الرَّحْمٰن قُتل سنة إحدى وخمسين، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنبأنا أبو صادق محمد بن أحمد الأصبهاني، أنبأنا أبو الحسن أحمد ابن أبي بكر الأصبهاني، أنبأنا أبو أحمد العسكري، قال: وأما حُجر - الحاء مضمومة والجيم ساكنة، ويجوز ضمها في اللغة - فمنهم حُجر بن عديّ بن الأدبر جاهلي إسلامي يذكر بعضهم أنه وفد إلى النبي ﷺ هو وأخوه وأكثر أصحاب الحديث لا يُصحّحون له رواية، شهد القادسية وافتتح مرج عذراء، وشهد الجمل وصفين مع علي، ثم قتله معاوية بعد ذلك. وكان مع علي بصفين: حُجر الخير وحُجر الشر، فأمّا حُجر الخير فهذا، وأمّا حُجر الشر فهو حُجر بن يزيد بن سلمة بن مُرّة، انتهى.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا[(١)]، [قال:] وأمّا أدبر، عوض الزاي دال مُهملة، فهو حُجر بن عديّ بن الأدبر الكندي، واسم الأدبر جَبلة، وقيل: إن الأدبر هو عدي. وقال المرزباني: وقد رُويَ أن حُجر بن عديّ وفد إلى النبي ﷺ مع أخيه هانيء بن عديّ. وقد روى حُجر عن علي بن أبي طالب، روى عنه أبو ليلى الكندي، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن محمد البلخي، أنبأنا عبد الواحد بن علي العلاّف، أنبأنا علي بن أحمد الحمّامي، أنبأنا القاسم بن سالم بن عبد الله، نبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نبأنا يعلى بن عبيد، حدثني الأعمش، عن أبي إسحاق قال: قال سلمان لحُجر: يا ابن أم حجية لو تقطعت أعضاء ما بلغنا الإيمان، انتهى.

قال: وحدثنا عبد الله، حدثني أحمد بن إبراهيم، نبأنا حجاج بن محمد، نبأنا أبو معشر قال: كان حُجر بن عديّ رجلاً من كندة وكان عابداً قال: ولم يحدث قط إلاّ توضأ وما يهريق ماء إلاّ توضأ وما توضأ إلاّ صلّى[(٢)]، انتهى.

قال: ونبأنا عبد الله، حدثنا أبو همّام الوليد بن شجاع السكوني، حدثني إبراهيم بن أعين، عن السري بن يحيى، عن عبد الكريم بن رشيد أن حُجر بن عدي بن الأدبر كان يلمس فراش أمّه بيده فيتّهم غليظ يده فينقلب على ظهره، فإذا أمن أن يكون عليه شيء أضجعها، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنبأنا أبو الحسين السيرافي، أنبأنا أبو عبد الله النهاوندي، أنبأنا أحمد بن عمران، أنبأنا موسى بن زكريا التستُري قال: [حدثنا] خليفة العصفُري[(٣)] في تسمية الأمراء من أصحاب علي يوم صفين: قال أبو عبيدة: وعلى الكندة حُجر بن عدي الكندي، انتهى.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٥٢/١ و٥٣.

(٢) بغية الطلب: ٢١١٢/٥.

(٣) تاريخ خليفة بن خياط : ١٩٤.

أَخْبَرَنا أبو محمد السلمي، أنبأنا أبو بكر الخطيب حينئذ، أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، نبأنا يعقوب بن سفيان: في تسمية أمراء يوم صفين من أصحاب علي: حُجر بن عدي بن أدبر الكندي.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنبأنا عبد الواحد بن علي، أنبأنا علي بن أحمد، أنبأنا القاسم بن سالم، أنبأنا عبد الله بن أحمد، نبأنا يعقوب بن إسحاق ـ بحبان ـ نبأنا أبو ظفر عن جعفر بن سليمان الضّبعي، حدثني صاحبٌ لنا عن يونس بن عبيد قال: كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة: إنّي قد احتجت إلى مالٍ فأمدني بمالٍ، فجهز المغيرة إليه عيراً تحمل المال، فلما فصلت العير، بلغ حُجراً وأصحابه فجاء حتى أخذ بالقطار، فحبس العير، قال: لا والله حتى توفي كلّ ذي حقّ حقّه، فبلغ المغيرة ذلك أنه قد ردّ العير معه، فقال شبابُ ثقيف: ائذن لنا أصلحك الله فيه فنأتيك برأسه الساعة، قال: لا والله ماكنت لأركب هذا [من] حُجر أبداً فبلغ معاوية فاستعمل زياداً وعزل المغيرة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي [أنبأنا] ثابت بن بُندار، أنبأنا محمد بن علي الواسطي، أنبأنا محمد ابن أحمد البابسيري، نبأنا الأحوص بن المفضل بن غسان، نبأنا أبي، نبأنا حماد بن زيد، عن محمد ابن الزبير الحنظلي، حدثني مولى زياد قال: أرسلني زياد إلى حُجر بن الأدبر، فأبى أن يأتيه ،ثم عادني إليه فأبى أن يأتيه قال فأرسل إليه أبي ....(١) قال: ونبأنا أبو مُعاذ عن ابن عون عن محمد قال: لمّا كان من حجر الذي كان بعث به إلى معاوية فلما دخل عليه قال: السلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال معاوية: أو أمير المؤمنين أنا ؟ قال: نعم والله، قال: والله لأقيلك ولا أستقيلك قال: فكلّمه ثم أمر به فقتل، انتهى، قال أبي: وحُجر بن عدي ابن جبلة الكندي، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن محمد البلخي، أنبأنا أبو القاسم عبد الواحد بن عدي بن علي بن محمد بن فهد العلاف، أنبأنا علي بن أحمد بن عمر الحمّامي، أنبأنا القاسم بن سالم، أنبأنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حدثني أحمد بن إبراهيم الدّورقي، نبأنا حجاج بن محمد، حدثني أبو معشر قال: فاعترف به معاوية وأمّره على العراقين ـ يعني زياداً ـ قال: فلما قدم الكوفة دعا حُجر بن الأدبر فقال: يا أبا عبد الرَّحْمٰن كيف تعلم حبي لعلي ؟ قال: شديد، قال: فإن(٢) ذاك قد انسلخ أجمع. فصار بغضاً فلا تكلمني بشيء نكرهه فإني أحذرك، فكان إذا جاء إبان العطاء قال حجر لزياد: اخرج العطاء فقال: جاء إبانه، فكان يخرجه، وكان لا ينكر حُجر شيئاً حتى زياد إلاّ رده عليه، فخرج زياد إلى البصرة واستعمل على الكوفة عمرو بن حُريث فصنع عمرو شيئاً كرهه حجر، فناداه وهو على المنبر فردّ عليه ما صنع وحصبه هو وأصحابه قال: فأبرد عمرو مكانه بريداً إلى زياد، وكتب إليه بما صنع حُجر، فلما قدم البريد على زياد، [ندم] عمرو بن حُريث، وخشي أن يكون من سطواته ما

---

(١) كذا.

(٢) مختصر ابن منظور: ٦/٢٣٧.

يكره، وخرج زياد من البصرة إلى الكوفة فتلقاه عمرو بن حُريث في بعض الطريق فقال: إنه لم يكن شيء يكرهه وجعل يسكنه، فقال زياد: كلا والذي نفسي بيده حتى آتي الكوفة فأنظر ماذا أصنع، فلما قدم الكوفة سأل عمراً عن البينة وسأل أهل الكوفة فشهد شُريح في رجال معه على أنه حصب عمراً وردّ عليه واجتمع حُجر وثلاثة آلاف من أهل الكوفة، فلبسوا السلاح وجلسوا في المسجد، فخطب زياد الناس وقال: يا أهل الكوفة ليقم كلّ رجل منكم إلى سفيه فليأخذه، فجعل الرجل يأتي ابن أخيه وابن عمه وقريبه فيقول: قُم يا فلان، قم يا فلان حتى بقي حُجر في ثلاثين رجلاً، فدعاه زياد فقال: أبا عبد الرَّحْمٰن قد نهيتك أن تكلمني وإن لك عهد الله ألاّ تُراب بشيء حتى تأتي أمير المؤمنين وتكلمه فرضي بذلك حُجر، وخرج إلى معاوية ومعه عشرون رجلاً من أصحابه، ومعه رُسل زياد حتى نزلوا مرج العذراء. قال: أما والله إنّي لأول خلق الله كبّر فيها، انتهى.

قال: وأنبأنا عبد الله قال: أخبرت عن جعفر بن سليمان، عن هشام قال: قال ابن سيرين لم يكن لزياد همّ لما قدم الكوفة إلاّ حُجراً وأصحابه، فتكلم يوماً زياد وهو على المنبر فقال: إنّ من حقّ أمير المؤمنين، من حق أمير المؤمنين مراراً، فقال: كذبت ليس ذلك، فسكت زياد، ونظر إليه ثم عاد في كلامه فقال: إنّ من حق أمير المؤمنين، إنّ من حقّ أمير المؤمنين مراراً نحواً من كلامه فأخذ حُجر كفاً من حصى فحصبه، وقال: كذبتَ كذبت كذبت عليك لعنة الله، قال فانحدر زياد من المنبر وصلّى ثم دخل الدّار وانصرف حُجر، فبعث إليه زياد الخيل والرجال: أجب، قال حُجر: إنّي والله ما أنا بالذي يخاف، ولا آتيه أخاف على نفسي، قال هشام: قال ابن سيرين: لو مال لمال[1] أهل الكوفة معه، ولكن كان رجلاً ورعاً وأبى زياد أن يقلع عنه الخيل والرجال حتى اصطلحا أن يقيده بسلسلة ويرسله في ثلاثين من أصحابه إلى معاوية، فلما خرج أتبعه زياد برداً بالكتب، بالركض إلى معاوية: إن كان لك في سلطانك حاجة أو في الكوفة حاجة فاكفني حُجراً، وجعل يرفع الكتب إلى معاوية حتى ألهفه عليه، فقدم فدخل عليه فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين. قال معاوية: أو أمير المؤمنين أنا قال: نعم ثلاثاً، فأمر بحُجر وبخمسة عشر رجلاً من أصحابه قد كتب زياد فيهم وسمّاهم، وأخرج حُجراً وأصحابه الخمسة عشر وقد أمر بضرب أعناقهم، فقال حُجر للذي أمرَ بقتله: دعني فلأصلي ركعتين، قال: صلّه، فصلّى ركعتين خفيفتين، فلمّا سلّم أقبل على الناس فقال: لولا أن تقولوا جزع من القتل لأحببت أن تكون ركعتان أنفس مما كانتا، وأيم الله لئن لم تكن صلاتي فيما مضى تنفعني فما هاتان بنافعتي شيئاً، ثم أخذ برده فتحرم به، ثم قال لمن يليه من قومه ومن يتحرن به لا تخلوا قيودي ولا تغسُلوا عني الدّم، فإني أجتمع أنا ومعاوية غداً على المحجة، انتهى.

قال: وأنبأنا عبد الله حدثني أبو محمد بن أبي الحسن الجوهري، نبأنا أبو خيثمة، نبأنا وهب بن

---

(١) كتب فوق السطر.

جرير نبأنا أبي، نبأنا محمد بن الزبير الحنظلي، عن فيل[١] مولى زياد قال: لما قدم زياد الكوفة أميراً أكرم حُجر بن الأدبر وأدناه فلما أراد الانحدار إلى البصرة دعاه فقال: يا حُجر إنّك قد رأيت ما صنعت بك وإني أريد البصرة، وأحب أن تشخص معي، وإنّي أكره أن تخلف بعدي، فعسى أن أبلغ عنك شيئاً فيقع في نفسي، فإذا كنت معي لم يقع في نفسي من ذاك شيء، فقد علمت رأيك في علي بن أبي طالب، وقد كان رأيي فيه قبلك على مثل رأيك فلما رأيت الله صرف ذلك الأمر عنه إلى معاوية، لم أتهم الله، ورضيت به وقد رأيت ما صار أمر علي وأصحابه، وإني أحذرك أن تركب أعجاز أمور هلك من ركب صدرها. فقال له حُجر: إنّي مريض ولا أستطيع الشخوص معك، قال: صدقت والله إنك لمريض، مريض الدين، مريض القلب، مريض العقل، وأيم والله لئن بلغني عنك شيء أكرهه لأحرصن على قتلك، فانظر إلى نفسك أو دع.

فخرج زياد فلحق بالبصرة واجتمع إلى حُجر قراء أهل الكوفة، فجعل عامل زياد لا ينفذ له أمر ولا يريد شيئاً إلاّ منعوه إيّاه فكتب إلى زياد: إني والله ما أنا في شيء، وقد منعني حُجر وأصحابه كلّ شيءٍ فأنت أعلم. فركب زياد بعماله حتى اقتحم الكوفة، فلما قدمها تغيّب حُجر وأصحابه، فجعل يطلبه فلا يقدر عليه فبينما هو جالسٌ يوماً وأصحاب الكراسي حوله، فيهم الأشعث[٢] بن قيس إذ أتى الأشعث ابنه محمد فناجاه، وبلّغه أن حُجراً قد لجأ إلى منزله، فقال له زياد: ما قال لك ابنك؟ قال: لا شيء، قال: والله لتخبرني ما قال لك حتى أعلم أنّك قد صدقت أو لا تبرح مجلسك حتى أقتلك، فلما عرف الأشعث أخبره. فقال لرجل من أهل الكوفة من أشرافهم: قُم فائتني به، قال: اعفني أصلحك الله من ذلك إبعث غيري، قال: لعنة الله عليك خبيثاً مخبثاً والله لتأتيني به وإلاّ قتلتك، فخرج الرجل حتى دخل عليه فأخذه وأخبر حُجر الخبر فقال له ابعث إلى جرير بن عبدالله فليكلّمه فيك فإني أخاف أن يعجل عليك، فدخل جرير على زياد فكلمه فقال: هو آمن من أن أقتله ولكن أخرجه فأبعث به إلى معاوية، فجاء به على ذلك فأخرجه من الكوفة ورهطاً معه، وكتب إلى معاوية: أن أغن عني حُجراً إن كان لك فيما قبلي حاجة، فبعث معاوية فتُلّقى بالعذراء فقُتل هو وأصحابه، وملك زياد العراق خمس سنين ثم مات سنة ثلاث وخمسين، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، حينئذ وأخبرنا أبو محمد السلمي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، قالوا: أنبأنا أبو الحسين ابن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، نبأنا يعقوب بن سفيان، قال: قال أبو نعيم ذكر زيادٌ ابن سمية علي بن أبي طالب على المنبر فقبض حُجر على الحصباء ثم أرسلها وحصب من حوله زياد، فكتب إلى معاوية أن حُجراً حصبني وأنا على المنبر، فكتب إليه معاوية أن تحمل إليه حجراً فلمّا قرب

(١) مختصر ابن منظور: ٢٣٨/٦.

(٢) بغية الطلب: ٢١٢٠/٥.

من دمشق بعث من يتلقاهم فالتقاهُم بعذراء فقتلهم.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيّويه، أنبأنا أحمد ابن معروف، نبأنا الحسين بن الفهم، نبأنا محمد بن سعدٍ[١]، قال: وذكر بعض أهل العلم أنه يعني حجراً وفد إلى النبي ﷺ مع أخيه هانىء بن عديّ وكان من أصحاب علي، فلمّا قدم زياد بن أبي سفيان والياً على الكوفة دعا الحجر بن عدي فقال: أتعلم أني أعرفك، وقد كنت أنا وإيّاك على ما قد علمت، يعني من حُبّ علي بن أبي طالب، وإنه قد جاء غير ذلك، وإنّي أنشدك الله أن تقطر لي من دمك قطرة فأستفرغه كله، أملك عليك لسانك وليسعك منزلك، هذا سريري فهو مجلسك، وحوائجك مقضية لديّ فاكفني نفسك فإنّي أعرف عجلتك، فأنشدك الله يا أبا عبد الرَّحْمٰن في نفسك، وإيّاك وهذه السفلة وهؤلاء السفهاء أن يستزلّوك عن رأيك، فإنّك لو هُنتَ عليّ أو استخففتُ بحقك لم أخصّك بهذا من نفسي. فقال حُجر: قد فهمتُ ثم انصرف إلى منزله، فأتاه إخوانه من الشيعة فقالوا: ما قال لك الأمير؟ قال: قال لي كذا وكذا.

قالوا: ما نصح لك. فأقام وفيه بعض الاعتراض وكانت الشيعة يختلفون إليه ويقولون: إنّك شيخنا وأحقّ الناس بإنكار هذا الأمر. وكان إذا جاء إلى المسجد مشوا معه، فأرسل إليه عمرو بن حُريث، وهو يومئذ خليفة زياد على الكوفة وزياد بالبصرة: أبا عبد الرَّحْمٰن ما هذه الجماعة، وقد أعطيت الأمير من نفسك ما قد علمت؟ قال للرسول: تنكرون ما أنتم فيه، إليك وراءك أوسع لك، فكتب عمرو بن حُريث بذلك إلى زياد، وكتب إليه: إن كانت لك حاجة بالكوفة فالعجل، فأغذّ زياد السّير حتى قدم الكوفة فأرسل إلى عديّ بن حاتم وجرير بن عبد الله البجلي وخالد بن عُرفُطة العُذري حليف بني زُهرة وإلى عدة من أشراف أهل الكوفة فأرسلهم إلى حُجر بن عدي ليعذر إليه وينهاه عن هذه الجماعة، وأن يكفّ لسانه عن ما يتكلم به، فأتوه فلم يجبهم إلى شيء فلم يُكلم أحداً منهم وجعل يقول: يا غلام اعلف البكر، قال: وبكر في ناحية الدار فقال له عدي بن حاتم: أمجنون أنت؟ أكلّمك بما أكلمك به وأنت تقول يا غلام أعلف البكر؟ فقال عدي لأصحابه: ما كنت أظنّ هذا البائس بلغ به الضعف كلّ ما رأى. فنهض القوم عنه وأتوا زياداً وأخبروه ببعض وخزنوا بعضاً، وحسّنوا أمره وسَألوا زياداً الرفق به فقال: لستُ إذاً لأبي سفيان فأرسل إليه الشّرَطَ والبخارية فقاتلهم بمن معه، ثم انفضوا عنه وأتيَ به زياد وبأصحابه فقال له: ويلك مالك؟ قال: إني على بيعتي لمعاوية لا أقيلها ولا أستقيلها. فجمع زياد سبعين من وجوه أهل الكوفة فقال: اكتبوا شهادتكم على حُجر وأصحابه، ففعلوا ثم وفّدهم على معاوية، وبعث بحجر وأصحابه إليه وبلغ عائشة الخبر، فبعثت عبد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام المخزومي إلى معاوية يسأله أن يخلي

(١) طبقات ابن سعد: ٢١٧/٦.

سبيلهم. فقال عبد الرَّحْمٰن بن عثمان الثقفي: يا أمير المؤمنين جدادها جدادها لا تعنّ بعد العام أثراً. فقال معاوية: لا أحبّ أن أراهم ولكن اعرضوا عليّ كتاب زياد، فقُرئ عليه الكتاب، وجاء الشهود فشهدوا. فقال معاوية بن أبي سفيان: أخرجوهم إلى عذراء فاقتلوهم هنالك قال: فحُملوا إليها، فقال حُجر: ما هذه القرية؟ قالوا: عذراء.

قال: الحمد لله أنا والله لأول مسلم نبّح كلابها في سبيل الله، ثم أُتيَ بي اليوم إليها مصفوداً، ودُفع كل رجل منهم إلى رجل من أهل الشام ليقتله، قال: ودُفع حُجر إلى رجل من حِميَر فقدّمه ليقتله، فقال: يا هؤلاء دعوني لأصلّي ركعتين. فتركوه فتوضأ وصلى ركعتين فطوّل فيهما فقيل له: طوّلت، أجزعت؟ فانصرف، فقال: ما توضّأت قط إلا صليت، وما صلّيت صلاة قط أخف من هذه، ولئن جزعتُ لقد رأيت سيفاً مشهوراً وكفناً منشوراً وقبراً محفوراً وكانت عشائرهم جاؤوهم بالأكفان وحفروا لهم القبور، ويقال بل معاوية الذي حفر لهم القبور وبعث إليهم بالأكفان، وقال حجر: اللهمّ إنّا نستعديك على أمتنا فإن أهل العراق شهدُوا علينا وإنّ أهل الشام قتلونا. قال فقيل لحُجر: مُدّ عنقك، فقال: إن ذاك لدم ما كنت لأعين عليه، فقُدّم فضربت عنقه، وكان معاوية قد بعث رجلاً من بني سلامان بن سعدٍ يُقال له هُدبة بن فيّاض ـ قال الصوري: وفي نسخة قبّاص مضبوط مجوّد ـ فقتلهم وكان أعور، فنظر إليه رجل منهم من خثعم فقال: إن صدقت الطيرُ قُتل نصفنا ونجا نصفنا قال: فلما قُتل سبعة أردف معاوية برسول بعافيتهم جميعاً فقتل سبعة ونجا ستة، وقيل ستة ونجا سبعة قال: وكانوا ثلاثة عشر رجلاً.

وقدم عبد الرَّحْمٰن بن الحارث بن عشام على معاوية برسالة عائشة وقد قُتلوا فقال: يا أمير المؤمنين أين عزب عنك حليم أبي سفيان؟ فقال: غيبة مثلك عني من قومي، وقد كانت هند ابنة زيد ابن مُخرّبة ـ قال الصّوري: وفي نسخة مخزية ـ الأنصارية، وكانت شيعيّة، قالت حين سُيّر حُجر إلى معاوية:

تَـرفّع أيّـها القـمرُ المـنيرُ ... تَرَفّع هل ترى حُجراً يسيرُ
يَسيرُ إلى معاوية بن حـربٍ ... ليـقتله كـما زعـم الخـبيرُ
تجَبّرتِ الجبابر بـعد حُـجر ... وطابَ لها الخورنق والسديرُ
وأصبحتِ البـلادُ له مـحولاً ... كأن لم يُـحيَها يـومٌ مـطير
ألا يا حُجر حُجر بني عديّ ... تـلقّتك السـلامةُ والسـرور
أخاف عليك ما أردى عدياً ... وشيخاً فـي دمشـق له زئـيرُ
فإن تهلِكْ فكل عَـميد قـومٍ ... إلى هُلْكٍ مـن الدنـيَا يَـصيرُ

وقد رُويت هذه الأبيات لهندة أخت حُجر بن عدي وزيد فيها بيت قبل البيت الأخير وهو:

يرى قَتلَ الخيار عَـليه حَـقّاً ... [له] مـن شـر أمّـته وَزيـر

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنبأنا أبو القاسم بن العلاّف، أنبأنا أبو الحسن الحمّامي، أنبأنا أبو صالح الأخباري، نبأنا عبد الله بن أحمد، حدثني عمران بن بكار بن راشد البرّاد المؤذن الحمصي، حدّثنا هاشم بن عمرو أبو عبد الله شقران، نبأنا إسماعيل بن عيّاش، عن شُرحبيل بن مُسلم الخولاني، قال: لما أتي مُعاوية بن أبي سُفيان بحُجر بن الأدبر وأصحابه استشار الناس في قتلهم، فمنهم المشير، ومنهُم السّاكت، ثم دخل منزله فلمّا صلّى الظهر قام في الناس فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال: أين عمرو بن الأسود؟ فقام عمرو بن الأسود فحمد الله وأثنى عليه [وقال]: ألا أنا بحصن من الله حصين لم نمله، ولم نؤمر بتركه، فذكر الحديث.

فقال ابن عيّاشٍ: فقلت لشُرحبيل بن مسلم: كيف صنع بهم قال: قتل بعضاً وخلّى سبيل بعضٍ، فقلت لشُرحبيل بن مسلم: ماكان شأنهم؟ [قال:] وجدواكتاباً لهم إلى أبي بلال أن محمداً وأصحابه قاتلوا على التنزيل فقاتلوهم أنتم على التأويل، انتهى.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن [ميمون، قال: أخبرني محمد بن علي بن] الحسين أبو عبدالله المعروف بابن عبد الرَّحْمٰن، نبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن الفضل الدهقان، نبأنا محمد ابن علي بن السّمين، نبأنا محمد بن زيد الرطاب، نبأنا إبراهيم بن محمد الثقفي، أخبرنا المسعودي، نبأنا معاوية بن هشام، عن عطا بن مسلم، عن عمرو بن قيس، قال: والله لحدثنيه بعض أصحابنا أن حُجر بن عدي كان عند زياد وهو يومئذ على الكوفة، إذ جاءه قومٌ قد قتل منهم رجل فجاء أولياء القتيل وأولياء المقتول فقالوا: هذا قتل صاحبنا، فقال أولياء القاتل: صدقوا ولكن هذا نبطي، وصاحبنا عربي، ولا يقتل عربي بنبطي. فقال زياد: صدقتم ولكن أعطوهم الدية فقالوا: لا حاجة لنا بالدية، إنما كنا نرى أن الناس فيه سواء، فقام حُجر بن عدي فقال: تعطيل كتاب الله وخلاف سُنة نبيه ﷺ وأنا حي لتقتلنّه أو لأضربنّ بسيفي حتى أموت والإسلام عزيز، قال: فوالله ما برح حتى وضع السّكين على حلقه، وكان يقول: أوّل ذل دخل على الكوفة قتل حُجر بن عدي، انتهى. اسم المسعودي هذا: يوسف بن كُليب.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنبأنا عبد الواحد بن محمد، أنبأنا علي بن أحمد، أنبأنا القاسم بن سالم، نبأنا عبد الله بن أحمد، نبأنا نوح بن حبيب القومسي قال: سمعت أبا بكر بن عياش، وذكر عنده حُجر فقال: لما انطلق بحجر إلى معاوية قالت أخته:

ألا أيُّـها القَـمرُ المـنيرُ ... تَبصّر هل ترى حُجراً يسيرُ
يسيرُ إليى معاوية بن حربٍ ... ليـقتله كـما زَعـم الأمـير
ألا يَا حجر حُجر بني عدي ... تـلقتك السـلامة والسّرور
أخاف عليك ما أردى عدياً ... وشيخاً فـي دمشـق له زَئـير
فإنْ تـهلك فكلّ عـتيد قـومٍ ... إلى هُلك مِـن الدنيَا يَـصيرُ

قال نوح: قال أبو بكر بن عياش: قاتلها الله ما أشعرها، انتهى.

قال: ونبأنا عبد الله، قال: أخبرت عن أبي غسان عن عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق قال: رأيت حُجر بن عديّ يوم سار على بغلٍ من بغال البريد وعلى منشقة وهو ينادي: أيّها الناس بيعتي لا أقيلها ولا أستقيلها سماع الله والناس، انتهى.

أخبرتنا أمّ البهاء فاطمة بنت محمد، قال: أنبأنا أبو الفضل الرازي، أنبأنا جعفر بن عبدالله، نبأنا محمد بن هارون، نبأنا أبو كُريب، نبأنا معاوية، عن سفيان، عن أبي إسحاق، قال: رأيت حُجر بن عدي وهو يقول: ألا إنّي على بيعتي لا أقيل ولا أستقيل سماع الله والناس، انتهى.

قال: ونبأنا أبو كرَيب، نبأنا يحيى هو ابن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن زياد بن علاقة، قال: رأيت حُجر بن أدبر حين أخرج به زياد إلى معاوية ورجلاه من جانب وهو على بعير، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، نبأنا أبو القاسم بن العلاف، أنبأنا أبو الحسن الحمّامي، أنبأنا أبو صالح الأخباري، أنبأنا عبد الله بن أحمد، حدثنى، إسحاق بن الحسن الخِرَقي، نبأنا أبو حذيفة، عن سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي: أن شُريحاً كان يؤم قومه فاتّهموه في حُجر يعني حُجر بن الأدبر فتقدم ذات يوم فقالوا له تأخر، فالتفت إليهم فقال: أكلّكم على هذا ؟ قالوا: نعم، فتأخر ولم يتقدمهم، انتهى.

قال: ونبأنا عبد الله، نبأنا أحمد بن إبراهيم، نبأنا حجاج، نبأنا أبو مُعشر قال: فركب إليهم معاوية حتى أتاهم بمرج العذراء، فلمّا أتاهم سلم عليهم وسألهم من أنت من أنت من أنت ؟ حتى انتهى إلى حُجر فقال: من أنت ؟ قال: حُجر بن عدي قال: كم مرّ بك من السنين ؟ قال: كذا وكذا قال: كيف أنت والنساء اليوم ؟ فأخبره، ثم انصرف فأرسل إليهم رجلاً أعور معه عشرون كفناً، فلمّا رآه حُجر تفاءل وقال: يقتل نصفكم ويترك نصفكم قال: فجعل الرسول يعرض عليهم التوبة والبراءة من عليّ فأبى عشرة وتبرّأ عشرة، فقال: فقتل الذين أبوا وترك الذين تبرءوا وحفر لهم قبورهم، فجعل يقتلهم ويدفنهم فلما انتهى إلى حُجر، جعل حُجر يرعد، فقال له الذي أراد قتله: مالك ترعد ؟ قال: قبر محفورٌ وكفن منشور وسيف مشهور قال: تبرأ من علي ؟ قال: لا أتبرأ منه، فضرب عُنقه ودفنه، فلما كان بعد ذلك دخل عليه عبد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام فقال: أقتلت حُجر بن الأدبر ؟ قال: أقتل حُجر بن الأدبر أحبّ إليّ من أن أقتل معه مائة ألف، قال: أفلا سجنته فيكفيكه طواعين أهل الشام ؟ قال: غاب عني مثلك في قومي، يشير عليّ، بمثل هذه المشورة. فلما حجّ معاوية دخل على عائشة فقالت له: يا معاوية قتلت حجر بن الأدبر قال: أقتل حجر أحبّ إليّ من أن أقتل معه مائة ألف، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن الأنماطي، أنبأنا أبو المعالي ثابت بن بُندار بن إبراهيم البقّال، أنبأنا أبو

العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي، نبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البابسيري، أنبأنا أبو امية الأحوص بن المُفضّل بن غسّان الغلاّبي، نبأنا أبو عبد الرَّحْمٰن، نبأنا ابن أبي غالب، نبأنا هُشيم، نبأنا داود بن عمر، عن بشر بن عبد الله الحضرمي قال: لما بعث زيادٌ حُجر بن عدي وخرج به إلى معاوية قال: فأمر معاوية بسجنهم بمكان يُقال له مرج عَذراء، قال: ثم استشار الناس فيهم قال: فجعلوا يقولون القتل القتل، فقام عبد الله بن يزيد بن أسد البجلي، وهو أبو خالد وأسد ابني عبد الله القُشيري فقال: يا أمير المؤمنين أنت راعينا ونحن رعيتك، فإن عاقبت قلنا: أصبت، وإن عفوت قلنا: أحسنت، والعفو أقربُ وكل راع مسؤول عن رعيته قال: قيّدوا القوم على قوله، انتهى.

أَخْبَرَناه أبو عبد الله البلخي، أنبأنا أبو القاسم بن العلاّف، أنبأنا أبو الحسن بن الحمّامي، أنبأنا أبو صالح القاسم بن سالم الأخباري، قال: نبأنا عبد الله، حدثنا أبو بكر بن زنجويه، نبأنا ابن غالب، نبأنا هُشيم، نبأنا داود بن عمرو، عن بُسر بن عبد الله الحضرمي، قال: لما بعث زياد بحُجر بن عدي وأصحابه إلى معاوية قال: فأمر معاوية بحبسهم بمكان يُقال له مرج العَذراء قال: ثم استشار الناس فيهم قال: فجعلوا يقولون: القتل القتل، قال: فقال عبد الله بن يزيد بن أسد البجلي وهو أبو خالد وأسد بني عبد الله القُشيري فقال: يا أمير المؤمنين أنت راعينا ونحن رعيتك وأنت ركننا ونحن عمادُك فإن عاقبتَ قلنا: أصبتَ، وإن عفوت قلنا: أحسنت، والعفو أقرب إلى التقوى، وكل راعٍ مسؤول عن رعيته فتفرق القوم على قوله، انتهى.

قال: ونبأنا عبد الله، حدثنا أبي، حدثنا مُسلم، حدثنا أبو المغيرة الخولاني عبد القدوس بن الحجاج، عن ابن عيّاش يعني إسماعيل، حدثني شُرحبيل بن مُسلم، حدثني أبو شُرحبيل شيخ **ثقة** من ثقات أهل الشام قال: لما بُعث بحُجر بن عدي بن الأدبر وأصحابه من العراق إلى معاوية ابن أبي سفيان استشار الناس في قتلهم فمنهم المشير ومنهم الساكت، فدخل معاوية إلى منزله فلما صلّى الظهر قام في الناس فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم جلس على المنبر فقام المنادي فنادى: أين عمرو بن الأسود العنسي؟ فقام فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال: إنّا بحصنٍ من الله حصين لم نؤمر بتركه، قولك يا أمير المؤمنين في أهل العراق ألا وأنت الراعي ونحن الرعية، ألا وأنت أعلمنا برأيهم وأقدرنا على دوائهم، وإنما علينا أن نقول: ﴿**سَمِعنا وَأطَعنا غفرانك رَبّنا وَإليك المَصيرُ**﴾[1] قال معاوية: أمّا عمرو بن الأسود فقد تبرأ إلينا من دمائهم ورمى بها ما بين عيني معاوية، ثم قام المنادي فنادى: أين أبو مُسلم الخولاَني؟ فقام فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال: أمّا بعد فوالله ما أبغضناك منذ أحببناك ولا عصيناك منذ أطعناك، ولا فارقناك منذ جامعناك، ولا نكثنا ببيعتك منذ بايعناك، سُيوفنا على عواتقنا، إنْ أمرتنا أطعناك وإن دعوتنا أجبناك، وإن سبقتنا

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٨٥.

أدركناك، وإن سبقناك نظرناك، ثم جلس، ثم قام المنادي فقال: أين عبد الله بن محمد الشرعبي فقام فحمد الله تعالى وأثنى عليه، ثم قال: وقولك يا أمير المؤمنين في هذه العصابة من أهل العراق إن تعاقبهم فقد أصبت وإن تعفو فقد أحسنت ثم جلس. ثم قام المنادي فنادى: أين عبد الله بن أسد القُشيري ؟ فقام فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال: يا أمير المؤمنين رعيّتك وولايتك وأهل طاعتك إن تعاقبهم، فقد جنوا على أنفسهم العقوبة، وإن تعفو فإنّ العفو أقرب للتقوى يا أمير المؤمنين، لا تطع فينا من كان غشوماً لنفسه ظلوماً بالليل نؤوماً عن عمل الآخرة سؤوماً يا أمير المؤمنين إن الدنيا قد انخسفت أوتادها ومالت بها عمادها، وأحبّها أصحابها واقترب منها ميعادها، ثم جلس، فقلت لشُرحبيل: فكيف صنع ؟ قال: قتل بعضاً، واستحيي بعضاً، وكان فيمن قتل حُجر ابن عدي بن الأدبر.

قال: فلما قُدّم لتضرب عنقه قال: لا تطلقوا عني حديداً فادفنوني، وما أصاب الثرى من دمي فإني ألتقي أنا ومعاوية غداً بالجادة، قال أبي: قال أبو المغيرة، قال فكان ابن عياش لا يكاد يُحدث بهذا الحديث إلاّ بكى بُكاء شديداً، انتهى.

قال: ونبأنا عبد الله قال: أخبرت عن شهاب بن عبّاد، نبأنا محمد بن بشر العبدي، نبأنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه قال: قال حُجر: والله لئن قتلت بعذراء إني لأول الناس أدعوهم بالتكبير في زمن أبي بكر، انتهى.

قال: ونبأنا عبد الله، حدثني عبد الله بن مطيع، حدثنا هُشيم، عن العوّام، عن سلمة بن كهيل، قال: قال حُجر حيث أمر معاوية بضرب عنقه: اللهمّ إني على بيعتي لا أقيلها ولا أستقيلها، انتهى.

قال: ونبأنا عبد الله، حدثني أبي، نبأنا أبو بكر بن عياش حينئذ، قال: ونبأنا عبد الله، حدثني زهير ابن حرب قال: سمعت أبا بكر بن عيّاش قال: سمعت أبا يحيى يعني ....[١] بن سفيان نسنة[٢] يقول: قال حُجر أبلغوا عني معاوية إنّا والله ما افتتنا ولا أتت علينا ليلة إلاّ صليناها أو صلّينا فيها، انتهى.

قال: ونبأنا عبد الله، نبأنا جعفر محمد بن عبد الله المخرمي، نبأنا أبو البشر سهل بن محمود، نبأنا عمر بن مُجاشع، عن تميم بن الحارث، قال: قالوا لحُجر حين أراد أن يُقتل: مُد عنقك قال: ما كنت لأعين على دم رجل مُسلم أو قال: مُهاجر، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم السمرقندي، أنبأنا علي بن محمد بن محمد المعروف بابن الأخضر قال: قرىء على أبي عمر بن عبد الواحد بن محمد بن مهدي وأنا أسمع، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمر البختري، نبأنا أحمد بن ملاعب، نبأنا أحمد بن والق، نبأنا عبيد الله بن عمر الرّقي، عن معمر، عن

---

(١) كذا. (٢) كذا.

هشام بن حسّان، عن ابن سيرين قال: أُتي بحُجر بن عدي حين دعا به معاوية فقال: إنّي لا أرى هذا إلاّ قاتلي، فإن هو قتلني فلا تطلقوا عني حديداً وادفنوني بثيابي ودمي، فإني ملاقي معاوية على الجادة، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحّامي، أنبأنا أبو سعيد الجنزرودي، أنبأنا أبو أحمد الحجاج حينئذ، أخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنبأنا أبو طاهر بن محمود، أنبأنا أبو بكر بن المقرىء، أنبأنا أبو عروبة، نبأنا مخلد بن مالك، نبأنا عيسى بن يونس، عن هشام بن حسّان، قال:كان محمد بن سيرين إذا سُئل عن الشهيد أيُغسل ؟ حدث عن حُجر بن عدي إذ قتله معاوية قال: قال حُجر: لا تلقوا عني حديداً ولا تغسلوا عني دماً وادفنوني في ثيابي حتى ألقى معاوية على الجادة غداً، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن محمد، أنبأنا عبد الواحد بن علي، أنبأنا علي بن أحمد بن عمر، أنبأنا القاسم بن سالم، نبأنا عبد الله بن أحمد، نبأنا العباس بن محمد الدورى، عن أزهر بن سعد السّمان [عن] أبي بكر، عن عون، عن محمد قال: لما جيء بحُجر إلى معاوية، فأمر به أن يقتل فقال: اتركوني أصلّي ركعتين قال: فصلّى ركعتين تحرز فيهما قال: ثم قال: لولا أن تروا أن بي جزعاً لطولتها، فأمر به فقُتل.

فلما قدم المدينة قدم على أم المؤمنين عائشة فاستأذن عليها فأبت أن تأذن له، فلم يزل حتى أذنت له، فلما دخل عليها قالت له: أنت الذى قتلت حُجراً ؟ قال: لم يكن عندي أحد ينهاني، انتهى.

قال: ونبأنا عبد الله، حدثني عبد الله بن مطيع بن هُشيم بن مُطيع، عن بعض أشياخه أن الحسن ابن علي سأل حيث صنع معاوية بحُجر وأصحابه قال: أدفنوهم واستقبلوا بهم القتلة، يعني فقالوا نعم، قال: حجة القوم.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، أنبأنا أحمد بن الحسين الحافظ، وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنبأنا أحمد بن علي الخطيب، وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا محمد بن هبة الله، قالوا: أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا عبد الله بن جعفر، نبأنا يعقوب، حدثني حرملة، أنبأنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة عن أبي الأسود قال: دخل معاوية على عائشة فقالت: ما حملك على قتل حُجر وأصحابه فقال: يا أم المؤمنين إنّي رأيت قتلهم صلاحاً للأمة وإنّ بقاءهم فساداً للأمة، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**سيُقتل بَعذراء ناس يغضبُ الله لهم وأهل السماء**»، انتهى، رواه ابن المبارك عن ابن لهيعة فلم يرفعه، انتهى [٢٩٨٩][١].

أَخْبَرَناه أبو عبد الله البلخي، أنبأنا أبو القاسم بن العلاّف، أنبأنا أبو الحسن الحمّامي، أنبأنا

---

(١) كنز العمال: ٣٠٨٨٧/١١.

القاسم بن سالم، نبأنا عبد الله بن أحمد، حدثني محمد بن محمد، نبأنا أحمد بن شبّويه، حدثني سليمان بن صالح، حدثني عبد الله بن المبارك، عن ابن لهيعة، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال: أن معاوية حج فدخل على عائشة رضي الله تعالى عنها فقالت: يا معاوية قتلت حُجر بن الأدبر وأصحابه، أما والله لقد بلغني أنه سيُقتل بعذراء سبعة رجال يغضبُ الله تعالى لهم وأهل السماء، انتهى.

قال: وأنبأنا عبد الله، نبأنا سُويد بن سعيد، نبأنا أبو عبد الرَّحْمٰن المقرىء، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن ابن زُرير، عن علي بن أبي طالب قال: يا أهل الكوفة سيُقتل فيكم سبعة نفر خياركم، مثلهم كمثل أصحاب الأخدود منهم حُجر بن الأدبر وأصحابه، قتلهم معاوية بالعذراء من دمشق كلّهم من أهل الكوفة.

أَخْبَرَناه عالياً أبو عبد الله الفُراوي، أنبأنا أبو بكر البيهقي حينئذ، وأخبرنا أبو محمد السلمي، نبأنا أبو بكر الخطيب، وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، قالوا: أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا أبو محمد بن درستويه، نبأنا يعقوب بن سفيان، نبأنا ابن أبي بُكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني الحارث بن يزيد، عن عبد الله بن زُرير الغافقي، قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: يا أهل العراق سيُقتل منكم سبعة نفر بعذراء - يعني - مثلهم كمثل أصحاب الأخدود، قتل حُجر وأصحابه، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنبأنا أبو عمرو بن مَنده، نبأنا الحسن بن محمد الكسائي، نبأنا أبو بكر ابن أبي الدنيا، نبأنا المثنى بن معافى، نبأنا أبي، عن ابن عون، عن نافع قال: لما انطلق بحُجر إلى معاوية كان ابن عمر يتحرى عنه يقول: ما فعل حُجر، فجاء الخبر بقتله، وهو محتبٍ في السوق، فأطلق حبوته وولّى يبكي، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنبأنا عبد الواحد بن علي، أنبأنا علي بن أحمد بن عمر، نبأنا القاسم ابن سالم، نبأنا عبد الله بن أحمد، نبأنا أبي، نبأنا إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام بن حسّان، عن محمد قال: أطال زياد الخطبة، فقال له حُجر: الصلاة فمضى زياد في الخطبة، فضرب حُجر بيده إلى الحصى، وقال: الصلاة وضرب الناس بأيديهم الحصى، فنزل زياد فصلّى، وكتب فيه زياد إلى معاوية، فكتب معاوية أن سرّح به إليّ، فسرح به إليه، فلما قدم عليه قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، قال: أفأمير المؤمنين أنا ؟ قال: نعم، لا أقيلك ولا أستقيلك قال: فأمر بقتله فلما انطلق به قال لهم دعوني لأصلي ركعتين قالوا: نعم. فصلّى ركعتين ثم قال لهم: لولا أن تروا غير الذي بي لأحببت أن تكون أطول ممّا كانتا، ثم قال: لا تطلقوا عني حديداً ولا تغسلوا عني دماً وادفنوني في ثيابي، فإني لاقٍ معاوية بالجادّة وإني مخاصِم، قال هشام: فكان محمد إذا سُئل عن الشهيد أيغسّل ؟ ذكر حديث حُجر بن عدي.

أَخْبَرَنا [أبو] عبد الله البلخي، أنبأنا عبد الواحد بن عدي، أنبأنا أبو الحسن الحمّامي، حدثنا القاسم بن سالم، حدثنا عبد الله، حدثني سالم، نبأنا إبراهيم بن إسماعيل، نبأنا ابن عون، عن نافع، قال: كان ابن عمر في السوق فنُعي له حُجر، فأطلق حبوته وقام وغلبه النحيب.

قال: ونبأنا عبد الله، نبأنا أبو معمر، حدثنا ابن عُليّة، عن ابن عون، عن نافع أو من حدثه قال: لما بلغ ابن عمر قتل حُجر وهو في السوق حلّ حبوته ثم انتحب[١].

قال: ونبأنا عبد الله، نبأنا أحمد بن إبراهيم، نبأنا حجاج قال: قال طلحة: وحدثنا أبو عُبيد الأزدي أن علي بن الحسين أتاه ناسٌ من أهل الكوفة من الشيعة فشكوا إليه ما صنع زياد بحُجر وأصحابه وجعلوا يبكون عنده وقالوا: نسأل الله أن يجعل قتله بأيدينا، فقال: مه، إن في القتل كفارات، ولكن نسأل الله تعالى أن يميته على فراشه، كذا قال: «أبو عبيد» وإنما هو «أبو عُبيدة».

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمدبن الفضل، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين انتهى.

وأَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي حينئذ، وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد، أنبأنا أبو بكر محمد بن هبة الله قالوا: أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، نبأنا يعقوب، حدّثنا عمرو بن عاصم [قال:] نبأنا حماد بن سلمة: عن علي بن زيد، عن سعيد بن المُسيّب عن مروان بن الحكم قال: دخلت مع معاوية على أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: يا معاوية قتلت حجراً وأصحابه وفعلت الذي فعلت، أما خشيت أن أخبأ لك رجلاً فيقتلك؟ قال: لا، إني في بيت أمان، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الإيمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن»**[٢] يا أم المؤمنين، كيف أنا فيما سوى ذلك من حاجاتك وأمورك قالت: صالح. قال: فدعيني وحجراً حتى نلتقي عند ربّنا عزّ وجل. انتهى [٢٩٩٠].

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنبأنا أبو القاسم بن العلاف، أنبأنا علي بن أحمد، نبأنا أبو القاسم سالم، نبأنا عبد الله بن أحمد، حدثنا أبي، نبأنا عفان، نبأنا إسماعيل بن إبراهيم بن عُليّة، نبأنا أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة أو غيره، شك إسماعيل، قال: لما قدم معاوية دخل على عائشة، فقالت: أقتلت حجراً؟ قال: يا أم المؤمنين إني وجدت قتل رجل في صلاح الناس خير من استحيائه في فسادهم، انتهى.

قال: ونبأنا عبد الله حدثت أبو زيد النميري عمر شبة بن عبيدة بن زيد، حدثنا أبو عاصم عن بن عون عن محمد قال: بلغ أم المؤمنين ـ يعني ـ عائشة أن معاوية قتل حجراً فجاء يستأذن عليها فمنعته، فاستأذن حتى دخل، فقالت أنت صاحب حجر؟ قال: لم يكن عندي من يمنعني.

قال ابن عون: وأنبأنا نافع قال بلغ ابن عمر قتله، وانه لفي السوق يحتبي، فأطلق حبوته وقفا قال:

---

(١) بغية الطلب: ٥/٢١٢٧.

(٢) كنز العمال: ١/٤٠٥.

وسمعت نحيبه حين قفا.

قال: وأنبأنا عبد الله قال: وجدت في كتاب أبي بخطه أُخبرت عن العوام بن حوشب عمن حدثه، وسمعته مرة يذكر عن عمر بن مرة أنه قال لما قتل حجر وأصحابه، قالت عائشة رضي الله تعالى عنها: [لو أنا لم نتولا مر قط إلا عرما من سعطا وما] لكان لي ولابن أبي سفيان في قتله حجراً وأصحابه شأن. انتهى.

قال: وأنبأنا عبد الله، حدثني أبو الحسن العطار، نبأنا أحمد بن شبويه، حدثني سليمان بن صالح، حدثني عبد الله بن المبارك عن عُبيد الله بن أبي زياد عن ابن أبي مليكة أن معاوية جاء يستأذن على عائشة، فأبت أن تأذن له، فخرج غلام لها يقال له: ذكوان. قال: ويحك أدخلني على عائشة فإنها قد غضبت عليّ، فلم يزل بها غلامها حتى أذنت له، وكان أطوع مني عندها، فلما دخل عليها قال: أمتاه فيما وجدت عليّ يرحمك الله ؟ قالت: غضبت عليك في أنك جعلت منازل الحج قصوراً، وفجرت فيها العيون، وجعلتها نخلاً. ووجدت عليك في شأن حجر وأصحابه أنك قتلتهم. فقال لها: أما قولك أني جعلت منازل الحاج بيوتاً فإن الحاج كانوا يقدمون فلا يجدون ظلاً يستظلون فيه، ولا يكون فيه أمتعتهم وأدواتهم ولا يستكنون من حرّ لا برد ولا مطر، فجعلناها لهم ظلاً يستظلون بها، وما كان لي فيه ....[1] قالت: فإن كنت إنما فعلت ذلك لذلك فلا بأس. وأما حجر وأصحابه فإني تخوفت أمراً، وخشيت فتنة تكون تهراق فيها الدماء وتستحل فيها المحارم... وأنت تخافيني دعيني والله يفعل بي ما يشاء. قالت: تركتك والله، تركتك والله تركتك والله. انتهى.

قال: ونبأنا عبد الله قال: أخبرت عن محمد بن حميد الرازي، حدثنا أبو تُميلة عن عيسى بن عبيد عن عبد الخالق بن عمرو قال: لما قتل معاوية بن [أبي سفيان] حجراً وأصحابه كتب إلى مراون بما دخله من الندامة، فكتب إليه مروان فأين كان رأيك، وأين كان حلمك، وأين كان ما يرجى منك. فكتب إليه: إنك غبت عني وأصحابك ....[2] في جفاء قيس وطغام اليمن. قال: وقتله رجل من بني قيس من بني مرة.

قال: ونبأنا عبد الله، نبأنا أبو الحسن العطار محمد بن محمد، نبأنا أحمد بن شبويه، نبأنا سليمان ابن صالح عن عبد الله بن المبارك، عن أبي بكر بن عياش قال: دخل عبد الله بن يزيد بن أسد على معاوية وهو في مرضه الذي مات فيه، فرأى منه جزعاً، فقال: ما يجزعك يا أمير المؤمنين إن مت ؟ مالي الجنة، وإن عشت فقد علم الله حاجة الناس إليك. قال: رحم الله أباك إن كان لناصحاً، نهاني عن قتل حجر بن الأدبر، ثم عاده عبد الله بن يزيد، فعاد معاوية مثل ذلك القول.

قال: وحدثنا عبد الله قال: أخبرت عن محمد بن حميد، نبأنا جرير عن سفيان الثوري قال: قال

---

(١) كذا بياض. (٢) كذا بياض.

معاوية: ما قتلت أحداً إلاّ وأنا أعرف فيم قتلته وما أردت به ما خلا حجر بن عدي فإني لا أعرف فيما قتلته[١].

قال: ونبأنا عبد الله، نبأنا سفيان، نبأنا يوسف بن موسى القطان قال: سمعت جرير الرازي يقول: قال معاوية: ما قتلت أحداً إلا وأنا أعلم فيم قتلته إلاّ حجر بن عدي[٢].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز ثابت بن منصور، قالا: أنبانا أبو الحسين محمد بن محمد بن أحمد، أنبانا عمر بن أحمد بن إسحاق، نبأنا خليفة بن خياط[٣] في التابعين من أهل الكوفة قال: حجر بن عدي قتل سنة إحدى وخمسين يكنى أبا عبد الرَّحْمٰن انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنبانا أبو الحسين السيرافي، أنبانا أحمد بن إسحاق النهاوندي، نبأنا أحمد بن عمران، نبأنا موسى بن زكريا، نبأنا خليفة بن خيّاط قال: سنة إحدى وخمسين فيها قتل حجر بن عدي بن الأدبر سمي بذلك لأنه ضرب بالسيف على أليته، ومن معه[٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبانا أبو القاسم بن البسري، أنبانا أبو طاهر المخلص - إجازة - أنبانا أبو عبيد القاسم بن سلام قال: سنة إحدى وخمسين فيها قتل حجر بن عدي الأدبر يكنى بذلك لأنه ضرب بالسيف على أليته انتهى.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبانا أبو العلاء الواسطي، أنبانا أبو بكر البابسيري، أنبانا الأحوص ابن المفضل، نبأنا أبي، قال: وفي سنة إحدى وخمسين قتل حجر بن عدي وأصحابه انتهى.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنبانا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنبانا أبو بكر بن المقرىء، أنبانا محمد بن جعفر المنبجي، نبأنا عبيد الله بن سعد الزهري، قال: قرأت بخط عمي يعقوب بن إبراهيم: مات زياد بن أبي سفيان سنة ثلاث وخمسين وفيها قتل حجر بن الأدبر الكندي انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسين محمد بن كامل بن ديسم [قال] أنبانا محمد بن أحمد بن المسلمة أبو جعفر - فيما كتب إليّ - [قال: أخبرنا] أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى - إجازة - أنبانا أحمد بن القاسم بن نصر النيسابوري، نبأنا أبو أيوب سليمان بن أبي شيخ، نبأنا محمد بن الحكم، نبأنا أبو مخنف لوط بن يحيى قال: قال عبد الله بن خليفة الطائي يرثي حجر بن عدي من قصيدة طويلة:

أقـــول ولا والله أنســـى فـــعالهم ... ســـجيس اللـــيالي أو أمـــوت فأقــبرا
عـــلى أهــل عــذرء الســلام مــضاعف ... مـــن الله يســـقيها الســحاب الكــهورا
ولاقـــى بـــها حـــجر مــن الله رحــمة ... فــقد كــان أرضــى الله حــجر وأعــذرا

(١) بغية الطلب: ٢١٢٧/٥. (٢) بغية الطلب: ٢١٢٨/٥.
(٣) طبقات خليفة بن خياط : ٢٤٦ / ترجمة ١٠٤٢. (٤) تاريخ خليفة بن خياط : ٢١٣.

فيا حجر من للخيل تدمى نحورها أو الملك العادي إذا ما تغشمرا
ومن صادع بالحق بعدك ناطق بتقوى ومن إن قيل بالجور غبرا
فنعم أخو الإسلام كنت وإنني لأطمع أن تعطى الخلود وتحبرا
وقد كنت تعطي السيف في الحرب حقه وتعرف معروفاً وتنكر منكرا

قال: وقال قيس بن فهدان الكندي يرثيه:

يا حجر يا ذا الخير والحجر يا ذا الفعال ونابه الذكر
كنت المدافع عن ظلامتنا عند الطلوع ومانع الثغر
أمّا فقلت فأنت خيرهم في العسر ذي العيصاء واليسر
يا عين بكي خير ذي يمن وزعيمها في العرف والنكر
فلأبكين عليك مكتئباً فلنعم ذو القربى وذو الصهر
يا حجر من للمعتفين إذا لزم الشتاء وقلّ من يُقري
من لليتامى والأرامل إن حقب الربيع وضن بالوفر
أم من لنا في الحرب إن بعثت مستبسلاً يفري كما يفري
فسعدت ملتمس التقى وسقى جدثاً أجنك مسبل القطر
كانت حياتك إذ حييت لنا عزّاً وموتك قاصم الظهر
وتريثنا في كل نازلةٍ نزلت بساحتنا ولا تبري
يا طول مكتأبي لقتلهم حجراً وطول حرارة الصدر
قد كدت أصعق جزعاً أسفاً وأموت من جزع على حجر
فلقد جدلت وقد قتلت ومن لم تستعبه حوادث الدهر
فلذاك قلبي مشعر كمداً ولذاك دمعي ليس بالنزر
ولذاك نسوتنا حواسر يستبكين بالاشراق والظهر
ولذاك رهطي كلهم أسف جم التأوه دمعه يجري

وقد تقدم في ترجمة الأرقم بن عبد الله الكندي حديث طويل في ذكر قصة حجر وتسمية من قدم به معه ومن قتل منهم من رواية أبي مخنف لوط بن يحيى الأزدي الكوفي يغنينا عن إعادتها هاهنا، والله تعالى أعلم.

١٥٠٥ ـ حُجر بن عقيل الكَلْبي

دخل على عبد الملك بن مروان، فقال له عبد الملك: علمت أني أستعملك حابس بن ضمرة

.....(١) على صائفة أهل دمشق، فقال: لا حرم والله لقد تركتها لا يرغب فيها كريم ولا يأيس منا لئيم.

١٥٠٦ ـ حُجر بن يزيد بن سَلَمة بن مرة [المعروف بـ: حُجْر الشر] ابن حجر بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين ابن الحارث من بني معاوية بن الحارث ابن معاوية بن ثور بن مرتع بن كبير بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة ابن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان الكندي المعروف بحُجر الشر(٢)

وفد على النبي ﷺ وأسلم وعاد إلى اليمن. ثم نزل الكوفة وشهد الحكمين بدومة [الجندل] له ذكر.

قرأت على أبي غالب بن البنّا عن أبي محمد الجوهري، أنبانا أبو عمر بن حيويه، أنبانا أحمد بن معروف، نبأنا حسين بن الفهم، حدثنا محمد بن سعد: في الطبقة الرابعة قال: حُجر الشر بن يزيد بن سلمة بن مرة بن حجر بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين، كان شريفاً، وفد إلى النبي ﷺ، وإنما سمي حُجر الشر، لأن حُجر بن الأدبر كان يسمى حُجر الخير، فأرادوا أن يفصلوا بينهما، وكان أيضاً شريراً، وكان أحد شهود يوم الحكمين مع علي، وولاه معاوية بن أبي سفيان بعد ذلك أرمينية.

أَخْبَرَنا أبو محمد السلمي، حدثنا أبو بكر الخطيب حينئذ، وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبانا أبو بكر الطبري قالا: أنبانا أبو الحسين بن الفضل، أنبانا عبد الله بن جعفر، نبأنا يعقوب في تسمية أمراء يوم الجمل من أصحاب علي قال: وجعل على خيل كندة حُجر بن يزيد انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنبانا أبو صادق محمد بن أحمد الفقيه، أنبانا أبو الحسن أحمد بن أبي بكر العدل [قال:] أنبانا أبو أحمد العسكري قال: [وكان مع علي بصفين حُجر الخير وحُجر الشر، فأما حُجر الشر فهو حُجر بن يزيد بن سلمة بن مرة] وكان شريفاً ولاّه معاوية بعد ذلك أرمينيا، وأرادوا أن يفصلوا بينه وبين حُجر بن عدي فقالوا لهذا: حُجر الشر، انتهى.

بلغني أن حُجر بن يزيد بقي إلى حين أخذ زياد حُجر بن الأدبر فأنفذه إلى معاوية وكان ذلك في سنة إحدى وخمسين.

---

(١) كذا.

(٢) ترجمته في أُسد الغابة: ٤٦١/١ والإصابة: ٣١٥/١ وبغية الطلب لابن العديم: ٢١٣٥/٥ والوافي بالوفيات: ٣٢٠/١١ وسير أعلام النبلاء: ٤٦٧/٣.

١٥٠٧ ـ حَجْوة بن مدرك الغساني

أصله من الكوفة، سكن دمشق وكان يكون بمنبج، وله أشعار في فتنة أبي الهيذام.

روى عن إسماعيل بن أحمد بن أبي خالد، ويونس بن أبي إسحاق، وفضيل بن غزوان، وموسىٰ بن عبيدة، وسفيان الثوري، وهشام بن عروة، والأعمش، وسعيد بن عبد الرَّحْمٰن أخي أبي حرة، وعبدالملك بن أبي سليمان.

روى عنه: هشام بن عمّار، وعثمان بن عبد الرَّحْمٰن الطرائفي، وأبو الجماهير محمد بن عثمان، وعيسى بن موسى غنجار، والحكم بن موسى، وسعيد بن إسماعيل بن مساحق.

كتب إليّ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، ثم أخبرنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن أبي الحسن، أنبانا سهل بن بشر قالا: أنبانا محمد بن الحسين بن الطفال، أنبانا محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي، نبأنا موسى بن سهل، نبأنا هشام بن عمّار، نبأنا حجوة بن مدرك عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**الجار أحق بشفعة جاره ينتظر به وإن كان غائباً إذا كان طريقهما واحداً**»(١)[٢٩٩١].

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، أنبانا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن الجنزرودي، أنبانا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ، أنبانا أبو بكر محمد بن محمد ابن سليمان الباغندي، نبأنا هشام بن عمّار، نبأنا حَجْوة بن مدرك الغساني، نبأنا سعيد بن عبد الرَّحْمٰن أخو أبي حرة عن ابن سيرين عن ابن عباس قال: احتجم رسول الله ﷺ ولو كان خبيثاً لم يعطه. انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنبانا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبانا أبو القاسم بن عتاب، أنبانا أحمد ابن عمير ـ إجازة ـ حينئذ، وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أنبانا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنبانا أبو الحسن الربعي، نبأنا عبد الوهاب الكلابي، أنبانا أحمد بن عمير قراءة، قال: سمعت أبا الحسن ابن سميع يقول: في الطبقة السادسة: حَجْوة بن مدرك الغساني، وفي رواية الآبنوسي: حجزة، وهو وهم، انتهى.

وفي نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنبانا أبو القاسم بن مَنده، أنبأ أحمد بن عبد الله ـ إجازة ـ حينئذ قال: أنبانا أبو طاهر [ابن سلمة]، نبأنا علي بن أحمد قالا: أنبانا أبو محمد بن أبي حاتم قال: حَجْوة بن مدرك كوفي سكن دمشق، سألت أبي عنه فقال: محله الصدق، انتهى.

ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكتاني الأصبهاني، قال: قلت لأبي حاتم الرازي: ما تقول في

---

(١) كنز العمال: ٧ ح ١٧٧٠١.

حَجْوة بن مدرك يروي عنه الحكم بن موسى ؟ فقال: الغساني صدوق، انتهى.

قرأت على أبي أحمد بن حمزة السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال[١]: وأما حَجْوة: فحَجوة بن مدرك روى عن هشام بن عروة حديث قبض العلم، روى عنه: عيسى بن موسىٰ التيمي.

قرأت في كتاب أبي الحسين الرازي فيما ذكره عن شيوخه: كان مما قيل في تلك العصبة من الأشعار ما أفادنيه بعض أهل دمشق، عن أبيه، عن جده وأهل بيته من المرثيين قال: قال حَجْوة بن مدرك الغساني يرثي أسعد الغساني:

ألا هبلت أم الفتى أسعد الندى ... لقد ثكلت ليثاً شديد الشكائمِ
أغرّ نمته عصبة يمنية ... طوال الرماح ماضيات الصوارم
أتت بفتى رخو الحمائل صارم ... إذا حام بان الموت فوق الجماجم
سأبكي فتى غسان أسعد ما دعت ... على فنن الأشجار ورق الحمائم
وأبكيه إما عشت بالبيض والقنا ... وفتيان صدق كالليوث الضراغم
يخوضون نحو الموت خوضاً كأنهم ... مصاعب تحت الداميات المناسم
بأسيافهم زار الحتوف ابن كامل ... ومن بعده مثواه زر بن حاتم

وقال حَجْوة:

قتلنا أناساً فاستقلنا بقتلهم ... هنات أضعناها لنا أول الأمر
فلا تجزعي يا قيس عيلان واصبري ... رويدك إنّا سوف نتعب بالصبر
ستأتيكم مثل الأسود مغيرة ... على كل طيار يزيد على الزجر
فإن بك فتياني نبوا عن قتالهم ... بجانب حرلانٍ وخاموا على النصر
فرب حسامٍ قد نبا وهو قاطع ... ويثكل أحياناً لدى مخلب الصقر

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٢/٣٩٤.

١٥٠٨ ـ خُدَيج

ووجدته في كتاب من كتب إسحاق بن إبراهيم الموصلي خُدَيج، وهو خصيّ وكان لمعاوية ابن أبي سفيان.

حكى عنه، وعن أبي الأعور السلمي، وربيعة الجُرَشي.

وروى عنه عوانة بن الحكم، وعبد الملك بن عُمير، وكان مع معاوية بالجابية.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن محمد بن محمد بن كرتيلا، أنبانا أبو بكر محمد بن علي بن محمد الخيّاط، أنبانا أبو الحسين أحمد بن عبد الله السّوسي، أنبانا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب علي بن محمد الكاتب، نبأنا أبي، نبأنا محمد بن مروان ابن عمّ الشعبي، حدثني محمد بن أحمد أبو بكر الخُزاعي، حدثني جدي، يعني سليمان بن أبي شيخ، نبأنا محمد بن الحكم، عن عوانة، حدثني خُدَيج خصيّ لمعاوية، رأيته زمن يزيد بن عبد الملك في ألفين من العطاء قال: اشترى لمعاوية [جارية] بيضاء جميلة فأدخلتها عليه مُجرّدة وبيده قضيبٌ، فجعل يهوي به إلى متاعها ويقول هذا المتاع لو كان له متاع! اذهب بها إلى يزيد بن معاوية ثم قال: لا، ادع لي ربيعة بن عمرو الجُرشي وكان فقيهاً، فلما دخل عليه قال: إن هذه أُتيتُ بها مُجرّدة فرأيت فيها ذاك وذاك، وإني أردت أن أبعث بها إلى يزيد. قال: لا تفعل يا أمير المؤمنين، فإنها لا تصلح له. قال: نعم ما رأيت، ثم قال: ادع لي عبد الله بن مسعدة الفزاري، فدعوته ـ وكان آدم شديد الأدمة ـ فقال: دونك هذه بيّض بها ولدك، وهو عبد الله بن مسعدة بن حكمة بن بدر.

قال عوانة: وكان في سبي فَزارة فوهبه النبي ﷺ لابنته فاطمة، فأعتقته، كان غلاماً ربته فاطمة وعلي عليهما السلام وأعتقته، فكان بعد ذلك مع معاوية، أشد الناس على علي رضي الله تعالى عنه.

١٥٠٩ ـ خُدَير أبو فَوزَة
ويقال أبو قروة الأسلمي، ويُقال: السلمي، مولاهُ[(١)]

يُقال إنّ له صحبة، سكن حمص.

روى عن أبي الدّرداء، وكعب الأحبار.

روى عنه العلاء بن الحارث، وبشر مولى معاوية، ويونس بن مَيسرة بن حَلبَس. وخرج مع كعب من دمشق إلى حمص، انتهى.

---

(١) ترجمته وأخباره في أُسد الغابة: ١/٤٦٥ والإصابة: ١/٣١٦ وبغية الطلب: ٥/٢١٤٠.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبانا شُجاع بن علي، أنبانا أبو عبد الله بن مَنده، أنبانا أحمد بن عبد الله بن صفوان البصري، نبأنا إبراهيم بن دُحيم، نبأنا هشام، عن صدقة بن خالد، عن عثمان بن أبي العاتكة، حدثنا أخ لي يُقال [له] زياد أن النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال قال: «**اللهمّ بارك لنا في شهرنا هذا الداخل**» فذكر الحديث وقال: توالى على هذا الدعاء ستة من أصحاب النبي ﷺ سمعوه منه والسابع صاحب الفرس الخزبور(١) والرمح الثقيل حُدَير أبو فَروة السلمي، انتهى [٢٩٩٢](٢).

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، أنبانا عبد العزيز الكتاني، أنبانا تمام بن محمد، أنبانا جعفر بن محمد ابن جعفر، أنبانا أبو زُرعة قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ وهي العليا قال: أبو فَوزة حُدَير السلمي.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، أخبرنا أبو الفضل بن أبي نصر، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين بن الطيّوري وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنبأنا أبو أحمد ـ زاد ابن خيرون: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهل، أنبأنا محمد بن إسماعيل، قال: حُدير السلمي، وقال يحيى بن حسّان، نبأنا يحيى بن حمزة، نبأنا العلاء بن الحارث، سمع أبا فوزة حُدير مولى بني سُليم قوله، حدثني عبد الله، نبأنا دُحَيم، نبأنا الوليد، حدثني صخر بن جندلة، سمعَ يونس بن ميسرة، عن أبي فوزة [حُدَير] السلمي حضرت [آخر] خلافة عثمان. وقال كعب: أخرجوني في البعث وهو مريض، فأخر جناه فمات حين انتهى إلى حمص.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنبأنا أبو بكر أحمد بن منصور، أنبأنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون، أنبأنا مكي بن عبد الله بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو فَوزة حُدَير مولى بني سليم، روى عنه العلاء بن الحارث.

قرأت على أبي الفضل بن أبي نصر، عن أبي الفضل الحكّاك، أنبأنا أبو نصر الوائلي، أنبأنا الخصيب بن عبد الله، أنبأنا عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن أخبرني أبي قال: أنبأنا أبو فروة حُدَير السلمي.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال(٣): أما الأوّل أبو فروة بتقديم الراء وأمّا الثاني بتقديم الواو فهو أبو فوزة حُدَير السلمي، يروي عنه يونس بن ميسرة، ذكره أبو بشر الدّولابي في الأسماء والكنى، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن اللالكائي، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا

---

(١) الخزبور: خزب ورم أو سمن حتى كأنه وارم. الجلد تهيج والضرع تورم (القاموس).

(٢) كنز العمال: ح٤٩٤٤ وتهذيب تاريخ دمشق: ٩٣/٤.

(٣) الاكمال لابن ماكولا: ٦١/٧.

أبو علي بن صفوان، أنبأنا أبو بكر بن [أبي] الدنيا، حدثني أبي، نبأنا موسى بن داود، عن ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة قال: دخل حُدَير الأسلمي على أبي الدرداء يعوده، وعليه جبة من صوف، وقد عرق فيها وهو نائم على حصير فقال: يا أبا الدرداء ما يمنعك أن تلبس من الثياب التي يكسوك معاوية، وتتخذ فراشاً؟ قال: إن لنا داراً لها نعمل وإليها نظعن، والمُخفّ فيها خير من المُثقل، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسِم بن السمرقندي، أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر، أنبأنا هبة [الله] بن إبراهيم بن عمر، نبأنا محمد بن أحمد بن إسماعيل، أنبأنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد، قال: ذكر عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، نبأنا الوليد بن مُسلم، حدثني صخر بن جندلة أنه سمع يونس بن ميسرة بن حَلبَس يحدث عن أبي فروة حُدَير السلمي، قال: حضرت بعث الصّائفة في آخر خلافة عثمان بن عفان وقد كان كعب أوقع اسمه في البعث فأمر بإخراجه، وهو مريض، فقيل له: إنك مريض، فقال: أخرجوني في البعث فوالله لأن أموت بحَرَستا أحبّ إليّ من أن أموت بدمشق ولأن أموت بدَومة أحبّ إليّ من أن أموت بحرستا هكذا قدماً في سبيل الله عزّ وجلّ. قال أبو فروة: فأخرجناه فمات حين انتهينا إلى حمص، انتهى. كذا قال أبو فروة، والصواب أبو فَوزَة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي عليه، نبأنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنبأنا أحمد بن إبراهيم القُرشي، نبأنا محمد بن عائذ، أخبرنا الوليد، عن صخر بن جندلة أنه حدّثه عن يونس بن ميسرة بن حَلبس، عن [أبي] فَوزَة حُدَير السلمي، قال: خرج بعث الصائفة فاكتتب فيه كعب، فلما انفر البعث أخرج كعب وهو مريض، وقال: لأن أموت بحَرَستا أحبّ إليّ من أن أموت بدمشق، ولأن أموت بدومة أحبّ إليّ من أن أموت بحَرَستا، هكذا قدماً في سبيل الله عز وجل. قال: فمضى فلما كان بفجّ معلولا قلت: أخبرني، قال: شغلتني نفسي، قلت: أخبرني، قال: إنه سيقتل رجل يضيء دمه لأهل السماء، ومضينا حتى إذا كنا بحمص توفي بها، فدفناه هنالك بين زيتونات بأرض حمص، ومضى البعث فلم يقفل حتى قتل عثمان، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا [أبو] عبد الرَّحْمٰن السلمي، أنبأنا أبو الحسن الكارزي، أنبأنا علي بن عبد العزيز بن علي، عن أبي عبيد، قال: سمعت ابن عُليّة يحدث عن الجُريري، قال: حُدّثت أن أبا الدرداء ترك الغزو عاماً فأعطى رجلاً صرة فيها دراهم، فقال: انطلق فإذا رأيت رجلاً أسيراً بين القوم حُجزة في هيئته بذاذة فادفعها إليه، قال: ففعل فرفع طرفه إلى السماء، فقال: اللهم لم تنسَ حُدَيراً فاجعل حُدَيراً لا ينساك. قال: فرجع إلى أبي الدرداء فأخبره، فقال: وليّ النعمة ربُها، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن أبي الحسن، أنبأنا أبو الفرج الإسفرايني، أنبأنا أبو بكر الخليل ابن هبة الله بن الخليل، أنبأنا عبد الوهاب الكلابي، نبأنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاّب، نبأنا

هشام بن خالد، نبأنا أبو مُسهر، نبأنا يحيى بن حمزة، عن العلاء بن الحارث أن أبا فَوزة سار ميلاً فلم يذكر الله، فرجع ثم قال: اللهم إنّك لم تنس أبا فَوزة فاجعل أبا فوزة لا ينساك، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه، نبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأنا جدي أبو بكر، أنبأنا أبو بكر الخرائطي، نبأنا العباس بن عبد الله الترقفي، نبأنا أبو يزيد، عن الفُضيل، قال: كان أبو هريرة إذا أخذ عطاءه صرّ صرراً، فبعث بصرّة إلى حُدَير وقال للرسول: انظر مايقول، فلما أتاه بها قال: اللهمّ إنك تذكر حُدَيراً فاجعل حُدَيراً لا ينساك. فسأل أبو هريرة الرسول فأخبره فقال: وضع الشكر عند من صنعه، انتهى[1].

١٥١٠ ـ حُدَير بن كُرَيب
أبو الزاهرية الحِمْيَري، ويقال: الحَضْرَمي الحِمْصي[2]

سمع عبد الله بن بُسر، وأبا أمامة الباهلي وحدث عن حُذيفة، وأبي الدرداء، وعبد الله بن عمرو ابن العاص، ورافع بن عُمير، وجُبير بن نُفير، وكثير من مُرّة.

روى عنه الأحوص بن حكيم، ومعاوية بن صالح، وأبو مهدي سعيد بن سنان، وأبو بشر، وبشر ابن كُريب، [وعقيل بن مدرك] وإبراهيم بن أبي عَبلة.

واجتاز بدمشق عند مضيه إلى بيت المقدس، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد في كتابه، ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنبأنا أبو نُعيم الحافظ، نبأنا سليمان بن أحمد الطبراني، نبأنا أبو يزيد القراطيسي ـ يعني ـ يوسف بن يزيد، أنبأنا أسد بن موسى، نبأنا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية قال: كنت مع عبد الله بن بُسر صاحب النبي ﷺ فجاء رجل يتخطى رقاب الناس فقال: جاء رجل يتخطى رقاب الناس ورسول الله ﷺ يخطب فقال: «**اجلس لقد آنيت وآذيت**»، انتهى [٢٩٩٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو محمد بن أبي غنيم، أنبأنا أبو طاهر محمد بن علي ابن عبد الله الشاهد، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أبي عثمان، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد ابن عمر المديني، أنبأنا يونس بن عبد الأعلى، نبأنا مُعن بن عيسى، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية عن جُبير بن نُفير، عن ثوبان قال: ذبح رسول الله ﷺ أضحيته ثم قال: «**يا ثوبان أصلح لحم هذه الأضحية**». فلم أزل أطعمه منها حتى قدم المدينة، انتهى [٢٩٩٤][3].

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد العزيز الكتاني، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو الميمون بن راشد،

---

(١) بغية الطلب: ٢١٤٢/٥.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٤٥٤/١ وسير أعلام النبلاء: ١٩٣/٥.

(٣) شرح المعاني للآثار: ١٨٥/٤.

نبأنا أبو زرعة، نبأنا أحمد بن صالح بن وهب، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية قال: كان عبد الله بن بُسر يحدثنا حتى قام الصلاة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأ أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر أحمد بن الحسن، قالا: أنبأنا أبو العباس، أنبأنا بحر بن نصر، نبأنا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن حُدَير بن كُرَيب وابن عبد الله بن بُسر أنهما رأيا عبد الله بن بُسر وأبا أُمامة وغيرهما من أصحاب رسول الله ﷺ يصبغون لحاهم.

أَخْبَرَنا أبو المُظفر القُشيري، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، نبأنا أبو بكر محمد ابن المؤيد، نبأنا أبو بكر بن المفضل بن محمد، نبأ أحمد بن حنبل، قال.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر، أنبأنا أبو بحر بن بشران، أخبرنا عثمان بن أحمد، نبأنا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله حينئذ، قال:

وأَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون حينئذ.

وأَخْبَرَنا أبو بكر الأنماطي، أنبأنا ثابت بن بُندار، قالا: أنبأنا أبو القاسم الأزهري، أنبأنا عبيد الله ابن أحمد بن يعقوب، نبأنا العباس بن العباس بن أحمد بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، أنبأنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: قال أبي: أبو الزاهرية حُدَير بن كُريب.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أحمد بن الحسن الباقلاني، أنبأنا أبو محمد يوسف بن رباح، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل، نبأنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد، نبأ معاوية بن صالح في ذكر أهل الشام قال: أبو الزاهرية حُدَير بن كُريب.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنبأنا أبو الحسن بن السقاء، أنبأنا أبو العباس الأصم، قال: سمعت عباس بن محمد يقول: سمعت يحيى يقول:

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، أنبأنا أبو العلاء الواسطي، أنبأنا أبو بكر البابسيري، نبأنا الأحوص بن المُفضّل بن غسّان، نبأنا أبي عن يحيى بن معين قال: أبو الزاهرية حُدَير بن كُريب، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، أنبأنا أبو القاسم بن بشران، أنبأنا أبو علي بن الصوّاف، نبأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نبأنا هاشم بن محمد، نبأنا الهيثم بن عديّ قال: في الطبقة من أهل الشام الذين بعد أصحاب النبي ﷺ فذكرهم وفيهم أبو الزاهرية الحميري.

حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السّلماسي، أنبأنا نعمة الله بن محمد، نبأنا أبو مسعود أحمد بن محمد البجلي، نبأنا أحمد بن محمد بن سليمان، أنبأنا الحسن بن محمد بن سفيان، حدثني عمي أبو بكر، نبأنا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: أبو الزاهرية حُدَير ابن كُريب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الفضل بن البقّال، أنبأنا أبو الحسن الحمّامي، أنبأنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنبأنا إبراهيم بن أبي أميّة قال: سمعت نوح بن حبيب: اسم أبي الزاهرية حُدَير بن كُريب.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصرٍ، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين بن الطيّوري وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: نبأنا أبو أحمد ـ زاد ابن خيرون: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهلٍ.

قال: أنبأنا محمد بن إسماعيل قال: حُدير بن كُريب أبو الزاهرية الشامي سمع عبد الله بن بُسر وأبا أمامة، قاله نُعيم عن ابن وهبٍ عن معاوية بن صالح، روى عنه الأحوص بن حكيم، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الأكفاني، حدثنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا تمام بن محمد الرازي، أنبأنا جعفر بن محمد بن جعفر، أنبأنا أبو زُرعة في تسمية أهل حمص من التابعين قال: أبو الزاهرية هو حُدَير بن كُريب، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا أبو القاسم بن عتّاب، أنبأنا أحمد ابن عُمير إجازة، حينئذ، وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنبأنا عبد الله، أنبأنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنبأنا أبو الحسن الربعي، أنبأنا عبد الوهاب الكلابي، أنبأنا أحمد بن عُمير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسن بن سُميع يقول في الطبقة الرابعة: أبو الزاهرية حُدَير بن كُريب حِمصي.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشّقّاني، أنبأنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الله بن حمدون، أنبأنا أبو حاتم مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو الزاهرية حُدَير بن كُريب، سمع أبا أمامة وعبد الله بن بُسر، روى عنه معاوية بن صالح، انتهى.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل بن الحكّاك، أنبأنا أبو نصر الوائلي، أنبأنا الخصيب بن عبد الله، أنبأنا أبو موسى بن أبي عبد الرّحمن، أخبرنا أبي قال: أبو الزاهرية حُدَير بن كُريب، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، أنبأنا أبو العلاء الواسطي، أنبأنا علي بن الحسن الجراحي حينئذ، قال: ونبأنا ابن خيرون ، أنبأنا الحسن النّعالي، أنبأنا جدي ابن إسحاق، نبأنا قعنب بن المُحرز، قال: قال أبو مُسهر حينئذ، وأخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنبأنا نصر بن إبراهيم، أنبأنا سُليم بن أيّوب، أنبأنا أبو نصر طاهر بن محمد بن سليمان، نبأنا علي بن إبراهيم الجوزي، نبأنا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد بن أحمد المُقدّمي يقول: أبو الزاهرية حُدَير بن كُريب، انتهى.

أَنْبَأنا أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي، وأنبأنا عمر ـ قراءة ـ أنبأ الزهري ـ قراءة ـ أنبأنا أبو القاسم التنوخي، أنبأنا أبو الحسين بن المُظفّر، أنبأنا بكر بن أحمد بن حفص، أنبأنا أحمد بن محمد

ابن عيسى البغدادي، قال: أبو الزاهرية حُدَير بن كُريب الحضرمي زعموا أن أبا الزاهرية أدرك أبا الدرداء وكان أُميّاً لا يكتب، وأنه توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم [بن] الحصين وأبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البنّا، قالوا: أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو بكر بن مالك، نبأنا علي بن طيفور بن غالب النسوي، نبأنا قُتيبة بن سعيد، نبأنا شهاب بن خِرَاش أبو الصّلت، عن حُميد بن أبي الزاهرية، عن أبيه قال: أغفيت في صخرة بيت المقدس فجاءت السّدنة فأغلقوا عليّ الباب، فما انتبهت إلاّ بتسبيح الملائكة، قال: فوثبت مذعوراً، فإذا البيت صُفوف، فدخلت معهم في الصفّ، فإذا رجل قائم على الصخرة يقول: سبحان الدائم القائم، سبحان الحيّ القيّوم، سبحان الله وبحمده، سبحان الملك القدّوس ربّ الملائكة والروح، سبحان العلي الأعلى، سبحانه وتعالى، قال: فيجيبُه أسفل منه. قال: ثم ترتج الصفوف بهذا التسبيح. فنظر إليّ الذي يليني فقال: آدمي أنت فقصصت عليه قصتي فلما استأنست إليه قلت: بعزّة من قوّاكم لما أرى من عبادته، من القائم على الصخرة ؟ قال: ذاك جبريل. قلت: بعزة من قواكم لما أرى من عبادته، من الذي يردّ عليه ؟ قال: ذاك ميكائيل عليه السلام. قلت: بعزة من قواكم لما أرى من عبادته فمن أنتم ؟ قال: نحن ملائكة الله عزّ وجلّ. قلت: بعزة من قواكم على ما أرى من عبادته فما لمن يقولها ؟ قال: من قالها سنةً في كل يوم مرة، أو في يوم بعدد أيام السنة، لم يخرج من الدنيا حتى يرى مقعده من الجنة أو يُرى له، انتهى[1].

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المزرفي، أنبأنا أبو الحسين بن المهتدي، نبأنا عمرو بن أحمد بن أيّوب بن شاهين، نبأنا عُبيد الله بن عبد الصمد، نبأنا أحمد بن نصر بن شاكر، نبأنا إبراهيم بن هشام - يعني - الغسّاني، نبأنا شهاب بن خِرَاش الحرشي، عن أبان، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال كل يَوم مرة سُبحان القائم الدَائم، سُبحان الحي القيّوم، سُبحان الحيّ الذي لا يَموت، سُبحان الله العَظيم وَبحمدِه، سُبّوح قدّوس رَبّ الملائكة والرّوح، سُبحان رَبـي العـلي الأعـلى، سبحانه وتعالى، لم يَمت حتى يَرى مَكانه مِنَ الجنة أو يُرى لهُ**»، انتهى [٢٩٩٥][2].

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، أنبأنا حمزة بن يوسف، أنبأنا أبو أحمد بن عديّ، نبأنا علي بن أحمد بن مروان، حدثنا رجاء بن سهلٍ، نبأنا حمّاد بن خالد الخيّاط، نبأنا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية قال: ما رأيت قوماً أعجبَ من أصحاب الحديث يأتون من غير أن يُدعوا، ويزورون من غير شوق، ويبرمون بالمساءلة، ويملون بطول الجلوس وأبو الزاهرية اسمه حُدَير بن كُريب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم

---

(١) المختصر: ٢٤٥/٦.

(٢) كنز العمال: ح٣٨٨٦ وتهذيب تاريخ دمشق: ٩٤/٤.

الأشناني، قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عَبدوس، قال: سمعت أبا سعيد عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيى بن معين فأبو الزاهرية ؟ فقال: **ثقة**.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنبأنا أبو الطيّب الكوكبي، نبأنا ابن [أبي] خيثمة، قال: سألت يحيى بن معين، عن أبي الزاهرية فقال: اسمه حُدَير بن كُريب من أهل حمصٍ وهو شامي **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد القتيبي، وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنبأنا ثابت بن بُندار، أنبأنا الحسين بن جعفر، قالوا: أنبأنا الوليد بن بكر، أنبأنا علي بن أحمد بن زكريا، أنبأنا أبو مُسلم صالح بن أحمد، حدثني أبي قال[١]: أبو الزاهرية حُدَير بن كُريب شامي تابعي **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبدالله بن جعفر، نبأنا يعقوب، نبأنا أبو اليمان، نبأنا صفوان، عن أبي الزاهرية، حُدير بن كريب **ثقة**.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلاّل، أخبرنا أبو القاسم بن مَنده، أنبأنا أحمد بن عبد الله - إجازة حينئذ - قال: وأنبأنا أبو طاهر، أنبأنا علي، قالا: أنبأنا أبو محمد، قال: سألت أبي عن أبي الزاهرية فقال: ليس به بأس.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنبأنا أبو منصور محمد بن الحسين البزاز، أنبأنا أبو بكر البرقاني قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول: أبو الزاهرية حُدَير بن كُريب حِمصي لا بأس به إذا حدث، **ثقة**[٢]، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الفضل بن خَيرون، أنبأنا أبو القاسم بن بشران، أنبأنا أبو علي الصوّاف، حدثنا محمد بن العباس بن أبي شيبة، نا هشام بن محمد، قال الهيثم: مات أبو الزاهرية الحميري زمن عمر بن عبد العزيز، انتهى.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّا، عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عُمر بن حيّويه، أنبأنا أبو الطيب الكوكبي، نبأنا ابن أبي خيثمة، قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: أبو الزاهرية حميري، وقال غيره: حضرمي توفي في ولاية عمر بن العزيز بن مروان، انتهى، واسمه حُدَير بن كُريب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد البُسري، أنبأنا أبو طاهر المخلّص إجازة، أنبأنا عنه ابن عبد الرَّحْمٰن، أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن محمد، أخبرني أبي، حدثني أبو عُبيد قال: سنة مائة فيها توفي أبو الزاهرية حُدَير بن كُريب شامي.

---

(١) كتاب تاريخ الثقات : ١١٠.

(٢) كذا، وفي تهذيب التهذيب: ٤٥٤/١ نقلاً عن الدارقطني: إذا روى عنه ثقة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الخطيب، نبأنا محمد بن الحسن النهاوندي، أنبأنا أحمد بن الحسين النهاوندي، نبأنا عبد الله بن محمد، نبأنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا عمرو بن علي، قال: مات أبو الزاهرية حُدَير بن كُريب سنة مائة قال البُخاري: أخشى أن لا يكون محفوظاً، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا ثابت بن بُندار، أنبأنا أبو بكر، أنبأنا الأحوص بن المُفضّل، نبأنا أبي قال: وفي سنة مائة مات أبو الزاهرية.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سُبيع بن المُسلّم، عن رشأ بن نظيف، أخبرنا عبد الرَّحْمٰن بن محمد وعبد الله بن عبد الرَّحْمٰن المصريان، قالا: أنبأنا أبو بشر الدّولابي، أخبرني محمد ابن سعدان، عن الحسن بن عثمان، قال: وفيها يعني سنة سبع وعشرين ومائة مات أبو الزاهرية حُدَير بن كُريب من أهل الشام، انتهى، كذا قال سنة سبع، وقال غيره: سنة تسع وعشرين، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون، قالا: - أنبأنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنبأنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نبأنا عمر بن أحمد، نبأنا خليفة بن خياط، قال أبو الزاهرية حُدَير [بن] كُريب ويُقال ابن عبد الله مات سنة تسع وعشرين ومائة حِمصي.

أَخْبَرَنا أبو البركات اللفتواني، أنبأنا [أبو] عمرو بن مَنده، أنبأنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر، نبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا حينئذ.

وقرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيّويه، أنبأنا أحمد ابن معروف، نبأنا الحسين بن الفهم، قالا: أنبأنا محمد بن [سعد قال] في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام: أبو الزاهرية الحضرمي، وقال بعضهم: الحميري واسمه حُدَير بن كُريب توفي سنة تسع وعشرين ومائة - زاد بعضهم، زاد ابن الفهم: في خلافة مروان بن محمد، وكان **ثقة** إن شاء الله تعالى، كثير الحديث(١)، انتهى.

وكذا ذكره أبو محمد أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري أنه مات سنة تسعٍ وعشرين ومائة.

١٥١١ - حُدَير بن جَعفر بن محمد
أبو نصرٍ الرّمّاني الأنباري

حدث عن خيثمة بن سليمان، وأبو عليّ الحصائري، وأبي علي بن آدم الفزاري، وأبي بكر أحمد بن عبدالله بن أبي خيثمة، وأبي عمر بن العباس بن الوليد بن كودك، وأبي القاسم بن أبي

---

(١) طبقات ابن سعد: ٧/٤٥٠.

العقب، والفضل بن جعفر.

حدث عنه أبو القاسم الحنّائي، وأبو محمد الكتاني، وعلي بن الخضر، وأبو الفتح كُليب بن علي بن الحسن البزار، وعبد الرَّحْمٰن بن الحسن الطرائفي.

أَخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنبأنا أبو القاسم الحنّائي، أنبأنا أبو نصر حُدَير بن جعفر الرماني ـ قراءة عليه ـ أنبأنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حَيدَرة القُرشي، نبأنا محمد بن عون الطائي، نبأنا أبو اليمن، نبأنا شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسماً، مائة غير واحد، إنه وِتْر ويُحبّ الوِتر من أحصَاها دَخل الجنة**»، انتهى[٢٩٩٦][١].

ذكر أبوالحسن علي بن الخضر السّلمي، قال: أنبأنا الشيخ الصالح أبو نصر حُدَير بن جعفر بن محمد الأنصاري الأنباري بحديث ذكره، انتهى.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا[٢] وأما: حديد ـ أوّله حاء مفتوحة بعدها دال مُهملة مكسورة ـ فهو حديد بن جعفر أبو نصر، روى عنه شيخانا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن الطرائفي، وعبد العزيز بن أحمد الكتاني وغيرهما من شيوخنا، انتهى.

١٥١٢ ـ حُذافة بن نصرٍ بن غانم بن عامر[٣]

بن عبد الرَّحْمٰن بن عبيد بن عُويج بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب القُرشي العَدَوي.

شهد فتح الشام ومات في طاعون عَمَواس هو ممّن أدرك النبي ﷺ، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب [و] أبو عبد الله، ابنا البنّا، قالا: أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أحمد بن سليمان، نبأنا الزبير بن بكار، قال: وولد نصر بن عامر: صخر وصخير وحُذافة وأمّهم بنت عدي بن نضلة بن عوف بن عُبيد بن عُويج بن عدي بن كعب، مات نصر بن غانم وولده في طاعون عَمَواس[٤].

---

(١) حلية الاولياء: ١٢٢/٣ وفتح الباري: ٣٥٤/٥. (٢) الاكمال لابن ماكولا: ٥٤/٢.

(٣) ترجمته وأخباره في الإصابة: ٣١٧/١.

(٤) نسب قريش للمصعب الزبيري: ٣٦٩ وجمهرة ابن حزم: ١٥٦ ـ ١٥٧.

ذكر من اسمهُ حُذَيفة

١٥١٣ - حُذَيفة بن أَسِيْد، ويُقال: ابن أمية بن أسيد أبو سَريحة الغفاري[(١)]

صاحب رسول الله ﷺ، روى عن النبي ﷺ أحاديث كثيرة، وكان ممن بايع تحت الشجرة، وهو أوّل [مشهد] شهده مع النبي ﷺ.

روى عنه أبو الطُفيل بن عامر بن واثلة، وعامر الشعبي، ومعبد بن خالد الجذلي، والربيع بن عَميلة الفَزاري، [وحبيب بن حماز].

وكان ممّن شهد فتح دمشق مع خالد بن الوليد، وأغار على عذراء، واستوطن أبو سريحة الكوفة بعد ذلك، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المَزرفي، حدثنا أبو الحسين بن المُهتدي، نبأنا عيسى بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد، نبأنا داود بن عمر الضّبّي، نبأنا محمد بن مُسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار أنه سمع أبا الطُفيل يقول: قال حُذيفة بن أسيد: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا مضت على النطفة خمسٌ وأربعُون ليلة يقول الملك أذكر أم أنثى، فيقضي الله ويكتب الملك، فيقول: عمله وأجله فيقضي الله ويكتب الملك، قال: ثم يطوي على الصحيفة فلا يُزاد فيها ولا ينقص منها**»، انتهى[٢٩٩٧][(٢)].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن حسنون النّرسي، أنبأنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الورّاق، أنبأنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن محمد القُرشي، نبأنا علي ابن المديني، نبأنا سفيان بن عُيينة، نبأنا عمرو بن دينار سمع أبا الطُفيل يُحدث عن حُذيفة بن أسيد الغفّاري قال: قال رسول الله ﷺ: «**يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر في الرحم بأربعين أو بخمسٍ وأربعين ليلة فيقول: أي رَبِّ، أذكر أم أنثى؟ قال: فيقول الله، قال: ويكتب الملك، قال فيقول: أي ربِّ شقي أم سعيد، قال فيقول الله، ويكتب عمله ورزقه وأجله وأثره، ثم يطوي الصحيفة فلا يزاد على ما فيها ولا ينقص**»[٢٩٩٨].

قال ابن إسماعيل: حدثناه أبي رحمه الله، نبأنا علي بن حرب الطائي، نبأنا سُفيان بن عُيينة فذكر بإسناده عن النبي ﷺ نحوه.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يونس بن عبد الواحد، أنبأنا شُجاع بن علي، أنبأنا أبو عبد الله بن مَنده، أنبأنا محمد بن عبد المؤمن، نبأنا أحمد بن زيد، نبأنا إبراهيم بن المَنده عن من ذكره، عن معبد بن خالد،

---

(١) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٢٧٨/١ وأُسد الغابة: ٤٦٦/١ الإصابة: ٣١٧/١ تهذيب التهذيب: ٤٥٤/١.

(٢) السنه لابن أبي عاصم: ٨٠/١ بلفظ: يدخل ملك الأرحام على النطفة.

عن أبي سريحة حُذيفة بن أسيد قال لي: إني وأبوك لأول المسلمين وقفا على باب مدينة العذراء بالشام، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو يعلى حمزة بن الحسن بن أبي حُبيش، أنبأنا أبو الفرج الإسفرايني وأبو نصر الطوسي، قالا: أنبأنا أبو الفضل السعدي، أنبأنا أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن، أنبأنا أبو محمد جعفر بن أحمد، أنبأنا أحمد بن الهيثم، قال: قال أبو نُعيم الفضل بن دُكين: أبو سريحة الغفاري حُذيفة بن أسيد، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنبأنا أبو القاسم، أخبرنا أبو بكر الأنماطي وأبو العزّ الكيلي، قالا: أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون، قالا: ـ أنبأنا محمد بن الحسن، أنبأنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنبأنا عمر بن أحمد، نبأنا خليفة بن خياط قال[1]: ومن بني غفار بن مُليل بن ضمرَة بن بكر: حُذيفة بن أسيد بن الأعوس بن واقعة بن الوقيعة بن وديعة بن جروة بن غفار، ويقال حُذيفة بن أسيد بن خالد بن الأعوس بن وقيعة، وفي نسخة: واقعة بن خزام يُكنى أبا سريحة تحول إلى الكوفة، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنبأنا أبو القاسم بن بشران، أنبأنا أبو علي محمّد بن أحمد الصّوّاف، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عثمان، قال: قرأت على علي بن المديني، قال: أبو سريحة حُذيفة بن أسيد الغفاري. قال: وسمعت عمّي أبا بكر يقُول: أبو سريحة حُذيفة بن أسيد الغفاري، انتهى.

وأَخْبَرَنا أبو البركات، أنبأنا أبو الفضل، أنبأنا أبو العلاء، أنبأنا أبو بكر، أنبأنا أبو أمية نبأنا أبي، قال: قال أبو زكريا: أبو سريحة حُذيفة بن أسيد.

أَخْبَرَنا أبو العز قراتكين بن أسعد، أنبأنا أبو مُحمّد الجوهري، أنبأنا أبو الحسن علي بن مُحمّد أحمد، أنبأنا أبو بكر محمّد بن الحسين، نبأنا أبو حفص ....[2] قال في تسمية من روى عن النبي ﷺ من بني غفار: حُذيفة بن أسيد أبو سَريحة الغفارى، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأنا أبو الفضل بن البقّال، أنبأنا أبو الحسن الحمّامي، أنبأنا إبراهيم بن الحُسين بن إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن عبد الله بن حبيب يقول: أبو سريحة الغفاري هو حُذيفة بن أسيد صاحب النبي ﷺ، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي، قالا: أنبأنا أبو الحسين بن الطيّوري، وثابت ابن بُندار بن إبراهيم، قالا: أنبأنا أبو الحسين بن جعفر ـ زاد الطيوري: وابن عمه أبو نصر محمد بن الحسن قال: ـ أنبأنا الوليد بن بكر، أنبأنا علي بن أحمد بن زكريا، نبأنا صالح بن أحمد، قال: حدثني

---

(١) طبقات خليفة برقم ١٩٣ وبرقم ٨٤٢.

(٢) كذا بياض.

أبي أحمد قال: حُذيفة بن أسيد الغفاري يُكنى أبا سريحة كوفي من أصحاب النبي ﷺ، انتهى[(١)].

[**أَخْبَرَنا**] أبو بكر اللفتواني، أنبأنا أبو عمرو بن مَنده، أنبأنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا محمد بن سعدٍ، قال في الطبقة الثالثة: حُذيفة بن أسيد يُكنى أبا سريحة أوّل مشاهده الحديبية وروى عن أبي بكر الصّدّيق رضي الله تعالى عنه.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيّويه، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن الفهم، نبأنا محمد بن سعدٍ قال[(٢)]: في الطبقة الثالثة من بني غفار بن مُليل بن ضَمرة بن بكر بن عبد مَناة بن كِنانة أبو سريحة واسمه حُذيفة بن أمية بن أسيد بن الأعوس بن واقعة بن حرام بن غفار وأوّل مشاهده مع النبي ﷺ الحُديبية، وروى عن أبي الصديق رضي الله تعالى عنه، انتهى.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الآبنوسي، وحدّثنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو الحسين بن المُظفر، أنبأنا أبو علي المدائني، أنبأنا أحمد بن عبدالله بن عبد الرحيم، قال: ومن بني غفار بن مُليل بن ضَمرَة بن بكر بن عبد مَناة بن كِنانة أبو سريحة، وهو حُذيفة بن أسيد بن الأعوس بن واقعة بن خزام بن غفار روى عنه من الحديث أربعة أحاديث، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبدالله بن جعفر، نبأنا يعقوب، قال: وحُذيفة بن أسيد يُكنى أبا سريحة غفاري، انتهى.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين ومحمد بن الحسن، قالا: أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهلٍ، أنبأنا محمد بن إسماعيل قال: حُذيفة بن أسيد أبو سَريحة الغفاري نزل الكوفة، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشّقّاني، أنبأنا أبو بكر أحمد بن منصور، أنبأنا أبو سعيد بن حمدون، أنبأنا مكي ابن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو سَريحة حُذيفة بن أسيد الغفاري له صُحبة، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الفتح نصر بن أحمد الخطيب، أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الله التميمي.

وأَخْبَرَنا أبو بكر الأنماطي، أنبأنا أبو الحسين بن الطيّوري وأبو طاهر أحمد بن علي بن سوار، قالا: أنبأنا أبو الفرج الحسين بن علي بن عبد الله، قالا: أنبأنا محمد بن زيد الأنصاري، أنبأنا محمد بن محمد بن عُتبة، نبأنا هارون بن حاتم، قال: اسم أبي سريحة الغفاري حُذيفة بن أسيد، انتهى.

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ١١١.

(٢) طبقات ابن سعد: ٦/٢٤.

قرأت على أبي القاسم الحسن بن الحسين بن عبدان، عن أبي عبد الله بن محمد بن علي الفراء، أنبأنا رشأ بن نظيف، أنبأنا محمد بن إبراهيم بن محمد، أنبأنا محمد بن محمد الكرخي، نبأنا عبد الرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد قال: حُذيفة بن أسيد وهو أبو سريحة الغفاري من أصحاب النبي ﷺ، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، نبأنا أبو الفتح بن إبراهيم المقدسي، أنبأنا سليمان بن أيّوب أبو نصر طاهر بن محمد بن سليمان، نبأنا علي بن إبراهيم، نبأنا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت محمد بن أحمد بن محمد المقدمي يقول: حُذيفة بن أسيد الغفاري يُكنى أبا سريحة، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنبأنا أبو صادق محمد بن أحمد الأصبهاني، أنبأنا أحمد بن أبي بكر العدل، أنبأنا الحسن بن عبد الله العسكري، قال: فأمّا أسيد ـ السّين مكسورة والياء ساكنة ـ فمنهم حُذيفة بن أسيد أبو سريحة صحابي، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبدالله، ابنا البنا، قالا: أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي عن أبي الحسن الدارقطني، انتهى.

أَخْبَرَنا على أبي غالب، عن عبد الكريم بن محمد، أنبأنا أبو الحسن، قال: حُذيفة بن أسيد بن الأعوس بن واقعة بن خزام بن غفار بن مُليل أبو سريحة قاله ابن الكلبي، وقيل: حُذيفة بن أمية بن أسيد بن خالد بن الأعوس بن الوقيعة بن حزام بن غفار يُكنى أبا سريحة تحوّل إلى الكوفة، روى عن النبي ﷺ، روى عنه أبو الطُفيل عامر بن واثلة، وعامر الشعبي، وغيرهما، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا أبو عبد الله بن مَنده، قال: حُذيفة بن أسيد أبو سريحة الغفاري نزل الكوفة، روى عنه أبو الطُفيل، وعامر الشعبي، وحبيب بن حِماز وغيرهم، انتهى.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال(١): حذيفة بن أسيد الغفاري أبو سريحة له صحبة ورواية، وهو حذيفة بن أسيد بن الأغوز بن واقعة بن حرام بن غفار بن مُليل أبو سريحة قاله ابن الكلبي، وقيل: حُذيفة بن أمية بن أسيد بن الأغوز. وقال شباب: حذيفة بن أسيد بن خالد بن الأعوس بن الوقيعة بن حزام، انتهى.

أَنْبَأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد، قال: و أنبأنا أبو نُعيم، أنبأنا أبو خالد، أنبأنا أبو حامد أحمد بن محمد بن جبلة، نبأنا محمد بن إسحاق، نبأنا أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا سهل بن حمّاد، نبأنا شعبة، نبأنا سعيد بن مسروق ومطرف، عن الشعبي وعن أبي سريحة وكان من أصحاب

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٥٨/١ (أسيد).

الشجرة، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنبأنا أبو علي بن المُذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله ابن أحمد، حدثني أبي، نبأنا أسود بن عامر، نبأنا شريك، عن عثمان بن أبي زرعة، عن أبي سلمان المؤذن قال: توفي أبو سريحة فصلّى عليه زيد بن أرقم فكبّر عليه أربعاً وقال: كذا فعل رسول الله ﷺ (١).

١٥١٤ ـ حُذيفة بن اليمان وهو حُذيفة بن حِسْل ويقال: حُسَيل بن جابر بن أسيد بن عمرو بن مالك ويُقال: اليمان بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بن الحارث ابن مازن بن ربيعة بن قطيعة بن عبس [بن بغيض بن ريث] أبو عبد الله العبسي (٢)

حليف بن عبد الأشهل صاحب رسول الله ﷺ وصاحب سرّه من المهاجرين. روى عن النبي ﷺ

روى عنه: ابنه أبو عبيدة بن حُذيفة، وزيد بن وهب، وأبو حُذيفة سلمة بن صهيبة، وأبو الطفيل [و] ربعي بن حراش، وطارق بن شهاب، وهمّام بن الحارث، وأبو إدريس الخولاني، وصلة بن زُفَر العبسي، وعمر بن ضِرار، وطلحة بن يزيد، وأبو وائل شقيق بن سلمة، وعمرو بن حنظلة، وزِرّ ابن حُبيش، وعبد الله بن الصامّت، وأبو عُبيدة المغيرة، ومُسلم بن نُذير ويزيد بن شَريك التيمي.

وشهد اليرموك وكان [البريد إلى] عمر بالفتح، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم [بن] الحصين، أنبأنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان، نبأنا أبو بكر الشافعي، نبأنا إسحاق ـ يعني ـ ابن الحسن بن ميمون الحربي، نبأنا أبو حُذيفة، نبأنا سُفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حُذيفة قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يشوص (٣) فاهه بالسّواك (٤)، انتهى [٢٩٩٩] (٥).

---

(١) الروايات على ان النبي كبر على الجنائز أربعاً وخمساً راجع تاريخ المدينة لابن شبة: ٧٣٤/٢، والمعجم الاوسط: ٤٨٩/٢ وسنن الدارقطني: ٥١/٢ ـ ٥٤، ومسند البزار: ٤١/٥ ح١٦٠٣ والمصنف لابن أبي شيبة: ٤٨٢/٢ ط. دار الكتب العلمية.

(٢) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٢٧٧/١ (هامش الإصابة)، وأُسد الغابة: ٤٦٨/١ والإصابة: ٣١٧/١ وتهذيب التهذيب: ٤٥٤/١ وبغية الطلب لابن العديم: ٢١٤٨/٥ والوافي بالوفيات: ٣٢٧/١١ وسير أعلام النبلاء: ٣٦١/٢.

(٣) يعني يدلك أسنانه وينقيها (النهاية).

(٤) بغية الطلب: ٢١٤٨/٥.

(٥) تاريخ اصفهان: ١٣١/٢ وفتح الباري: ٣٧٥/٢.

أَنْبَأنا أبو محمد طاهر بن سهلٍ بن بشر، عن عبد الرحيم بن أحمد البخاري، أنبأنا أبو الحسين علي بن عبد الله بن أبي مطير الإسكندراني، حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي، نبأنا الوليد بن مسلم قال: وسألت عبد الرَّحْمٰن بن زيد بن أسلم، فحدثني عن أبيه زيد بن أسلم، حدثني عن جده أسلم قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بالمدينة وهو يقول ـ والمسلمون يُقاتلون الرّوم باليرموك، وذكر اهتمامه بخبرهم وأمرهم ـ والله إنّي لأقوم إلى الصّلاة فما أدري، أفي أوّل السورة أنا أم في آخرها، ولأن لا يفتح قرية بالشام أحبّ إليّ من أن يهلك أحد من المسلمين بمضيعة.

قال أسلم: فبينا أنا ذات يوم مقبل الثنيّة بالمدينة إذ أشرف منها ركبٌ من المسلمين منهم حُذيفة ابن اليمان، فقام إليهم من يليهم من المسلمين فاستخبرهم فأسمعهم يقولون: ابشروا يا معشر المسلمين بفتح الله عزّ وجلّ ونصره، قال أسلم: فانطلقت أسعى حتى أتيتُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت: أبشر يا أمير المؤمنين بفتح الله عز وجل ونصره فخّر عمر ساجداً لله. قال الوليد: فذاكرت عبد الله بن المبارك بسجدة الفتح وحدّثته بهذا الحديث فقال عبد الله بن المُبارك: بهذا حدثك عبد الرَّحْمٰن بن زيد ؟ فقلت: نعم، فقال: ما سمعت في سجدة الشكر والفتح بحديث أثبت من هذا.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا محمد بن هارون وعبد الرَّحْمٰن بن الحسين بن المحسن بن علي بن يعقوب قال: أنبأنا علي بن يعقوب بن إبراهيم، نبأنا أحمد بن إبراهيم بن بشر، نبأنا ابن عايذ، قال: قال الوليد: أخبرني عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدّه أسلم قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه والناس على اليرموك يُقاتلون الروم وهو يذكر اهتمامه بأمر المسلمين فقال: والله إنّي لأقوم إلى الصّلاة فما أدري أفي أوّل السورة أنا أم في آخرها ولأن لا يفتح الله عزّ وجلّ علي قرية من قرى الشام أحبّ إليّ أن يُصاب أحد من المسلمين بمضيعة.

قال أسلم: فبينا أنا ذات غد ممّا يلي البيت إذا أنا بركبة فيهم حُذيفة بن اليمان وهم يقولون لمن لقيهم من المسلمين: أبشروا معشر المسلمين بنصر الله تبارك وتعالى. قال أسلم: فحضرت على عمر بن الخطاب فقلت: أبشر أمير المؤمنين بنصر الله فخرّ ساجداً. تابعه هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، انتهى.

قرأت في كتاب أبي الهندام عبد المنعم بن إبراهيم، حدثنا أبو الفضل محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الحميد السكسكي البتلهي، أخبرني أبي، أنبأنا أبو حسّان الزيادي قال: وكتبوا بفتح اليرموك مع حُذيفة بن اليمان، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي، قالا: أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد

الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قال: ـ أنبأنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسحاق [قال: أخبرنا أبو] حفص عمر بن أحمد بن إسحاق، نبأنا خليفة بن خياط قال: ومن بني عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان: حُذيفة بن اليمان، اليمان لقب اسمه حُسَيل بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروَة بن الحارث بن مازن بن قطيعة بن عبس، أمه امرأة من الأنصار من الأوس، يكنى أبا عبد الله.

مات بالكوفة في أول سنة ستة وثلاثين. نسبه لي رجل من ولده انتهى.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي، قالا: أنبأنا أبو الحسن بن الطيّوري وثابت بن بُندار، قالا: أنبأنا الحسين بن جعفر ـ زاد [ابن] الطيوري: وابن عمّه أبو نصرٍ محمد بن الحسن، قالا: ـ أنبأنا الوليد بن بكر، أنبأنا علي بن أحمد بن زكريا، أنبأنا صالح بن أحمد العِجلي، حدثني أبي أحمد قال[1]: حذيفة بن اليمان أبو عبد الله العبسي من أصحاب النبي ﷺ وكان أميراً على المدائن، استعمله عمر، ومات بعد قتل عثمان بأربعين يوماً، سكن الكوفة وكان صاحب سرّ رسول الله ﷺ. [ومناقبه كثيرة مشهورة، وهو حليف بني عبد الأشهل. مات بالمدائن قبل الجمل].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الفضل بن خَيرون، أنبأنا أبو القاسم بن بشران، أنبأنا أبو علي بن الصّوّاف، أنبأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: قال: قال عمي أبو بكر: حُذيفة بن اليمان أبو عبدالله، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نبأنا وأبو منصور بن زُريق، نبأنا مكرم بن أحمد القاضي، نبأنا محمد بن الحسن صاحب النرسي قال: سمعت علي بن المديني يقول: حذيفة بن اليمان هو حذيفة بن حِسْل، كان يقال له اليمان، وهو رجل من مُرّة حليف الأنصار، انتهى[2].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الفضل بن البقّال، أنبأنا أبو الحسن بن الحمّامي، أنبأنا إبراهيم بن أحمد القرميسيني، أنبأنا إبراهيم بن أبي أمية، قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: حُذيفة بن اليمان بن جابر، انتهى.

حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السلماسي، أنبأنا نعمة الله بن محمد الجوهري، أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله، أنبأنا محمد بن أحمد بن سليمان، أنبأنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدثني عمّي الحسن بن سفيان، نبأنا محمد بن عمر بن علي ـ زاد ابن الجراح: عن محمد بن إسحاق قال: ـ سمعت أبا عمر الضرير يقول: حُذيفة بن اليمان أبو عبد الله.

أَنْبَأنا أبو طاهر، أنبأنا أبو طالب يوسف، وأبو نصر بن البنا، قالا: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيّويه، أنبأنا أحمد بن عمر بن معروف، نبأنا الحسين بن الفهم، نبأنا محمد بن سعدٍ

(١) ثقات العجلي : ١١١.

(٢) بغية الطلب: ٢١٥٨/٥.

قال[١] في الطبقة الثانية: حُذيفة بن اليمان، وهو ابن حِسل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن جروة، وهو اليمان بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان ابن مضر، وجروة هو اليمان من ولده حُذيفة، وإنما قيل اليمان لأن جروة أصاب دماً في قومه فهرب إلى المدينة فحالف بني عبد الأشهل فسماه قومه اليمان، لأنه حالف اليمانية، وأم حُذيفة الرباب بنت كعب بن عدي بن كعب بن عبد الأشهل، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نبأنا وأبو منصور بن زُريق، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الحسين ابن بشران، أنبأنا الحسين بن صفوان، وأخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنبأنا أبو عمرو من مَنده، أنبأنا الحسن بن محمد، أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر، قالا: نبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نبأنا محمد بن سعد قال[٢]: في الطبقة الثانية من أصحاب النبي ﷺ ممّن لم يشهد بدراً حذيفة بن اليمان بن حِسل ويُقال حُسيل بن جابر العبسي حليف بني عبد الأشهل وابن أختهم الرباب بنت كعب بن عبد الأشهل ويكنى أبا عبد الله. شهد أُحداً فقتل أبوه يومئذ، جاءه نعي عثمان وهو بالمدائن، ومات فيها سنة ست وثلاثين، اجتمع على ذلك محمد بن عمر الواقدي والهيثم -يعني -ابن عدي واللفظ للّفتواني.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الآبنوسي في كتابه، وأخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنبأ أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو الحسين بن المظفر، أنبأنا أبو علي المدائني، أنبأنا أحمد بن عبد الله بن البرقي، قال: ومن حلفاء بني عبد الأشهل من العرب من غير [أهل] بدر، حذيفة بن اليمان حليف بن عبد الأشهل وأمّه الرباب من بني عبد الأشهل وهو حذيفة بن اليمان بن حُسيل بن جابر بن أسيد بن عمرو بن مازن بن ربيعة بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان، لم يشهد بدراً، وشهد أُحداً مع أبيه، وقتل أبوه يوم أحد، قتله المسلمون ولا يعرفونه، فتصدّق حُذيفة بديته على المسلمين، حدثنا بذلك كلّه ابن هشام عن زياد، عن ابن إسحاق، وتوفي حذيفة بن اليمان سنة ستة وثلاثين في أولها، له رواية كثيرة عن النبي ﷺ[٣].

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، نبأنا أبو الفضل بن خَيرون وأبو الحسين عن أبي المظفر القشيري قال أخبرنا أبي أبو القاسم قال أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن قال أخبرنا أبو عوان يعقوب بن إسحاق قال: أخبرنا أبو داود الحراني، قال: حدثنا جعفر بن عون قال: حدثنا الوليد بن جميع قال: حدثني أبو الطفيل عن حذيفة قال: منعنا أن نشهد بدراً إلاّ أنا أقبلنا أنا وأبي -يعني اليمان -نريد رسول الله ﷺ ببدر، فعارضنا كفار قريش، فأخذونا فقالوا: إنكم

---

(١) طبقات ابن سعد: ١٥/٧. (٢) تاريخ بغداد: ١٦١/١.
(٣) سيرة ابن هشام: ٨٧/٢.

تريدون محمداً، قال: قلنا ما نريد قال: فأعطونا عهد الله. من أعطُونا عهد الله وميثاقه لتنصرفن إلى المدينة، قال: فلما أتينا النبي ﷺ فأخبرناه بذلك قال: فأستعين الله عليهم، ونفي لهم بعدهم، ارجعا إلى المدينة، قال: فذلك الذي منعنا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا عمر بن عبيد الله، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا عثمان بن أحمد، أنبأنا حنبل بن إسحاق، نبأنا مسلم بن إبراهيم، نبأنا حمّاد بن سلمة، نبأنا علي بن زيد عن سعيد بن المسيّب، عن حذيفة قال: خيرني رسول الله ﷺ بين الهجرة والنصرة فاخترنا النصرة، قال: وكان يكنى أبا عبد الله، وسلمان الفارسي يكنى أبا عبد الله، انتهى.

وأَنْبَأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد، قالا: أنبأنا أبو نُعيم، أنبأنا سليمان بن أحمد، نبأنا أحمد ابن محمد بن علي الخزاعي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، نبأنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد عن سعيد ابن المسيب، عن حذيفة قال: خيّرني رسول الله ﷺ بين الهجرة والنصرة، فاخترت النصرة.

رواه غيرهما عن مسلم بن إبراهيم فقال حمّاد بن زيد، أخبرناه أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، وأبو علي بن شاذان، قالا: نبأنا محمد بن عبد الله بن عروبة الصفّار، نبأنا أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب، نبأنا مسلم بن إبراهيم، نبأنا حمّاد بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن حذيفة قال: خيرَني رسول الله ﷺ بين الهجرة والنصرة فآثرت النصرة، انتهى، والصحيح عن حمّاد بن سلمة كما تقدم.

أَخْبَرَنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنبأنا أبو المعالي [ثابت بن بندار]، أنبأنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أحمد البابسيري، أنبأنا أبو أمية الأحوص بن المُفضّل بن غسان الغلاّبي، نبأنا أبو عبد الرَّحْمٰن، نبأنا عثمان بن عمر، أنبأنا يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عُروة: أن حذيفة بن اليمان أحد بني عبس وكان حليفاً في الأنصار قتل أبوه مع النبي ﷺ يوم أحد أخطأ به المسلمون فجعل حذيفة يقول: أبي أبي فلم يفهموا حتى قتلوه، فقال حذيفة: يغفر الله لكم، وهو أرحم الراحمين. فزادت حذيفة عند رسول الله ﷺ خيراً، وأمر به فأوري، أو قال فأودي[(١)]، انتهى.

أَخْبَرَناه أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن، نبأنا محمد بن يحيى الذّهلي، نبأنا أبو صالح، حدثنا المسيب، حدثني عُقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة ابن الزبير: أن حذيفة بن اليمان أحد بني عبس من الأنصار قاتل مع رسول الله ﷺ هو وأبو اليمان يوم أُحُد فأخطأ المسلمون يومئذ بأبيه يحسبونه من العدّو فتواسقوه بأسيافهم فجعل حُذيفة يقول:

---

(١) بغية الطلب: ٢١٦٥/٥.

إنه أبي إنّه أبي، فلم يفقهوا قوله حتى قتلوه، فقال حُذيفة عند ذلك: يغفر الله لكم، وهو أرحم الراحمين فبلغت رسول الله ﷺ فزادت حذيفة عنده خيراً، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنبأنا أبو علي بن المُذهِب، أنبأنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله ابن أحمد[1]، حدثني أبي، نبأنا وكيع، عن ابن أبي ليلى، عن شيخ يُقال له هلال، عن حُذيفة قال: سألت النبي ﷺ عن كل شيء حتى عن مسح الحَصى فقال: «**واحدَة أو دع**»، انتهى[٣٠٠٠].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو علي الحسين بن محمد بن محمد الرّوذباري، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن شوذب المقرىء الواسطي ـ بها ـ نبأنا أحمد بن سنان، نبأنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد بن حُذيفة بن اليمان أنه قال: لقد حدثني رسول الله ﷺ بما يكون حتى تقوم الساعة، غير أني لم أسأله ما يُخرج أهل المدينة منها، انتهى، رواه مسلم، عن محمد بن مثنى عن وهب، انتهى[٢].

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، [و] محمد بن المذكور الأرحبي، نبأنا [أبو] محمد الحسن ابن علي الجوهري، أنبأنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر، نبأنا عبد الله بن أعين، نبأنا إسحاق بن أبي إسرائيل، أنبأنا شعبة، أنبأنا عدي بن ثابت، قال: سمعت عبد الله بن يزيد قال: قال حُذيفة خطبنا رسول الله ﷺ قائماً بما يكون إلى يوم القيامة، ما من شيء إلاّ قد سألته عنه، إلاّ أني لم أسأله ما يُخرج أهل المدينة.

أَخْبَرَنا أبو سهلٍ محمد بن إبراهيم، أنبأنا أبو الفضل الرازي، نبأنا جعفر بن عبد الله، نبأنا محمد ابن هارون، نبأنا عمرو بن علي، نبأنا محمد بن جعفر، نبأنا شعبة، عن عدي بن ثابت، عن عبد الله ابن يزيد، عن حُذيفة، قال: أخبرني رسول الله ﷺ بما هو كائن إلى يوم القيامة فما منه شيء إلاّ قد سألته عنه إلاّ أني لم أسأله ما يُخرج أهل المدينة من المدينة.

قال: ونبأنا محمد بن هارون، نبأنا محمد بن عبد الله، نبأنا فُضيل بن سليمان، نبأنا عمرو بن سعيد، عن الزهري، قال: سمعت عائذ الله أبا إدريس يقول: سمعت حذيفة يقول: أنا أعلم الناس بكلّ فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة، وما بي أن يكون رسول الله ﷺ أسرّ إليّ شيئاً لم يحُدّث به غيري، وكان ذكر الفتن في مجلس أنا فيه، فذكر ثلاثاً لا يذرن شيئاً، فما بقي من أهل ذلك المجلس غيري، انتهى، الصّواب يدري.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنبأنا أبو علي بن المُذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر، نبأنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نبأنا يعقوب، نبأنا أبي، عن صالح ـ يعني ـ ابن كيسان، عن ابن شهاب، قال: قال أبو

---

(١) مسند الإمام أحمد: ٤٠٢/٥.

(٢) صحيح مسلم: ٥٢ كتاب الفتن وأشراط الساعة: (٢٨٩١ ـ ٢٤).

إدريس عائذ الله بن عبد الله الخولاني سمعت حُذيفة بن اليمان يقول: إني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وما ذلك أن يكون رسول الله ﷺ حدّثني من ذلك شيئاً أسرّه إليّ لم يكن حدّث به غيري، ولكن رسول الله ﷺ قال وهو يحدّث مجلساً أنا فيه سُئل عن الفتن وهو يعد الفتن: «**فيهم ثلاث لا يذرون شيئاً منهن كرياح الصّيف منها صغار ومنها كبار**» قال حذيفة: فذهب أولئك الرهط كلهم غيري [٣٠٠١][(١)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أحمد بن أبي عثمان وأحمد بن محمد بن إبراهيم القصاري، حينئذ، وأخبرنا أبو عبد الله بن القصاري، أنبأنا أبي أبو طاهر قالا: أنبأنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصرصري، حينئذ، وأخبرنا أبو منصور [سعيد] بن محمد بن عمرو بن الرزاز وأبو الطيّب سعيد بن يخلف بن ميمون الكتامي، وأبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل، وأبو البيضاء سعد بن عبد الله الحبشي مولى موسى بن جعفر، وأبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن أحمد بن محمد الخياط، وأبو المحاسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب بن بُندار بن الدبّاس، وأبو غالب المبارك بن عبد الوهاب بن محمد بن أبي منصور المسدي، قالوا: أنبأنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن البطر، ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنبأنا أبو غانم، أنبأنا أبو الغنائم ابن أبي عثمان، قال: أنبأنا أبو عُبيد بن يحيى البيع، قالا: أنبأنا أبو عبد الله المحاملي، نبأنا يوسف بن جَرير، عن الأعمش، عن سفيان، عن حذيفة قال: قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً ما ترك شيئاً يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلاّ حدّث به، حفظه من حفظه، ونسيه من نسيه، قد علّمه أصحابه هؤلاء وإنه ليكونن فيه الشيء قد نسيته فأراه فأذكره. وقال ابن يحيى: فأذكر كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه، ثم إذا رآه عرفه. [رواه] أحمد بن حنبل، عن وكيع، عن سفيان، عن الأعمش بمعناه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنبأنا أبو منصور بن شكرويه، أنبأنا أبو بكر بن مردويه، أنبأنا أبو بكر الشافعي، أنبأنا مُعاذ بن المثنى، نبأنا مُسدّد، نبأنا عبد الوهاب، نبأنا أبو التياح، عن صخر بن بدر العجلي، عن سُبيع بن خالد قال: لمّا كان زمن حاصر الناس تُستر قلت لصاحب لي: انطلق إلى الكوفة نجلب بغالاً فلما انتهينا إلى الكناسة[(٢)] إذا نحن بحلقة فيها شيخ يحدّثهم قال: قلت لصاحبي انطلق حتى نجلس إلى هؤلاء نسمع من حديثهم ثم نفرغ لسوقنا قال فكأنه ضاق به ذرعاً، فقلت: اجلس في هذا الفناء حتى آتيك فانطلقت إليهم، فكان أوّل شيء حدث به القوم قال: كان ناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر قال: فنظروا إليه قال: فقال: كأنكم أنكرتم ما أقول. كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن القرآن وكان الله قد عطاني منه علماً قلت: يا

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٩٨/٤.

(٢) بالضم، محلة بالكوفة (ياقوت).

رسول الله هل بعد هذا الخير الذي أعطاناه الله من شرّ؟ فذكر الحديث انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نبأنا الحسن بن علي بن عفان، نبأنا عُبيد من موسى، عن عيسى، عن الشعبي، عن حُذيفة قال: كنتم تسألون عن الرخاء، وكنت أسأله عن الشدة لأتقيها، ولقد رأيتني وما من يوم أحبّ إليّ من يوم يشكو إليّ فيه أهل الحاجة إن الله تعالى إذا أحبّ عبداً ابتلاه، يا موت غظ غيظك، وشدّ شدك أبىٰ قلبي إلاّ حبّك، انتهى.

أخبرتنا أمّ المجتبى العلوية قالت: قرأ عليّ إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر، أنبأنا أبو يعلى، نبأنا أبو عبد الرَّحْمٰن الأذرعي، نبأنا زيد بن الحباب، عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حُبيش، عن حُذيفة قال: أتيت النبي ﷺ وهو يصلّي بين المغرب والعشاء، فلم يزل يُصلي حتى صلّى العشاء فلما انصرف تبعته فقال: «**من هذا؟**» قلت: حذيفة قال: «**اللهمّ اغفر لحذيفة ولأمّه**» انتهى[٣٠٠٢][(١)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي بن المُذْهب، أنبأنا أحمد بن جعفر، نبأنا عبد الله [بن أحمد][(٢)]، حدثني أبي، نبأنا حسين بن محمد، نبأنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حُبيش، عن حذيفة بن اليمان قال: سألتني أمي منذ متى عهدك بالنبي ﷺ؟ قال: فقلت لها: منذ كذا وكذا قال: فنالت مني وسبتني، قال: فقلت لها: دعيني فإني آتي النبي ﷺ فأصلي معه المغرب، ثم لا أدعه حتى يستغفر لي ولك، قال فأتيت النبي ﷺ فصلّيت معه المغرب، فصلّى النبي ﷺ العشاء ثم انفتل فتبعته فعرض له عارض فناجاه، ثم ذهب فاتّبعته فسمع صوتي، فقال: «**من هذا**»؟ فقلت: حذيفة. فقال: «**مالك**»، فحدثته بالأمر فقال: «**غفر الله لك ولأمك**» ثم قال: «**أما رأيت العارض الذي عرض لي قبيل**»؟ قال: قلت: بلى. قال: «**فهو ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قط قبل هذه الليلة، [إذ] استأذن ربّه أن يُسلّم عليّ ويبشرني أن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة**»[٣٠٠٣].

وأَخْبَرَناه أبو نصر [بن] رضوان، وأبو غالب بن البنّا، وعبد الله بن محمد بن نَجَا قالوا[(٣)]: أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو بكر بن مالك، أنبأنا العباس بن إبراهيم، نبأنا محمد بن إسماعيل - يعني - الأحمسي، نبأنا عمرو العنقري، نبأنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ ابن حُبيش، عن حُذيفة قال: قالت لي أمّي: متى عهدك بالنبي ﷺ فذكر الحديث، وقال في آخره: سآتي رسول الله ﷺ فيستغفر لي [ولك] فأتيت رسول الله ﷺ فصليت معه المغرب وصلّى ما

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٩٨/٤.
(٢) مسند الإمام أحمد: ٣٩١/٥.
(٣) بغية الطلب: ٢١٥٢/٥.

بينهما ما بين المغرب والعشاء ثم انصرف فاتبعته، قال: فبينما هو يمشي إذ عرض له عارض فناجاه ثم مضى واتبعته فقال: «**من هذا؟**» قلت: حذيفة قال:«**ما جاء بك يا حُذيفة**» فأخبرته بالذي قالت لي أمّي قال: «**غفر الله لك يا حذيفة وَلأمّك ،أما رَأيت العارض الذي عَرَض لي ؟**» قلت: بلى بأبي أنت وأمي، قال: «**فَإنه مَلَك من الملائكة لم يَهبط إلى الأرض قبل ليلته هَذه استأذن رَبّه في أن يُسلم عَليّ فبشرني ـ أو قال: أخبرني ـ أن الحَسَن والحسَين سَيّدا شباب أهْل الجنّة، وَأن فاطمة سَيّدة نساء أهْل الجنّة**»، انتهى [٣٠٠٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنبأنا أبو سعد الجنزروي، أنبأنا أبو عمرو بن محمد، أنبأنا أبو يعلى، نبأنا حمّويه، نبأنا سنان ....[١]، عن أبي عجلان، عن نعيم بن أبي هند، عن رِبعي، عن حذيفة قال: أتيت رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفاه الله تعالى فيه فقلت: يا رسول الله كيف أصبحت بأبي أنت وأمي ؟ قال: فردّ عليّ ما شاء الله، ثم قال: «**يا حذيفة، ادن مني**» فدنوت من تلقاء وجهه. قال: «**يا حُذيفة إنه من ختم الله [به]**[٢] **بصوم يوم أراد به الله تعالى، أدخله الله الجنّة، وَمَن أطعَم جائعاً أرَاد به الله تعالى أدخلهُ الله الجنة، وَمَن كَسى عَارياً أَراد به الله أدخله الله الجنة**» قلت: يا رسول الله أسرّ هذا الحديث أم أعلنه ؟ قال:«**بل اعلنه**» قال فهذا الحديث[٣] سمعته من رسول الله ﷺ، انتهى [٣٠٠٥][٤].

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نبأنا عبد العزيز أحمد، نبأنا تمام بن محمد، أنبأنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضّالة الحِمصي ـ قراءة عليه ـ نبأنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، نبأنا خالد بن عبدالرَّحْمٰن الخراساني، نبأنا فِطر بن خليفة، عن كثير بن إسماعيل، عن عبد الله بن مُليل قال[٥]: سمعت علياً يقول: قال قال رسول الله ﷺ: «**إنّه لم يكن نبيّ قبلي إلاّ أُعْطي سَبعة نجبَاء وزرَاء ورُفقاء وَإنّي أعطيت أربَعة عشر: حمزة، وجعفر، وأبو بكر، وعمر، وعلي، والحسن، والحسين، سبعة من قريش، وابن مسعود، وسلمان، وعمّار، وحذيفة، وأبو ذر، والمقداد، وبلال**»، انتهى [٣٠٠٦][٦].

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنبأنا الحسن بن علي بن عبد الواحد، وأحمد بن علي بن الفضل، وأخبرنا أبو الفتح نصر بن القاسم، أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الواحد ابن........[٧]، وأخبرنا أبو الحسن بن أحمد بن سلامة، وأبو نصر غالب بن أحمد، قالا: أنبأنا أبو

---

(١) كذا. (٢) مختصر ابن منظور: ٢٥١/٦.

(٣) في المختصر: هذا الحديث آخر شيء سمعته من رسول الله ﷺ.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق: ٩٩/٤.

(٥) الحديث نقله ابن العديم في بغية الطلب: ٢١٥٢/٥ ـ ٢١٥٣.

(٦) المعجم الكبير: ٢٦٥/٦. (٧) كلمة مطموسة لم نقف عليها.

الفضل بن الفرات، قالا: أنبأنا عبد الرَّحْمٰن بن عبدان، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن سليمان، نبأنا ابن أبي غرزة، نبأنا عبد الله بن موسى أبو نُعيم، عن فطر، عن كثير، عن عبد الله بن مُليل قال: سمعت علياً يقول: قال رسول الله ﷺ: «**ما من نبي إلاّ قد أُعطي سَبعة نجباء وأُعطيت أربَعة عشر: سَبعَة من قريش: عَلي، والحسن، والحسين، وحمزة، وجَعفر، وأبو بكر، وَعمر، وسبعَة من المهاجرين: عَبد الله بن مسعود، وسلمان، وأبو ذر، وَعمّار، والمقداد، وبلال رضوان الله تعالى عليهم أجمعين**»[٣٠٠٧][١].

أَخْبَرَنا أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المصري، أنبأنا أبو منصُور محمّد بن يعقوب الأصمّ، أنبأنا أبو عُتبة أحمد بن الفرج الحجازي، نبأنا بقية، نبأنا إسماعيل الكندي.

نبَأنا أبو منصور محمّد بن عبد الملك بن علي المظفر ـ بسرخس ـ أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمّد بن الفضل الفقيه الكرابيسي، حدثنا محمّد بن يعقُوب الأصم، نبأنا أبو عُتبة أحمد بن الفرج الحجازي، نبأنا بقية، نبأنا إسماعيل الكندي، عن أبي عامر، عن أبي مُعاذ، عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال: قام إليه رجُل فقبّل رأسهُ وقال: أخبرني عن قول رسُول الله ﷺ في نجباء أمته فقال: سمعت رسُول الله ﷺ يقُول: «**لكل نبيّ من أمّته نجباء، ونجبائي من أمتي: الحسن، والحسين، وحمزة، وأبُو بكر، وعمر، وعثمان، وسلمان، وأبُو ذرّ، وعمّار بن ياسر، والمقداد، وابن الأسود، وحُذيفة، وعبد الله بن مسعُود، وبلال**»، انتهى[٣٠٠٨][٢].

أَخْبَرَنا أبو سهلٍ محمّد بن إبراهيم بن سعدُويه، أنبأنا أبو الفضل الرازي، أنبأنا جعفر بن عبدالله، نبأنا محمّد بن هارُون، نبأنا العيّاش بن محمّد،نبأنا الأسود بن عامر، عن شريك، عن أبي اليقظان، عن أبي وائل، عن حُذيفة قال: قالُوا: يا رسُول الله ألا تستخلف علينا؟ قال: «**إنّي إن أستخلف عليكم فعصيتمُوه نزل عليكم العذاب ولكن ما أقرأكم ابن مسعُود فاقرأوه وما حدّثكم حُذيفة فاقبلُوه**»،انتهى، رواهُ غيره فقال: عن زاذان [٣٠٠٩].

أنبانا أبو علي الحداد ثمّ أخبرنا أبو القاسم السّمرقندي، أنبأنا يُوسُف بن الحسن بن محمّد، قالا: أنبأنا أبو نُعيم، نبأنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نبأنا يُونس بن حبيب، نبأنا أبو داوُد سُليمان بن داوُد الطيالسي، نبأنا شريك، نبأنا عثمان بن عُمير، نبأنا زاذان، عن حذيفة، قال: قلت: يا رسول الله لو استخلفت؟ قال: «**[لو] استخلفت فعصيتم نزل العذاب ولكن ما أقرأكم ابن مسعود فاقرأوه وما حدّثكم حذيفة فاقبلوا**»، انتهى، أو قال: **فاسمعوا**[٣٠١٠][٣].

نبأنا أبو علي، ثم أخبرنا أبو القاسم، أنبأنا يوسف بن الحسن حينئذ، أخبرنا أبو الحسن بن

---

(١) المعجم الكبير: ٢٦٥/٦.

(٢) المعجم الكبير: ٢٦٥/٦.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٩٩/٣.

قُبيس، أنبأنا أبو منصور بن زُريق، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب قالوا: أنبأنا أبو نُعيم الحافظ، نبأنا عبد الله ابن جعفر بن أحمد بن فارس، أنبأنا يونس بن حبيب، نبأنا أبو داود، نبأنا شعبة، عن المغيرة، عن إبراهيم ـ سمع علقمة ـ قال: قدمت الشام فقلت: اللهمّ وفق لي جليساً صالحاً قال: فجلست إلى رجل فإذا هو أبو الدّرداء فقال لي: من أين أنت ؟ فقلت: من أهل الكوفة قال: أليس فيكم صاحب الوساد والسواك ـ يعني ابن مسعود ـ ثم قال: أفيكم صاحب السرّ الذي لم يكن يعلمه غيره ؟ ـ يعني حذيفة ـ وذكر الحديث، انتهى.

أَخْبَرَناه أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنبأنا أبو الفضل الرازي، أنبأنا جعفر بن عبد الله، نبأنا محمد ابن مروان، نبأنا عمرو بن علي، نبأنا أبو داود، نبأنا شعبة، عن المغيرة قال سمعت إبراهيم يحدث عن علقمة قال: قدمت الشام، فسألت الله تعالى أن ييسر لي جليساً صالحاً فجلست إلى أبي الدرداء فقال لي: مِن أين أنت ؟ قلت: من أهلِ الكوفة قال: أوليس فيكم صاحب سواك رسول الله ﷺ يعني عبد الله بن مسعود، أوليس فيكم صاحب سر رسول الله ﷺ الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة، أليس فيكم من أجاره الله من الشيطان على لسان نبّيه ﷺ يعني عمّار بن ياسر ؟ قال: كيف سمعت عبد الله بن مسعود يقرأ: ﴿**وَالّيلِ إذا يَغشَى**﴾ فقلت: والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى، فقال: هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقرأها فأراد هؤلاء أن يستزلوني، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الفضل عُمر بن عبد الله بن عمر بن علي بن البقال المقرئ، وأبو محمد أحمد وأبو الغنائم محمد، أنبأنا علي بن الحسن بن أبي عثمان حينئذ، وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنبأنا أبو الغنائم ابن أبي عثمان، قالوا: أنبأنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن زكريا البيع، حدثنا أبو عبد الله المحاملي ـ إملاء ـ حدّثنا يوسف بن موسى، نبأنا جرير، عن المغيرة، عن إبراهيم، قال: أتى علقمة الشام فدخل مسجداً فصلّى فيه قال: ثم جاء حلقة فجلس فيها، فجاء رجل فعرفت في تحوش القوم وهيئته أنه قال فجلس إلى جنبي فقلت: الحمد لله إني لأرجو أن يكون الله عز وجل استجاب دعوتي قال: وذلك الرّجل أبو الدرداء قال: فقال: وما ذاك ؟

قال علقمة: دعوت الله عزّ وجلّ أن يرزقني جليساً صالحاً فأرجو أن تكون أنت، فقال: ممن أنت ؟ قال: فقلت: من أهل الكوفة، أو من أهل العراق ثم من أهل الكوفة، فقال أبو الدرداء: ألم يكن فيكم صاحب النعلين والوساد أو السواك ـ شك يوسف: السواك والمطهرة ـ أولم يكن فيكم الذي أجير من الشيطان على لسان النبي ﷺ قال يعني عمّار بن ياسر ويعني صاحب النعلين والوساد أو السواك والمطهرة عبد الله بن مسعود، قال: أو لم يكن فيكم صاحبُ السرّ الذي لا يعلمه غيره أو أحد غيره قال يعني حذيفة، ثم قال: تحفظ كيف كان عبد الله يقرأ ؟ قال: قلت: نعم، قال: ﴿**وَالليلِ إذا يغشى وَالنهَارِ إذا تجلى**﴾ قال علقمة: فقلت: والذكر والأنثى، قال أبو الدرداء والله الذي لا إله إلاّ هو بها قد أقرأت رسول الله ﷺ فيه إلى فيّ، فما زال هؤلاء حتى كادوا أن يردوني عنها، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنبأنا أبو علي بن المُذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر، نبأنا عبد الله ابن أحمد، حدثني أبي، نبأنا محمد بن جعفر، نبأنا شعبة، عن مغيرة أنه سمع إبراهيم يُحدث قال: أتى علقمة الشام فصلّى ركعتين وقال: اللهمّ وفق لي جليساً صالحاً، قال: جلس إليّ رجل فإذا هو أبو الدرداء فقال: ممن أنت ؟ قلت: من أهل الكوفة، فقال: هل تدري كيف كان عبد الله يقرأ هذا الحرف: ﴿وَاللّيل إذا يَغشى وَالنهَارِ إذا تجلّى﴾ والذكر والأنثى فقال: هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقرأها فما زال هؤلاء حتى كادوا يشككوني، ثم قال: أوليس فيكم صاحب الوساد والسواك يعني عبد الله بن مسعود، أليس فيكم الذي أجاره الله على لسان نبيّه من الشيطان يعني عمّار بن ياسر، أليس فيكم الذي يعلم السرّ ولا يعلمه غيره يعني حذيفة، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، نبأنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن محمد العنبري، نبأناإبراهيم بن أبي طالب، نبأنا يحيى بن حكيم، نبأنا مُعاذ بن هشام بن هاشم، حدثني أبي، عن قتادة، عن خيثمة بن أبي سَبرَة الجُعفي، قال: أتيت المدينة فسألت الله تعالى أن يُيسّر لي جليساً صالحاً فيسّر لي أبا هريرة فقال لي: من أنت ؟ فقلت: من أهل الكوفة جئت ألتمس العِلمَ والخير قال: أليس فيكم حينئذ.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوُس وأبو القاسم الحسين بن الحسن، قالا: أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأنا الحسين بن الضحاك بن محمد الطّبسي، أنبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، نبأنا إسماعيل بن إسحاق، نبأنا محمد بن المثنى، نبأنا مُعاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن خيثمة بن أبي سبرة الجُعفي قال: أتيت المدينة فسألت الله عز وجل أن يُيسّر لي جليساً صالحاً فيسّر لي أبا هريرة فجلست إليه فقلت: إني سألت الله عزّ وجلّ أن ييسّر لي جليساً صالحاً فوقعت لي. فقال: من أنت ؟ فقلت: من أهل الكوفة جئت ألتمس العلم والخير، قال: أليس فيكم سعد بن مالك مُجاب الدعوة، وعبد الله بن مسعود صاحب طهُور رسول الله ﷺ ونعليه، وحُذيفة بن اليمان صاحب سرّ رسول الله ﷺ وعمّار بن ياسر الذي أجاره الله تعالى من الشيطان على لسان نبيّه عليه الصلاة والسلام، وسلمان صاحب الكتابين. قال قتادة: والكتابان: الإنجيل والفرقان.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنبأنا أبو عمرو بن مَنده، أنبأنا الحسن بن محمد، أنبأنا أحمد بن محمد، أنبأنا أحمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نبأنا محمد بن سعدٍ، نبأنا محمد بن عبيد الطنافسي، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري الطائي، قال: سئِل علي بن أبي طالب عن أصحاب رسول الله ﷺ: فسئل عن عبد الله بن مسعود فقال: قرأكتاب الله ثمّ أقام عنده، فسئل عن حُذيفة فقال: علم المنافقين وسرّ رسول الله ﷺ، وسئل عن سلمان فقال: أدرك العِلم الأول والآخر، وسئل عن نفسه فقال: كنت إذا سئلت أعطيت وإذا سكتّ ابتديت.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المظفر وأبو غالب بن البنّا، قالا: أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو

الحسن علي بن عبيد الله بن إسماعيل الأنباري، أنبأنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، نبأنا إبراهيم بن يوسف الحضرمي، نبأنا ابن عياش، عن الأعمش، وأبي تميم عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، وإسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: سئل علي بن أبي طالب عن عبد الله ابن مسعود فقال: قرأ القرآن فوقف عند متشابههِ فأحلّ حلاله وحرّم حرامه، وسئل عن عمّار بن ياسر فقال: مؤمن نسي، فإذا ذُكّر ذكر، قد حُشي ما بين فيه إلى كعبهِ إيماناً، وسُئل عن حذيفة فقال: أعلم الناس بالمنافقين، فقال: أخبرنا عن سلمان قال: أدرك العلم الأول والعلم الآخر، مِنا أهل البيت، قالوا: أخبرنا عن أبي ذرّ قال: وعى علماً، قالوا: أخبرنا عن نفسك، قال: إياها أردتم كنتُ إذا سكت ابتديت وإذا سألت أعطيت وإن بين دفّتي علماً جمّاً.

قلت لإسماعيل بن أبي خالد: ما بين الدّفتين ؟ قال: جنبيه.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نبأنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا أبو محمد بن أبي الفراء، أنبأنا خيثمة، عن سُليمان، نبأنا هلال بن العلاء، نبأنا أبي، نبأنا إسحاق بن يوسف الأزرق، نبأنا أبو سنان، نبأنا الضحاك بن مزاحم، عن النزّال بن سَبرة الهلالي، قال: وقفنا[1] من علي بن أبي طالب ذات يوم طيب نفسٍ ومراحٍ فقلنا: يا أمير المؤمنين حدثنا عن أصحابك. فذكر الحديث وفيه قلنا: فحدثنا عن حذيفة. قال: فذاك امرؤ علم المعضلات والمفصّلات، وعلم أسماء المنافقين إن تسألوه عنها تجدوه بها عالماً.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله، ابنا البنا قالا: أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا أحمد بن عبيد الفضل ـ إجازة ـ أنبأنا محمد بن الحسين الزعفراني، أنبأنا ابن أبي خيثمة، نبأنا عبيد الله بن محمد العيشي، نبأنا عبد الواحد بن زياد، نبأنا عبد الملك بن جُريح، حدثني رجل عن زاذان أبي عمر قال: كنا عند علي يوماً، فقلنا له: حدثنا عن أصحابك، فقال: عن أي أصحابي ؟ قال: قلنا: حذيفة [بن] اليمان ؟ قال: علم [أسماء] المنافقين وسأل عن المعضلات حين غفل عنها، فإن تسألوه تجدوه بها عالماً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر وأبو بكر وجيه، ابنا طاهر بن محمد، قالا: أنبأنا أبو ناصر عبد الرَّحْمٰن بن علي بن محمد بن الحسين بن موسى، أنبأنا أبو زكريا بن حرب، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد ابن الحسن بن الشرقي، أنبأنا أبو عبد الرَّحْمٰن عبد الله بن هاشم بن حيّان العبدي الطوسي، نبأنا وكيع، نبأنا ابن أبي خالد، قال: سمعت زيد بن وهب الجُهني يحدث عن حذيفة قال: مر بي عمر بن الخطاب وأنا جالس في المسجد فقال: يا حذيفة إن فلاناً قد مات فاشهده، قال: ثم مضى حتى إذا كاد أن يخرج من المسجد التفت إليّ فرآني وأنا جالس فعرف فرجع إليّ فقال: يا حذيفة أنشدك الله

---

(١) في مختصر ابن منظور: ٦/٢٥٢ وافقنا.

أمن القوم أنا ؟ قال قلت: اللهمّ لا، ولا لن أبرىء أحداً بعدك، قال: فرأيت عيني [عمر] جاءنا.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا يوسف بن الحسن، قالا: أنبأنا أبو نُعيم، نبأنا عبد الله بن جعفر، نبأنا يونس بن حبيب، نبأنا أبو داود، نبأنا أبو أنيس، عن أبي إسحاق، عن هبيرة قال: شهدت علياً وسئل عن حذيفة فقال: سأل عن أسماء المنافقين فأخبر بهم، وسئل عن نفسه فقال: إيّاي عزوت[1] كنت إذا سألت أعطيت وإذا سكت ابتديت، انتهى.

أَنْبأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنّا، قالا: أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيّويه ـ إجازة ـ أنبأنا أحمد بن معروف، نبأنا الحسين بن الفهم، أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد ابن عمر، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرَة، عن سليمان بن سُحيم، عن نافع بن جُبير بن مُطعِم، قال: لم يخبر رسول الله ﷺ بأسماء المنافقين الذين بخسوا به ليلة العقبة بتبوك غير حذيفة، وهم اثنا عشر رجلاً ليس فيهم قرشي وكلهم من الأنصار أو من حلفائهم. انتهى[2].

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القشيري، أنبأنا أبو الفضل جعفر بن الحسين بن محمد المقرىء الماوردي، وأبو أسعدٍ بن عبد الرَّحْمٰن بن منصور بن رامش، قالا: أنبا أبو محمد عبد الله بن يوسف ابن أحمد بن باموية، أنبأنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي، نبأنا عباس بن محمد الدوري، نبأنا أبو نُعيم، نبأنا زهير بن معاوية، عن جابر، عن سعدٍ بن عبيدة، عن صِلَة بن زُفَر، عن حذيفة بن اليمان قال: صليت ليلة مع النبي ﷺ في رمضان فقام يغتسل وسترته، ففضلت منه فضلَة في الإناء، فقال: «**إنْ شئت فأرقه، وَإن شئت فصبّ عليه**» قال: قلت: يا رسول الله هذه الفضلة أحبّ إليّ ممّا أصب عليه [قال:] فاغتلست به وسترني، قال: فقلت: تسترني، قال: «**بلى لأسترنّك كما سترتني**»، انتهى [٣٠١١][3].

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجا بن أبي منصور، أنبأنا أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي ابن القاسم أبو داود الكاتب، وأبو طاهر أحمد بن محمد الثقفي قالا: أنبأنا أبو بكر بن المقرىء، أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم أبو علي المتّوثي ـ بها ـ حدّثنا عبد الكريم بن الهيثم، نبأنا الحسين بن عبد الأول، نبأنا أبو خالد، نبأنا أبو سعد البقّال، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن حذيفة قال: بعثني رسول الله ﷺ سرية وحدي، انتهى.

أخبرتنا أمّ المجتبى العلوية قالت: أنبأنا إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر المقرىء، أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا خيثمة، نبأنا جُرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، قال: كنا عند حذيفة قال رجل: لو أدركت رسول الله ﷺ لقاتلت معه وأبليتُ معه فقال حذيفة: أنت كنت تفعل ذلك، لقد

---

(١) كذا، ولعلها: «عنيت».

(٢) بغية الطلب: ٢١٦٦/٥.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ١٠١/٤ وكنز العمال: ح٣٦٩٦٦.

رأيتنا مع رسول الله ﷺ ليلة الإسراء وأخذتنا ريح شديدة، وقرّ، فقال رسول الله ﷺ: **«ألا رجل يأتينا بخبر القوم جَعلهُ الله تعالى مَعي يَوم القيامة»** قال: فسكتنا فلم يُجب منا أحد، ثم قال: فسكتنا. فقال: قم يا حذيفة ـ أراه قال: فلم أجد بداً إذ دعاني باسمي أن أقوم ـ قال: **«اذهَب فائتنا بخبَر القوم وَلا تذعرهم عليّ»** فلما وليت من عنده جعلت كأنما أمشي في حمّام حتى أتيتهم ـ فرأيت أبا سفيان يُصْلِي ظهره بالنار، فوضعت سهماً في كبدَ القوس فأردت أن أرميه فذكرت قول رسول الله ﷺ: **«لا تذعرهم عليّ»** ولو رميته لأصبته فرجعت أنا أمشي في مثل الحمّام، فلما أتيته فأخبرته خبر القوم وفرغت قُررتُ، فألبسني رسول الله ﷺ فضل عباءة كانت عليه يُصلّي فيها، فلم أزل نائماً حتى أصبحت، فلما أصبحت قال: **«قم يا نومَان»**[٣٠١٢].

أخرجه مسلم عن أبي خيثمة(١).

وأَخْبَرَناه أبو سهل بن سعدويه، أنبأنا أبو الفضل عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن الحسن، أنبأنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله، أنبأنا محمد بن هارون، نبأنا إسحاق بن شاهين الواسطي، أنبأنا خالد بن عبد الله، عن سعيد بن المرزبان أبي سعيد، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن حذيفة قال: قال ـ يعني ـ رجل من القوم: لو أدركت رسول الله ﷺ لخدمتُ ولفعلت، فقال حذيفة: لقد رأيتني ليلة الأحزاب ونحن مع رسول الله ﷺ وكان رسول الله ﷺ يُصلي من الليل في ليلة باردة لم نَرَ قبله ولا بعده برداً كان أشدّ منه فحانت مني التفاتة فقال: **«ألا رَجل يذهب إلى هؤلاء فيَأتينا بخبَرهم جَعلهُ الله معي يومَ القيامة»** قال: فما قام منا إنسان قال: فسكتوا، ثم عاد قال: فسكتوا، ثم قال: **«يا أَبا بكر»** ثم قال: استغفر الله ورسوله، ثم قال: إن شئت ذهبت فقال: **«يا عمر»** فقال استغفر الله ورسوله، ثم قال: **«يا حذيفة»** قال: لبيك، فقمتُ حتى أتيت وإن جنبي ليضربان من البرد فمسح رأسي ووجهي ثم قال: **«ائت هؤلاء القوم حتى تأتينابخبرهم ولا تحدثن حدثاً حتى ترجع»** ثم قال: **«اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته»** قال: فلأن تكون أو مثلها كان أحبّ إلي من الدنيا وما فيها، قال فانطلقت فأخذت أمشي نحوهم كأني أمشي في حمّام، قال: فوجدتهم قد أرسل الله تعالى عليهم ريحاً فقطعت أطنابهم وأبنيتهم وذهبت بخيولهم، ولم تدع لهم شيئاً إلاّ أهلكته، قال: وأبو سفيان قاعد يصطلي عند نار له، قال فنظرت إليه فأخذت سهماً فوضعته في كبد قوسي قال: وكان حذيفة رامياً فذكرت قول رسول الله ﷺ **«لا تحدثن حَدثاً حتى ترجع»** قال: فرددت سهمي في كنانتي قال: فقال لي رجل من القوم: ألا إن فيكم عين القوم، قال: أخذ كلّ بيد جليسه وأخذت بيد جليس، قال: فقلت: من أنت؟

قال: سبحان الله أما تعرفني أنا فلان ابن فلان، فإذا رجل من هوازن فرجعت إلى النبي ﷺ

---

(١) صحيح مسلم (٣٢) كتاب الجهاد والسير: (حديث ١٧٨٨).

فأخبرته الخبر، وكأني أمشي في حمّام قال: فلما أخبرته ضحك حتى بدت أنيابه في سواد الليل وذهب عني الدفء قال: فأدناني رسول الله ﷺ فأنامني عند رجليه وألقى عليّ طرف ثوبه، فكنت لألزق بطني وصدري ببطن قدمه فلما أصبحوا هزم الله تعالى الأحزاب، وهو قوله: ﴿**فَأَرسَلنا عَلَيهِم رِيْحاً وَجُنوداً لم تَرَوْها**﴾[1] [٣٠١٣].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلاّل، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنبأنا أبو بكر بن المقرىء، أنبأنا أبو العباس بن قُتيبة، نبأنا حرملة، نبأنا ابن أبي وهب، أنبأنا سعيد بن عبد الرَّحْمٰن الجُمحي، حدثني رجل من الأنصار ثم من بني سلمة، عن أبيه، عن جده أبي جهاد ـ وكان أبو جهاد من أصحاب النبي ﷺ ـ أن ابنه قال: أيا أبتاه رأيتم رسول الله ﷺ وصحبتموه، والله لو رأيته لفعلتُ وفعلتُ وفعلتُ فقال: يا بني اتّق الله وسدّد، فوالذي نفسي بيده لو رأيتنا معه يوم الخندق وهو يقول: «**من يذهبُ فيأتيني بخبَرهم جعلهُ الله رفيقي يَومَ القيامة**».

فما قام من الناس أحد، ثم قالها الثانية فما قام من الناس أحد، ثم قالها الثالثة فما قام من الناس أحد، ثم [كنت] خائفاً من الجوع والقرّ قال: ثم نادى «**يا حذيفة**» باسمه فقال: يا رسول الله، والذي نفسي بيده ما منعي أن أقوم إلاّ خشية أن لا آتيك بخبرهم فقال: «**اذهب**» ودعا له رسول الله ﷺ [٣٠١٤][2].

حدّثنا أبو الحسن علي بن المُسلّم وأبو الحسن علي بن الحسين، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصرٍ، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، نبأنا أبو عبد الملك، حدثنا محمد بن عائذ، أخبرني محمد بن شعيب، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس فذكر حديثاً طويلاً في غزاة الخندق وقال فيه: فأراد رسول الله ﷺ أن يبعث رجلاً فيخرج من الخندق فيعلم ما يريدون، فأتى رجلاً وقد قبضه القرّ فقال: ائت مطلع القوم فاعتل فتركه ثم أتى آخر فاعتل فتركه، وحذيفة [يسمع] ما يقول النبي ﷺ وهو ساكت ممّا به من البلاء والضر حتى أتاه رسول الله ﷺ وهو لا يدري من هو، فقال: «**من هذا؟**»

قال: أنا حذيفة.

قال: «**إياك أريد، سَمعت حديثي الليْلة، وَمسألتي الرجال لأبعَثهم ليخبروا لنا خبر القوم فيأتون**»، قال: أي، والذي أرسلك بالحق أسمع، قال: «**فما مَنَعَك أن تقوم؟**» قال: القرّ، قد علم الله الذي بي من البلاء، فلمّا سمع النبي ﷺ ذكر القرّ ضحك حتى استغرب ضحكاً، قال: «**قم حَفظك الله من فوقك وَمن تحتك وَعَن يمينك وَعَن شمالك حتى ترجع إليّ**»، فقام حذيفة مسروراً بدعاء رسول الله ﷺ، فأتى القوم لا يحسّ شيئاً ممّا [كان] يجد حتى خالط عسكرهم وجالسهم، ثم أقبلْ

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٩.

(٢) كنز العمال: ح٣٠٠٨٩.

فأخبر رسول الله ﷺ الخبر وذكر الحديث، انتهى[٣٠١٥][١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن عبدان، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنبأنا أبو عبد الملك، نبأنا محمد بن عائذ، قال: وأخبرني الوليد بن مُسلم، أخبرني عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن زيد بن أسلم أنه أخبره قال: قال رجل لحذيفة: أشكو إلى الله صحبتكم رسول الله ﷺ وأنكم أدركتموه ولم ندركه، ورأيتموه ولم نره. فقال حذيفة: ونحن نشكو إلى الله إيمانكم به ولم تروه، والله ما تدري لو أنك أدركته كيف كنت تكون ؟ لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ ليلة الخندق وليلة باردة مطيرة إذ قال رسول الله ﷺ: **«مَن رَجل يذهَب فيعلم لنا عِلم القوم أدخله الله الجنة»** قال: فوالله ما قام منا أحد ثم قال: **«هَل من رجل يَذهَب فيعلَم لنا علم القوم جَعَله الله رَفيق إبراهيم يومَ القيامة»** فما قام منا أحد ثم قال: **«هل من رَجل يذهب فَيعلم لنا عِلم القوم جعله الله رفيقي في الجنة»** فما قام منا أحد، فقال أبو بكر: يا رسول الله، ابعث حذيفة، قال حذيفة دونك، فوالله ما قال رسول الله ﷺ: **«يا حُذيفة»**.

قلت: يا رسول الله بأبي وأمي أنت، والله ما بي أن أقتل ولكني أخشى أن أوسر فقال رسول الله ﷺ: **«إنك لن تؤسر»** فقلت: يا رسول الله مُرني بما شئت، فقال: **«اذهَبْ حتى تدخل في القوم فتأتي قريشاً، فتقول: يا معشر قريش إنما يُريد أناس أن يقولوا غداً: أين قريش، أين قادة الناس، أين رؤوس الناس، تقدموا فتقدموا فتصلوا بالقتال، فيكون القتل بكم. ثم ائت كِنانة فقل: يا معشر كِنانَة إنما يريد الناس غداً أن يَقولوا أين كنانة، أين رمَاة الحدق تقدموا، فتقدموا فتصلُوا بالقتال فيكون القتل بكم، ثم ائت قيساً فقل: يا مَعشر قيس، إنما يُريدُ الناس غداً أن يقولوا أين قيس، أين أحلاس الخَيْل، أين فرسان الناس، تقدمُوا فتصلوا بالقتال فيكون القتل فيكم،** ثم قال لي: **وَلا تحدث في سلاحك شيئاً»**.

قال حذيفة: فذهبت فكنت بين ظهراني القوم أصطلي معهم على نيرانهم، وأذكر لهم القول الذي قال لي رسول الله ﷺ: **«أين قريش، أين كنانة، أين قيس»** حتى إذا كان وجه السحر قام أبو سفيان يدعو باللّات والعُزّى ويشرك، ثم قال: نظر رجل من جَليسه، قال ومعي رجل يصطلي، قال: فوثبت عليه مخافة أن يأخذني، فقلت: من أنت ؟ قال: أنا فلان، قلت: أولى، فما رأى أبو سفيان الصبح، قال أبو سفيان: نادوا: أين قريش، أين رؤوس الناس، أين قادة الناس، تقدموا، قالوا: هذه المقالة التي أتينا بها البارحة، ثم قال: أين كنانة أين رماة الحدق تقدموا، فقالوا هذه المقالة التي أتينا بها البارحة، ثم قال: أين قيس، أين فرسان الناس، أين أحلاس الخيل تقدموا، فقالوا هذه المقالة التي أتينا بها البارحة، قال: فخافوا وتخاذلوا فبعث الله تعالى عليهم الريح، فما تركت لهم بناء إلاّ

(١) دلائل النبوة: ٣/٤٠٦.

هدمته، ولا إناء إلاّ أكفته وتنادوا بالرحيل.

قال حذيفة: حتى رأيت أبا سفيان وثب على جمل له معقول، فجعل يستحثه للقيام، فلا يستطيع القيام لعقاله. قال حذيفة: فوالله لولا ما قال لي رسول الله ﷺ ولا تحدث في سلاحك شيئاً، لرميته من قريب. قال: وسار القوم وجئت النبي ﷺ فأخبرته فضحك حتى رأيت أنيابه، انتهى[(١)][٣٠١٦].

أَخْبَرنا أبو عبد الله الفراوي، أنبأنا أبو بكر البيهقي[(٢)]، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم، أنبأنا أبو بكر [الدارَبْردي] - بمرو - أنبأنا أحمد بن محمد بن عيسى البِرتي، نبأنا أبو حذيفة، نبأنا عكرمة بن عمار، عن محمد بن عبيد أبي قُدامة الحنفي، عن عبد العزيز ابن أخي حُذيفة قال: ذكر حذيفة مشاهدهم مع رسول الله ﷺ، فقال جُلساؤه: أما والله لو كنا شهدنا ذلك لكنا قد فعلنا وفعلنا، فقال حذيفة: لا تمنّوا ذلك، فلقد رأيتنا ليلة الأحزاب ونحن صافّون قعود: أبو سفيان ومن معه من الأحزاب فوقنا، وقريظة اليهود أسفل منّا، نخافهم على ذرارينا. وما أتت علينا ليلة قط أشدّ ظلمة، ولا أشدّ ريحاً في أصوات ريحها أمثال الصواعق وهي ظلمة ما يرىٰ أحدنا أصبعه، فجعل المنافقون يستأذنون النبي ﷺ يقولون: إن بيوتنا عورة وما هي بعورة فما يستأذنه أحد منهم إلاّ أذن له، فيأذن لهم، فيتسللون ونحن ثلاثمائة ونحو ذلك، إذ استقبلنا رسول الله ﷺ رجلاً رجلاً، حتى مرّ عليّ وما عليّ جُنّة من العَدو، ولا من البَرد إلاّ مرطٌ لامرأتي ما يجاوز رُكبتي، قال: فأتاني وأنا جاثٍ[(٣)] على رُكبتي، فقال: «**مَن هذا**».

قلت: حذيفة قال: «**حذيفة**» قال: فتقاصرت بالأرض، فقلت: بلى يا رسول الله كراهية أن أقوم، قال: «**قم**» قال: قمت فقال: «**إنّه كائن في القوم خبرٌ فائتني بخبر القوم**» قال: وأنا من أشد الناس فزعاً وأشد الناس قُراً قال: فخرجت فقال رسول الله ﷺ «**اللهمّ احفظه من بين يديه وخلفه وَعن يَمينه وَعَن شماله ومِن فوقِه ومن تحته**» قال: فوالله ما خلق الله فزعاً ولا قراً في جوفي إلاّ خرج من جَوفي فما أجد منه شيئاً. قال: فلما ولّيت قال: «**يا حذيفة لا تُحدثنّ في القوم شيئاً حتى تأتيني**» قال: فخرجت حتى إذا دنوت من عسكر القوم نظرت في ضوء نارٍ لهم توقد وإذا رجل أدهم ضخم يقول بيده على النار، ويمسح خاصرته، ويقول: الرحيل، الرحيل، ولم أكن أعرف أبا سفيان قبل ذلك، فانتزعت سهماً من كنانتي أبيض الريش، فأضعه على كبد قوسي لأرميه به في ضوء النار، فذكرت قول رسول الله ﷺ: «**لا تحدثن فيهم شيئاً حتى تأتيني**» قال: فأمسكت ورددتُ سهمي إلى كنانتي، ثم إني شجعت نفسي حتى دخلت العسكر، فإذا ادنى الناس مني بنو عامر يقولون: يا آل عامر

---

(١) مغازي الواقدي: ٤٨٨/٢.

(٢) دلائل النبوة للبيهقي: ٤٥١/٣ - ٤٥٢.

(٣) كذا بالأصل.

الرّحيل الرّحيل لا مقام لكم وإذا الريح في عسكرهم، ما تجاوز عسكرهم شبراً، فوالله إني لأسمع صوت الحجارة في رحالهم، وفرستهم، الريح تضربهم بها، ثم خرجت نحو النبي ﷺ فلما انتصف بي الطريق أو نحو ذلك، إذا أنا بنحو من عشرين فارساً أو نحو ذلك معتمين فقالوا: أخبر صاحبك أن الله تعالى كفاه القوم، فرجعت إلى رسول الله ﷺ وهو مشتمل في شملة يُصلّي، فوالله ما عدا أن رجعت راجعني القرّ وجعلت أقرقف فأومأ إليّ رسول الله ﷺ بيده وهو يُصلّي فدنوت منه، فأسبل عليّ شملته، وكان رسول الله ﷺ إذا حزبه أمرٌ صلّى، فأخبرته خبر القوم وأخبرته أني تركتهم يرتحلون، فأنزل الله عز وجل: **﴿يَا أيّها الّذينَ آمنوا اذْكُروا نِعمة الله [عليكم] إذ جاء تكم جُنودٌ فَأرسلنا عَليهم رِيحاً وجُنوداً لم تَرَوهَا﴾** الآية[1] [انتهى [٣٠١٧].

وقد ذكر مع هذه الأحاديث المُسندة في هذه القصة أبو الأسود محمد بن عبد الرَّحْمٰن يتيم عُروة، عن عُروة وموسى بن عقبة، عن ابن شهابٍ ومحمد بن عمر الواقدي، عن شيوخه بألفاظ مختلفة ومعانٍ متقاربة فلا حاجة إلى ذكرها للاكتفاء بهذه الأحاديث المُسندة

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى، ابنا الحسن بن البنّا، قالا: أنبأنا أبو سعد محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن أبي علاثة، أنبأنا أبو طاهر المخلّص،نبأنا يحيى بن محمد بن صاعد، نبأنا محمد بن عمرو بن سُليمان، أنبأنا هُشيم بن بشر حينئذ.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأنا أحمد بن أبي عثمان وأحمد بن محمّد حينئذ، وأخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد، أنبأنا أبي قال: أخبرنا إسماعيل الصرصري حينئذ، وأخبرنا منصور بن الرزاز وأبو الطّيّب الكتامي، وأبو الحسن سعد الخير بن محمد، وأبو البيضاء الحبشي، وأبو الحسن علي بن أحمد الخياط، وأبو المحاسن أحمد بن مُحمّد، وأبو غالب المبارك بن عبد الوهّاب قالُوا: أنبأنا نصر بن أحمد، وأخبرنا أبو محمد بن طاوُس، أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، قالا: أنبأنا عبد الله بن عبيد الله، قالا: أنبأنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، نبأنا ابن أبي مدرعة بن أبي مذعور، نبأنا هُشيم، عن مجالد، عن الشعبي، عن صلة بن زفر، عن حُذيفة قال: تعوّدُوا الصّبر ـ وقال الصّرصري: تعوّذُوا البلاء ـ فيوشك أن ينزل بكم البلاء، مع أنه لايُصيبُكم أشد ممّا أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ.

أنبانا أبو طالب بن يُوسف وأبو نصر بن البنّا، قالا: **أنبأنا أبو** محمد بن علي، عن أبي عمر بن حيّويه، أنبأنا أحمد بن معروف، نبأنا الحسين بن الفهم، نبأنا محمد بن سعد، أنبأنا الفضل بن دُكين، نبأنا فُضيل بن جرير العامري، أخبرني مسلم بن مَخراق، قال: قال النبي ﷺ: «**من هذا؟**» قال: أنا عمار بن ياسر، قال: ونظر خلفهُ قال: «**من هذا**» قال: أنا حُذيفة، قال: «**بل أنت كيسان**»، انتهى [٣٠١٨][2].

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٩.

(٢) تهذيب دمشق: ٤/٩٨ ـ ٢٠٠.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الرّحمن بن أبي الحسن عن سهلٍ بن بشر، أنبأنا علي بن منير، أنبأنا محمد ابن أحمد الذُّهلي، نبأنا محمد بن [عبدوس] نبأنا محمود بن غيلان، نبأنا الفضل بن موسى، نبأنا يزيد بن عُقبة الأزدي، عن ابن بُريدة، عن أبيه أن النبي ﷺ استعمل حُذيفة بن اليمان على بعض الصدقة، فلما قدم قال: «**يا حُذيفة هل رزئ من الصدقة شيء؟**» قال: لا يا رسول الله أنفقنا بقدر إلاّ أن ابنة لي أخذت حُذَياً من الصدقة، فقال: «**كيف بك ياحذيفة إذا ألقي في النار وقيل لك ائتنا بها**». قال: فبكى حذيفة ثم بعث إليها فجيء بها فألقاها في الصدقة[٣٠١٩][١].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنبأنا محمد بن الحسن النهاوندي، نبأنا عبد الله بن محمد القاضي، أنبأنا محمد بن إسماعيل، نبأنا عبدالله بن يزيد المقرىء، عن حيويه، عن أبي صخرة، عن زيد بن أسلم، عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال لأصحابه: تمنوا، فقال أحدهم: أتمنى أن تكون ملء هذا البيت دراهم فأنفقه في سبيل الله عزّ وجلّ، فقال عمر: تمنوا، فقال أحدهم أتمنى أن تكون ملء هذا البيت ذهباً فأنفقه في سبيل الله عزّ وجلّ، فقال عمر: تمنوا فقال أحدهم أتمنى أن تكون ملء هذا البيت جواهر فأنفقه في سبيل الله، عز وجل، فقال عمر: تمنوا، فقالوا: ما نتمنى بعد هذا؟

فقال عمر: لكني أتمنى أن يكون ملء هذا البيت رجالاً مثل أبي عبيدة بن الجراح ومُعاذ بن جبل وحذيفة بن اليمان، وأستعملهم في طاعة الله عزّ وجل.

قال: ثم بعث بمالٍ إلى أبي عبيدة، وقال: انظر ما يصنع، فلما أتاه قسمه، ثم بعث بمالٍ إلى حذيفة، قال: انظر ما يصنع، فلما أتاه قسمهُ فقال عمر: قد قلتُ لكم أو كما قال، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو بكر القطان، نبأنا أحمد بن يوسف السّلمي، نبأنا محمد بن يوسف، قال: ذكر سفيان، عن أشعب بن سوار، عن ابن سيرين قال: دخل حذيفة المدائن وهو على حمار وقد شال رجليه من جانب، ومعه عَرق لحم يتعرقه فهو أميرَ، انتهى.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نُعيم، أنبأنا عبد الله بن محمد، نبأنا عبد الرَّحْمٰن بن محمد، نبأنا هناد، نبأنا وكيع، عن سلام بن مسكين، عن ابن سيرين قال: إن حذيفة لما قدم المدائن قدم على حمارٍ على إكاف وبيده رغيف وَعَرْق وهو يأكل على الحمار، انتهى.

قال: ونبأنا هناد، نبأنا وكيع، عن مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف مثله انتهى.

أَخْبَرَنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنّا في كتابيهما قالا: أنبأنا أبو محمد الجوهري ـ قراءة ـ على أبي عمر محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن معروف، نبأنا الحسين بن الفهم، نبأنا محمد بن

(١) كنز العمال: ح ١٦٩٦٤.

سعدٍ، أنبأنا وكيع بن الجراح ومسلم بن إبراهيم عن سلام بن مسكين، عن محمد بن سيرين، قال: كان عمر بن الخطاب إذا بعث عاملاً كتب في عهده: أن اسمعوا له، وأطيعوا ما عَدَل فيكم قال: فلمّا استعمل حذيفة على المدائن كتب في عهده: أن اسمعوا له وأطيعوا، وأعطوه ما سألكم قال: فخرج حذيفة من عند عمر على حمار موكف، وعلى الحمار زاده فلما قدم المدائن استقبله أهل الأرض والدهاقين، وبيده رغيف وعَرْق من لحم على حمار على إكاف قال: فقرأ عهده عليهم: فقالوا: سلنا ما شئت. قال: أسألكم طعاماً آكله وعلف حماري هذا ما دُمت فيكم، مرتين.

قال: فقام فيهم ما شاء الله تعالى ثم كتب إلى عمر: أن أقدم قال: فلما بلغ عمر قدومه كمن له على الطريق في مكان لا يراه فلما رآه عمر على الحالة التي خرج من عنده عليها أتاه فأكرمه وقال: أنت أخي وأنا أخوك، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، حدثنا وأبو منصور بن خَيرون وأبو بكر الخطيب[١]، أنبأنا علي بن محمد بن عبد الله المعدّل، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفّار، أنبأنا أحمد بن منصور الرّمادي، نبأنا عبد الرزاق، أنبأنا مَعمر، عن أيّوب، عن ابن سيرين قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه إذا بعث أميراً كتب إليهم: إني قد بعثت إليكم فلاناً وأمرته بكذا وكذا، فاسمعوا له وأطيعوا، فلمّا بعث حذيفة إلى المدائن كتب إليهم: إني قد بعثت إليكم فلاناً فأطيعوه، فقالوا: هذا رجل له شأن، فركبوا ليتلقوه فلقوه على بغل تحته إكاف، وهو معترضٌ عليه، رجلاه من جانب واحدٍ، فلم يعرفوه فأجازوه فلقيهُم الناس، فقالوا [لهم]: أين الأمير؟ قالوا هذا الذي لقيتم، قال: فركضوا في أثره فأدركوه، وفي يده رغيف، وفي الأخرى عَرْق، وهو يأكل، فسلموا عليه فنظر إلى عظيم منهم، فناوله العَرْق والرغيف. قال: فلما غفل ألقاه، أو قال أعطاه خادمه، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنبأنا محمد بن علي السيرافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق، نبأنا أحمد بن عمران، نبأنا موسى بن زكريا، نبأنا خليفة، قال[٢]: قال أبو عبيدة: ومضى حذيفة بن اليمان ـ يعني سنة اثنتين وعشرين ـ بعد نهاوند[٣] إلى مدينة نهاوند فصالحه دينار على ثمانمائة ألف درهم في كل سنة، وغزا حذيفة مدينة الدّينَور[٤] فافتتحها عنوة وقد كانت فتحت لسعد ثم انتقضت، ثم غزا حذيفة ماسبذان[٥] فافتتحها عنوة، وقد كانت فتحت لسعد فانتقضت.

قال خليفة: وقد قيل في ماه غير هذا، يقال أبو موسى فتح ماه دينار[٦]، ويُقال السائب بن الأقرع. وقال [أبو] عبيدة: ثم غزا حذيفة همذان فافتتحها عنوة ولم تكن فتحت قبل ذلك، ثم غزا

---

(١) تاريخ بغداد: ١٦٢/١. (٢) تاريخ خليفة : ١٥٠.

(٣) مدينة عظيمة في قبلة همذان، بينهما ثلاثة أيام (ياقوت).

(٤) مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين بينها وبين همذان نيف وعشرون فرسخاً (ياقوت).

(٥) مدينة منها إلى الرذّ عدة فراسخ (معجم البلدان). (٦) ماه دينار هي مدينة نهاوند (معجم البلدان).

الري فافتتحها عنوة ولم تكن فتحت قبل، وإليها انتهت فتوح حذيفة.

وقال أبو عبيدة فتوح حذيفة هذه كلها في سنة اثنتين وعشرين، ويقال همذان افتتحها المغيرة ابن شعبة سنة أربع وعشرين ويقال جرير بن عبد الله افتتحها بأمر المغيرة، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو حامد أحمد بن الحسن، أنبأنا الحسن بن أحمد بن محمد، أنبأنا المؤمّل بن الحسن، أنبأنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل، نبأنا قَبيصة، نبأنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرَّحْمٰن السّلمي قال: جَمّعت مع حذيفة بالمدائن فسمعته يقول: إن الله تعالى يقول: ﴿**اقْتَرَبَتِ السّاعةُ وَانْشَقّ القَمَرُ**﴾[(١)] ألا إن القمر انشق على عهد رسول الله ﷺ ألا إن الساعة قد اقتربت ألا إن المضمار اليوم والسّبق غداً قال: فقلت لأبي: غداً تجري الخيل قال فإنك لقاتل حتى سمعته يقول: السابق من سبق إلى الجنة والغاية النار.

أَخْبَرَنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن صرما، أنبأنا عبد الله بن الحسن بن محمد الخلال، أنبأنا عبيد الله بن أحمد بن علي المقرىء، نبأنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، نبأنا ابن شبيب، حدّثني أبو زيد محمد بن زيد، حدثني ....[(٢)] بن عبد الله، حدثني عبد العزيز بن عبد الله، حدثني عبدالله بن القعقاع، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال حذيفة بن اليمان: لأقومن الليلة فلأمجدن ربي عزّ وجلّ قال: فسمعت صوتاً ورائي لم أسمع صوتاً قط أحسن منه. قال: اللهمّ لك الحمد كله، ولك الملك كله، وإليك يرجع الأمر كله، علانيته وسرّه، اغفر لي ما سلف مني، واعصمني فيما بقي من أجلي، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنبأنا أبو الفضل الرازي، أنبأنا جعفر بن عبد الله، أنبأنا محمد بن هارون، نبأنا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن، نبأنا عبد الله بن وهب، أخبرني شبيب بن سعيد، عن أبان بن أبي عياش، عن سالم بن قيس العامري ومسلم بن أبي عمران أن حذيفة بن اليمان قال: إن أقرّ أيامي لعيني يومٌ أرجع فيه إلي أهلي فيشكون إليّ الحاجة، والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ الله ليتعاهد عَبده بالبَلاء، كما يتعاهَد الوَالدَ لولدِهِ بالخَيْر، وإن الله تعالى ليَحمي عَبدَهُ المؤمن الدنيَا، كما يَحمي المَريض أهْله الطَعام**»، انتهى[٣٠٢٠].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحّامي، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنبأنا أبو عبد الرَّحْمٰن السُّلمي، أنبأنا محمد بن أحمد بن حمدان، أنبأنا الحسين بن سفيان، أنبأنا محمد بن عبد الله بن عمّار، حدثنا المعافى، عن اليمان بن المغيرة، أنبأنا أبو الأبيض المدني، عن حذيفة أنه قال: إن أقرّ أيّامي لَعيني يوم أرجع إلى أهلي وهم يشكون إليّ الحاجة والذي نفس حذيفة بيده سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله عز وَجَل ليتَعاهَد عَبدَهُ المؤمن بالبلاء، كما يتعاهَد الوَالد ولدهُ بخَير، وَإن أقر أيامي**

(١) سورة الانشقاق، الآية الأولى. (٢) كذا.

لعَيني يَومُ أدخل على أهلي فيشكون إليّ الحَاجة»، انتهى[٣٠٢١][(١)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل وأبو عبد الله بن البنّا، قالا: أنبأنا أبو أحمد الصريفيني، أنبأنا عمر بن إبراهيم بن أحمد، أنبأنا أبو القاسم البَغوي، أنبأنا أبو خيثمة، نبأنا جرير، عن الأعمش، عن سُليم، عن حذيفة قال: بحسب المرء من العِلم أن يخشى الله عزّ وجلّ وبحسبه من الكذب أن يقول: أستغفر الله وأتوب إليه ثم يعود، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد الجبان العطار المعروف بابن النخاس، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المقرىء، أنبأنا ابن أبي مريم يعني عبد الله بن محمد بن سعيد بن الحكم، نبأنا القيرواني، نبأنا سفيان، نبأنا عطاء بن السائب، عن أبي البَختَري، قال: قال حذيفة: لو حدثتكم بحديث لكذبني ثلاثة أثلاثكم قال: ففطن إليه شابٌ فقال: مَن يُصدقك إذا كذبك ثلاثة أثلاثنا فقال: إن أصحاب محمد ﷺ كانوا يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر، قال فقيل له: ما حملك على ذلك فقال: إن من اعترف بالشرّ وقع في الخير، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب بن سفيان، نبأنا سليمان بن حرب، حدثنا أبو هلال، عن قتادة قال: قال حذيفة: لو كنت على شاطئ نهر وقد مددت يدي لأغرف، فحدثتكم بكل ما أعلم ما وصلت يدي إلى فمي حتى أقتل، انتهى.

أَنْبَأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنّا، قالا: أنبأنا أبو محمد الجوهري ـ قراءة ـ عن أبي عمر بن حيويه، أنبأنا أحمد بن معروف، نبأنا الحسين بن الفهم، نبأنا محمد بن سعد، أنبأنا عمرو بن عاصم الكلابي، نبأنا قريب بن عبد الملك قال: سمعت سليمان جاء والياً قال: قال حُذيفة خذوا عنا فإنّا لكم **ثقة**، ثم خذوا عن الذين يأخذون عنا، فإنهم لكم **ثقة**، ولا تأخذوا عن الذين يلونهم، قالوا: لم ؟ قال: لأنهم يأخذون حلو الحديث ويدعون مُرّه، ولا يصح حُلوه إلاّ بمُرّه، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو محمد بن حيويه، نبأنا يحيى بن صاعد، نبأنا الحسين المروزي، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا أبو جناب الكلبي، قال: قال حذيفة ابن اليمان: إنّ الحق لثقيل، وهو مع ثقله [مريء] وإن الباطل خفيف وهو مع خفته، وبيء، وترك الخطيئة أيسر وقال: خيرٌ من طلب التوبة، وَربّ شهوَة ساعة أورثت حُزناً طويلاً، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو المعالي الفارسي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو سهل بن زياد القطان، أنبأنا إسماعيل بن إسحاق، نبأنا محمد بن عبد الله الأنصاري، نبأنا أبو القاسم بن

---

(١) جمع الجوامع: ٥٠٠٧.

عبدالرَّحْمٰن، عن محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله، قال: قال لنا حذيفة: إنّا حملنا هذا العِلم وإنا نؤدّيه إليكم وإن كنا لا نعمَل به، انتهى.

أَخْبَرَنا قال البيهقي قوله: وإن كنا لا نعمل به: يُريد ـ والله أعلم ـ فيما يكون ندباً واستحباباً، فلا يظن بهم أنهم كانوا يتركون الواجب عليهم فلا يعملون به، إذ كانوا أعمل الناس بما وجب عليهم ويحتمل أن يكون ذهب مذهَب التواضع في ترك التزكية، انتهى.

قال: وأنبأنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا محمد بن صالح، أنبأنا هانئ، نبأنا أبو عمرو بن موسى بن محمد بن الأعين، نبأنا أحمد بن عمرو الجُرشي، نبأنا القاسم بن مالك المُزَني، حدثني ثَعلبة، نبأنا القاسم بن عبد الرَّحْمٰن، عن أبي جعفر محمد بن علي عن جابر بن عبد الله، قال: قال حذيفة: إنّا قوم عَرَب نردّد الأحاديث فنقدم ونؤخِر، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو عبدالله الصفار، نبأنا أبو بكر بن أبي الدّنيا، أنبأنا إسحاق، نبأنا وكيع، نبأنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، قال: قال حذيفة رضي الله تعالى عنه وأسكنه الجنة بمنّه وكرمه:

ليس من مات فاستراح بمَيتٍ ... إنّما الميتُ ميّتُ الأحياء

فقيل له: يا أبا عبد الله ما ميت الأحياء ؟ قال: الذي لا يعرف المعروف بقلبه، ولا ينكر المنكر بقلبه، انتهى.

أَخْبَرَنا بها أعلى من هذا أبو القاسم الشحّامي، أنبأنا أبو سعد الجنزرودي، أنبأنا أبو الحسن علي ابن محمد بن سهلٍ الماسَرجسي الفقيه ـ إملاء ـ أنبأنا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب، نبأنا أبو عامر، نبأنا سفيان، عن حبيب ـ يعني ـ ابن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن حذيفة أنه سُئل عن قوله:

ليس من مات فاستراح بميتٍ ... إنّما الميتُ مَيّت الأحياء

قال: ميت الأحياء هو الذي لا ينكر المنكر بيده، ولا بلسانه ولا بقلبه، انتهى.

أَخْبَرَنا بها أعلى من هذا أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنبأنا أبو طالب محمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر الشافعي، نبأنا أحمد بن سعيد الحبال، نبأنا قبيصة بن عُقبة، نبأنا سفيان الثوري، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن أبي الطُفيل، قال: قيل لحذيفة ما تعني بقولك:

ليسَ من مت فاستَراح بَميّتٍ ... إنّما الميّتُ مَيّتُ الأحياء

قال: هو الذي لا ينكر المنكر بيده ولا بلسانه ولا بقلبه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن [علي] بن المُسلم، أنبأنا نصر بن إبراهيم وعبد الله بن عبد الرزاق، وأخبرنا أبو

الحسن علي بن زيد السّلمي، أنبأنا نصر بن إبراهيم المقدسي قالا: أنبأنا محمد بن عوف بن أحمد المَزني، أنبأنا الحسن بن مُنير بن محمد التنوخي، أنبأنا أبو بكر محمد بن خُرَيم، نبأنا هشام بن عمّار عن بسر بن سورَة بن أبان السلمي، نبأنا أبو خالد يزيد بن عبد الله السّراح، نبأنا مكحول قال: قال حُذيفة لأبي هريرة: إني أراك إذا دخلت الكنيف أبطات في مشيك، وإذا خرجت أسرعت، قال: إني أدخل وإني على وضوء، وأخرج وأنا على غير وضوء، فأخاف أن يدركني الموت قبل أن أتوضأ. قال له حذيفة: إنّك لطويل الأمل، لكني أرفع قدمي أخاف أن لا أضع الأخرى حتى أموت.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا محمد بن العباس حينئذ.

وأَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله [ابنا البناء]، قالا: أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا عثمان ابن عمر بن المنتاب، قالا: أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد، نبأنا الحسين بن الحسن، أنبا ابن المبارك، أنبأنا زائدة، عن سليمان الأعمش، عن موسى بن عبد الله يعني ابن يزيد الخطمي، عن أبيه، قال سليمان الأعمش: وأمهما بنت حذيفة، عن حذيفة قال: لوددت أن لي من يُصلح لي في مالي، فأغلق عليّ بابي فلا يدخُل علي أحد، حتى ألحق بالله عز وجل، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله أيضاً، قالا: أنبأنا أبو الحسين، أنبأنا عمرو بن عمرو بن محمد، نبأنا يحيى، نبأنا الحسين بن الحسن، أنبأنا الفضل بن موسى، نبأنا الأعمش، عن موسى بن عبد الله، عن بنت حذيفة قالت: وددت أن لي من يكفيني فأدخلت بيتي فلا يدخلون إليّ ولا أخرج عليهم انتهى.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نُعيم[١]، نبأنا عبدالله بن محمد، نبأنا محمد بن شبل، نبأنا أبو بكر بن أبي شيبة، نبأنا محمد بن عُبيد، عن الأعمش، عن موسى بن عبد الله بن يزيد، عن أم سلمة ـ قال أبو بكر: هي أمّه ـ قالت: قال حذيفة: لوددت أن لي إنساناً يكون في مالي ثم أغلق عليّ الباب فلم يدخل علي أحدٌ حتى ألقى الله تبارك وتعالى، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو عمرو بن مَنده، أنبأنا أبو عبد الله، أنبأنا محمد ابن أيّوب، عن حبيب، نبأنا هلال بن العلاء، نبأنا فيض بن إسحاق قال: قال فُضيل بن عياض: قيل لحذيفة مالك لا تتكلم ؟ قال: إنّ لساني سبعٌ أخاف إن تركته يأكلني، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا محمد بن إسماعيل ومحمد بن العباس قالا: نبأنا يحيى بن صاعد، نبأنا الحسين بن الحسن، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا عبد الله بن عون، عن إبراهيم قال: قال حذيفة: اتقوا الله يا معشر القراء وخذوا ظهر من كان قبلكم، فوالله لئن استقمتم لقد سبقتم سبقاً بعيداً، ولئن تركتموه يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً، انتهى.

---

(١) حلية الأولياء: ١/٢٧٨.

أَخْبَرَنا أبو منصور عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن عبد الواحد بن زُريق، أنبأنا أبو الحسين بن المهتدي، أنبأنا أبو حفص بن شاهين، نبأنا عبد الله بن محمد، نبأنا ليث بن حمّاد الصفّار، نبأنا عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، قال: قال حذيفة: ليس خياركم من ترك الدنيا للآخرة و لا خيارکم من ترك الآخرة للدّنيا ولكن خياركم من أخذ من كلّ، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا رشأ بن نظيف، أنبأنا الحسن بن الحسين بن إسماعيل، أنبأنا أحمد بن مروان، أنبأنا أبو بكر بن أبي خيثمة، حدثني أبي، عن وكيع، عن محمد بن قيس، عن عمرو بن مَرّة قال: قال حذيفة بن اليمان: خياركم الذين يأخذون من دُنياهم لآخرتهم، ومن آخرتهم لدُنياهم، انتهى.

قال: وأنبأنا أبو بكر أخو خطاب، نبأنا خالد بن خداش، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: بلغني عن حذيفة بن اليمان أنه قال لرجل: أتسرّك أن تغلب شر الناس ؟ قال: إنّك إن تغلبه [تكن] شراً منه.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنبأنا عبد الغافر الفارسي، أنبأنا أحمد بن محمد الخطابي، أنبأنا محمد بن هاشم، نبأنا الدّيري، عن عبد الرزاق، عن مَعمَر، عن أيّوب، عن ابن سيرين قال: سئل حذيفة عن شيء فقال: إنما يُفتي أحد ثلاثة: من عرف الناسخ والمنسوخ، أو رجل ولي سلطاناً فلا يجد من ذلك بداً، أو متكلف. انتهى.

وأَخْبَرَنا بها أبو المعالي الفارسي، أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل الصفّار، نبأنا أحمد بن منصور، نبأنا عبد الرزاق، عن مَعمَر، عن أيّوب، عن ابن سيرين قال: سُئل حذيفة عن شيء فقال: إنما تعني أحد ثلاثة: من عرف الناسخ والمنسوخ قالوا: ومن يعرف ذلك قال: عمر، ورجل ولي سلطاناً فلا يجد بداً أو متكلف، انتهى.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نُعيم[1]، نبأنا أحمد بن إسحاق، نبأنا إبراهيم بن متّويه، نبأنا عبيد بن أسباط، نبأنا أبي، عن الأعمش، عن عبد الملك بن ميسرَة، عن النزّال بن سبرَة قال: كنا مع حذيفة في البيت فقال له عثمان: يا أبا عبد الله ما هذا الذي يبلغني عنك ؟ قال: ما قلته. فقال عثمان: أنت أصدقهم وأبرّهم، فلما خرج قلت: يا أبا عبد الله ألم تقل ما قلته ؟ قال: بلى، ولكني أشتري ديني ببعضه، مخافة أن يذهَب كله، انتهى.

أَنْبَأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، وأبو نصرٍ محمد بن الحسن قال: قرأ عليّ أبو محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيّويه، أنبأنا أحمد بن معروف، نبأنا الحسين بن الفهم، نبأنا محمد بن سعد، أنبأنا الفضل بن دُكين، نبأنا سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى، قال: بلغني أن

(١) حلية الأولياء: ٢٧٩/١.

حذيفة كان يقول: ما أدرك هذا الأمر أحدٌ من أصحاب النبي ﷺ إلاّ قد اشترى بعض دينه ببعضٍ، قالوا: فأنت ؟ قال: وأنا والله إنّي لأدخل على أحدهم وليس أحد إلاّ وفيه محاسن ومساوىء فأذكر من محاسنه وأعرض عن مساوىء ذلك، وربّما دعاني أحدهم إلى الغداء فأقول: إني صائم ولست بصائم، انتهى.

قال: ونبأنا محمد بن سعدٍ، أنبأنا أحمد بن عبد الله بن يونس، أنبأنا أبو بكر بن عياش قال: سمعت أبا إسحاق يقول: كان حذيفة يجيء كُل جُمعة من المدائن إلى الكوفة، قال أبو بكر فقلت له: تستطيع أن تجيء من المدائن إلى الكوفة قال: نعم كانت له بغلة فارهة، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أحمد بن محمد بن النقّور، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا عبد الله بن محمد، نبأنا عيسى بن سالم، نبأنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو ابن مُرّة، عن خيثمة، عن رِبعي بن حِراش، قال: لما كنت [الليلة] التي حُضر فيها حُذيفة، جعل يقول: أي الليل هذا ؟ قال: فقلنا هذا وجه السحر، فاستوى جالساً ثم قال: اللهمّ إني أبرأ إليك من دم عُثمان، والله ما شهدت ولا قتلتُ ولا مالأت على قتله، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنبأنا محمد بن الحسن بن محمد، أنبأنا أحمد بن الحسين، أنبأنا عبد الله بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن، نبأنا محمد بن إسماعيل، نبأنا جُمعة بن عبد الله، نبأنا جَرير، عن حُصين قال: سألت أبا وائل قال: حدثني خالد بن فلان أنه لما بلغه أن حُذيفة بالمدائن أتاه فقال: أجئتم بأكفاني ؟ قلنا: نعم، فقال: أعوذ بالله من صباح النار ثم ذكر عثمان فقال: اللهمّ إني لم أقتل عُثمان ولم آمر ولم أرض ولم أشهد، قال البُخاري: وكنية حذيفة بن اليمان أبو عبد الله العَبسي، واليمان يقالُ له حِسْل قُتل يوم أحد هاجر إلى النبي ﷺ زمن بَدر، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس وأبو النجم بدر بن عبد الله، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب(١)، أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أنبأنا عبد الله بن إسحاق البغوي، نبأنا يحيى بن أبي طالب، أنبأنا علي بن عاصم، نبأنا حُصين بن عبد الرَّحْمٰن، عن أبي وائل، عن خالد بن ربيع العَبسي قال: سمعنا بوَجع حذيفة فركب إليه أبو مسعود الأنصاري في نفرٍ أنا فيهم إلى المدائن. قال: فأتيناه في بعض الليل فقال: أيّ الليل ساعة هذه ؟ قلنا: بعض الليل. أو جوف الليل. قال: هل جئتم بأكفاني قلنا: نعم. قال: فلا تعانوا بكفني فإن يكن لصاحبكم عند الله خيرٌ يُبدّل خيراً من كسوتكم وإلاّ سلبت سلباً سريعاً.

قال: ثم ذكر عثمان فقال: اللهمّ لم أشهد ولم أقتل ولم أرضَ، انتهى.

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنبأنا أحمد بن عبد الله الحافظ، نبأنا أبو حامد بن جبلة، نبأنا محمد بن إسحاق السراج، نبأنا يعقوب بن إبراهيم، نبأنا هُشيم، أنبأنا حصين، عن أبي وائل قال: لما

---

(١) تاريخ بغداد: ١٥٨/١ في ترجمة أبي مسعود البدري.

ثقل حذيفة أتاه ناسٌ من بني عبسٍ فأخبرني خالد بن الربيع العَبسي، فأتيته وهو بالمدائن حتى دخلنا عليه بجوف الليل فقال لنا: أيّ ساعةٍ هذه؟ قلنا: جوف الليل أو آخر الليل، فقال: أعوذ بالله من صباح إلى النار، ثم قال: أجئتم معكم بأكفاني؟ قلنا: نعم، قال: فلا تغالوا بأكفاني فإنه إن يكن لصاحبكم عند الله تعالى خيرٌ فإنه يُبدل بكسوته كسوة خيراً منها وإلا يسلبُ سلباً انتهى.

قال: ونبأنا سليمان بن أحمد، نبأنا محمد بن عبد الله الحضرمي، نبأنا أبو كُريب، حدثنا يحيى بن زكريا، نبأنا ابن أبي زائدة عن أبي إسحاق أن صلة بن زفر حدثه: أن حذيفة بعثني وأبا مسعود فابتعنا له كفناً حلّة عصب بثلاثمائة درهم قال: أرياني فيما ابتعتما إليّ فأريناه، فقال: ما هذا إليّ بكفن إنما يكفنني ربطتان بيضاء وإذ ليس فيهما أو ليس معهما قميص فإني لا أترك إلا قليلاً حتى أبدل خيراً منهما أو شراً منهما فابتعنا له ربطتين بيضاوين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو علي بن صفوان، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، نبأنا عمر بن شبيب، نبأنا ليث بن أبي سُليم، قال: لما نزل بحذيفة الموت جزع جزعاً شديداً وبكى بُكاء شديداً فقيل له: ما يُبكيك؟ قال: ما أبكي أسفاً على الدنيا بل الموت أحبّ إليّ، ولكن لا أدري على ما أقدم على رضاً أم على سُخطٍ، انتهى.

قال: ونبأنا دواد بن رشد، نبأنا عبّاد بن العوّام، أنبأنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن خراش أنه حدّثهم أن أخته ـ وهي امرأة حذيفة ـ قالت: لماكانت ليلة توفي حذيفة جعل يسألنا أي الليل هذا؟ فنخبره، حتى كان السحر قالت: فقال: أجلسوني، فأجلسناه قال: وجّهوني فوجّهناه، قال: اللهمّ إني أعوذ بك من صباح النار ومن مسائها، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام، قالا: أنبأنا أبو محمد الصريفيني، أنبأنا أبو القاسم بن حُبابة، أنبأنا أبو القاسم البغوي، نبأنا علي بن الجعد، أنبأنا شعبة، عن عبد الملك، قال: سمعت زياداً يُحدّث عن ربعي بن حراش قال: قال حذيفة عند الموت ربّ يوم أتاني الموت لم أشك، فأمّا اليوم فقد خالطت أشياء لا أدري على ما أنا منها. قال: وأوصى أبا مسعود فقال: عليك بما تعرف ولا تكون في أمر الله عز وجل، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنبأنا أبو عمرو بن مَنده، أنبأنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنبأنا أبو الحسن اللبناني، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، نبأنا داود بن المحبّر، عن سعيد بن راشد، عن صالح بن حسّان: أن حذيفة لما نزل به الموت قال: هذه آخر ساعة من الدنيا، اللهمّ إنك تعلم أني أحبّك، فبارك لي في لقائك، ثم مات، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا الحسين بن صفوان، انتهى.

وأَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنبأنا أبو عمر، وأنبأنا الحسين بن محمد بن يوسف، أنبأنا أبو الحسين قالا: أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، حدثني يعقوب بن عُبيد، نبأنا يزيد بن هَرون، أنبأنا هشام، عن الحسن، قال: قال حذيفة في مرضة حبيب جاء على فاقة، لا أفلح من ندم، ليس بعدي ما أعلم، الحمد لله الذي سبق بي الفتنة قادتها وعلوجها، انتهى.

قال: ونبأنا إسحاق بن إسماعيل، نبأنا وكيع، نبأنا مسعر، عن عبد الملك بن مَيسَرة، عن النزّال بن سَبرَة، عن أبي مسعود قال: أغمي على حذيفة فأفاق في بعض الليل فقال: يا أبا مسعود أي الليل هذا؟ قال: السحر الأعلى قال: عائذ بالله من جهنم مرتين، انتهى حديث ابن صفوان وزاد أبو الحسن ثم قال: ابتاعوا إليّ ثوبين ولا عليكم ألا تقلوا فإن يُصب صاحبكم خيراً يكسى خيراً منها وإلاّ سلبها سلباً سريعاً، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، نبأنا محمد بن هبة الله، أنبأنا علي بن محمد بن بشران، أنبأنا الحسين بن صفوان، أنبأنا أبو بكر بن مالك، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدينا، نبأنا الربيع بن ثعلب، نبأنا فرج بن فضالة، عن أسد بن وداعة قال: لما مرض حذيفة مرضه الذي مات فيه فقيل له: ما تشتهي؟ قال: أشتهي الجنة قالوا: فما تشتكي؟ قال: الذنوب، قالوا: أفلا ندعو لك الطبيب؟ قال: الطبيب أمرضني، لقد عشت فيكم على خلال ثلاث: للفقرُ فيكم أحبّ من الغنى، والضعة فيكم أحبّ من الشرف، وإنّ من حمدني منكم ولامني في الحق سواء، ثم قال: أصبحنا أصبحنا؟ قالوا: نعم، قال: اللهمّ إني أعوذ بك من صباح النار، حبيب جاء على فاقة، ولا أفلح من ندم، انتهى[١].

قال: وحدثني محمد بن أبان البلخي، نبأنا ابن سُليم الطائفي، عن إسماعيل بن كثير، عن زياد مولى بن عياش، عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: دخلتُ على حذيفة في مرضه الذي مات فيه، فقال: اللهمّ إنك تعلم لولا أني أرى هذا اليوم أول يوم من أيام الآخرة، وآخر يوم من أيام الدنيا، لم أتكلم بما أتكلم به، اللهمّ إنك تعلم أني كنت أختار الفقر على الغنى، وأختار الذلة على العز، وأختار الموت على الحياة، حبيب جاء على فاقة لا أفلح من ندم، ثم مات، انتهى.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نُعيم[٢] [حدثنا] عبد الرَّحْمٰن بن العباس، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نبأنا محمد بن يزيد الأدمي، نبأنا يحيى بن سليم، عن إسماعيل بن كثير، عن زياد مولى ابن عياش، حدثني من دخل على حذيفة في مرضه الذي مات فيه فقال: لولا اني أرى هذا اليوم آخر يوم من الدنيا، وأوّل يوم من الآخرة لم أتكلم به، اللهمّ إنّك تعلم أني كنت أحبُّ الفقر على الغنى، وأحب الذلة على العز، وأحبّ الموت على الحياة حبيب جاء على فاقة لا أفلح من ندم [ثم مات رضي الله عنه].

---

(١) بغية الطلب: ٢١٧٢/٥ ـ ٢١٧٣.
(٢) حلية الأولياء: ٢٨٢/١.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بركات بن عبد العُزّى بن عبد الحسن السجاد، نبأنا أبو بكر الخطيب، نبأنا أبو الحسن بن رزقويه، نبأنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحداد، أنبأنا الحسن بن علي القطان، نبأنا إسماعيل بن عُتبة، نبأنا إسحاق بن بشر، أنبأنا محمد بن سليمان الأسدي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قال حذيفة حين حضره الموت: مرحباً بالموت وأهلاً، مرحباً بحبيب جاء على فاقة لا أفلح من ندم، اللهمّ إني لم أحبّ الدنيا لحفر الأنهار، ولا لغرس الأشجار، ولكن لسهر الليل، وظمأ الهواجر، وكثرة الركوع والسجود والذكر [لله عز وجلّ كثيراً] والجهاد في سبيله، ومزاحمة العلماء بالركب.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنبأنا أبو الحسين الفارسي، قال: قال أبو سليمان الخطابي في حديث حُذيفة أنه لما أوتي بكفنه فقال: إن يصب أخوكم خيراً فعسى وإلاّ فليترام بي رجواها إلى يوم القيامة.

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك، نبأنا الحسن بن سفيان، نبأنا ابن أبي شيبة، نبأنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس، عن حذيفة قوله: رجواها يريد ناحيتي القبر، وإنما أنت على نية الأرض أو إخماد الحفرة لقوله جل وعز ﴿**وَلو يُؤاخذ الله الناس بظلمهم مَا ترك عَليهَا مِنَ دَابة**﴾(١) ولم يتقدم للأرض ذكرٌ ولقوله: ﴿**حتى توارت بالحجاب**﴾(٢) ولم يتقدم للشمس ذكر وقال حاتم

أماويّ ما يغني الثراء عن الفتى إذا حشرجتْ يَوماً وَضاق بها الصّدرُ

يريدُ النفس، وإعمال الضمير في كلام العرب كثير، وأرجاء الشيء نواحيه قال الله تعالى ﴿**وَالمَلَك عَلى أَرجائهَا**﴾(٣) واحدها رجى مقصور والتثنية رجوان قال الشاعر:

فما أنا يا بن العم تجعل دُونه التقي وَلا يُرمَى به الرّجوان

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الخطاب في كتابه، أنبأنا القاضي أبو الحسن علي بن عبيدالله بن محمد الهمداني، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عمر التميمي، أنبأنا أبو الفضل جعفر بن أحمد، نبأنا الحسين بن نصر بن المغازل، قال: قال أبو نُعيم: ومات حذيفة بعد قتل عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنهما.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نبأنا أبو منصور بن زُريق، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا علي بن أحمد الرزاز، أنبأنا أبو علي بن الصّوّاف، نبأنا بشر بن موسى، نبأنا عمرو بن علي، قال: وأنبأنا الأزهري، أنبأنا محمد بن العباس، أنبأنا إبراهيم بن محمد الكندي، نبأنا أبو موسى محمد بن المثنى قال: ومات حذيفة بن اليمان ويكنى بأبي عبد الله بالمدائن سنة ست وثلاثين قبل قتل عثمان بن

(١) سورة النحل، الآية: ٦١.
(٢) سورة ص، الآية:٣٢.
(٣) سورة الحاقة، الآية:١٧.

عفان بأربعين ليلة.

قال الخطيب: لفظهما سواء، وقولهما قبل قتل عثمان خطأ، لأن عثمان قتل في آخر سنة خمسٍ وثلاثين، انتهى.

قال[1]: وأنبأنا ابن الفضل، أنبأنا ابن درستويه، نبأنا يعقوب، نبأنا عُبيد الله بن موسى، أنبأنا سعيد ابن أوس، عن بلال بن يحيى قال: عاش حذيفة بعد قتل عثمان أربعين ليلة، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنبأنا أبو القاسم بن بشران، أنبأنا أبو علي بن الصوّاف، أنبأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: قال عمي أبو بكر: مات حذيفة حين جاء قتل عثمان، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنبأنا محمد بن علي السيرافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق النهاوندي، نبأنا أحمد بن عمران، نبأنا موسى بن زكريا، نبأنا خليفة بن خياط، قال: وفيها مات حذيفة بن اليمان في أوّل سنة ست وثلاثين انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا علي بن أحمد بن محمد، أنبأنا أبو طاهر الُمخلّص - إجازة - نبأنا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عبيد قال: سنة ست وثلاثين توفي فيها حذيفة بن اليمان بالمدائن، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا ثابت بن بُندار، أنبأنا محمد بن علي الواسطي، أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد، أنبأنا أبو أميّة الأحوص بن المُفضّل، نبأنا أبي قال: وفي سنة ست وثلاثين حذيفة ابن اليمان يعني مات فيها، انتهى.

أَنْبَأنا أبو سعد المُطرّز وأبو علي الحداد، قالا: أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا سليمان بن أحمد، نبأنا أبو الزّنباع، نبأنا يحيى بن بُكير، قال: توفي حذيفة سنة ست وثلاثين.

قال: ونبأنا محمد بن علي بن حُبيش، نبأنا محمد بن عبدوس بن كامل، نبأنا محمد بن عبد الله ابن نُمير قال: مات حذيفة سنة ست وثلاثين، انتهى.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنبأنا مكي بن محمد بن الغَمر، أنبأنا أبو سليمان ابن زَبر، قال: سنة ست وثلاثين فيها مات أبو عبد الله حذيفة بن اليمان بعد عثمان بأربعين ليلة.

وقال الواقدي: مات حذيفة بن اليمان بن حِسل بن جابر العَبسي ويُكنى أبا عبد الله بالمدائن سنة ست وثلاثين. وذكر ابن زَبْر: أن أباه أخبره عن إبراهيم بن عبد الله البغدادي، عن محمد بن سعدٍ عن الواقدي بذلك، انتهى.

---

(١) تاريخ بغداد: ١/١٦٣.

أَخْبَرَنا أبو العز قراتكين بن الأسعد، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد ابن أحمد، أنبأنا محمد بن الحسين بن شهريار، نبأنا أبو حفص الفلاس، قال: ومات حذيفة بن اليمان ويُكنى أبا عبد الله، بالمدائن سنة خمس وثلاثين بعد عثمان بأربعين ليلة، وحذيفة بن اليمان هو حذيفة بن حِسْل بن اليمان. وقال بعض أهل العلم: عسل والصحيح حسل، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنبأنا محمد بن الحسن، نبأنا أحمد بن الحسين، أنبأنا عبدالله بن محمد، نبأنا محمد بن إسماعيل البخاري، عن عبيد الله بن موسى، عن سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى، عن حذيفة أنه مات بعد عثمان بأربعين يوماً، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الحسين بن الطيّوري، أنبأنا أبو الحسن العتيقي حينئذ، وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنبأنا ثابت بن بُندار، أنبأنا الحسين بن جعفر، قالا: أنبأنا الوليد بن بكر، نبأنا علي بن أحمد بن زكريا، أنبأنا صالح بن أحمد، حدثني أبي أحمد قال: حذيفة بن اليمان، عبسي، مات بالمدائن قبل الجمل، وهو حليف بني عبد الأشهل، انتهى(١).

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوُس، أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو علي بن صفوان، نبأنا ابن أبي الدُنيا، نبأنا الحسين بن عمرو بن محمد، حدثنا زكريا بن عبدي، قال: سمعت حفص بن غياث يقول: رأيت أبا حنيفة في المنام فقلت له: أي الآراء وجدت أفضل أو أحسن ؟

قال: نعم الرأي رأي عبدالله، ووجدت حذيفة بن اليمان شحيحاً على دينه(٢).

١٥١٥ ـ حذيفة بن سعيد السلامي

وجّهه يزيد بن الوليد إلى محمد بن عبد الملك بن مروان، ويزيد بن سليمان بن عبد الملك حين أتيا أن يُبايعاه، فبذل لهما ما أراد حتى بايعا له ثم ولي غازية البحر في أيّام مروان بن محمد.

حكى عنه محمد بن شعيب بن شابور، انتهى.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، حدثنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنبأنا أحمد بن إبراهيم القُرشي، نبأنا أحمد بن الوليد قال: لما ولي مروان بن محمد ولي ـ يعني ـ غزو البحر تركه ابن يزيد العاملي فعزله بغتة وجلد، ثم ولي من بعده معن بن سالم العاملي، ثم ولّي مكانه حذيفة بن سعيد السلامي ثم ولي من بعده الحارث بن سليمان العيشي.

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ١١١.

(٢) بغية الطلب لابن العديم: ٥/٢١٧٧ ـ ٢١٧٨.

١٥١٦ ـ حرام بن حكيم بن خالد بن سعدٍ بن حكيم الأنصاري[(١)]، ويُقال: العبشمي، ويُقال: هو حرام بن معاوية

من أهل دمشق.

روى عن عمه عبد الله بن سعد ولعمّه صحبة، وعن أبي هريرة، وأبي ذرّ الغفاري، وأنس بن مالك، ومحمود بن ربيعة، وأبي مسلم الخولاني.

روى عنه: العلاء بن الحارث، وزيد بن واقد، وعبد الله بن العلاء بن زَبْر، وبشر بن العلاء، ومحمد بن عبد الله بن مهاجر الشُّعيثي، وزيد بن رفيع، وعُتبة بن أبي حكيم، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا أبو القاسم بن الفرات، أنبأنا عبد الوهاب بن الحسن، نبأنا أحمد بن عُمير، نبأنا محمد بن إسماعيل بن عُليّة، نبأنا عبد الرَّحْمٰن بن مهدي، نبأنا معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن حرام، عن عمّه عبد الله بن سعد قال: سألت رسول الله ﷺ عن الصلاة في بيتي والصلاة في المسجد فقال: «**لقد ترى ما أقرب بَيتي من المَسجد وَلأن أصلي في بَيتي أحبّ إليّ من أن أصَلي في المَسجد إلا أن تكون صلاة مكتوبة**»، انتهى[٣٠٢٢][(٢)].

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد في كتابه، ثم أخبرني أبو مسعود الأصبهاني، أنبأنا أبو نُعيم الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، أنبأنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مَريم، نبأنا عمرو بن أبي سلمة التّنّيسي، نبأنا صدقة بن عبد الله، حدثني زيد بن واقد، عن حرام بن حكيم، عن عمّه عبد الله بن سعد، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**إنكم أصبحتُم في زمَان كثيرٌ فقهاؤُهُ، قليلٌ خطباؤه، قليل سُؤاله، [كثير معطوه، العمل فيه خير من العلم، وسيأتي زمان قليل فقهاؤه، كثير خطباؤه، كثير سؤاله] قليلٍ معطوه، العِلْم فيه خيرٌ من العمل**»، انتهى[٣٠٢٣][(٣)].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم، أنبأنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، نبأنا أبو الحسن بن السمسار، أنبأنا أبو عبد الله بن مراون، أنبأنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القُرشي، نبأنا سليمان ابن عبدالرَّحْمٰن، نبأنا عبد الملك بن محمد الصّنعاني، نبأنا عبد الله بن العلاء يعني ابن زَبْر، عن حرام ابن حكيم، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في يوم الجمعة والفطر: «**مَن كان خارجاً مِنَ المَدينة فبدا له فليَركب، فإذا جَاء المَدينة فليَمش إلى المصلّى، فإنه أعظَم أجراً، وقدّموا قبل خروجكم زكاة الفطر، فإن على كل نفسٍ مُدّين من قمح أو دقيق**»، انتهى[٣٠٢٤][(٤)].

أَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك وأبو الحسن مكي بن أبي طالب، قالا: أنبأنا

(١) ترجمته في المختصر: ٢٦٣/٦.
(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ١٠٧/٤.
(٣) جامع بيان العلم وفضله: ٣٣/١.
(٤) كنز العمال: ح ٢٤١٠٩.

أبو بكر أحمد بن علي بن خلف، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، نبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نبأنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأنا ابن وَهب، أخبرني سلمة بن علي، عن زيد بن واقد، عن حرام بن حكيم، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**حَدثوا عَني كما سَمعتم وَلا حرج، إلاّ مَن افترى عَليّ كذباً متعمّداً بغير علم، فليتبوّأ مقعده مِن النار**»، انتهى [٣٠٢٥].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا عبد المحسن بن محمد، أنبأنا الحسن بن علي حينئذ، وقرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الحسن بن علي، أنبأنا [أبو] عبدالله محمد بن زيد الأنصاري الكوفي ـ ببغداد ـ نبأنا عبد الله بن محمد بن ناجية، نبأنا محمد بن عمرو بن حيان الحمصي، نبأنا سعيد بن الوليد، حدثني عُتبة بن أبي حكيم، حدثني صاحب لنا عن حرام بن حكيم قال: قدم أنس بن مالك دمشق في حاجة إلى الوليد بن عبد الملك فأتيناه وسلّمنا عليه وقلنا له هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من تقوّل عَليّ ما لم أقل فليتبوّأ مقعَدهُ مِن النار**؟» قال: بل سمعته، يقول: «**حَدثوا عَني كما سَمعتم وَلا حرج إلاّ من افترى عَليّ كذباً متعمداً ليُضلّ به الناس فليتبوّأ مَقعَدهُ مِن النار**» فلما سمعناذلك رأيت عليه النور، انتهى، وكذا فيه، والصواب: بقية بن الوليد [٣٠٢٦][(١)].

قرأت على أبي محمد السلمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا تمام بن محمد، أخبرني أبي، نبأنا أحمد بن جعفر بن محمد بن ملاس، نبأنا الحسن بن محمد بن بكار بن بلال، قال: قال أبي: كان حرام بن حكيم من أهل دمشق من بني حرام دارَهم بقصبة دمشق عند سُوق القمح، انتهى.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نبأنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا عبد الرَّحْمٰن بن عثمان، أنبأنا أبو الميمون بن راشد، نبأنا أبو زُرعة في كتاب الإخوة والأخوات قال: إخوان عبد الله بن سعدٍ وخالد بن سعد الذي من ولده حرام بن حكيم بن خالد بن سعد، منزله بدمشق دار حرام وهي التي في سوق القمح، الباب العظيم الذي يفتح بابها شرقاً، انتهى.

أَنْبَأنا أبو الغنائم بن النّرسي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أبو الفضل بن خَيرون وأبو الحسين بن الطيّوري وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنبأنا عبد الوهاب بن محمد ـ زاد ابن خَيرون: ومحمد بن الحسن الأصبهاني، قالا: ـ أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهلٍ، أنبأنا محمد بن إسماعيل قال[(٢)]: حرام بن حكيم الدمشقي، عن عمه عبد الله بن سعد، ومحمود بن ربيعة، وأبي هريرة، روى عنه العلاء بن الحارث، وزيد بن واقد، وعبد الله بن العلاء.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا أبو القاسم بن عتّاب، أنبأنا أحمد ابن عُمير ـ إجازة، حينئذ ـ وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، نبأنا علي بن الحسن، أنبأنا عبد

---

(١) مسند أحمد: ٣٢١/٢ ط. الميمنية.

(٢) التاريخ الكبير: ١٠١/١/٢.

الوهاب بن الحسن، أنبأنا أحمد بن عمير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسن بن سُميع يقول حرام بن حكيم بن سعد بن حكيم من بني عبد شمس دمشقي، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنبأنا أبو صادق محمد بن أحمد الفقيه، أنبأنا أحمد بن محمد بن زنجويه، انتهى.

أَخْبَرَنا الحسن بن عبد الله العسكري، قال: وأما حَرَام الحاء مفتوحة غير معجومة والراء غير مُعجمة حرام بن حكيم الدمشقي، روى عن عمه عبد الله بن سعد ولعمه صحبة، وروى عن أبي هريرة، روى عنه العلاء بن الحارث، وزيد بن واقد، انتهى.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح المحاملي، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني قال: حرام ابن حكيم الدمشقي حدث عن عمّه عبد الله بن سعد، عن النبي ﷺ وعن أبي هريرة، روى عنه العلاء بن الحارث وزيد بن واقد، ثم قال: حرام بن معاوية أحاديثه مَراسيل، حدث عنه زيد بن رُفيع، انتهى.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر حينئذ، وحدثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى، نبأنا نصر بن إبراهيم، أنبأنا أبو زكريا، حدثنا عبد الصمد، حدثنا عبد الغني بن سعد قال: حرام بن حكيم، عن عمّه عبد الله بن سعد، حديثه في الشاميّين، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي قال: قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: أنبأنا أبو الحسن ـ يعني ـ الدارقطني: حرام بن حكيم الدمشقي، حدث عن عمّه وذكر الفصل إلى آخره ثم قال: حرام بن معاوية بن حرام أحاديثه مراسيل، حدّث عنه زيد بن رُفيع، قال الخطيب: فوهم في فصله ابن حرام ابن حكيم وهو حرام بن معاوية لأنه رجل واحد يختلف على معاوية بن صالح واسم أبيه، وكان معاوية يروي حديثه عن العلاء بن الحارث عنه عن عمّه، وذكره البخاري في تاريخه كما ذكره أبو الحسن وعلى كلامه عوّل ومن كتابه نقله، وقد ذكرنا الحجة على البُخاري في كتاب الموضح أوهام الجمع والتفريق فكرهنا تكرير ذلك، انتهى.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[1]: أمّا حرام ـ بحاء مهملة وراء ـ حرام بن حكيم بن سعد الأنصاري الدمشقي، حدّث عن عمّه عبد الله بن سعد عن النبي ﷺ، وعن أبي هريرة ومحمود بن ربيعة، ورأى أنس بن مالك، روى عنه العلاء بن الحارث، وزيد بن واقد، وعُتبة بن أبي حكيم، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا [أبو] الحسين الطيّوري، أنبأنا الحسن بن جعفر [أنبأنا] محمد ابن الحسن وأحمد بن محمد العتيقي حينئذ، وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنبأنا ثابت بن بُندار،

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٢/٤١١ ـ ٤١٢.

أنبأنا الحسين بن جعفر، قالوا: أنبأنا الوليد بن بكير، أنبأنا علي بن أحمد، أنبأنا صالح بن أحمد، حدثني أبي أحمد قال(١): حرام بن حكيم مصري تابعي **ثقة**، انتهى، كذا قال، وهو دمشقي لا مصري، انتهى.

وقال ابن مهدي فيمن اسمُهُ حرام بن معاوية هو وَهم، انتهى.

أَنْبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نبأنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا أبو الحسين بن الربيع الربعي، أنبأنا عبد الوهاب الكلابي، قال: قال أبو الحسن كذا قال عن حرام بن معاوية وهو حرام بن حكيم بن خالد بن سعد الصّواب، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسن، أنبأنا أبو الحسين بن المهتدي، أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر الخرقي الخُتّلي، نبأنا أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي، نبأنا الهيثم بن خارجة، نبأنا إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن مهاجر، عن عمر بن عبدالعزيز: أنه كان لا يُجيز على رؤية الهلال إلا رجُلَين عدلين. كان بلغهُ أن محمد بن سويد الفهري ضحّى بدمشق قبل الناس بيوم فكتب إليه عمر: ما حملك أن خالفت المسلمين ؟ فكتب إليه محمد بن سويد يذكر: إنما فعلته من أجل حرام بن حكيم شهد عندي بذلك فكتب إليه عمر: حرام بن حكيم أذو اليدين هو! إنكاراً يعني أن تُجاز شهادته وحده، دون أن يكونا رجلين.

١٥١٧ ـ حَرَام بن عقيل بن عُلّفة بن الحارث

بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مُرّة بن سعدٍ بن ذُبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان المُرّي.

شاعر قدمَ الشام مع أبيه، له ذكر، انتهى.

(١) تاريخ الثقات للعجلي : ١١١.

ذكر من اسمهُ حرب

١٥١٨ ـ حرب بن إسماعيل أبو محمد الكرماني[(١)]

سمع بدمشق محمد بن خالد، ومحمد بن الوزير صاحبي الوليد بن مُسلم وحدث عنهما، وعن أحمد سليمان بن يحيى الباهلي، وعبيد الله بن مُعاذ العنبري، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، ومحمدبن أبي بكر المقدّمي، وسعيد بن منصور، وأبي عبيد القاسم بن سلاّم، وأبي معن زيد بن يزيد الرقاشي، وهلال شاذ بن فياض، ويحيى بن عبد الحميد الحمّاني، وعلي بن عثمان اللاحقي، والعباس بن الوليد البرسي وأبي الوليد الطيالسي.

روى عنه أبو بكر [الحُميدي] وأبو القاسم عبد الله بن يعقوب الكرماني.

أَخْبَرَنا أبو بكر الحسين بن رجاء بن محمد بن الحسن بن محمد بن سليمان الأصبهاني ـ ببغداد ـ أنبأنا أبو عمرو بن مَنده، نبأنا والدي أبو عبد الله بن مَنده، أنبأنا أبو العباس عبد الله بن يعقوب الكرماني، أنبأنا أبو محمد حرب بن إسماعيل، أنبأنا أبو بكر الحُميدي، نبأنا سفيان، نبأنايحيى، عن عباد بن القاسم بن تميم: [أن عويمر بن أشقر] ذبح قبل الصلاة يوم العيد، فأمره النبي ﷺ أن يعيد.

أَنْبَأنا أبو القاسم بن محمد بن خالد الكرماني ـ نزيل طَرَسوس ـ وأبو عبد الرَّحْمٰن عبد الله بن إسحاق بن النهاوندي، أنبأنا أبو محمد بن السمرقندي، عن أبي الغنائم محمد بن علي بن علي الدحداحي، عن أبي الحسن الدارقطني في الإجازة، نبأنامحمد بن إسماعيل الفارسي من كتابه، نبأنا أبو زُرعة الدمشقي قال: قدم علينا رجلان من نبلاء الناس أحدهم وأرجلهم يعقوب بن سفيان وذكر الثاني، يزيد حرب بن إسماعيل فقال: هو من الكتاب عني.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلاّل، أنبأنا أبو القاسم، أنبأنا أبو طاهر، أنبأنا علي حينئذ، قال: وأنبأنا أحمد إجازة، قال: أنبأنا أبو أحمد بن أبي حاتم، قال: حرب بن إسماعيل الكرماني الحنظلي أبو محمد، روى عن أحمد بن سليمان الباهلي أبي يحيى، وعبد الله بن مُعاذ [العنبري]، وأحمد وإسحاق كتب عنه أبي بدمشق.

١٥١٩ ـ حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان [بن] صخر بن حرب بن أميّة ابن عبد شمس بن عبد مناف الأموي

كان جواداً ممدحاً ذا قدر ونبل، وأمّه أمّ ولد.

حكى عن جد أبيه معاوية ولم يدركه، وعن زيد بن علي.

---

(١) ترجمته وأخباره في تذكرة الحفاظ: ٦١/٢ وسير أعلام النبلاء: ٢٤٤/١٣.

روى عنه: سلمة بن مُحارب بن سلم بن زياد، ويعقوب بن داود.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيّويه، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن الفهم، نبأنا محمد بن سعدٍ، أنبأنا علي بن محمد، عن سلمة بن مُحارب، عن حرب بن خالد، قال: قال معاوية لابن عباس: واعجباً من وفاة الحسن شرب [عسلا] بماء رُومَة[1] فقضى نحبه، لا يحزنك الله، ولا يسوؤك في الحسن. فقال: لا يسرني الله ما أبقاك فأمر له بمائة ألف وكسوة.

قال: يقال إن معاوية قال لابن عباس يوماً [بعد وفاة الحسن بن علي]: أصبحت سيّد قومك قال: ما بقي أبو عبد الله[2] فلا، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنبأنا أبو عمرو بن مَنده، أنبأنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنبأنا أبو الحسن اللبناني، نبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن صالح، عن علي بن محمد، عن مَسلمة بن محارب، عن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية قال: قال معاوية يوماً لحسين: يا حسين، فقال عبدالله بن الزبير: يا أبا عبد الله إيّاك يُريد، فقال معاوية: أردت أن تغريه بي أني سميته وأنك كنيته، أمّا والله ما أولع شيخ قوم قط بالرتاج إلاّ مات بينهما. قال: الرتاج: الغلق والباب، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنبأنا أبو الحسن محمد بن علي السيرافي، أنبأنا أحمد بن عمران، نبأنا موسى بن زكريا، نبأنا خليفة بن خيّاط[3]، نبأنا أبو الحسن عن المسلمة بن محارب، عن حرب ابن خالد بن يزيد بن معاوية قال: سألت زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب في كم كان علي بن أبي طالب؟ قال: في مائة ألف يعني يوم صفين.

أَنْبَأنا أبو طاهر محمد بن الحسين، عن علي بن محمد بن شجاع، أنبأنا عبد الوهاب بن علي بن نصر، أنبأنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان البخاري، أنبأنا الحسين بن محمد بن موسى بن إسحاق، نبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أخبرني عمر بن شبة، حدّثني أبو غسان محمد بن يحيى الكتاني، قال: قدم بن سالم الشاعر، وهو يزعم أنه مولى لآل طلحة بن عبيد الله، على حرب بن خالد بن يزيد ابن معاوية فقال يمدحه:

فلما دُفعت لأبوابِهِمْ ... وَلاقيت حَرباً لقيتُ النجاحا
وجدناه يحفظه السائلون ... وَيأبى على العسر إلاّ سمَاحَا
فراون حتى ترى كلبَهُم ... يهباب الهرير وَينسَى النباحا

قال ابن سالم: فأرسل إليّ برزمة ثياب وتلبيس فوضع رسوله الرزمة وَعذره لقلّة ما أرسل، قال:

---

(١) رومة: أرض بالمدينة بين الجرف وزغابة نزلها المشركون عام الخندق، وفيها بئر رومة (معجم البلدان).
(٢) الحسين بن علي عليه السلام.
(٣) تاريخ خليفة بن خياط: ١٩٣.

إني لاستحي منك أن أعلمك بما بعثت به، فإن انهضت فخذه من تحت فراشك، ثم وضع تحت فراشي ألف دينار، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفرا، وأبو غالب وأبو عبد الله، ابنا البنّا، قالا: أنبأنا أبو جعفر بن مسلمة، أنبأنا أبو طاهر الُمخلّص، أنبأنا أحمد بن سليمان، نبأنا الزبير بن بكار في تسمية ولد خالد بن يزيد قال: وحرب بن خالد.

قال: ونبأنا الزبير(١)، حدثني عبد الله بن محمد بن موسى بن طلحة، حدثني زهير بن حسن مولى الربيع بن يونس [قال: وكان عالماً عاقلاً فاضلاً](٢) قال خرج داود بن سلم حتى قدم على حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية، فلما نزل به قام غلمانه إلى متاعه فأدخلوه وحطّوه على راحلته ثم دَخَل عليه فأنشده قوله:

وَلمـا دَفَـعتُ لأبـوابِـهم ... ولقيت حرباً لقيتُ النجَاحَا

رأيـناهُ يـحمدَهُ الُمجتَدُون ... وَيَأبى على العُسْر إلاّ سلاحا

ويُغشَون حتى ترى كلبَهُم ... يَهاب الهرير وَينسى النُّباحَا

فأنزله وأكرمه وجاوزه بجائزة عظيمة، ثم استأذنه للخروج فأذن له وأعطاه ألف دينار. وقال: لا إذن لك عليّ فودعه وخرج من عنده وغلمانه جلوسّ، فلم يقم إليه منهم أحد، ولم يعنه، فظنّ أن حرب بن خالد ساخط عليه فرجع إليه فقال له: إنك على موجدة ؟ قال: لا وما ذاك ؟ فأخبره أن غلمانه لم يُعينوه على رحله. فقال له: ارجع إليهم فسلهُم، فرجع إليهم فسألهم فقالوا: إنّا نُنزل من جاءنا ولا نُرحل من خرج من عندنا. فلما قدم المدينة سمع الغاضري بحديثه وجاءه فقال: إنـي أحبُّ أن أسمع الحديث من فيك، فحدثه به وأنشدهُ الأبيات:

ولمـا دَفَـعْتُ لأبـوابـهمْ ... ولقيت حَرباً لقيتُ النجاحَا

رَأيـناهُ يـحمدهُ المجتدون ... وَيَأبى عَلى العسر إلاّ سَماحَا

ويُغشون حَتى ترى كـلابهُم ... يهابُ الهرير وَينسى النَباحَا

فقال: أهو يهودي أو هو نصراني إن لم يكن الذي فعل الغلمانُ أحسن من شعرك، انتهى.

١٥٢٠ ـ حرب بن عباد الأزدي

وشهد فتح دمشق في زمن عمر، وكان له بها إقطاع، قيل إن الخضراء كانت اقطاعاً له، فاشتراها منه يزيد بن أبي سفيان، له ذكر.

---

(١) الأغاني: ٦/١٩ في ترجمة داود بن سلم. (٢) مختصر ابن منظور: ٦/٢٦٥.

١٥٢١ ـ حرب بن عبد الله بن يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس الأموي

كان ممّن سار في جند أهل حمص منها إلى دمشق للطلب بدم الوليد بن يزيد، فقتل بنواحي دمشق، وكان يلقّب أبا جهل، انتهى.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنبأنا عبد الوهاب الميداني، أنبأنا [أبو] سليمان بن زَبْر، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنبأنا محمد بن جرير(١)، حدثني أحمد بن زهير، عن علي بن محمد، قال: قال عمرو بن مروان بن بشار والوليد بن علي، قالا: لما بلغ يزيد ـ يعني ـ ابن الوليد أمر أهل حمص دعا عبد العزيز بن الحجاج، فوجّههُ في ثلاثة آلاف وأمره أن يثبت على ثنية العُقاب، ودعا هشام بن مُصاد فوجههُ في ألف وخمس مائة، وأمره أن يثبت على عقبة السلامية، وأمرهم أن يمد بعضُهم بعضاً.

قال: قال عمرو بن مروان، فحدثني يزيد بن مصاد قال: كنت في عسكر سليمان ـ يعني ـ ابن هشام [فلحقنا] أهل حمص، وقد نزلوا السليمانية فجعلوا الزيتون عن أيمانهم، والجبل عن شمائلهم والجباب خلفهُم وليس عليهم مأتي إلاّ من وجه واحد، وقد نزلوا أول الليل فأراحوا دوابهم، وخرجنا [نسري] حتى دفعنا إليهم، فلما متع النهار [واشتد الحرّ، ودوابنا] قد كلّت، وثقل علينا الحديد، دنوت من مسرور بن الوليد، فقلت له ـ وسليمان يسمع كلامي ـ أنشدك الله يا أبا سعيد أن يقدم الأمير جنده إلى القتال على هذه الحال، فأقبل سليمان فقال: يا غلام، اصبر نفسك، فوالله لا أنزل حتى يقضي الله تعالى بيني وبينهم ما هو قاضٍ، فتقدم على ميمنته الطُّفيل بن حارثة الكلبي، وعلى ميسرته الطُّفيل بن زرارة الجُرَشي، فحملوا عليه حملة، فانهزمت الميمنة والميسرة أكثر من غَلوتين، وسليمان في القلب لم يزل عن مكانه، ثم حمل عليهم مراراً أصحابُ سليمان حتى ردّوهم إلى مواضعهم.

فلم يزالوا يحملون علينا ونحمل عليهم مراراً، فقتل منهم مائتي رجل فيهم حرب بن عبد الله بن يزيد بن معاوية، ومحمد بن سنان بن عبيد الله بن معاوية، وأصيب من أصحاب سليمان نحو من خمسين رجلاً، وخرج أبو هلباء البهراني ـ وكان فارس أهل حمص ـ فدعا إلى المبارزة، فخرج إليه حية بن سلامة الكلبي وطعنهُ طعنة أذراه عن فرسه، وشد عليه أبو جعدة ـ مولى لقريش من أهل دمشق ـ فقتله، وخرج ثُبيت بن يزيد البهراني فدعا إلى المبارزة، فخرج إليه إيراك السُّغدي من أبناء ملوك السّغد كان منقطعاً إلى سليمان بن هشام، وكان ثبيت قصيراً، وكان إيراك جَسيماً، فلما رآه

---

(١) تاريخ الطبري: ٢٦٤/٧ حوادث سنة ١٢٦ بتفاوت.

ثُبيت قد أقبل نحوه استطرد له، فوقف إيراك ورماه بسهم فأثبت عضلة ساقه إلى لبده قال: فبينما هم كذلك إذ أقبل عبد العزيز من ثنية العُقاب، فشدّ عليهم حتى دخل عسكرهم وقتل وأنفذ إلينا.

قال] قال علي: قال عمرو بن مروان: فحدثني سليمان بن زيادة الغسّاني قال: كنت مع عبد العزيز فلما عاين عسكر أهل حمص قال لأصحابه: موعدكم التل الذي في وسط [أحمد: عسكرهم، والله لا يتخلف منكم رجل إلاّ ضربتُ عنقه، ثم قال لصاحبُ لوائه: تقدم، ثم حمل وحملنا، فما عَرَض لنا أحد حتى قتل حتى صرنا على التّل فتصدّع عسكرهم فكانت هزيمتهم، ونادى يزيد بن خالد بن عبد الله القشيري: الله الله في قومك، فكفّ الناس، وكرهَ ما صنع سليمان وعبد العزيز وكاد يقع الشر بين ذكوانيّة سليمان وبين بني عامر من كَلْب، فكفّوا عنهم، على أن يُبايعوا ليزيد بن الوليد.

وبعث سليمان بن هشام إلى محمد السفياني ويزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية، فأخذا، فمرّ بهما على الطّفيل بن حارثة، فصاحا به: يا خالاه يا خالاه ننشدك الله والرّحِم! فمضى معهما الى سليمان فحبسهما [فخاف بنو عامر أن يقتلهما، فجاءت جماعة منهم، فكانت معهم في الفسطاط، ثم وجههما إلى يزيد بن الوليد، فحبسهما] في الخضراء مع ابني الوليد، وحبس أيضاً يزيد بن [عثمان ابن] محمّد بن أبي سفيان، خال عثمان بن الوليد معهما. ثم رحل سليمان وعبد العزيز إلى دمشق فنزلا بعذراء فاجتمع أمر أهل دمشق وحمص وبايعوا ليزيد بن الوليد ثم خرجوا إلى دمشق فأعطاهم يزيد العطاء، وأجاز الإشراف [منهم] معاوية بن يزيد بن الحُصين، والسّمط بن العطاء، وأجاز الأشراف قيس، وابن حُوَيّ، والصقر بن صفوان. واستعمل معاوية ين يزيد بن حُصين على أهل حمص، وأقام الباقون بدمشق، ثم ساروا إلى الأرن وفلسطين، وقتل مِن حمص يومئذ ثلاثمائة رجل.

ذكر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري أن خالد بن يزيد قال في أخيه بكر بن يزيد:

تقدم أبَا بَكـرٍ لكـلّ عـظيمةٍ ... وَقدّمْ أبا جَهْل للقم الثرائـدِ

وذكر: أن أبا جهل هو حرب بن عبد الله بن يْزيد بن معاوية انتهى.

١٥٢٢ ـ حرب بن محمد بن حرب بن عامر أبو الفوارس السّلمي الحرّاني[١]

حدّث بدمشق، عن أبي القاسم الخضر بن أحمد الحرّاني.

روى عنه: أبو الحسن الخصيب القاضي المصري.

أَنْبأنا أبو محمد صابر، أنبأنا سهل بن بشر ـ قراءة عليه ـ عن أبي نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم

(١) ترجمته وأخباره في بغية الطالب: ٢١٨٣/٥.

الوائلي السّجستاني، أنبأنا الخصيب بن عبد الله بن محمد، أنبأنا أبو الفوارس حرب بن محمد بن حرب بن عامر السلمي الحرّاني ـ بدمشق ـ نبأنا أبو القاسم الخضر بن أحمد الحرّاني، نبأنا أبو أسامة، عن الأعمش نبأنا سعيد بن جُبير، عن أبي عبد الرَّحْمٰن السلمي، قال: قال عبد الله بن قيس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أحد أصبرَ على أذى يَسمعُه من الله عز وجل يجعلُون لهُ ندّاً، وَيجعلون له وَلداً، وهوَ مَعَ ذلك يرزقهم وَيُعطيهم**»، انتهى [٣٠٢٧][١].

أَخْبَرَناه عالياً أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنبأنا إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر المقرىء، أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا نمير، نبأناوكيع، نبأنا الأعمش، نبأنا سعيد بن جبير، عن أبي عبد الرَّحْمٰن، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أحد أصبر على أذى سمعهُ من الله تبارك وتعالى أنه يُشرَك به وهو يرزقهم**» [٣٠٢٨].

١٥٢٣ ـ حرب بن محمد بن علي بن حيّان ابن مازن بن الغضوبة الموصلي الطائي[٢]

والد [علي] ابن حرب.

حدث عن عفيف بن سالم الموصلي، ومحمد بن الحسن، والمعافى بن عمران، وهُشيم بن بشير.

روى عنه: ابنه علي بن حرب، وأبو [منصور] جعفر بن أحمد بن الجرّاح النصيبي، انتهى.

واستقدمه المأمون إلى دمشق لأجل المساحة، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد وعلي بن المُسلّم الفقيهان، قالا: أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأنا جدي، أنبأنا محمد بن جعفر بن محمد بن سهلٍ الخرائطي، نبأنا علي بن حرب، حدثني أبي، نبأنا المعافى بن عمران، عن الفضل بن صدقة، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير، قال: كنا إذا صلينا خلفَ النبي ﷺ فقال: «**سَمعَ الله لمن حَمدَه**» لم يحن أحد منّا ظهره حتى نرى النبي ﷺ قد سَجد، انتهى [٣٠٢٩][٣].

قال: ونبأنا علي بن حرب، حدثني أبي، عن محمد بن الحسن، عن مخرمة بن بُكير بن عبد الله ابن الأشج، عن أبيه، عن جده، عن أبي قيس، عن فضالة بن عبيد، قال: **كان النبي ﷺ لا يقسم للمملوكين** [٣٠٣٠].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن الآبنوسي، أنبأنا أبو الحسن

---

(١) تفسير ابن كثير: ٢٦٢/٥.

(٢) ترجمته وأخباره في بغية الطلب: ٢١٨٣/٥.

(٣) سنن النسائي: ١٩٤/٢.

الدارقطني، نبأنا أحمد بن عيسى بن السكين، حدثني أبو منصور جعفر بن أحمد بن الجراح النّصّيبي المعدّل، نبأنا حرب بن محمد الطائي ـ والد علي بن حرب ـ حدّثنا المعافى بن عمران، عن مُسعرٍ، عن عاصم بن أبي النجود، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذرّ، عن النبي ﷺ قال: «**يَقول الله عَز وَجَل: حَسنة ابن آدم عشراً وأزيد، وَالسّيئة واحدَة فأغفرهَا، وَمن لقيني بقراب الأرض خَطايَا لقيته بمثلهَا مَغفرة ما لم يشرك شيئاً**»، انتهى، قال الدارقطني تفرد به المعافى بن عمران، عن مُسعر بهذا الإسناد، انتهى[٣٠٣١][١].

قرأت بخطّ أبي الحسين الرازي، حدثني أبو علي بكر بن عبد الله بن حبيب الأهوازي، قال: قال علي بن حرب المَوصلي في سنة أربع عشرة ومائتين، قدم عبدالله المأمون دمشق ففرق المعدلين ـ يعني المسّاح ـ في أجناد الشام في تعديلها يعني مساحتها ووجّه في ذلك إلى رؤساء أهل الجزيرة والموصل والرقة، فقدم جماعة عليه منهم: حرب بن عبد الله الطائي، وسفيان بن عبد الملك الخولاني، فاستعفوه من التعديل فأعفاهم وصرفهم فاجتلب لتعديل الشام المسّاح من العراق والأهواز والري، وأقام بدمشق تلك الشتوة على التعديل، انتهى.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، حدثني أبو البركات الأنماطي عن أبي طاهر، أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: كتب إلي أبو الفرج محمد بن إدريس الموصلي يذكر أن المظفر بن محمد الطوسي حدثهم، نبأنا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي، قال أبو محمد حرب بن محمد بن علي بن حيّان بن مازن، الوافد على رسول الله ﷺ كان رجلاً نبيلاً ذا همّة رحل في طلب العلم، فكتب عن مالك بن أنس ونظرائه من أهل المدينة، وعن الفُضيل بن عياض، ومسلم بن خالد، وسفيان بن عيينة، ونظرائهم من المكيين. وعن شريك وأبي الأحوص وهُشيم والمعافى بن عمران وغيرهم، روى عنه ابنه علي بن حرب، ومات سنة ست وعشرين ومائتين.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي زكريا البخاري، وحدثنا أبو المعالي القاضي، أنبأنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنبأنا أبو زكريا البخاري، نبأنا عبد الغني بن سعيد قال في باب حرب ـ بالباء ـ حرب بن محمد الموصلي، والد علي وأحمد ومعاوية.

١٥٢٤ ـ حرب بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس القُرشي الأموي

أمه أمّ ولد.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن، عن عبد العزيز بن أحمد المدائني، أنبأنا عبد الوهاب

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٤/١١٠.

الميداني، أنبأنا أبو سليمان بن زبر، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنبأنا أبو محمد بن حرب قال في تسمية ولد يزيد بن معاوية: عبد الله الأصغر، وعمَر، وأبو بكر وعنبسة، وحرب، وعبد الرَّحْمٰن، والربيع، ومحمد لأمهات أولاد شتى، انتهى.

١٥٢٥ ـ حرب بن يزيد الأفقم بن هشام

ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأُموي له ذكر، انتهى.

١٥٢٦ ـ حُرقُوص بين هُبيرة ـ ويُقال: ابن زهير ـ الكوفي

من أصحاب علي وهو ممّن قُتل يوم النهروان، وكان قدم دمشق في جُملة المُسيرين من الكوفة في خلافة عثمان فيما رواه علي بن محمد المدائني، عن علي بن مجاهد، عن محمد بن إسحاق، عن الشعبي، انتهى.

أَنْبَأنا أبو الغنائم بن النرسي ـ واللفظ له ـ وأبو الحسين بن الطيّوري، قالوا: أنبأنا عبد الوهاب بن محمد ـ زاد ابن خَيرون ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهلٍ، أنبأنا محمد بن إسماعيل قال(١): حُرقوس بن بشير أبو بشير، ويُقال: حُرقُوص، الضّبّي، عن علي وقوله. روى عنه الهيثم بن بدر.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب، أنبأنا عبد الرَّحْمٰن بن مَنده، أنبأنا أبو علي الأصبهاني إجازة، حينئذ، قال: وأنبأنا الحسين بن سلمة، أنبأنا علي بن محمد، قالا: أنبأنا أبو محمد ابن أبي حاتم قال(٢): حُرقُوس بن بشير، ويقال: حُرقوص الضّبّي كوفي، روى عن علي بن أبي طالب، روى عنه الهيثم بن بدر، سمعت أبي يقول ذلك، انتهى.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبيع بن المُسلّم، عن أبي الحسن بن رشأ بن نظيف، أنبأنا عبد الرَّحْمٰن بن محمّد المكتب وعبدالله بن عبدالرَّحْمٰن المصريان قالا: أنبأنا الحسن ابن رشيق، أنبأنا أبو بشر الدّولابي، أخبرني محمد بن سعدان عن الحسن بن عثمان قال: قتل علي الخوارج بالنهروان وكان على الرّجّالة حُرقُوص بن زُهير قتله حبيش بن ربيعة أبو المغيرة.

١٥٢٧ ـ حرملة بن المُنذر بن معدي كرب بن حنظلة بن النعمان بن حيّة بن شعبة ويقال: ابن سعد بن الغوث بن الحارث ويقال: ابن الحويرث بن ربيعة بن مالك بن الصقر بن هنيء بن عمرو بن الغوث بن طيّيء بن أُدد ابن زيد بن يشجُب بن عريب بن زيد بن كهلان بن يشجب بن يعرُب بن قحطان، ويقال: حية بن سعيد ويقال: شعبة بدل سعد بن الغوث، ويقال: اسمه المنذر بن حرملة أبو زُبيد الطائي(٣)

شاعر مشهور مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، ولم يسلم وكان نصرانياً، وفد على الحارث بن

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ١٣١/١/٢. (٢) الجرح والتعديل: ٣١٤/٢/١.

(٣) ترجمته وأخباره الآتية في الأغاني: ١٢٧/١٢ وبغية الطلب لابن العديم: ٢١٨٨/٥ والشعر والشعراء: ١٦٧ والوافي بالوفيات: ٣٣٥/١١.

أبي شمر الغسّاني وكان ينزل بنواحي دمشق.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا عبد الوهّاب بن علي بن عبد الوهّاب إجازة، أنبأنا علي ابن عبد العزيز، قال: قرىء على أبي بكر أحمد بن جعفر بن مُحمّد بن سالم، نبأنا أبو خليفة الفضل ابن الحُباب [قال: حدثنا محمد بن سلام الجُمَحي] قال: أبو زبيد الطائي واسمه حرملة بن المنذر بن معدي كرب بن حرب بن حنظلة بن النعمان بن حية بن شعبة.

قال: وحدثني أبو الغراف قال: كان أبو زبيد الطائي من وُزراء الملوك، ـ والملوك العجم خاصة ـ وكان عالماً بسيرهم، وكان عثمان بن عفان يقربه على ذلك، ويدني مجلسَه وكان نصرانياً فحضر ذات يوم عثمان وعنده المهاجرون والأنصار فتذاكروا مآثر العرب وأشعارها فالتفت عثمان إلى أبي زَبيد فقال: يا أخا بيع المسيح، أسمعنا بعض قولك فقد أُنبئت أنك تجيد، فأنشده قصيدته التي يقول فيها:

من مبلغ قومَنا النائين إذ شحطُوا   أن الفـؤادَ إليـهم شَـيِّقٌ وَلِـعُ

ووصف فيها الأسد فقال عثمان: تالله تفتأ تذكر الأسد ما حييت، والله إني لأحسبك جباناً هداناً فقال: كلا يا أمير المؤمنين ولكني رأيت منه منظراً، وشهدت [منه] مشهداً لا يبرح ذكره يتجدد في قلبي ومعذور أنا بذلك يا أمير المؤمنين غير ملوم. فقال له عثمان: وأنّى كان ذلك؟

قال: خرجت في صُيّابة[١] أشراف العرب من أفناء[٢] قبائل العرب، ذوي هيأة وشارة حسنة ترتمي بنا المهاري[٣] بذلك بأكسائها القيروانات على قنو البغال، تسوقها العبدان، ونحن نريد الحارث بن أبي شمر الغسّاني ملك الشام فاخروّط[٤] بنا السّير في حمّارة القيظ حتى إذا عضّت الأفواه، وذبلت الشفاه، وشالت المياه، وأذكت الجوزاء المعزاء[٥]، وذاب الصيهد[٦]، وصرّ الجُندب، وضاف العصفور الضّبّ في جحره أو قال في وجاره، وقال قائلنا: أيّها الركب غوروا بنا في ضوج[٧] هذا الوادي، وإذا وادٍ قد بدا يميناً كثير الدغل، دائم الغلل[٨]، شجراؤه مُغنّة، وأطياره مُرِنّة فحططنا رحالنا بأصول دوحات كنهبلات[٩]. فأصبنا من فضلات المزاود، وأتبعناها الماء البارد فإنا لنصف حرّ يومنا ذلك، ومماطلته إذ صر أقصى الخيل أذنيه، وفحص الأرض بيديه، فوالله ما لبث أن جال ثم حمحم[١٠] فبال، ثم فعل فعله الذي يليه واحد فواحد، فتضعضعت الخيل،

(١) صيابة أي خيارهم وسادتهم.
(٢) أي لا يدرون من أي القبائل هم.
(٣) المهاري: الإبل المهرية، نسبة إلى مهرة حي من قضاعة، والإبل المهرية نجائب تسبق الخيل.
(٤) واخروط بنا السير: طال وامتد.
(٥) المعزاء: الأرض الصلبة كثيرة الحصى.
(٦) الصيهد: السراب الجاري وشدة الحر.
(٧) الضوج: منعطف الوادي.
(٨) الغلل الماء الذي يجري بين الأشجار.
(٩) الكنهبلات جمع كنهبل، شجر عظام.
(١٠) الحمحمة: صوت الفرس دون الصهيل.

وتكعكعت[١] الإبل، وتقهقرت البغال فبين نافر بشكاله[٢]، ناهض بعقاله، فعلمت أن قد أُتينا، وأنه السبع ففزع كل امرىء منا إلى سيفه فاستلّه من جربانه، ثم وقفنا زردقاً[٣]، فأقبل يتطالع من بغيه كأنه مجنوب أو في هجار[٤] محسوب، لصدره نحيط[٥]، ولبلاعيمه غطيط، ولطرفه وميض، ولأرساغه نقيض. كأنما يخبط هشيماً أو يطأ صريماً، وإذا هامة كالمجن، وخدّ كالمسن، وعينان شجراوان[٦] كأنهما سراجان يقدان، وقصرة[٧] ربلة، ولهزمة رَهِلة[٨]، وكتد مغبط، وزور مفرط، وساعد مجدول، وعضد مفتول، وكف شثنة البراثن إلى مخالب كالمحاجن، فضرب بيديه فأرهج، وكشر فأفرج عن أنياب كالمعاول مصقولة غير مفلولة، وفم أشدق[٩] كالغار الأخوق، ثم تمطى فأشرع بيديه، وحفز وركيه برجليه حتى صار ظله مثليه، ثم أقعى فاقشعرّ ثم مثل فاكفهرّ، ثم جهم فازبأرّ، فلا والذي بيته في السماء ما اتّقينا بأول من أخ من فزارة.

وكان ضخم الجُزارة[١٠] فوقصه ثم نفضه نفضةً فقضقض متنيه، وجعل يلغ في دمه، فذمرت[١١] أصحابي فبعد لأي ما استقدموا فهجهجنا به فكرّ مقشعراً بزبرته[١٢] كأن به شيهماً[١٣] حولياً، فاختلج رجلاً أعجر [ذا حوايا فنفضه نفضة تزايلت مفاصله ثم نهم فقرقر، ثم زفر فبربر ثم زأر فجرجر، ثم لحظ فوالله لخلته البرق يتطاير من تحت جفونه من عن شماله ويمينه، فأرعشت الأيدي واصطلت الأرجل، وأطت الأضلاع، وارتجت الأسماع، وجُمّحت العيون ولحقت البطون، وانخزلت المتون وساءت الظنون].

فقال عثمان: اسكت، قطع الله لسانك، فقد رعّبت قلوب المؤمنين.

وقال يصف الأسد[١٤]:

فباتوا يُدلِجونَ وَباتَ يَسْري ... بصيرٌ بالدجى هادٍ هَموسُ
إلى أن عرّسوا وأغبّ عَنهُم ... قريباً ما يُحسّ له حَسيسُ
خلا أنّ العتاق من المطايا ... حسن به فهنّ إليه شُوس

(١) أي تأخرت إلى وراء. (٢) الشكال: الحبل تشد به قوائم الدابة.
(٣) أي صفاً.
(٤) الهجار: الحبل يشد في رسغ رجل البعير، أو يعقد في يده ورجله ثم يشد إلى حقوه أو رأسه.
(٥) نحيط: زفير ثقيل من الغيظ. (٦) عين سجراء أن يخالط بياضها حمرة.
(٧) القصرة أصل العنق، والربلة: كل لحمة غليظة.
(٨) اللهزمة: عظم ناتئ أو مجتمع اللحم بين الماضغ والأذن من اللحي، والرهلة: المنتفخة، وقيل: المسترخية.
(٩) أي واسع الشدقين.
(١٠) الجزارة: اليدان والرجلان والرأس، يريد ضخم الجسم عظيمه.
(١١) أي لمتهم ثم حضضتهم وشجعتهم. (١٢) الزبرة: شعر مجتمع على موضع الكاهل من الأسد.
(١٣) الشيهم ما عظم شوكه من ذكور القنافذ. (١٤) الأبيات في شعره (شعراء إسلاميون : ٦٣٠).

فلما أن رآهم قد تدانوا أتاهُم واسط أرجلهم يميسُ
فثارَ الزاجرُون فزادَ منهم تَقَرّاباً ووَاجهَهُ ضبيس
بنصل السيف ليسَ له مِجَنٌ فصدّ ولم يُصادفه جسيس
فيضرب بالشمال إلى حَشاهُ وقد نادى فأخلفه الأنيسُ
يشمّر كالمحالق في غيوب يقيه قضّة الأرض الرجيسُ
فخرّ السيف واختلفت يَداه وكان بنفسه وُقيتْ نُفوسُ
فطار القوم شتّى وَالمطايا وغودر في مكرهم الرسيس(١)
وجال كأنه فرس صنيعٌ يجر جلاله ذيلٌ شُموس
كأن بنحره وبَساعِدَيْه عَبيراً بَات تعنؤه عروس
فذلك أن تلاقوه تفادوا ويحدث عنكم أمرٌ شكيس

أَخْبَرَنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الفراء، وأبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى، ابنا الحسن [بن البنّا]، قالوا: أنبأنا محمد بن أحمد بن [محمد، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن، قال: أخبرنا أحمد بن] سليمان، نبأنا الزبير بن بكار قال: وفيه - يعني الوليد بن عُقبة بن أبي مُعيط - يقول أبو زُبيد الطائي، وكان منقطعاً إلى الوليد، وكان الوليد يكنى بوهب، فقال أبو زبيد:

من يرى العيس لابن أروَى على ظهر المروى(٢) حداتهن عجَالُ
مُصَعْدات وَالبَيت بَيت أبي وَهَب خلاءٌ تحن فيه الشمال
يعرف الجاهل المضلل أن الدهر فيه النكراء وَالزلزال
بعدَما تعلمين يا أم وَهبٍ كان فيهم عيس لنا وَجمَال
وَوُجوهٌ تودنا مُشرقاتٌ وَنوال إذا يراد النوال
فلعمرو الإلّه لو كان للسيف نصال أو للّسان مَقال
مَا تناسيتك الصّفاءَ ولا الودّ ولا حال دونك الأشغال
ولحميت لحمك المتعضّي ضَلّةً من ضلالهم ما اعتال
أصبح البيت قد تبدل بالحي وجُوهاً كأنها الأقتال(٣)
غير ما طالبين ذَحْلاً وَلكن مَال دَهرٌ على أناس فمالوا
قولهم تشرب الحرام وَقد كان شرابٌ سِوَى الحرام حَلال
وأبا طاهر العداوة إلاّ طغياناً وقول ما لا يقال

---

(١) الرسيس: الثابت الذي لزم مكانه.
(٢) المروي جمع مروراة وهي الصحراء.
(٣) الأقتال جمع قتل، وهو العدو.

مــن يــخنك الصَّفَاء أو يَتبدل ... أو يـزلْ مـثل مـا تـزول الظـلال

فــاعلمنْ أنــني أخــوك أخــو ... الودّ حياتي حتى تـزول الجـبَال

قال الزبير: أنشدنيها محمد بن فضالة هكذا، وكان أبي وعمي مصعب بن عبدالله ينشدان البيت الأول على غير ما ينشده عليه محمد بن فضالة، كانا يقولان:

مــن يــرى العــير لابــن أروى ... على ظهر المنقى(١) حداتهن عجَال

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سُبيع بن المَسلّم، عن أبي الحسن رشأ بن نظيف، أنبأنا القاضي أبو الحسن عبيد الله بن القاسم المراغي، أنبأنا محمد بن أحمد بن بشر البغدادي، نبأنا أبو خُليفة الفضل بن الحُباب قال: سمعت أبا محمد التوزي، قال: قلت لابن مُناذر أيهما أشعر: قصيدة زياد الاعجم: إن السمَاحة وَالمروة ضُمّنا...

أو قصيدة أبي زبيد:

إنّ طول الحياة غير سُعود ... وَضلالاً تأميل نـيل الخلود

فقال: قصيدة أبي زبيد قال: قلت: لأنك اقتفيتها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل، أنبأنا إسماعيل بن سعد العدل، نبأنا الحسين بن القاسم الكوكبي، نبأنا الحسن بن عُليل العنزي، عن خالد بن الحارث الطائي، قال: كان أبو زبيد جاهلياً إسلامياً وأقام في الإسلام على النصرانية، وعاش مائة وخمسين سنة، فكان يحمل في كل يوم أحد إلى البيع مع النصارى فيظل يومه يشرب، فبينما هو في بعض تلك الآحاد يشرب وحوله النصارى وفي يده الكأس إذ رفع بصرهُ إلى السماء فنظر نظراً شديداً طويلاً ثم رمى بالكأس من يده وقال:

إذا جعل المرءُ الذي كان حازماً ... يُـحلّ بـه حـلّ الحُـوار وَيـرحـلُ

فليس له في العيش خيرٌ يُـريده ... وتكـفينه مَـيتاً أعـفّ وأجـمَل

ثم مات.

أَنْبَأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو منصور محمد بن علي بن إسحاق الكاتب ـ قراءة عليه ـ أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد الحُرَقي، أنبأنا أبو ورق أحمد ابن محمد بن بكر الهزّاني، أنبأنا أبو حاتم سهل بن محمد السّجستاني، قال: سمعت مشيختنا قالوا: وعاش أبو زبيد الطائي، وهو المنذر بن حرملة من بني حية خمسين ومئة سنة، وكان نصرانياً بالرّقّة، فيما زعم ابن الكلبي عن أبي محمد المرهبي، وكان يجعل له في كل أحدٍ طعام كثير، ويهيّأ له شرابٌ كثير ويذهب أصحابه فيتفرقون في البيعة ويحملنه النساء فيضعنه في المجلس، فجعل له

(١) المنقى: طريق للعرب إلى الشام، والمنقى: بين أُحُد والمدينة (ياقوت).

الطعام في أحد من تلك الآحاد، وقدمت أباريقه وحملنه إليه، فجاءه الموت فقال:

إذا جَعل المرءُ الذي كان حَازماً　　يحل به حلّ الحُوار ويحمَل

فليس له في العيش خيرٌ يريده　　وتكفينه ميتاً أعفّ وأجمَل

أتاني رسول الموت يا مَرحباً به　　لآتيه وسوف والله أفعَل

ثم مات فجاءه أصحابه فوجدوه ميتاً، انتهى[1].

(١) بغية الطلب: ٢١٩٥/٥.

١٥٢٨ ـ حُرَيث بن بحدل بن أُنيف بن دلَجة بن قنافة بن عدي بن زهير بن جناب ابن هُبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذرة بن زيد اللات بن رُفَيدة ابن ثور بن كلب بن وبَرَة الكلبي.

خال يزيد بن معاوية، أحد وجوه كلب، وهو ممن عمل في البيعة ليزيد [وكان غزا معه][(١)] القسطنطينية سنة خمسين، فيما ذكر الواقدي في كتاب الصوائف. له ذكر.

١٥٢٩ ـ حُرَيث بن أبي الجَهْم بن عصَام

من أهل المِزّة، أظنه كلبياً، كان ممن قام في بيعة يزيد بن الوليد الناقص، له ذكر.

١٥٣٠ ـ حُرَيث بن أبي حُرَيث

ويُقال: زيد بن حارثة[(٢)] القُرشي مولى مولاهم من أهل دمشق.

روى عن ابن عمر، وزياد بن جارية، وأبي إدريس الخولاني، وقبيصة بن ذُويب، وأبي مروان أبي الحسن.

روى عنه ميسرة، وصفوان بن عمرو.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنبأنا أحمد بن المعلى بن يزيد الأسدي، نبأنا عبدالرَّحْمٰن يعني دُحيماً، نبأنا محمد والوليد، قالا: أنبأنا الأوزاعي، عن يونس بن ميسرة، حدثني حُريث بن أبي حُريث أنه سأل ابن عمر قلت: رجل أراد أن يأتي مصر فقال لأصحابه: أعطني مائة دينار تجوز بمصر، وأعطيك مائة ممّا يجوز ها هنا وزناً، فوضعاها في الميزان حتى استوت، فكانت الدنانيز [التي أخذ مئة دينار] عدداً، وكانت الدنانير التي أعطى دينارين ومائة. فقال عبد الله: وزناً بوزن ؟ قلت: نعم، قال: فإذا اختلف العدد فقد فسدا، ربا خبيث فلا تقربها، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا محمد بن هبة الله بن الحسن، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، قالوا: أنبأنا عثمان بن أحمد بن عبد الله، أنبأنا محمد بن أحمد البراء قال: قال علي: حُريث ابن أبي حُريث سألت عبد الله بن عمرو عنه، يونس بن ميسرة بن حلبس ولا أحفظ عنه غير هذا.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنبأنا محمد بن أحمد، أنبأنا عبد الله بن عتّاب، أنبأنا أحمد ابن عُمير ـ إجازة ـ أنبأنا أبو الغنائم ثم حدثنا أبو الفضل، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين

---

(١) زيادة عن بغية الطلب: ٢١٩٧/٥ نقلاً عن ابن عساكر.

(٢) ترجمته في مختصر ابن منظور: ٢٧٣/٦ والتاريخ الكبير: ٧٠/٣ والجرح والتعديل: ٢٦٣/٣ وفيهم: «جارية».

وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنبأنا أبو أحمد ـ زاد ابن الفضل: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهل، أنبأنا محمد بن إسماعيل قال: حُريث بن أبي حُريث سمع ابن عمر، وزيد بن حارثة، وأبا إدريس وقبيصة، روى عنه يونس بن حلبس في الصرف، قاله أبو المغيرة عن الأوزاعي لا يتابع عليه حديثه، منقطع انتهى.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب، أنبأنا عبد الرَّحْمٰن، أنبأنا أحمد ـ إجازة ـ قال: وأنبأنا أبو طاهر، أنبأنا علي بن محمد قالا: أنبأنا أبو محمد قال: سمعت أبي، وقيل له إن البُخاري أدخل حُريث بن أبي حريث في كتاب الضعفاء فقال: يحول اسمه من هناك يكتب حديثه ولا يحتج به انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، نبأنا حمزة بن يونس، أنبأنا أبو أحمد قال[١]: حُريث بن أبي حُريث سمع ابن عمر وزياد بن حارثة، وأبا إدريس وقبيصة، روى عنه يونس بن حلبس في الصرف قاله أبو المغيرة عن الأوزاعي لا يتابع حديثه، سمعت ابن حمّاد يذكر عن البخاري، انتهى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، وحدثني أبو عبد الله البلخي، أنبأنا محمد ابن الحسين بن هريسة، قالا: أنبأنا أبو بكر البرقاني، نبأنا حمزة بن محمد بن علي، نبأنا محمد بن إبراهيم، نبأنا محمد بن إسماعيل البُخاري قال: حريث بن أبي حُريث سمع ابن عمر، روى عنه ابن حَلبس في الصّرف قاله أبو المغيرة عن الأوزاعي لا يتابع على حديثه، انتهى.

يتلوه حُريث بن رداد الفزاري.

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم

١٥٣١ ـ حُريث بن ردّاد الفزاري

كانت له بدمشق أملاك فيما حكاه أبو الحسن الرازي عن شيوخه الدّمشقيين، وداره بنواحي سوق الغزل، وكان صاحب شرطة الوليد بن عبد الملك.

١٥٣٢ ـ حُريث بن زيد الخيل الطائي[٢]

وفد إلى النبي ﷺ، ثم تنصّر وهرب إلى أرض الروم.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٢٠١/٢.

(٢) ترجمته وأخباره في أسد الغابة: ٤٧٧/١ والإصابة: ٣٢٢/١ والوافي بالوفيات: ٣٤٦/١١.

معروف، أنا الحارث بن أبي أسامة، أنا محمد بن سعد[(١)]، أنا محمد بن عمر [الأسلمي ، قال: حدّثني] معمر بن راشد ومحمد بن عبد الله [عن الزهري] عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتبة، عن ابن عباس ح، قال: ونا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبرَة، عن المسور بن رفاعة ح، قال: ونا عبد الحميد ابن جعفر، عن أبيه ح، قال: ونا عمر بن سليمان بن أبي حَثمة، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، عن جدّته الشفّاء قال: ونا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبرة، عن محمد بن يوسف، عن السائب بن يزيد، عن العلاء بن الحضرمي ح، قال: ونا معاذ بن محمد الأنصاري، عن جعفر بن عمرو بن أميّة الضمري، عن أهله، عن عمرو بن أميّة الضمري، دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا: وكتب رسول الله ﷺ إلى يُحنّة بن رُوبة وسَرَوات أهل أيلة[(٢)]: سلمٌ أنتم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلاّ هو، فإني لم أكن لأقاتلكم حتى أكتب إليكم فأسلمْ وأعط الجزية وأطع الله ورسوله ورسل رسله، وأكرمهم واكسهم كسوة حسنة غير كسوة الغُزّاء، واكس زيداً كسوة حسنة فمهما رضيت رُسلي فإني قد رضيت وقد عُلم الجزية، فإن أردتم أن [يأمن البحر] والبر فأطع الله ورسوله ويمنع [عنكم] كل حق كان للعرب والعجم إلاّ حقّ الله وحقّ رسوله، وإنك إن رددتهم ولم تُرضهم لا آخذ منكم شيئاً حتى أقاتلكم، فأسبي الصغير وأقتلُ الكبير، فإني رسول الله بالحق أؤمن بالله وكتبه ورسله والمسيح ابن مريم أنه كلمة الله، وأني أؤمن به أنه رسول الله، وأتِ قبل أن يمسكم الشرّ فإني قد أوصيت رسلي بكم، وأعط حرملة ثلاثة أوسق شعيراً، فإن حرملة شفع لكم، وإني لولا الله وذلك لم أراسلكم شيئاً حتى [ترى] الخميس، وإنكم إن أطعتم رسلي فإن الله لكم جارٌ ومحمدٌ، وإن رسلي شُرحبيل وأُبيّ وحرملة وحُريث بن زيد الطائي فإنهم مهما قاضوك عليه فقد رضيته، وإن لكم ذمة الله وذمة محمد رسول الله ﷺ والسلام عليكم إن أطعتم، وجهزوا أهل مقنا[(٣)] إلى أرضهم.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال: زيد الخيل بن مهلهل بن زيد بن مُنهب بن عبد ابن غني بن المختلس بن ثوب بن كنانة بن مالك بن نابل بن أسود وهو نبهان بن عمرو بن [الغَوث ابن طيىء، وكان] لزيد من الولد: مُكنف بن زيد الخيل [وبه كان] يكنى، وقد أسلم وصحب النبي ﷺ وشهد قتال أهل الردّة مع خالد بن الوليد، وكان له بلاء، وحريث بن زيد وكان فارساً، وقد صحب النبي ﷺ وشهد الردّة مع خالد بن الوليد وكان شاعراً، وعروة بن زيد شهد القادسية[(٤)].

---

(١) طبقات ابن سعد: ٢٥٨/١.

(٢) أيلة: مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام، وقيل: هي آخر الحجاز وأوّل الشام (المعجم).

(٣) قرب أيلة (معجم البلدان).

(٤) المختصر: ٢٧٤/٦.

١٥٣٣ ـ حُريث بن ظُهير الكوفي[١]

روى عن ابن مسعود، وعمّار بن ياسر.

وروى عنه عُمارة بن عُمير.

وقدم الشام.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عروبة، نا مخلَد ـ يعني ـ ابن مالك، نا مُصعب ـ يعني ـ ابن ماهان، عن سفيان، عن الأعمش، عن عُمارة، عن حُريث بن ظُهَير، عن عبد الله بن مسعود، قال: لا يموت مسلم إلاّ ثُلم في الإسلام ثلمةً لا تُجبر بعده أبداً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة، أنا أبو عمرو بن مطر، نا أبو خليفة، نا محمد بن بُكير، أنا سفيان عن الأعمش، عن عُمارة بن عُمير، عن عبد الرَّحْمٰن ....[٢] قال: عن حُريث بن ظُهير قال: قال عبد الله بن مسعود قد أتى علينا زمان لسنا نقضي ولسنا هناك، وان الله عزّ وجلّ قد بلغنا ما ترون، فمن عرض له منكم قضاء بعد اليوم فليقض فيه بما في كتاب الله عز وجل، فإن أتاه أمرٌ ليس في كتاب الله عز وجل ولم يقض به رسول الله ﷺ فليقض بما قضى به الصالحون، فإن أتاه أمر ليس في كتاب الله [ولم يقض به رسول الله ﷺ ولم يقض به الصالحون] فليجتهد رأيه، ولا يقول أحدكم: إني أخاف، وإني أرى، فإن الحلال بيّن والحرام بيّن، وبين ذلك أمور مشتبهة، فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك.

قال البيهقي رواه شعبة، عن الأعمش، عن عُمارة بن عُمير، عن حُريث بن ظُهير، عن عبد الله بمعناه.

أَخْبَرَناه أبو نصر بن قتادة، أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله القهستاني، نا محمد بن أيوب، أنا أبو عمر، نا شعبة، عن الأعمش فذكره.

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحمد بن يحيى، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى، قالوا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد بن ....[٣]، أنا عيسى بن عمر بن العباس، أنا عبد الله بن عبد الله الدارمي، أنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن الأعمش، عن عُمارة بن عُمير، عن حُريث بن ظُهير، عن عبد الله بن مسعود، قال: أتى علينا زمان لسنا نقضي ولسنا هنالك، فإن الله قد قدر من الأمر ما ترون، فمن عرض له قضاء بعد

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٤٦٣/١ وميزان الاعتدال: ٤٧٤/١.

(٢) كلمات بياض.

(٣) بياض مقداره ثلاث كلمات.

اليوم فليقض فيه بما في كتاب الله عز وجل، فإن جاءه ما ليس في كتاب الله فليقض فيه بما قضى به رسول الله ﷺ، فإن جاءه ما ليس في كتاب الله ولم يقض به رسول الله ﷺ فليقض فيه بما قضى به الصالحون فلا يقل إني أخاف، وإني أرى، فإن الحرام بيّن والحلال بيّن، وبين ذلك أمور مشتبهة، فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك.

قال وأنا يحيى بن حماد، نا شعيب، عن سليمان، عن عُمارة بن عُمير، عن حُريث بن ظُهير، قال: أحسب أن عبد الله قال: قد أتى علينا زمان وما نسأل وما نحن هنالك وإن الله قدر أن بلغت ما يرون فإذا سئلتم عن شيء فانظروا في كتاب الله فإن لم تجدوه في كتاب الله ففي سنة رسول الله ﷺ فإن لم تجدوه في سنة رسول الله ﷺ فإن لم يك ما أجمع عليه المسلمون فاجتهد رأيك ولا تقل اني أخاف وإني أخشى فإن الحلال بيّن والحرام بيّن، وبين ذلك أمور مشتبهة، فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر أحمد بن علي ح، وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله بن الحسن، قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا بن نُمير، نا محمد بن أبي عبيدة، حدّثني أبي عن الأعمش، عن عُمارة، عن حُريث بن ظُهير، قال: أتيت الشام فنزلت على رجل من رؤوسهم ممن يدخل على معاوية فجعلت أحدّثه عن عبد الله فلما كان ذات ليلة جاء من عند معاوية فقال: أشعرت أن الرجل الذي كنت تحدث عنه جاء رجل يريد أن يقع فيه إلى معاوية فاستوجعت وشق عليّ حتى بكيت فلما رآني بكيت قال: أما والله لئن بكيت لقد سمع أبا الدرداء وهو مع معاوية على السرير يقول: رحمة الله على ابن أم عبد، فوالله ما ترك بعده مثله ولم يهب معاوية في عثمان.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس عن أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، قال[1]: في الطبقة الأولى من أهل الكوفة حريث بن ظُهير روى عن عبد الله بن مسعود وعمّار بن ياسر.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، انا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن إسماعيل، قال[2]: حُريث بن ظُهير، عن ابن مسعود، روى عنه عُمارة بن عُمير، يعد في الكوفيين.

---

(١) طبقات ابن سعد: ١٩٤/٦.　(٢) التاريخ الكبير: ٦٩/١/٢.

١٥٣٤ ـ حُرَيث بن عبد الملك(١)

أخو أُكيدر صاحب دومة، ذكره محمد بن السائب الكلبي، وقد تقدم نسبه في ترجمة أكيدر أخيه.

ذكر أحمد بن يحيى البلاذري، حدثني العباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن جده قال: وجه رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى أكيدر، فقدم عليه، فأسلم وكتب له كتاباً، فلما قُبض النبي ﷺ منع الصدقة ونقض العهد [وخرج] من دومة الجَندَل فلحق بالحيرة وابتنى بها بيتاً سمّاه دومة بدومة الجَندَل وأسلم حُريث بن عبدالملك أخو [أكيدر] على ما في يده، فسلم ذلك له، فقال سويد بن شبيب الكلبي:

فلا يأمنن قوم عثار جدودهم   كما زال من خبث ظعائن أكدرَا

قال: وتزوج يزيد بن معاوية ابنة حُريث أخي أكيدر.

١٥٣٥ ـ حُرَيث العُذري(٢)

له صحبة، خرج مع أُسامة بن زيد إلى أرض البلقاء غازياً، فقدّمه عيناً من وادي القرى يكشف له طريقه.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أبو القاسم عبد الوهّاب بن أبي حيّة، أنا محمد بن شُجاع البلخي، أنا محمد بن عمر الواقدي، قال(٣): فلما نزل أسامة بن زيد وادي القرى، قدّم عيناً له بني عُذرة يدعى حُريثاً، فخرج على صدر راحلته أمامه مغذّاً حتى انتهى إلى أُبنى(٤) فنظر إلى ما هناك وارتاد الطريق، ثم رجع سريعاً حتى لقي أسامة على مسيرة ليلتين من أُبنى، فأخبره أنّ الناس غارّون ولا جموع لهم، وأمره أن يسرع السير قبل أن تجتمع الجموع وأن يشنها غارة.

١٥٣٦ ـ حريث مولى معاوية بن أبي سفيان(٥)

كان فارساً بطلاً وكان معاوية يعتمد عليه في حربه، وشهد معه صفّين وقُتل يومئذ.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسروا، أنا محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيجاب الطيبي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن

---

(١) ترجمته وأخباره في الإصابة: ٣٧٦/١.
(٢) ترجم له في الإصابة: ٣٧٧/١ نقلاً عن ابن عساكر.
(٣) مغازي الواقدي: ١١٢٢/٣.
(٤) أبنى: بوزن حبلى، موضع بالشام من جهة البلقاء (معجم البلدان).
(٥) ترجمته وأخباره في بغية الطالب: ٢١٩٩/٥.

الحسن بن علي الكسائي، نا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي، نا نصر - يعني - ابن مزاحم[١]، نا محمد بن عبيد الله عن شيخ له قال: كان فارس معاوية الذي يعده للمبارزة مولى له يقال له حُريث، وكان يلبس سلاح معاوية مُتشبهاً به، فإذا قاتل قال الناس ذاك معاوية. وإنّ معاوية قال له: يا حُريث اتق عليّاً، ثم ضع رمحك حيث شئت، فقال له عمرو بن العاص: إنّك والله يا حُريث لو كنت قُرشياً لأحبّ معاوية أن تقتل علياً ولكن كره أن يكون لك حظها فإن رأيت منه فرصة فاقتحم عليه.

فلما خرج الناس إلى القتال وتصافّوا خرج عليّ أمام أصحابه قال يحيى: فحدّثني عمرو بن عبدالملك بن سلع الهمداني، حدّثني أبي قال: خرج حُريث مولى معاوية بن أبي سفيان فدعا علياً إلى المبارزة فقال: هلمّ يا أبا [الحسن] إلى المبارزة، فخرج إليه علي وهو يقول:

أنا عليّ وابنُ عبد المطّلبْ أنا وبيت الله أولى بالكُتُبْ
أهل اللواء والمقام والحُجُب نحن نصرناه على جُلّ العربْ

ثم حمل عليه علي فطعنه فدق ظهره.

قال: ونا نصر، نا محمد بن عبيد الله [عن الجرجاني] أن معاوية جزع على حُريث جزعاً شديداً وعاتب عمراً فيما أشار عليه من لقاء علي فأنشأ يقول[٢]:

حُريث ألم تعلم وعلمك صائر بأن علياً للفوارس قاهرُ
وأن علياً لم يَبارزه فارس من الناس إلاّ أقصدته الأظافر
أمرتك أمراً حازماً فعصيتني فجدّك إذ لم تقبل النصح عاثر

(١) وقعة صفين لنصر بن مزاحم : ٢٧٠.

(٢) فتوح ابن الأعثم الكوفي: ٣/٣٠ ووقعة صفين : ٢٧٣.

١٥٣٧ ـ حريز بن عثمان بن خير بن أحمد بن أسعد
أبو عثمان ـ ويقال: أبو عون ـ الرّحبي الحِمصي(١)

حدّث عن عبد الله بن بُسر، وراشد بن سعد المُقرائي، وعبد الرَّحْمٰن بن ميسرة، وعبد الواحد ابن عبد الله النصري، وعبد الرَّحْمٰن بن أبي عوف الجُرشي، وحبّان بن زيد الشّرعبي، وخالد ابن معدان، وحبيب بن عبيد الرّحبي، وسليمان بن شمير، والقاسم بن محمد [الثقفي، وسليم] بن عامر، وعبد الله بن غابر الألهاني، وشُرحبيل بن شفعة الرّحبي، ويزيد بن صُليح، وعمران بن محمد، وشبيب بن أبي روح، وسعيد بن مَرْثد، وعبد الرَّحْمٰن بن جُبير بن نُفير.

روى عنه عيسى بن يونس، وإسماعيل بن عياش، وبقية، ومُعاذ بن مُعاذ، وإسحاق بن سليمان الرازي، ويزيد بن هارون، وعثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، وشبابة بن سوار، وأبو النّضر الحارث ابن النعمان، والحسن بن موسى الأشيب، وعلي بن الجعد، وآدم بن أبي إياس، وأبو اليمان، وعلي ابن عياش، وأبو الزرقاء عبد الملك بن محمد الصّنعاني، والوليد بن هشام القحذمي، وجُنادة بن مروان، ومَسلمة بن علي الخُشني، ومحمد بن حمير، وأبو المغيرة الخَولاني، ويحيى بن سعيد العطار الحِمصي، والوليد بن مسلم.

ووفد على عمر بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموازيني، قالا: أنا أبو الحسين محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن عثمان التميمي، أنا يوسف بن القاسم الميانجي، نا أبو خليفة الفضل بن الحباب بن محمد الجُمحي ـ بالبصرة ـ نا الوليد بن هشام، نا حريز بن عثمان قال: سألت عبد الله بن بُسر أشاب النبي ﷺ؟ قال: نعم، فأومأ إلى عَنْفَقته.

أَخْبَرَناه أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك، قالا: أنا أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، نا أبو أحمد محمد بن محمد بن الغطاريف بجرجان، نا أبو خليفة الفضل بن حبّاب، نا الوليد بن هشام القحذمي، نا حَريز بن عثمان، قال: سألت عبد الله بن بُسر أشاب رسول الله ﷺ؟ فأومأ إلى عَنفَقته.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلال، وأبو المطهر عبد المنعم بن أحمد بن يعقوب بن أحمد بن علي ـ بأصبهان ـ قالا: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أحمد بن عُمير بن يوسف بن جَوصا، نا معاوية بن عمرو الكلاعي، نا حَريز بن عثمان، قال: قلت لعبد الله بن بُسر هل كان في

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٤٦٥/١ تاريخ بغداد: ٢٦٥/٨ بغية الطلب: ٢٢٠١/٥ الوافي بالوفيات: ٣٤٧/١١ سير أعلام النبلاء: ٧٩/٧.

رأس رسول الله ﷺ من شيب ؟ قال: كان في رأس رسول الله ﷺ شعرات بيض كان إذا ادهن تغيّر[٣٠٣٢٠](١) .

رواه البخاري عن أبي إسحاق بن عصام بن خالد الحَضرمي الحِمصي عن حَريز. وقد رواه الوليد ابن مسلم على جلالته عن حريز.

أخبرتنا به أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: أنبأنا: [قُرىء على إبراهيم] بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا ....(٢)، ثنا الحكم بن موسى، نا الوليد بد مسلم، نا حريز بن عثمان قال: رأيت عبد الله بن بُسر المازني صاحب رسول الله ﷺ بحمص والناس يسألونه فدنوت منه وأنا غلام قال: قلت: رأيت رسول الله ﷺ ؟ قال: نعم، فقلت له: شيخ كان رسول الله ﷺ أم شاب ؟ فتبسم، وقال: رأيت ههنا ـ وأشار بيده إلى ذقنه ـ شعرات بيض.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن نصر بن إبراهيم بن نصر، أنا عبد الله بن الوليد الأنصاري الأندلسي، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد فيما كتب إليّ قال: أخبرني جدي عبد الله بن محمد بن علي الّلخمي الباجي، أنا أبو محمد عبد الله بن يونس، أنا بقي بن مخلد، نا أحمد بن إبراهيم الدّورقي، نا يزيد بن هارون، أنا حريز بن عثمان، قال: رأيت مؤذني عمر بن عبد العزيز يسلّمون عليه في الصلاة، السلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح، الصلاة قد تقاربت.

أَنْبَأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، أنا أبو محمد الجوهري ح.

وأَنْبَأنا أبو القاسم جعفر بن المحسن بن جعفر بن السّلماسي، أنا عمي أبو عبدالله الحسين بن جعفر السلماسي، قالا: أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات، أنا أبو بكر جعفر بن محمد ابن الحسن الفِريابي، نا تميم بن المنتصر، أنا يزيد، أنا حَريز، قال: صليت مع عمر بن عبد العزيز العيدين فكان يكبر فيهما سبعاً في الأولى، وخمساً في الآخرة. يبدأ فيكبّر ثم يقرأ ويركع ثم يقوم فيكبّر ثم يقرأ ويركع.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أنا سهل بن بشر، أنا علي بن مُنير، أنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بحر، نا محمد بن عبدوس، نا داود بن رشيد، نا أبو الزرقاء، عن حريز بن عثمان، قال: صلّيت خلف عمر بن عبد العزيز فسلّم تسليمة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي، قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون، قالا: ـ أنا أبو الحسن محمد بن أحمد الأهوازي، أنا أبو جعفر عمر بن أحمد

---

(١) مسند أحمد: ٨٦/٥ ط. الميمنية. (٢) كذا.

الأهوازي، نا خليفة بن خيّاط، قال[١] في الطبقة الرابعة من أهل الشام: حَريز بن عثمان رحبي حِمصي.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم البجلي، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زُرعة، قال في تسمية شيوخ أهل طبقة بعضهم أجلّ من بعض: حَريز بن عثمان، أبو عثمان الرّحبي.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسن بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمير إجازة ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوْسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أحمد بن عُمير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسن بن سُميع يقول في الطبقة الخامسة: حَريز بن عثمان الرّحبي حِمصي.

أَنْبَأنا أبو الغنائم بن النّرسي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيرون وأبو الحسين بن الطيّوري وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد العندَجاني ـ زاد ابن خَيرون: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال: حريز بن عثمان، أبو عثمان الحمصي الرّحبي عن راشد بن سعد، سمع منه الحكم بن نافع، وقال يزيد بن عبد ربه: مات حريز سنة ثلاث وستين ومائة، ومولده سنة ثمانين.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أبو بكر المغربي، أنا أبو سعيد بن حَمدون، أنا مكي بن عَبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول[٢]: أبو عثمان حَريز بن عثمان، عن راشد بن سعد، وروى عنه أبو اليمان، وأبو المُغيرة، وعلي بن عيَاش.

كتب إليّ أبو طالب الزينبي، أنا أبو القاسم التنوخي ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا أبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب[٣]، أنا علي بن أبي علي، أنا محمد بن المظفر ح، قال الخطيب: وأنا أحمد بن أبي جعفر العتيقي، أنا محمد بن الحسن بن عمر اليمني ـ بمصر ـ قالا: نا بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى ـ في تاريخ الحمصيين ـ قال: وأبو عثمان حَريز بن عثمان بن خير بن أحمد بن أسعد الرّحبي المشرقي، لم يكن له كتاب، إنما كان يحفظ، مولده سنة ثمانين، ومات سنة ثلاث وستين يعني ومائة، لا يختلف فيه، ثبت في الحديث.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، عن أبي الحسن الدارقطني، وقرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني،

(١) طبقات خليفة: ٥٧٧ رقم ٣٠٢٠.

(٢) الكنى والأسماء للإمام مسلم: ١٤٨.

(٣) تاريخ بغداد: ٨/ ٢٧٠.

قال[١]: حَريز بن عثمان الحِمصي، وروى عن عبد الله بن بسر، يُرمى بالانحراف عن علي بن أبي طالب، وعنه في ذلك اختلاف، هو حريز بن عثمان بن خير بن أحمد الرحبي المشرقي، أبو عثمان، توفي سنة ثلاث وستين ومائة فيما أخبرني الحسن بن أحمد المادرائي، عن بكر بن أحمد، عن أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي في تاريخ الحِمصيين.

أَخْبَرَنا أبو محمد السلمي ـ قراءة ـ عن أبي زكريا البخاري ح.

وحدثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا البخاري، أنا عبد الغني بن سعيد، قال في باب حريز بالحاء: حَريز بن عثمان الشامي.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبدالملك بن الحسن، أنا أحمد بن محمد الكلاباذي، قال: حَريز بن عثمان أبو عثمان الرّحبي الحِمصي، حدث عن عبد الله بن بُسر وعبد الواحد النصري، روى عن علي بن عياش، وعصام بن خالد في صفة النبي ﷺ، وذكر بني إسرائيل، ولد سنة ثمانين ومات سنة ثلاث وستين ومائة، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة

قال: وقال أبو عيسى: مات سنة ثلاث وستين.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس وأبو النجم بدر بن عبد الله، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٢]: حريز عثمان بن خير بن أحمد بن أسعد، أبو عثمان ـ وقيل أبو عون ـ الرّحبي الحِمصي، سمع عبد الله بن بُسر صاحب رسول الله ﷺ، وراشد بن سعد، وعبد الرَّحْمٰن بن ميسرة، وعبد الواحد بن عبد الله النصري، وعبد الرَّحْمٰن بن أبي عوف الجُرشي، وحبّان بن زيد الشرعبي. روى عنه: إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وعيسى بن يونس، وإسحاق بن سليمان الرازي، ومُعاذ بن مُعاذ العنبري، وعثمان بن كثير بن دينار، ويزيد بن هارون، وشبابة بن سوار، وأبو النضر الحارث بن النعمان البزاز، وعلي بن الجعد، والحسن بن موسى الأشيب، وآدم بن أبي إياس، وأبو اليمان، وعلي بن عياش. وكان قد قدم بغداد فسمع بها منه العراقيون. قال شبابة: لقيت حريز بن عثمان ببغداد.

أَخْبَرَنا أبو محمد السلمي فيما قرأت عليه عن أبي نصر بن ماكولا، قال[٣]: حريز بن عثمان بن خير بن أسعد الرحبي المشرقي مشهور، وقال في موضع آخر[٤]: حريز بن عثمان بن خير بن أحمد الرّحبي المشرقي أبو عثمان، روى عن عبد الله بن بُسر وغيره، كان يُرمى بالانحراف عن علي وعنه في ذلك اختلاف.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سُبيع بن المُسلّم، عن أبي الحسن رشأ بن نظيف،

---

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني: ١/٣٥٥.
(٢) تاريخ بغداد: ٨/٢٦٥.
(٣) الاكمال لابن ماكولا: ٢/١٦ و ٢/٨٥ ـ ٨٦.
(٤) الاكمال لابن ماكولا: ٢/١٦ و ٢/٨٥ ـ ٨٦.

أنا عبد الرَّحْمٰن بن محمد وعبد الله بن عبد الرَّحْمٰن، قالا: أنا الحسن بن رشيق، أنا محمد بن حمّاد الدولابي، حدثني محمد بن عوف قال: سمعت يزيد بن عبد ربه يقول: مولد حريز بن عثمان سنة ثمانين.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن الموفق الصوفي الهَرَوي ـ بها ـ حدثنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي، أنا الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن محمد الأصبهاني ـ بنيسابور ـ نا أبو أحمد الحاكم، أنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا معاوية بن عبد الرَّحْمٰن الرّحبي الحمصي، قال: سمعت حريز بن عثمان، ويكنى أبا عثمان، وكان أبيض الرأس واللحية، وكان له جُمّة إلى شحمة أذنيه يقول: لا تعاد أحداً حتى تعلم ما بينه وبين الله، فإن يكن محسناً فإن الله لا يسلمه لعداوتك إياه، وإن يك مسيئاً فأوشك بعمله[(١)] أن يكفيكه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي[(٢)]، ثنا عبد الملك بن محمد، نا عباس بن محمد ،قال: سمعت أبا مسلم المستملي يقول: حريز بن عثمان يكنى أبا عثمان. أخبرني بذلك نصر البَجلي الورّاق أبو الحارث.

وقال عمرو بن علي: وحريز بن عثمان ينتقص علياً وينال منه، وكان حافظاً لحديثه. وسمعت مُعاذاً يحدث عنه، ويزيد بن هارون، وعمرو بن علي وشيوخنا.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس وأبو النجم بدر الشَيحي، أنا أبو بكر الخطيب ح.

وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن، قالا[(٣)]: أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد، أنا معاوية بن صالح، قال: حريز بن عثمان الرّحبي، قال يحيى: **ثقة**، وقال لي أحمد: هو من المعدودين مع عبد الرَّحْمٰن بن يزيد وأصحابه، قال أبو عبد الله: أدرك المهدي وقدم عليه.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، [قال: حدّثنا عبد العزيز الكتاني قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر قال] أنا أبو الميمون بن راشد، أنا أبو زُرعة الدمشقي[(٤)]، قال: قلت لعبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم من الثبت بحمص؟ قال: صفوان، وبحير، وحَريز، وثور، وأرطأة. قلت: فابن أبي مريم قال: دونهم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني عبدالله بن يحيى السكري، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، نا جعفر بن محمد بن الأزهر، نا ابن الغلابي ح، وأخبرنا أبو البركات، أنا أبو الفضل، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا الأحوص بن المُفضّل، نا أبي نا علي بن عياش الحِمصي، قال: جمعنا حديث حريز بن عثمان في دفتر، قال نحواً من مائتي حديث، فأتيناه

---

(١) في مختصر ابن منظور: «بعلمه».

(٢) الكامل في الضعفاء لابن عدي: ٢/٤٥١.

(٣) تاريخ بغداد: ٨/٢٦٦.

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٣٩٨.

به فجعل يتعجب من كثرته، ويقول: هذا كله عني؟ مرتين.

قال الخطيب: ولم يكن لحريز كتاب، كان يحفظ حديثه وكان ثقة ثبتاً، وحُكي عنه من سوء المذهب وفساد الاعتقاد ما لم يثبت عليه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدى، نا الحُميدي، نا البخاري، قال: قال مُعاذ بن مُعاذ: لا أعلم أحداً رأيت من أهلي أفضله عليه - يعني حريزاً -.

وقال أبو اليمان ح.

وأَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل السلامي، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبار ومحمد بن علي، قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسن الأصفهاني، قالا: - نا أحمد بن عبدان، نا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال: قال محمد بن المثنى، نا مُعاذ بن مُعاذ، نا حريز بن عثمان أبو عثمان ولا [أعلم أني] رأيت أحداً من أهل الشام أفضله عليه، وقال أبو اليمان: كان حريز يتناول من رجل - يعني علياً - ثم ترك.

أَخْبَرَنا أبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب[1]، أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، نا محمد بن أحمد اللؤلؤي، نا أبو داود سليمان بن الأشعث، نا أحمد بن عبدة الضّبّي، نا مُعاذ، أخبرني أبو عثمان الشامي - ولا أخالني رأيت شامياً أفضل منه - يعني حريز بن عثمان -.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا أبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللالكائي، قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، حدّثني أبو بشر بكر بن خلف [حدّثنا مُعاذ بن مُعاذ، حدثنا حريز بن عثمان الرّحبي الشامي] قال معاذ: ولا أعلمني رأيت شامياً أفضل منه.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل التميمي، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي: أنا أحمد بن علي، قال: سمعت يحيى يقول: وحريز بن عثمان لا بأس به، وقال النسائي: أبو عثمان حريز بن عثمان شامي حِمصي لا بأس به في الحديث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي[2]، قال: سمعت محمد بن نوح الجند يسابوري - ببغداد، وبمصر - يقول: سمعت أبا داود سليمان بن الأشعث يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: حريز بن عثمان ثقة.

قال: ونا أبو أحمد، نا ابن أبي عِصمة، نا أحمد بن يحيى، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

---

(١) تاريخ بغداد: ٨/٢٦٨.

(٢) الكامل لابن عدي: ٢/٤٥٢.

حديث حريز نحو ثلاثمائة وهو صحيح الحديث، إلاّ أنه يحمل على علي [بن أبي طالب].

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس وأبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب[1]، أخبرني محمد ابن أبي علي الأصبهاني، نا أبو علي الحسين بن محمد الشافعي بالأهواز، نا أبو عبيد محمد بن علي الآجري، قال: سمعته ـ يعني أبا داود ـ يقول: سألت أحمد بن حنبل، عن حريز فقال: **ثقة ثقة ثقة**.

قال: وأنا البرقاني، أنا أحمد بن محمد بن حسنويه، نا الحسين بن إدريس الأنصاري، نا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: سمعت أحمد قال: ليس بالشام أثبت من حَريز إلاّ أن يكون بحير، قيل لأحمد: فصفوان ؟ قال: حريز **ثقة**. وقال أبو داود: سمعت أحمد ـ وذكر له حريز، وأبو بكر بن أبي مريم، وصفوان ـ فقال: ليس فيهم مثل حَريز، ليس أثبت منه، ولم يكن يرى القدر. وقال: سمعت أحمد مرّة أخرى يقول: حريز **ثقة ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، نا أبو الحسن السفا، نا أبو العباس الأصم، **قال:** سمعت العباس بن محمد يقول: سمعت يحيى يقول: حريز بن عثمان الرّحبي **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس وأبو القاسم الواسطي، قالا: نا وأبو النجم الشيحي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حميد، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس، قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي قال: قلت ليحيى بن معين: فحريز بن عثمان ؟ فقال: **ثقة**.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا محمد بن القاسم الكوكبي، نا إبراهيم بن الجُنيد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: عبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، وأبو بكر بن أبي مريم، وحريز بن عثمان الرّحبي هؤلاء ثقات.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنده، أنا حمد بن عبد الله إجازة ح، قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم **قال:** ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين.

وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي البقّال، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أمية بن الغلاّبي، نا أبي قال: قال يحيى بن معين: حريز بن عثمان **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو نعيم الحافظ، قال: سمعت موسى بن إبراهيم بن النضر العطّار يقول: حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: وسئل

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٦٩/٨.

علي ابن المديني عن حريز بن عثمان؟ فقال: لم يزل من أدركناه من أصحابنا يوثقونه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، قال: قال عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم: ثور، وحريز، وأرطأة، كل هؤلاء **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المُفضّل بن غسّان، نا أبي قال: ويقال في حريز بن عثمان مع ثبته أنه كان سفيانياً. وقال في موضع آخر: حريز بن عثمان ثبت.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا حمزة بن محمد بن طاهر، ومحمد بن عبد الواحد الأكبر، قال حمزة: نا ـ وقال محمد: أنا ـ الوليد بن بكر الأندلسي ح.

وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطيّوري وثابت بن بُندار قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر، وأبو نصر محمد بن الحسن، قالا: نا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي أحمد قال حريز بن عثمان الرّحبي شامي ثقد وكان يحمل على عليّ.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو النجم الشيحي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن الحسين القطان، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا سهل بن أبي سهل، نا أبو حفص عمرو بن علي، قال: وحريز ابن عثمان كان ينتقص علياً وينال منه وكان حافظاً لحديثه، قال أبو حفص: سمعت يحيى يحدث عن ثور عنه، وقال أبو حفص في موضع آخر: حريز بن عثمان ثبت شديد التحامل على عليّ.

قال: وأنا البرقاني، أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهَرَوي. نا الحسين بن إدريس، نا ابن عمّار قال: حريز بن عثمان يتهمونه أنه كان ينتقص علياً، ويروون عنه ويحتجون بحديثه وما يتركونه.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنده، أنا أحمد بن عبد الله إجازة ح.

قال وأنا الحسين بن سلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم: حدثني أبي قال: سمعت دُحيماً يثني على حريز.

قال: وسمعت أبي يقول: حريز بن عثمان حسن الحديث، ولم يصح عندي ما يقال في رأيه، ولا أعلم بالشام أثبت منه، وهو أثبت من صفوان بن عمرو، وأبي بكر بن أبي مريم وهو **ثقة** متقن.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المظفر بن بكران ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، قالا: أنا أحمد ابن أبي جعفر، نا يوسف بن أحمد الصّيدلاني، نا محمد بن عمرو العقيلي، نا محمد بن أيوب بن يحيى بن الضُّرَيس، نا يحيى بن المُغيرة، قال: ذكر جرير: أن حريزاً كان يشتم علياً على المنابر.

قال: ونا العقيلي، نا محمد بن إسماعيل، نا الحسن بن عليّ الحُلواني، نا عمران بن أبان قال: سمعت حريز بن عثمان يقول: لا أحبه قتل أبائي - يعني علياً -.

قال: ونا العقيلي، نا محمد بن إسماعيل، نا الحسن بن علي، قال: قلت ليزيد بن هارون: هل سمعت من حَريز بن عثمان شيئاً تنكره عليه من هذا الباب ؟ قال: إنّي سألته أن لا يذكر لي شيئاً من هذا، مخافة أن أسمع منه شيئاً يضيّق عليّ الرواية عنه قال: فأشدّ شيء سمعته يقول: لنا أمير ولكم أمير - يعني لنا معاوية، ولكم علي - فقلت ليزيد: فقد آثرنا على نفسه ؟ قال: نعم، وفي رواية ابن بكر: إنّ لنا أميرنا ولكم أميركم.

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء بن أبي منصور، أنا أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي ابن القاسم الكاتب، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عروبة، نا أحمد بن سليمان، قال: سمعت يزيد ابن هارون - وقيل له: كان حريز يقول لا أحبّ علياً، قتل آبائي - قال: لم أسمع هذا منه، كان يقول: لنا إمامنا ولكم إمامكم.

كتب إليّ أبو سعد محمد بن محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد، وأبو القاسِم غانم بن محمد بن عُبيد الله البُرجي ح، ثم أخبرني أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحُلواني - بمرو - أنا أبو علي الحداد، قال: أنا أبو نُعيم الحافظ، نا إبراهيم بن عبد الله، نا محمد بن إسحاق - يعني - السّراج، نا أحمد بن سعيد الدارمي، نا أحمد بن سليمان، نا إسماعيل بن عياش، قال: عادلت حريز ابن عثمان من مصر إلى مكة فجعل يسبّ عليّاً ويلعنه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن قُبيس، نا وأبو النجم بدر بن عبد الله، نا أبو بكر الخطيب، قالا: أنا محمد ابن الحسين القطان، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، عن محمد بن عبد الله، قال: سمعت بعض أصحابنا يذكرون عن يزيد بن هارون قال: قال حريز بن عثمان: لا أحب من قتل لي جدّين.

أَخْبَرَنا أبو الحسن نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب[1]، أنا أبو بكر عبد الله بن علي بن حمويه ابن أبرك الهمذاني، أنا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن الشيرازي، نا أبو حفص عمر بن أحمد بن يونس بن نعيم البغدادي - بها - حدثني أبو علي الحسين بن أحمد بن علي المالكي، نا عبد الوهاب بن الضحّاك، نا إسماعيل بن عياش، قال: سمعت حريز بن عثمان قال: هذا الذي يرويه الناس عن النبي ﷺ قال لعلي: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى**»[2] حق ولكن أخطأ السامع قلت: فما

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٦٨/٨.

(٢) الحديث من الاحاديث المتواترة راجع المستدرك: ١٣٣/٣ وصححه، والمطالب العالية ٥٧/٤، والمعجم الاوسط: ٢٧٧/٢ ح١٤٨٨، مجمع الزوائد: ١٠٩/٩ إلىٰ ١١١ رواه من طرق، وفضائل الصحابة لاحمد: ٥٦٧/٢ إلى ٦٧٠ من طرق. ومصنف عبدالرزاق ٤٠٦/٥ ح٩٧٤٥.

هو؟ فقال: إنما هو: «أنت مني بمكان قارون من موسى»، قلت: عن من تروى؟ قال: سمعت الوليد ابن عبد الملك يقوله وهو على المنبر. قال الخطيب: عبد الوهاب بن الضحاك كان معروفاً بالكذب في الرواية، فلا يصحّ الاحتجاج بقوله.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن الموحد، أنا أبو المظفر هناد بن إبراهيم بن محمد النسفي، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ، أنا أبو علي محمد بن محمد ابن محمود المعدّل، نا محمد بن المنذر بن سعيد الهَروي، نا عبدالله بن حمّاد الآمُلي، قال: سمعت يحيى بن صالح الوحّاظي ـ وقيل لِمَ لم تكتب عن حريز بن عثمان؟ ـ قال: كيف اكتب عن رجل صلّيت معه الفجر سبع سنين، فكان لا يخرج من المسجد حتى يلعن علياً سبعين لعنة كلّ يوم[١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مَسعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[٢]، نا الحسن بن علي بن عاصم، نا الحسن بن علي بن راشد، قال: جلسنا نتذاكر الحديث فقال بعض أصحابنا: رأيت يزيد بن هارون في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وشفعني وعاتبني، فقلت: غفر لك وشفعك، فبما عاتبك؟ قال: كتبت عن حريز بن عثمان، فقلت: ما أعلم إلاّ خيراً، قال إنه كان يبغض أبا الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو النجم الشّيحي، أنا أبو بكر الخطيب[٣]، أنا محمد بن عبد الله الهيتي، نا الحسن بن عبد الله بن روح الجواليقي، حدّثني هارون بن رضى مولى محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن إسحاق القاضي، نا أحمد بن سنان قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: رأيت رب العزة تبارك وتعالى [في المنام] فقال لي: يا يزيد تكتب من حريز بن عثمان؟ فقلت: يا ربّ ما علمت منه إلاّ خيراً، فقال لي: يا يزيد لا تكتب منه شيئاً فإنه يسبّ علياً.

قال: وأنا محمد بن الحسين بن محمد الأزرق، نا محمد بن الحسن النقاش المقرىء، نا مُسبّح بن حاتم، نا سعيد بن سافري الواسطي، قال: كنت في مجلس أحمد بن حنبل فقال له رجل: يا أبا عبد الله رأيت يزيد بن هارون في النوم فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر [لي ورحمني وعاتبني، فقلت: غفر] لك ورحمك وعاتبك؟ قال: نعم، قال لي يا يزيد بن هارون كتبت عن حريز بن عثمان؟ فقلت: يا ربّ العزة ما علمتُ إلاّ خيراً، قال: إنه كان يبغض أبا الحسن علي بن أبي طالب.

أَخْبَرَنا أبو طاهر محمد بن أبي بكر محمد بن عبد الله السّنجي المؤذن، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المديني المؤذن ـ بنيسابور ـ نا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزكّي ـ إملاء ـ أخبرني أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد [أن] محمد بن الحسين بن حميد

---

(١) بغية الطلب: ٢٢١١/٥.

(٢) الكامل في الضعفاء لابن عدي: ٤٥١/٢.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٦٧/٨.

ابن الربيع حدثهم: أنا أبو القاسم بن بشار البغدادي، نا أحمد الورّاق، قال: سمعت عبيد الله القواريري قال: رأيت يزيد بن هارون بعد ما مات في النوم فقلت له: ما فعل الله بك ؟ قال: غفر لي ورحمني وعاتبني في روايتي عن حريز بن عثمان.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن زُريق، أنا وأبو الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب[1]، نا أبو الفرج الحسين بن عبد الله بن أحمد بن أبي علاّنة المقرىء، نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، نا أبو محمد السّكري، نا يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن سافري، حدثني أبو نافع ابن بنت يزيد بن هارون، قال: كنت عند أحمد بن حنبل وعنده رجلان وأحسبه قال: شيخان قال: فقال أحدهما يا أبا عبد الله رأيت يزيد بن هارون في المنام فقلت له: يا أبا خالد ما فعل الله بك ؟ قال: غفر لي وشفعني وعاتبني قال: قلت: غفر الله لك وشفعك قد عرفت، ففيم عاتبك ؟ قال: قال لي: يا يزيد أتحدث عن حريز بن عثمان ؟ قال: قلت: يا رب ما علمت إلاّ خيراً. قال: يا يزيد إنه كان يبغض أبا الحسن علي ابن أبي طالب.

قال: وقال الآخر وأنا رأيت يزيد بن هارون في المنام فقلت له: هل أتاك منكر ونكير ؟ قال: أي والله، وسألاني مَن ربك، وما دينك، ومن نبيك ؟ قال: فقلت: ألمثلي يقال هذا، وأنا كنت أعلم الناس بهذا في دار الدنيا ؟ فقالا لي: صدقت فنم نومَة العروس لا بؤس عليك.

أَخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر، نا أبو بكر الخطيب، أخبرني محمد بن المظفر بن علي الدّينوري المقرىء، نا إبراهيم بن محمد المُزكّي ـ ببغداد ـ قال: سمعت أحمد بن محمد الحيري المزكي، حدثني عبد الله بن الحارث الصّنعاني، قال: سمعت حوثرة بن محمد المِنقري البصري يقول: رأيت يزيد بن هارون الواسطي في المنام بعد موته بأربع ليالٍ، فقلت: ما فعل الله بك ؟ قال تقبّل مني الحسنات، وتجاوز عني السيئات، ووهب لي التبعات. قلت: وما فعل بك بعد ذلك ؟ قال: وهل يكون من الكريم إلاّ الكرم، غفر لي ذنوبي، وأدخلني الجنة، قلت: بما نلت الذي نلت ؟ قال: بمجالس الذكر وقولي الحق، وصدقي في الحديث، وطول قيامي في الصّلاة، وصبري على الفقر. قلت: منكر ونكير حق ؟

قال: أي والله الذي لا إله إلاّ هو لقد أقعداني وسألاني، فقالا لي: من ربك، وما دينك، ومن نبيك، فجعلت أنفض لحيتي البيضاء من التراب فقلت: مثلي يُسأل أنا يزيد ابن هارون الواسطي، وكنت في دار الدنيا ستين سنة أعلم الناس، قال أحدهما: صدق هو يزيد بن هارون نَم نومة العروس فلا روعة عليك بعد اليوم، قال أحدهما أكتبت عن حريز بن عثمان ؟ قلت: نعم، وكان **ثقة** في الحديث، قال: **ثقة**، ولكنه كان يبغض علياً أبغضه الله. وقد روي أنه رجع عن ذلك.

---

(١) بغية الطلب: ٢١١٢/٥ وتاريخ بغداد في ترجمة يزيد بن هارون: ٣٤٦/١٤ ـ ٣٤٧.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى التميمي، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب ابن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أحمد، أخبرني أبي أبو عبد الرَّحْمٰن، أنا عبد الله بن أحمد، أخبرني أبي، نا أبو اليمان، قال: كان حريز يتناول من رجل ثم ترك. ورُوي عنه أنه تبرأ من ذلك.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أحمد، نا تمام بن محمد، حدّثني أبي أبو الحسين، أخبرني أبو عبد الرَّحْمٰن مكحول بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي، نا جعفر بن أبان، قال: سمعت علي بن عياش وسأله رجل من أهل خراسان، عن حريز، قال: كان يتناول علياً، فقال علي بن عياش: أنا سمعته يقول: إن أقواماً يزعمون أني أتناول علياً، معاذ الله أن أفعل ذلك، حسبهم الله.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السّقا، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: سمعت عباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت علي بن عياش يقول: سمعت حريز بن عثمان يقول لرجل: ويحك أما تتقي الله تزعم أنني شتمت علياً، رحمه الله، لا والله ما شتمتُ علياً قط.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو النجم، نا أبو بكر الخطيب، أخبرني السكري، أخبرني محمد بن عبد الله الشامي، نا جعفر بن محمد بن الأزهر، نا ابن الغلابي ح، وأخبرنا أبو البركات أنا أبو الفضل، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أمية بن الغلاّبي، نا أبي، نا يحيى بن معين قال: سمعت علي بن عياش قال: سمعت حريز بن عثمان يقول لرجل: ويحك أما خفت الله عز وجل حكيت عني أني أسب علياً، والله ما أسبّه وما سببته قط.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر الطبري.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن، نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، نا عبد الوهاب بن جعفر، نا يعقوب، قال: وبلغني عن علي بن عياش، حدثني حريز بن عثمان وسمعته يقول لرجل: ويحك تزعم أني أشتم علي بن أبي طالب والله ما شتمت علياً قط.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مَسعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[1]، نا ابن أبي عصمة، نا أحمد بن أبي يحيى، حدّثني سلمة بن شبيب، قال: سمعت علي بن عياش يقول: سمعت حريز بن عثمان يقول لرجل: ويحك تزعم أنّي أشتم علي بن أبي طالب، والله ما شتمتُ علياً قط.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب ح، وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المظفر، قالا: أنا أحمد بن أبي جعفر، أنا يوسف بن أبي أحمد، نا

(١) الكامل في الضعفاء لابن عدي: ٤٥٢/٢.

محمد بن عمرو العقيلي، نا محمد بن إسماعيل، نا الحسن بن علي الحُلواني، حدّثني شبابة، قال: سمعت حريز ابن عثمان قال له رجل: يا أبا عثمان بلغني أنك لا تترحم على عليّ قال: فقال له: اسكت ما أنت وهذا؟ ثم التفت إليّ فقال: رحمه الله مائة مرّة.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمد بن جعفر فيما قرأته عليه، قال: قرىء على أبي بكر محمد بن إسحاق ـ يعني ابن خُزيمة ـ وأنا أسمع قيل له: لست تحتج بحريز بن عثمان لسوء مذهبه؟ قال: احتج بحديث حَريز البخاريُّ وأبو داود والترمذي وغيرهم من الأئمة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو النجم الشيحي، أنا أبو بكر الخطيب، نا عبيد الله بن عمر الواعظ، حدّثني أبي، نا عثمان بن جعفر الكوفي، نا أحمد بن سعد، نا محمد بن المصفى، قال: مات حَريز بن عثمان سنة ثنتين وستين.

قال: وأنا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، حدّثني عبد الرَّحْمٰن بن عمرو الدمشقي، حدّثني سليمان البهراني، قال: سمعت يحيى بن صالح، قال: مات شعيب وحريز وأبو مهدي سنة ثلاث وستين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون ابن راشد، نا أبو زرعة، قال: سمعت يحيى بن صالح الوحّاظي يقول: مات شعيب بن أبي حمزة، وحريز بن عثمان، وأبو مهدي سنة ثلاث وستين ومائة.

قال: في موضع آخر: وحدثني سليمان بن عبد الحميد الحمداني، عن يحيى بن صالح فذكر مثله.

أَخْبَرَنا أبو الحسن، نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، قال: سمعت سليمان بن سَلمة الحمصي الخبائري، قال: مات حريز ابن عثمان سنة ثمان وستين ومائة ـ زاد ابن السمرقندي وفيها مات سعيد بن عبد العزيز. قال الخطيب: هذا عندي خطأ وما قبله أصح والله أعلم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، نا وأبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب[١]، أنا عبيد الله ـ يعني ـ ابن عمر، حدّثني أبي، نا إسحاق بن موسى، نا محمد بن عوف، قال: سمعت يزيد بن عبد ربه يقول: مات حريز سنة ثلاث وستين ـ يعني ـ ومائة.

---

(١) تاريخ بغداد: ٨/٢٦٩.

ذكر من اسمُه حُرّ

١٥٣٨ ـ الحُرُّ بن سليمان بن حَيدَرة أبو شعيب الأطرابُلُسي

حدث عن عيسى بن أبي عمران ....[١]، وسعد بن عبد الله بن عبد الحكم.

روى عنه أبو بكر محمد بن سليمان الربعي، وأبو حاتم محمد بن حبان البُستي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البُستي، أنا الحر بن سليمان، ـ بأطرابلس ـ نا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم، نا الماجشون، عن مالك، عن الزهري، عن سعيد، وأبي سلمة، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الشفعة فيما لم يُقسم، فإذا وقعت الحدود، وصرفت الطرق فلا شفعة**»[٣٠٣٣][٢].

قرأت بخط عبد الله بن عبد الجليل القيسي البزاز، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر، نا محمد بن سُليمان الرّبعي، نا أبو شعيب الحرّ بن سليمان بن حَيدَرة الأطرابلسي، نا أبو عمرو عيسى بن أبي عمران بالرملة بحديث ذكره.

١٥٣٩ ـ الحُرّ بن عبد الرّحمن بن أم الحكم

وهو ابن عبد الله بن عثمان بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حطيط بن جشم بن قسيّ، وهو ثقيف بن مُنبّه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عِكرِمة بن خصفة بن قيس بن عيلان الثقفي.

من أهل دمشق، وكانت لهم دار بقصر الثقفين وولاّه سليمانُ بن عبد الملك الأندلس بعد قتل عبد العزيز بن موسى بن نُصير.

١٥٤٠ ـ الحرّ بن يوسف بن يحيى ابن الحكم بن أبي العاص بن أميّة[٣]

أمّره هشام بن عبد الملك على مصر سنة ست ومائة فلم يزل عليها إلى أن وفد عليه سنة ثمان ومائة فعزله عنها، ويقال: وفد عليه في شوال سنة سبع ومائة.

---

(١) كذا. (٢) إرواء الغليل: ٣٧٥/٥ وتهذيب دمشق: ١١٨/٤.

(٣) ترجمته وأخباره في بغية الطلب لابن العديم: ٢٢٢٣/٥، وله ذكر في كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي: ٧٣ ـ ٧٤ و٣٣٨.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن الفرّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا [أبو] جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزّبير بن بكّار، قال: فمن ولد يوسف بن يحيى ـ يعني ـ ابن الحكم بن أبي العاص: الحرّ بن يوسف بن يحيى، ولي الموصل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، قال: قال ابن بُكير، قال الليث وفي سنة ست ومائة أُمّر الحرّ بن يوسف على أهل مصر، ونُزع محمد بن عبد الملك، وفيها ـ يعني ـ سنة ثمان ومائة وفد الحرّ بن يوسف إلى هشام أمير المؤمنين فنُزع من مصر.

أَنْبَأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا سهل بن بشر، أنا محمد بن أحمد بن عيسى السعدي، أنا أحمد بن الحسين بن جعفر النُّخالي، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى الحضرمي، أخبرني أحمد بن محمد بن عبد العزيز، نا يحيى بن عبد الله بن بُكير، أنا الليث بن سعد، قال: وفيها ـ يعني ـ سنة ست ومائة أُمّر الحرّ بن يوسف على أهل مصر ونُزع محمد بن عبد الملك، وفيها ـ يعني ـ سنة ثمان ومائة قال: ووفد الحرّ بن يوسف إلى أمير المؤمنين يعني سنة ثمان ومائة فنُزع من مصر.

وذكر أبو عمر محمد بن يوسف الكندي أن ولاية الحرّ كانت على مصر ثلاث سنين سواء[1].

أَنْبَأنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه وغيره، قالوا: أجاز لنا إبراهيم بن سعيد الحبال، أنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن النحاس ـ إجازة ـ أنا أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب التُّجيبي، نا أحمد بن محمد بن عبد العزيز أبو الرقراق، نا يحيى بن عبد الله بن بُكير، حدّثني ابن لهيعة، عن موسى بن أيوب: أن الحرّ بن يوسف أمير مصر سأل عبد الرَّحْمٰن بن عُتبة عن أمةٍ اشتراها رجلان فوطئاها في طهر واحد فحملت فقال: سل ابن خِذام ـ يعني ـ عبد الله بن يزيد وهو قاضي المصر، فسأله فقال: كتبت إلى عمر بن عبد العزيز في مثل ذلك فكتب إليّ عمر قال: يرثهما الولد ويرثانه، وعاقبهما.

---

(١) ولاة مصر للكندي: ٩٦.

١٥٤١ ـ حِزام [بن هشام] بن حُبيش بن خالد ابن الأشعر الخُزاعي القُديدي[(١)]

من أهل الرّقم بادية بالحجاز.

روى عن أبيه، وأخيه عبد الله بن هشام، وعمر بن عبد العزيز ووفد عليه مع أبيه.

روى عنه عبد الله بن إدريس، ووكيع، وأبو سعيد مولى بني هاشم، ومحمد بن عمر الواقدي، وهاشم بن القاسم، وإبراهيم بن عمر بن أبي الوزير، ويَسَرَة بن صفوان، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وعبد الله بن مَسلَمة القعنُبي، ومُحرِز بن مهدي القُدَيْدي، وأيوب بن الحكم ـ ويقال حكيم بن أيوب، إمام مسجد قُديد، ومروان من معاوية الفزاري، وموسى بن داود، ومحمد بن سليمان بن مسمول، وداود بن عمرو الضّبّي.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، أنا محمد بن إبراهيم السّراج، نا عثمان بن أبي شيبة، نا عبد الله بن إدريس الأودي، عن حِزام ابن هشام بن حُبيش الخُزاعي، قال: سمعت أبي يذكر عن أم معبد أنها أرسلت إلى النبي ﷺ شاة لبن فردت مرجوعة نحوها فناديت أن رسول الله ﷺ ردها فقال: لا، ولكن أراد شاة ليس لها لبن قال: فأرسلت إليه بعناق جذعة.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلاّل، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا الفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي، نا أبو القاسم مَكرَم بن مُحرز، حدّثني أبي، عن حِزام بن هشام صاحب رسول الله ﷺ قتيل البطحاء يوم الفتح عن أبيه، عن جده حُبيش بن خالد، وهو أخو عاتكة بنت خالد وكنيتها أم معبد: أن رسول الله ﷺ حين خرج من مكة خرج منها مُهاجراً إلى المدينة هو وأبو بكر ـ ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة ـ دليلهم الليثي عبد الله بن الأُريقط فنزلوا خيمتي أم معبد الخُزاعية وكانت امرأة بَرزَة جلدة، تحتبي بفناء القبة، ثم تسقي وتطعم، فسألوها لحماً وتمراً ليشتروه منها فلم يصيبوا عندها من ذلك، وكان القوم مرملين مُسنتين، فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في كِسْر[(٢)] الخيمة، قال: «**ما هذه الشاة يا أم معبد**»؟

قالت: شاة خلفها الجهد عن الغنم قال: «**هل بها من لبن**» قالت: هي أجهد من ذلك، قال: «**أتأذني أن أحلبهَا**»؟ قالت: بأبي أنت وأمي، نعم، إن رأيت بها حلباً فاحلبها، فدعا بها رسول الله ﷺ فمسح بيده ضرعها، وسمّى الله، ودعا لها في شاتها فتفاجّت[(٣)] عليه، ودرّت واجترّت،

---

(١) له ترجمة في الأنساب (القديدي) ومعجم البلدان «قديد».

(٢) أي جانبها.

(٣) تفاجّت: فرجت ما بين رجليها استعداداً للحلب.

ودعا بإناء يُربضْ[١] الرهط، فحلب فيه ثُجّاً حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى رويت، وسقى أصحابه حتى رووا ثم شرب آخرهم، ثم أراضوا، ثم حلب فيه ثانياً بعد بدء، حتى ملأ الإناء، ثم غادره عندها وبايعها وارتحلوا عنها[٣٠٣٤][٢].

فقلّ ما لبث حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزاً عِجافاً يتساوكن[٣] هزلاً، فلما أن رأى عند أم معبد اللبن عجب وقال: من أين لك هذا اللبن يا أم معبد والشاء عازب ولا خلوف في البيت ؟ قالت: لا والله إلاّ أنه مر بنا رجلٌ مباركٌ من حاله كذا وكذا، فقال: صفيه لي يا أم معبد، قالت: رأيت رجلاً طاهر الوضاءة، أبلج الوجه، حسن الخَلق، لم تعبه ثُجلَة[٤]، ولم تزرَ به سقلة[٥]، وسيم قسيم في عينيه دعج، وفي أشفاره غطف[٦]، وفي صوته صحل، وفي عنقه سطع[٧]، وفي لحيته كثاثة، أزج أقرن، إنْ صمت فعليه الوقار، وإن تكلم سماه وعلاه البهاء، أجمل الناس وأبهاه من بعيد، وأحلاه وأحسنه من قريب، حلو المنطق فصل، لا نَزَر ولا هَذْر، كأنما منطقه خرزات نظم يتحدّرن، لا تشنؤه عين من طول، ولا تقتحمه عين من قصر، غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظراً وأحسنهم قدراً، له رفقاء يحفون به، إنْ قال أنصتوا له، وإن أمر بادروا إلى أمره، محفود محشود.

قال أبو معبد: هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر بمكة، ولقد هممت أن أصحبه، ولأفعلن إنْ وجدت إلى ذلك سبيلاً، فأصبح صوت بمكة عالياً يسمعون الصّوت ولا يدرون من صَاحبه يقول[٨]:

جزى الله ربُّ الناس خيرَ جزائه ... رفيقين قالا خيمتي أمّ مَعبَدِ
هما نزلاها بالهدى وَاهتدت به ... فقد فاز من أمسى رفيق محمّد
فيا آل قُصَيّ ما زوى الله عنكمُ ... به من فصال لا يُجارى وسؤدد
ليهن بني كعبٍ مقامُ فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصَدِ
سلوا أختكم عن شأنها وإنائها ... فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد
دعَاهَا بشاة حائل فتحلبت ... عليه صريحاً ضُرّةُ الشاة مزبد
فغادرها رهناً لديهَا لحالبٍ ... ترددها في مصدر ثم مَوردِ

فلما سمع حسّان بن ثابت الأنصاري الهاتف يهتف أنشد يجاوب الهاتف وهو يقول:

لقد خاب قوم زال عنهم نبيُّهمْ ... وقُدّس من يَسري إليهمْ ويغتدي

---

(١) أي يبالغ في ريهم ويثقلهم حتى يلصقهم بالأرض.
(٢) اتحاف السادة: ١٥٩/٧.
(٣) يتساوكن هزلاً: يمشين مشياً بطيئاً من الهزال.
(٤) أي عظم البطن واسترخاؤه.
(٥) في مختصر ابن منظور: سقلة.
(٦) طول شعر أشفار العين.
(٧) أي إشراف وطول.
(٨) الأبيات في ديوان حسان بن ثابت ط بيروت : ٥٢.

تـرحّـلَ عـن قـومٍ فضلّت عـقولهُمْ وحـلَّ عـلى قـومٍ بـنورٍ مـجَدَّدِ
هـداهُـم بـه بـعدَ الضّـلالَةِ ربُّـهُم وأرشـدهُمْ مـن يـتبع الحقَّ يـرشَدِ
وهـل يسـتوي ضُـلاَّلُ قـومٍ تسفّهوا عـمايتهم هـادٍ بـه كـل مـهتدي
وقـد نـزلت منه على أهلِ يثربٍ ركـابُ هُـدىً حلّت عـليهم بأسعُدِ
نـبيٌّ يَـرَى ما لا يرى الناس حولهُ ويـتلو كـتابَ الله فـي كـلِّ مسجدِ
وإنْ قـال فـي يـومٍ مـقالة غـائب فتصديقُها في اليوم أو في ضُحَى الغدِ
ليـهن أبـا بكـرٍ سـعادة جـده بـصحبته مـن يُسـعدِ الله يَسـعَدِ
ليـهن بـني كَـعْبٍ مـقامُ فـتاتِهِمْ ومـقعدُها للـمؤمنين بـمَرْصَدِ

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا مكرَم بن مُحرِز، حدثني أبي قال: قال حِزام: أرسل عمر بن عبد العزيز إلى أبي يوماً، فدعا أبي براحلة له فركب عليه، وأنا إذ ذاك غلام أعقل الكلام، فدعاني أبي فحملني خلف رحله، فخرجنا حتى إذا نحن بعمر بن عبد العزيز في جماعة من أصحابه. فسلم عليه أبي بالخلافة فردّ عليه عمر السلام. ثم قال له عمر: يا أبا حِزام أين نحن من القوم فقال له أبي: كلّ يعمل على شاكلته، أشهدُ يا عمر بن عبد العزيز، لأرسل إليّ عمر بن الخطاب في منزلك هذا، فرأيته في جماعة من أصحابه نزل عن راحلته، ثم حط رحله، ثم قيد راحلته كرجل من أصحابه، ثم حسّ ركاب القوم فوجد فيها راحلة مقارباً لها من قيدها، فأرخى لها عمر بن الخطاب، ثم أقبل يتغيظ أرى الغيظ في وجهه، فقال أيكم صاحب الراحلة ؟ فقال رجل من القوم: أنا يا أمير المؤمنين قال: بئس ما صنعت، تبيت على فؤاده تضرب صدره، حتى إذا حان رزقه جمعت بين عظمين من عظامه، فهلاّ كنت فاعلاً هذا يا عمر بن عبد العزيز فبكى عند ذلك عمر بن عبد العزيز بكاء شديداً.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المَزرَفي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا داود بن عمرو، نا حِزام بن حُبيش بن الأشعر الخُزاعي، قال: بعث عمر بن عبد العزيز إلى أبي فانطلقت معه إليه، فقال له عمر: أين ترانا من القوم ؟ قال: كلّ يعمل على شاكلته، قال: فأخبرنا عن القوم، قال: شهدت عمر بن الخطاب وأتاه صاحب الصّدقة فقال: إنّ إبل الصّدقة قد كثُرت، فقام عمر بناس معه، فنادى عمر على فريضة فيمن يريد وأخذ عُقُلها فشدّ به حقوه، ثم مر على المساكين فجعل يتصدّق به عليهم.

قرأت بخط عبد الوهاب الميداني في سماعه من أبي سليمان بن زَبْر، عن أبيه أبي محمد، أنا علي بن داود، نا سعيد بن أبي مريم، حدّثني نافع مولى ابن عمر. حدثني حزام بن هشام الخُزاعي أن عمر بن عبد العزيز نزل قُديداً ثم أرسل إلى هشام ـ أبي حزام ـ يؤتى به إليه، قال: حزام: فحملني أبي وراءه حتى إذا انتهينا إليه فذكر نحوه كذا، قال: وقُديد بالحجاز، ولا نعلم أن عمر بن عبد العزيز

دخل الحجاز بعد أن وليَ الخلافة، وفي الحكاية الأولى أن هشاماً سلم عليه بالخلافة ومخرج الحكاية الأولى عن أهل بيت حِزَام وهم أعلم بحديثهم.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي، قال: وقرأت على مَكرم بن مُحرِز، حدثك أبوك مُحرِز بن المهدي، حدّثني حزام بن هشام: أنه أرسل عمر بن عبدالعزيز إلى أبي هشام فدعا أبي براحلة له فبكيت عليه فدعاني فحملني خلف رحله، وأنا إذ ذاك غلام أعقل الكلام، فخرجنا حتى إذا نحن بجماعة قوم بوادي الدَوْم(١) فيهم عمر بن عبد العزيز فسلّم عليه أبي بالخلافة فردّ عليه السلام فقال له عمر: يا أبا حزام أين نحن من القوم؟

فقال له أبي: كلّ يعمل على شاكلته، أشهد لرأيت عمر بن الخطاب في منزلك هذا مع جماعة من أصحابه وهو إذ ذاك خليفة، فنزل فحط عن راحلته بيده ثم قيّدها كرجل من أصحابه، ثم حسّ ركابَ القوم فوجد فيها راحلة مقصور لها من قيدها فأرخى لها عمر، ثم أقبل وهو يتغيظ ويقول أيكم صاحب الراحلة؟ فقال له رجل من القوم: أنا يا أمير المؤمنين، فقال له عمر: بئس ما صنعت، تبيت على فؤاده تضرب صدره حتى إذا حان رزقه جمعت بين عظمين من عظامه، فهل كنت يا عمر بن عبد العزيز فاعل ذا؟ فبكى عند ذلك عمر بن عبد العزيز بكاءً شديداً.

قال ونا جدي، نا عبد الله بن مسلمة، نا حزام بن هشام الخُزاعي أن عمر بن عبد العزيز قدم قُديداً فأرسل إلى أبي ببغلة فركب نحوه وذهبت معه حتى قدم على عمر بن عبد العزيز فسأله عمر: أين ترانا من القوم قال: كلّ يعمل على شاكلته قال: على ذاك أخبرني، قال: هل كنت لو أنك خليفة تُقبل تسير مع القوم على رواحلهم ليس أمامك حرس ولا وراءك حتى يبلغوا منزلاً فينزلوا به إما لصلاة وإما لموضع طهور فتنيخ راحلتك كما ينيخها القوم وحالّ رحلك كما يحله القوم، ومفترشٌ إلى رحلك كما يفترش القوم، ومقيّد راحلتك كتقييد القوم. ثم قام لحاجته فإذا راحلة رجل من القوم قد جمع بين وظيفتها فخالس إليها فمرّ حتى قيدها ثم راجع إلى القوم يعرفون الغضب في وجهك، ثم قال: يظل أحدكم على قلب دابته حتى إذا حان رزقها جمع بين عظمين من عظامها، بئس والله ما تصنعون، فأنا والله رأيت عمر بن الخطاب يصنع هذا.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل مكة: حِزام بن هشام الكعبي.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو

---

(١) وادي الدوم يفصل بين خيبر والعوارض، وهو وادٍ معترض من شمالي خيبر إلى قبيلها (معجم البلدان).

بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، قال في الطبقة الخامسة من أهل مكة حِزام بن هشام الكعبي كان ينزل قُديداً، وروى عنه الواقدي وأبو النضر.

أَنْبَأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنّا، قالا: قُرىء على أبي محمد الجوهري، ونحن نسمع عن أبي عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال[1]: حِزام بن هشام بن خالد الأشعر الكعبي كان ينزل قُدَيداً، روى عنه أبو النضر هاشم [بن القاسم] ومحمد بن عمر، وعبد الله بن مَسلَمة بن قَعنَب وغيرهم، وكان **ثقة** قليل الحديث.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال[2]: في الطبقة الثالثة من أصحاب رسول الله ﷺ: خالد الأشعري خليفة بن مُنقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضُبيس بن حَرام بن حبشيّة بن كعب ابن عمرو [ابن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد] وهو جِد حزام بن هشام بن خالد الكعبي الذي يروي عنه محمد ابن عمر، وعبد الله بن مَسلَمة بن قَعنَب، وأبو النَّضر هاشم بن القاسم، وكان حِزام ينزل قُدَيداً، وأسلم خالد الأشعر قبل فتح مكة وشهد مع رسول الله ﷺ الفتح، وسلك هو وكُرز بن جابر غير طريق رسول الله ﷺ التي دخل منها مكة، فأخطأ الطريق، ولقيتهم خيل المشركين فقُتلا شهيدين، وكان الذي قتل خالد الأشعر ابن أبي الجزع الجُمحي، وكان هشام بن محمد بن السّائب يقول: هو حُبيش بن خالد الأشعر.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمرو بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي قال: حِزام بن هشام **ثقة**، وقد أدرك عمر بن عبد العزيز، وأبوه هشام بن حُبيش **ثقة**، وقد أدرك عمر بن الخطاب وسافر معه، وبقي حتى أدرك عمر بن عبد العزيز، وحدّث عنه، قال جدي: قرأت على مكرم بن مُحرِز بن مهدي بن عبد الرَّحْمٰن بن عمرو بن خويلد الخُزاعي الكعبي البدوي قلت: حدثك أبوك عن حِزام بن هشام بن حُبيش بن خالد بن خُليف بن مُنقذ بن ربيعة بن حُبيش بن حرام بن حبشية بن كعب، وحبيش أخ أم معبد، واسم أم معبد عاتكة بنت خالد وهي التي تروي الحديث الطويل.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن وأبو الحسن المبارك بن عبد الجبار وأبو الغنائم محمد بن علي - واللفظ له - قالوا: [أنا] [أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا:] أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن

---

(١) طبقات ابن سعد: ٤٩٦/٥ في الطبقة الرابعة من أهل مكة.

(٢) طبقات ابن سعد: ٢٩٣/٤.

إسماعيل، قال: حِزام بن هشام بن حُبيش الخزاعي من أهل الرَقَم بالبادية، قال علي: حدّثنا هاشم ابن القاسم، نا حِزام، سمع أباه عن أم معبد أنها أرسلت إلى النبي ﷺ بجذعَة فقبلها.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا الحسن بن عبد الله العسكري، قال: وأما حِزام ـ الحاء مكسورة غير معجمة، والزاي معجمة ـ حِزام بن هشام بن حُبيش الخُزاعي من أهل قُدَيد، وهو الذي روى حديث أم معبد الخزاعية في إعلام النبي ﷺ، وقد روى حِزام بن هشام، عن عمر بن عبد العزيز أيضاً.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحَاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني.

وقرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا[١]، قالا: حِزام بن هشام بن حُبيش بن خالد الخُزاعي، حدّث عن أبيه عن أم معبد، روى عنه أبو النّضر هاشم بن القاسم.

قرأت على أبي محمد أيضاً عن أبي زكريا البخاري ح.

وحدثنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القُرَشي، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا زكريا البخاري، أنا عبد الغني بن سعيد، قال في باب حِزام بالزاي: حِزام بن هشام بن حُبيش بن خالد.

أَنْبَأنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي جعفر بن المَسلَمة أنا عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن أحمد بن حمة الخلال ـ إجازة ـ أنا أبو عمر حمزة بن القاسِم بن عبد العزيز الهاشمي، نا أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: حِزام بن هشام الخُزاعي ليس به بأس في الحديث، روى عنه القعنبي.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنده، أنا أحمد بن عبد الله إجازة ح، قال: وأنا الحسين بن سَلمة، أنا علي بن محمد، أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: سألت أبي عن حِزام بن هشام فقال: شيخ محلّه الصّدق.

١٥٤٢ ـ حَزَوَّر ـ ويقال: نافع، ويقال: سعيد ـ بن الحَزَوَّر أبو غالب البصري[٢]

مولى عبد الرَّحْمٰن بن الحَضرمي، ويقال: مولى خالد بن عبد الله القسري، ويقال مولى بني أسيد.

سمع أبا أُمامَة الباهلي بدمشق، وعبد الله بن عمر، وأنس بن مالك.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٢/٤١٥.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب ـ الكنى: ٦/٤٢٩ وميزان الاعتدال: ١/٤٧٦.

روى عنه: عبد العزيز بن صُهيب، وصفوان بن سليم، وداود بن أبي الفرات، والحمّادان، وعُمارَة بن زاذان، والمعلّى بن زياد، والحسين بن واقد، وسفيان بن عيينة، والمبارك بن فَضالة، وقريش بن حيان، وأشعث بن عبد الملك الحمراني، وأبو يونس سلم بن برير العطاردي، وجعفر ابن سليمان، ومحمد بن زياد الميموني، وعبدالله بن شَوذَب، وأبو الهيثم قَطَن، والقاسم بن بَلْج، وكعب بن فروخ الرقاشي، وصَدَقة بن هرمز.

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي ح، وأخبرنا أبو محمد السّلمي، أنا أبو الحسين بن مكي، قالا: أنا أبو مسلم الكاتب، نا عبد الله بن محمد البغوي، نا شيبان، نا محمد بن زياد، نا أبو غالب قال: بينا أنا ـ وقال ابن مكي: نحن ـ مع أبي أُمامة في مسجد حمص أو مسجد دمشق، وهو يحدّثنا قال فجاء ـ وقال ابن مكي: فجاءه ـ جائي فقال: يا أبا أُمامة رؤوس حرورية قد ضربها الآن، قال: فخرج وخرجنا معه وهي منصوبة على درج المسجد، قال: فنظر إليها فبكى فقال سبع مرات شرّ قتلى تحت ظل السماء هؤلاء، وقال: خير قتلى تحت ظل السماء من قتلة هؤلاء، كلاب النار، كلاب النار، كلاب النار ثلاث مرات وقال ابن مكي: ثلاثاً ـ فقلت: يا أبا أمامة هذا شيء تقوله من قبل رأيك قال: إنّي إذاً لجريء، ولكن سمعت رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقّور، أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير الكتاني، نا عبد الله بن محمد، نا شيبان بن أبي شيبة الأيلي، نا سلام بن مسكين، نا أبو غالب، عن أبي أُمامة قال: أُتي برؤوس حرورية فنصبت على درج مسجد دمشق، فنظر إليها أبو أُمامة وهي منصوبة فقال: شر قتلى تحت ظل السماء هؤلاء ثلاث مرات، طوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه، قلت: يا أبا أُمامة، أشيء تقوله أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ قال: إني إذاً لجريء ثلاثاً، سمعت رسول الله ﷺ يقولها وإلاّ فصمّتا. رواه سفيان بن عيينة، عن أبي غالب نحوه.

أخبرني أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد البزاز، أنا أبو القاسم الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي حرب الجُرجاني ـ قراءة عليه ـ أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري[(١)] ـ قراءة عليه ـ نا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم، نا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي، نا يونس ـ وهو ـ ابن محمد المؤدب، نا صدقة ـ يعني ـ ابن هرمز، عن أبي غالب قال: كان أبو أُمَامة يسكن حمص وكان لي صديقاً، وكان مسكني دمشق، وكان إذا جاء لحاجة بدأ فصلّى في المسجد ركعتين إلى جنبي ثم أخذ بيدي فخرجنا من المسجد فتلقّانا ستة وعشرون رأساً من رؤوس الخوارج فيهم رأس عبد رب الصغير، ففاضت عبرته فقال: كلاب النار كلاب النار، شرّ قتلى تحت ظل السماء. ثلاث مرات. خير قتلى من قتلهم هؤلاء. ثلاثاً قلت:

---

(١) هذه النسبة إلى حيرة نيسابور.

فاضت عبرتك قال: رحمة لهم، إنهم كانوا مؤمنين، قلت: أكانوا مؤمنين ؟ قال: نعم، أما تعلم الآية التي في آل عمران إن هؤلاء كان في قلوبهم زيغ وفتنة فزيغ بهم[١]، ألا تعلم التي بعد المائة: **﴿فأمّا الّذين اسْوَدّت وُجُوهُهُم أكَفرتُم بعد إيمانكُم﴾**[٢] فهم هؤلاء ؟ قال: نعم، قلت: أشيء من رأيك أم عن رسول الله ﷺ ؟ قال: إني إذاً لجريء ثلاث مرات، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تفترق هذه الأمة على ثنين أو ثلاث وسبعين فرقة**» ـ شك أبو غالب ـ «**في النار ليست سواد الأعظم**» قلت: فقد ترى ما في سواد الأعظم. قال: عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم، وإن تطيعوه تهتدوا، وما على الرسول إلاّ البلاغ المبين. قال: الجماعة خير من الفرقة، إن هؤلاء يغضبون عليكم فيقتلونكم، أما إنكم من أهل بلدكم، فأعاذك الله أن تكون منهم[٣٠٣٥][٣].

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا أبو مسلم الكاتب، نا عبدالله بن محمد، نا شيبان، نا عُمارة، نا أبو غالب، عن أبي أُمامة قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بتسع حتى بدّن وكثر لحمه أوتر بسبع، وصلّى ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما بـ **﴿إذا زُلزِلَتْ﴾** و **﴿قل يا أيّها الكافرون﴾** [٣٠٣٦][٤].

أَخْبَرَنا أبو بركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر محمد ابن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المُفضّل، نا أبي، عن يحيى بن معين، قال: قد روى سفيان بن عيينة، وجعفر بن سليمان، وحمّاد بن سَلمة عن أبي غالب حَزَوَّر. وقال في موضع آخر: حَزَوَّر حدث عنه حمّاد بن سَلمة، وابن عيينة وأبو غالب مولى باهلة اسمه نافع، روى عنه همّام وعبد الوارث بصريان جميعاً.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السّقاء، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: سمعت العباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو غالب صاحب أبي أُمامَة اسمه حَزَوَّر يروي عنه سفيان بن عيينة، وجعفر بن سليمان. وسمعت يحيى يقول: أبو العديس عن أبي غالب، أبو غالب هذا يروي عنه حمّاد بن سليمان، وهو مولى عبد الله بن خالد القُرشي، وأبو غالب أيضاً مولى باهلة، روى عنه همّام وعبد الوارث.

قال: وسمعت يحيى يقول: قد سمع أبو غالب من ابن عمر. وقال في موضع آخر: أبو غالب الذي يروي عنه عبد الوارث هو مولى باهلة، والذي يروي عنه حمّاد بن سَلمة هو مولى خالد بن عبد الله القسري.

---

(١) إشارة إلى الآية ٧ من سورة آل عمران: (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله، وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلاّ أولو الألباب).

(٢) الآية ١٠٦ من سورة آل عمران.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ١٢٤/٤.

(٤) مسند أحمد: ١٦٨/٦ ط. الميمنية.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن أبي الحسين بن الطّيّوري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنامحمد بن القاسم الكوكبي، نا إبراهيم بن الجُنَيد، قال: سألت يحيى بن معين عن اسم أبي غالب صاحب أبي أُمامة، فقال: حَزَوّر، قلت: **ثقة** ؟ قال: ليس به بأس.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن الفضل بن الحكاك، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أنا أبو موسى بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي، قال: أبو غالب حَزَوّر عن أبي أُمامة **ضعيف** بصري[1].

أنا سليمان بن أشعث، قال: سمعت يحيى بن معين يقول في أبي غالب صاحب أبي أُمامة اسمه حَزَوّر.

أَخْبَرَنا أبو يعلي حمزة بن الحسن بن أبي حبيش، أنا أبو الفرج سهل بن بشر وأبو نصر أحمد بن محمد بن سعيد، قالا: أنا محمد بن أحمد السعدي، أنا مُنير بن أحمد الخَلاّل، أنا جعفر بن أحمد ابن إبراهيم، نا أحمد بن الهيثم البلدي، قال: قال أبو نُعيم: وأبو غالب صاحب أبي أُمامة الحَزَوَّر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، نا أبو بكر الحميدي، عن سفيان، عن أبي غالب صاحب المحجن بلغني أن اسمه حَزَوَّر.

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد التميمي، أنا أبو الميمون البجَلي، نا أبو زُرعة، قال: وقال يحيى بن معين: اسم أبي غالب صاحب أبي أُمامَة حَزَوَّر.

أَنْبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيرون وأبو الحسين الطيوري وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد ابن خيرون: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا ـ: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال: حَزَوَّر أبو غالب البصري، قال عبد السلام بن مطهر، نا جعفر بن سليمان، قال: سألت أبا غالب ممن أنت ؟ فقال: أعتقني عبد الرَّحْمٰن الحضرمي. وقال داود بن أبي الفرات: هو مولى خالد بن عبد الله القسري، وقال حسين بن واقد، عن أبي غالب: كنت أختلف إلى الشام في تجارتي وعظم ما كنت اختلف فيه من أجل أبي أُمامة.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشّقّاني، أنا أبو بكر المغربي، أنا أبو سعيد بن حَمدون، أنا مكي بن عبدان، قال سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو غالب حَزَوَّر سمع أبا أُمامة روى عنه ابن عيينة، وحمّاد بن زيد.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمد

---

(١) تهذيب التهذيب: ٦/٤٣٠.

ابن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خيثمة، نا موسى بن إسماعيل، نا داود بن أبي الفرات، نا أبو غالب مولى خالد بن عبد الله القسري، عن أبي أُمامة صُدَي بن عجلان الباهلي. قال ابن أبي خيثمة: وأبو غالب من أهل البصرة اسمه حَزَوَّر، حدثنا بذلك عبيد الله بن عمر، نا جعفر بن سليمان الضُّبعي.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الكروخي، أنا القاضي أبو عامر الأزدي وأبو نصر الترياقي وأبو بكر الغورَجي، قالوا: أنا أبو محمد الجراحي، أنا أبو العباس المحبوبي، نا أبو عيسى الترمذي، قال: وأبو غالب اسمه حَزَوَّر.

أَنْبَأنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن سلفة الحافظ وأبو حفص عمر بن ظفر المغازلي، قالا: أنا أبو منصور محمد بن علي بن أحمد بن علي الخياط، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا دعلج بن أحمد قال: سمعت موسى بن هارون يقول: أبو غالب الباهلي هو من الثقات، واسمه نافع، وأبو غالب صاحب أبي أُمامة اسمه حَزَوَّر وهو **ثقة** أيضاً.

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو طاهر أحمد بن علي المقرىء، وأبو الحسين المبارك ابن عبد الجبار، قالا: أنا أبو الفرج الحسين بن علي الطناجيري، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن السري الدارمي، نا عبد الملك بن بدر بن الهيثم، نا أحمد بن هارون الحافظ، قال في الطبقة الثانية من الأسماء المفردة وهم التابعون حَزَوَّر وهو أبو غالب صاحب أبي أُمامة شامي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسن بن الحمّامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أميّة قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: أبو غالب الذي روى عن أبي أُمامة اسمه نافع، سمعته من أبي عبد الله.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفلاس، قال: أبو غالب صاحب أبي أُمامة، اسمه نافع.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنده، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أبو الحسن اللبناني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الثالثة من البصريين: أبو غالب صاحب أبي أمامة واسمه سعيد بن الحَزَوَّر.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الحسن بن علي، أنا محمد بن الحسن، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، قال[1] في الطبقة الثالثة من البصريين: أبو غالب الراسبي صاحب أبي أُمامة الباهلي واسمه سعيد بن الحَزَوَّر قال: وسمعت من يقول اسمه نافع، وكان **ضعيفاً منكر** الحديث.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب، أنا أبو نصر طاهر بن

(١) طبقات ابن سعد: ٢٣٨/٧.

محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت محمد بن أحمد المُقدّمي يقول: أبو غالب صاحب أبي أُمامة اسمه سعيد بن حَزَوَّر.

أَخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل، نا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن أبي جعفر، أنا أبو بكر محمد ابن عدي بن زجر البصري في كتابه إلينا، نا أبو عبيد محمد بن علي الآجري، نا أبو داود سليمان بن الأشعث قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ترك شعبة أبا غالب إنه رآه يحدث في الشمس، وصفه شعبة على أنه تغير عقله.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مَنده، أنا أحمد بن عبد الله إجازة ح، قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا أبو الحسن الفأفاء، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال: ذكر أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال: أبو غالب صالح الحديث، قال: وسمعت أبي يقول: أبو غالب الحَزَوَّر ليس بالقوي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه، وأبو يعلى حمزة بن علي، قالا: أنا أبو الفرج الإسفرايني، أنا علي بن منير بن أحمد، أنا الحسن بن رشيق، نا أبو عبدالرَّحْمٰن النسائي قال: أبو غالب يروي عن أبي أُمامة ضعيف.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي، قال: سمعت ابن حمّاد يقول: أبو غالب يروي عن أبي أُمامة ضعيف، ذكره عن النسائي: قال بن عدي: حَزَوَّر أبو غالب لم أر في أحاديثه حديثاً منكراً جداً، وأرجو أنه لا بأس به.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن محمد، أنا محمد بن الحسين بن عبد الله، أنا أحمد بن محمد بن أحمد البَرقاني، قال: وسمعته ـ يعني الدارقطني ـ يقول: أبو غالب اسمه حَزَوَّر بصري لا يُعتبر به، وقلت له مرة أخرى: أبو غالب عن أبي أُمامة؟ قال: بصري اسمه حَزَوَّر. قلت: ثقة؟ قال: نعم.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد وحدّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، قال: حَزَوَّر الأصبهاني أبو غالب صاحب أبي أُمامة، روى عن أنس بن مالك يعرف بصاحب المِحْجَن.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي نصر بن ماكولا، قال[1]: أما حَزَوَّر ـ بفتح الحاء والزاي وتشديد الواو ـ فهو حَزَوَّر اسم أبي غالب الباهلي، روى عن أبي أُمامة الباهلي، حدث عنه أشعث بن عبد الملك، وعلي بن مَسعَدة، وجماعة غيرهم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن بشر، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن عبد العزيز المَرْوَزي، نا علي بن شقيق، نا الحسين بن واقد، عن أبي غالب، قال: كنت اختلف إلى الشام في تجارة، وعُظمُ ما كنت اختلف من أجل أبي

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٤٦٣/٢.

أُمامة، فإذا فيها رجل من قيس من خيار الناس، فكنت أنزل عليه، ومعنا ابن أخ له مخالف لأمره ينهاه ويضربه، فلا يطيعه فمرض الفتى، فبعث إلى عمه فأبى أن يأتيه، فأتينا به حتى أدخلته عليه، فأقبل يشتمه، ويقول: أي عدو الله الخبيث، ألم تفعل كذا ؟ ألم تفعل كذا ؟ قال: أفرغت، أي عم ؟ قال: نعم، قال: أرأيت لو أن الله دفعني إلى والدتي ماكانت صانعة بي ؟ قال: إذاً والله كانت تدخلك الجنة. قال: فوالله لله أرحم بي من والدتي. فقُبض الفتى فخرج عليه عبد الملك بن مروان، فدخلت القبر مع عمه، فخطوا له خطاً ولم يلحدوه. قال: فقلنا باللّبن فسوينا. قال: فسقطت منها لَبِنَة. قال: فوثب عمه فتأخر، قلت : ما شأنك ؟ قال: مُلىء قبره نوراً، وفسح له مدّ البصر.

أَخْبَرَنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا سعيد بن محمد بن أحمد البَحيري، أنا أبو عبدالله محمد بن عبد الله بن محمد بن غيث المحتسب الرازي، أنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أحمد بن يوسف، نا يحيى بن يحيى، نا جعفر بن سليمان، عن أبي غالب، قال: خرجت من الشام في ناس، فنزلنا منزلاً بحضرة قرية عظيمة خربة، فدخلتها أنظر فيها فرأيت بيتاً مسقفاً، فيه رَوْزَنة، في الروزنة[١] سلة، ورأيت جرة فيها ماء، ورأيت أثر وضوء.

قلت لنفسي: إن لهذا البيت عامراً، هذا رجل يكون بالنهار في الجبل ويأوي بالليل إلى هذا البيت، فقلت لأصحابي: إن لي حاجة أحب أن تبيتوني الليلة في هذا المكان، قالوا: نعم، فتأهبت حتى إذا صلّيت مع أصحابي المغرب قال: فقمت وجئت حتى دخلت ذلك البيت وجلست في ناحية البيت حتى اختلط الظلام، فإذا أنا بشخص إنسان يجيء من نحو الجبل، فجعل يدنو حتى قام على باب البيت، فوضع يديه على عضادتي البيت فحمد الله بمحامد حسنة ثم سلّم فدخل، فجلس ثم تناول السلة فأخذها، فوضعها بين يديه ففتحها وأخرج منها شيئاً، فوضع، ثم سمّى وأكل، وجعل يحمد الله ويأكل، حتى فرغ. فلما فرغ أعاد السلّة مكانها، ثم قام فأذن ثم أقام ثم صلّى وصليت بصلاته، فلما قضى صلاته وضع رأسه فنام غير كثير ثم قام فخرج يتباعد ثم رجع فأخذ الجرة فحلها ثم جاء فأعادها مكانها ثم توضأ ثم جاء فقام في المسجد فكبر ثم استعاذ فقرأ، وقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء والمائدة قراءة لم أسمع مثلهاقط من أحد أحزن، ولا يمر بآية فيها ذكر الجنّة إلاّ وقف وسأل الله الجنة، ولا يمر بآية فيها ذكر النار إلاّ وقف وبكى وتعوذ بالله من النار، ثم أوتر وأصبح. لما أصبح إذ ركع ركعتي الغداة ركعت أنا، ثم أقام وصلّى الغداة وصلّيت بصلاته.

قال أبو غالب: ثم قمت رويداً فخرجت لم يشعر بي ثم جئت وسلّمت فردّ عليّ السلام: قال: قلت: أدخل ؟ قال: [ادخل، قال:][٢] فدخلت فقلت له: أجنّي أنت أم إنسي ؟ قال: سبحان الله بل إنسي، قلت: فما أنزلك ههنا ؟ قال: ما لك ولذلك ؟ قال: كلّمته وقبلته، فجعل يكتمني أمره، قال:

---

(١) الروزنة: الكوة.

(٢) مختصر ابن منظور: ٢٨٧/٦.

قلت: إني بت الليلة معك في بيتك قال: خنتني، قلت: ما خنتك قال: قد فعلت، قلت: يرحمك الله إنّي لم أضع ذلك لبأس، إني أخوك، وإني طالب خير وليس عليك من بأس. قال: فسكن. قلت: حدّثني ممن أنت ؟ قال: أنا من أهل الكوفة. قلت: فمذ كم مكثت هنا ؟ قال: من سبع سنين، قلت: فما عيشك ؟ قال: الله يرزقني، قلت: على ذاك ما عيشك ؟ قال: لا أشتهي شيئاً بالنهار إلاّ وجدته في سلتي، قلت: والطري ؟ يعني السّمك، قال: والطري، قلت: كيف تصنع ؟

قال أكون في النهار في الجبل، فإذا كان الليل أويت إلى هذا البيت من السّباع ومن القرّ. قلت: فرضيت بهذا العيش ؟ قال: فكأنه غضب وقال: إن كنت لأحسبك أفقه مما أرى، ومن أُعطي أفضل ممّا أُعطيتُ، قد كفاني مؤنتي هذه، ثم أقبل عليّ فقال: يسُرك أن لك بيديك مائة ألف ؟ قلت: لا، قال: يسرك أن لك برجليك مائة ألف ؟ قال: قلت: لا، قال: يسُرك أن لك بعينيك مائة ألف ؟ قلت: لا، قال: يسرك أن لك بسمعك مائة ألف ؟ قلت: لا، قال: فمن أُعطي أفضل مما أُعطيتُ قالت: إن مكانك هذا منقطع من الناس، أخاف لو مرضت أو متّ أن تضيع، وقد مررت بـجَبَل كـذا وكـذا فرأيت فيه غاراً، وعند الغار عين تجري، وهو من القرى قريب نحو من فرسخين، فلو تحوّلت إليها أحب لك من مكانك هذا، وكنت تجمّع مع المسلمين، ولو مرضت لم تُضع، ولو متّ لم تضع. قلت له: فإن عندي جبة مدرعة أحب أن تأخذها فتلبسها. قال: ما شئت. فجئت بالجبة فدفعتها إليه، فأخذها قال: فتحول إلى المكان الذي نعتّه قال: وكاتبني سبع سنين، ثم انقطع كتابه.

١٥٤٣ ـ حُزيبُ بن مسعود بن عدي بن هذيم بن عَدي ابن جناب الكلبي

شاعر شهد المرج مع مروان، ويقال: محرز بن حزيب، له ذكر.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[١]: وأما حُزيب ـ بضم الحاء المهملة وفتح الزاي وآخره باء معجمة بواحدة فهو حُزيب بن مسعود بن عَديّ بن هذيم بن عدي ابن جناب الكلبي وهو الذي استنقذ مروان بن الحكم يوم المرج هو والحراق. وقال غيره هو مُحرز ابن حُزيب.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٢/٤٣١.

ذكر من اسمُهُ حسّان

١٥٤٤ ـ حسّان بن أبان البعلبكي

شاعر.

حكى عنه أبو بكر محمد بن أبي يعقوب الدّينَوَري.

أَخْبَرَنا أبو العز أحمد بن عبيد الله ـ إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده ـ أنا أبو علي محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي[١]، نا محمد بن القاسم الأنباري، حدّثني أبي، نا أبو بكر محمد بن أبي يعقوب الدّينَوري، نا حسّان بن أبان البعلبكي، قال: لما قدم سعد بن أبي وقاص القادسية أميراً أتته حُرَقَةُ بنت النعمان بن المنذر في جوارٍ كلهن في مثل زيّها تطلب صلته، فلما وقفن بين يديه قال: أيتكن حُرَقة ؟ قلن: هذه، فقال لها: أنت حُرَقة ؟ قالت: نعم، فما تكرارك استفهامي إن الدنيا دار زوال، وإنها لا تدوم على حال، تنتقل بأهلها انتقالاً، وتعقبهم بعد حال حالاً، إناكنا ملوك هذا المصر قبلك، يجبى إلينا خرجه، ويطيعنا أهله، مدى المدة وزمان الدولة، فلما أدبر الأمر وانقضى صاح بنا صائح الدهر، وصدع عصانا، وشتت ملأنا، وكذلك الدهر يا سعد، إنه ليس من قوم بحبرة إلاّ والدهر معقبهم عبره ثم أنشأت تقول:

فبينا نسُوسُ الناسَ والأمرُ أمرُنا ... إذا نحنُ فيهمْ سُوقةٌ نتنصّفُ

فأُفٍّ لدنيا لا يدوم سُرورُها ... تقلّبُ تاراتٍ بنا وتصرَّفُ

فقال سعدٌ رضي الله عنه: قاتل الله عديّ بن زيد كأنه كان ينظر إليها حيث يقول:

إنّ للدهر صولةً فاحذَرنها ... لا تبيتنّ قد أمنتَ الشرورَا

قدْ يَبيتُ الفتى مَعافىً فَيُرْزى ... ولقد كان آمناً مَسرورا

وأكرمها سعد، وأحسن جائزتها. فلما أرادت فراقه قالت له: حتى أحيّيك بتحية أملاكنا بعضهم بعضاً، لا جعل الله لك إلى لئيم حاجة، ولا زالت لكريم عندك حاجة، ولا نزع من عبد صالح نعمة إلاّ جعلك سبباً لردها عليه، فلما خرجت من عنده تلقّاها نساء المصْر فقلن لها: ما صنع بك الأمير ؟ قالت:

حاط لي ذمّتي وأكرم وجهي ... إنّما يكرِمُ الكَريمَ الكريمُ

قال المعافى: وقد روينا بإسناد لم يحضر الآن، ولعله يأتي فيما بعد: أن المغيرة بن شعبة خطب حُرَقَة هذه، فقالت له: إنّما أردت أن يقال: تزوج ابنة النعمان بن المنذر وإلاّ فأي حظ لأعور في عمياء.

---

(١) الجليس الصالح الكافي: ١/٤٤٠.

أَخْبَرَنا أبو الحسن محمد بن كامل بن دَيْسَم المقدسي، أنا أبو جعفر بن المَسلَمة في كتابه، أنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المَرزُباني، قال حسّان بن أبان البعلبكي كان في زمان المتوكل يقول:

اكتسب مَا لا تعيش به ... ليس عيش المرء من نسبه
عربي لا يَسارَ لَه ... صقلبي القدر في عربه
وتراهم خاضِعين له ... مَا عدا يختال في نشبه
أمراء فيهم وكلهم ... باسطاً كفاً إلى سببه
طمعاً في نيل فضته ... ليسَ إلاّ ذاك أو ذهبه
وأديب قد رثيت له ... ما له عيب سوى أدبه
جاءهم فاستدفعوه كما ... يتقى ذو العرّ من جَرَبه
دع لذي جهل تَماديَهُ ... في الذي يدنيه من عطبه
وتوقع مَا يساءُ به ... إن جبن الكلب في كلبه

وله يفخر:

نهضنا سموّاً إلى المكرُمَاتِ ... فصِرنَا سناهَا للسّناء
وأدنى مواقع أقدامنا ... إذا ما وَطِئنَا عَنان السّماء
فإنْ شئتَ فاغدُ بنا للقراعِ ... وإنْ شئتَ فاغدُ بنا للحبَاء

١٥٤٥ ـ حسّان بن تميم بن نصر
أبو النّدَى الصيرفي

ويعرف أبوه بتميم الزيّات، سمع نصر بن إبراهيم، وكان قد ترك الصرف قبل أن يموت بمدّة، وحجّ وحسنُت طريقته، ولازم صلاة الجماعة. كتبت عنه.

أخبرني أبو النّدى بن تميم، نا نصر بن إبراهيم ـ لفظاً، سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ـ أنا أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي، أنا أبو أحمد الفَرضي، أنا أبو بكر النّجّاد، أنا محمد بن الهيثم ـ قراءة ـ نا ابن بُكير، نا الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن نعيم المجمّر أنه قال: صليت خلف أبي هريرة فقال: بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم ثم قرأ بأم القرآن حتى إذا بلغ ﴿**غَيرِ المغضوبِ عليهم ولا الضّالين**﴾ قال: آمين، فقال الناس: آمين، يقول كلما سجد: الله أكبر، وإذا قام من الجلوس في الاثنتين قال: الله أكبر، فإذا سلّم قال: أما والذي نفسي بيده إنّي لأشبَهكم صَلاة برسول الله ﷺ.

قال: وأنشدنا نصر بن إبراهيم، أنشدنا أبو عمر أحمد بن زكريا الأنصاري لعبد الملك بن جمهور الفقيه القرطبي رحمهما الله:

المَوت يقبض مَا أطلقت من أملي لو صح عقلي طلبت الفور في مَهَلِ
ما ينقصني أمَل إلاّ أتى أمَل فالدهر في ذا وذا لم أخلُ من شغل
ألهو بباطل دنيا لا دوام لهَا وأستريح إلى اللّذات والغزلِ
عقل الغلام وفعل اللاعب الخطل والرأس مشتمل بالشيب مشتعل
أبدى له الشيب وعظاً لو تقّبله فاقتاده الحلم لو وفّاه في الطول
من أين أرضيك إلاّ أن توفقني هيْهات هيهَات فما التوفيق من قبلي
يا لهف نفسي على نفسي وحقّ لهَا مَاذا يعدّلَهَا من سيّء العمَل
فارحم بعزتك اللهم ملْتَهِفاً مما أتى واغتفر ما كان من زلل

قال: أنشدنا نصر، قال: أنشدنا بعض أصحابنا لمحمد بن عمر الأنباري في الباقلاء الأخضر:

فصوص زمرّد في غلف ذرّ بأقماع حكت تقليم ظفرِ
وقد خلعَ الربيع لهَا ثياباً لهَا لونان من بيض وخضرِ

توفي حسّان يوم الثلاثاء ودفن يوم الأربعاء العشرين من رجب سنة ستين وخمسمائة ودفن في مقبرة باب القراديس.

١٥٤٦ ـ حسّان بن ثابت
ابن المُنذر بن حَرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو ابن مالك بن النّجّار وهو تيم الله بن ثَعلبة بن عمرو بن الخَزرَج أبو الوليد، ويقال: أبو عبد الرَّحْمٰن، ويقال: أبو الحسام الأنصاري الخَزرجي النّجاري شاعر رسول الله ﷺ (١)

روى عنه: ابنه عبد الرَّحْمٰن، والبراء بن عازب، وسعيد بن المسيّب.

ووفد على جبلة بن الأيهم، ووفد على معاوية حين بويع سنة أربعين.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البارع، وأبو علي الحسين بن المظفر بن السّبط، وأبو غالب عبد الله بن أحمد بن بركة السمسار، قالوا: أنا أبو الغنائم بن المأمون ح، وأخبرنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النّرْسي، قالا: أنا علي بن عمر بن محمد الحربي، نا ابن عبدة يعني محمد بن عبدة بن حرب، نا محمد بن عبد الله بن بُزيع، نا يزيد بن زُريع، نا شعبة، عن عدي بن ثابت، حدّثني البراء،

---

(١) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٣٤١/١ وأُسد الغابة: ٤٨٢/١ والأغاني: ١٣٤/٤ و١٥٧/١٥ والوفي بالوفيات: ٣٥٠/١١ وسير أعلام النبلاء: ٥١٢/٢.

قال: سمعت حسّان بن ثابت يقول: قال لي رسول الله ﷺ: «**اهجهم**» ـ أو هاجهم ـ يعني المشركين **وجبريل معك**»[٣٠٣٧](١).

كذا قال فيه: سمعت حسّان، وقد روي عن البراء من وجوه عن النبي ﷺ نفسه، سيأتي فيما بعد في فضل حسّان.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز ثابت بن منصور، قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون، قالا ـ: أنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط، قال(٢): حسّان بن ثابت بن المُنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النّجّار، وهو عّم شداد بن أوس. أم حسّان: الفُرَيعة بنت خالد بن خُنَيس بن لَوذان بن عبد وُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخَزرَج ابن كعب بن ساعدة، يكنى أبا الوليد، مات قبل الأربعين، يقال في خلافة معاوية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسن الحمّامي، أنا إبراهيم ابن أحمد بن الحسن، نا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: حسّان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النّجّار، ويكنى أبا الوليد.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنده، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد كاتب الواقدي قال: في الطبقة الثانية: حسّان بن ثابت بن المُنذر بن حَرام أحد بني جديلة وهم بنو عمرو بن مالك بن النجار، ويكنى أبا الوليد، عاش في الجاهلية ستين سنة، وفي الإسلام ستين سنة ومات في خلافة معاوية وهو ابن عشرين ومائة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر الفقيه، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال: في الطبقة الثانية: حسان بن ثابت بن المُنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي، بن عمرو بن مالك بن النجار شاعر رسول الله ﷺ ويكنى أبا الوليد، وأمّه الفُريعة بنت خالد بن خُنيس بن لوذان بن عبد وُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخَزرَج بن ساعدة، ويقال: بل أم حسّان بن ثابت الفُرَيعة بنت خُنيس بن لوذان أخت خالد بن خُنيس وعمرو بن خُنيس. وكان حسان بن ثابت قديم الإسلام ولم يشهد مع النبي ﷺ مشهداً، وكان يجبن، وكانت له سن عالية توفي وله عشرون ومائة سنة. عاش ستين سنة في الجاهلية، وستين سنة في الإسلام. قال محمد بن عمر: مات حسّان بن ثابت في خلافة معاوية بن أبي سفيان وهو ابن عشرين ومائة سنة.

---

(١) كنز العمال: ح ٣٦٩٥٠.

(٢) طبقات خليفة بن خياط : ١٥٦ رقم ٥٥٩.

كتب إليّ أبو محمد عبد الله بن علي بن الآبنوسي، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي أحمد بن علي، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البَرْقي، قال: ومن الخَزرَج بن حارثة بن ثعلَبَة بن عمرو بن عامر، ثم من بني النجار وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج: حسان بن ثابت بن المُنذَر بن حَرام بن عمرو بن زيد مناة ابن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، حدّثنا بنسبه ابن هشام عن زياد، عن ابن إسحاق. وأمّه الفُرَيعة بنت خالد بن خُنيس بن لوذان بن عبد وُدّ بن زيد بن ثعلَبَة بن الخزرج بن كعب بن ساعدة فيما حدّثنا بن هشام. توفي سنة أربع وخمسين وهو ابن عشرين ومائة أو نحوها. وقال بعض الناس: توفي قبل الأربعين، له أحاديث.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أبو الفضل بن خيرون والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد ابن خَيرون: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال: حسان بن ثابت أبو عبد الرَّحْمٰن الأنصاري النجاري الخزرجي المدني، وقال عارم، نا حماد بن زيد، عن هشام ابن عروة: كان حسّان في الأطمّ يوم الخندق، فقالت صفية: يا أبا الوليد.

أَخْبَرَنا أبو المحاسن هادي بن إسماعيل في كتابه، أنا سعيد بن أحمد العيّار، أنا محمد بن عبد الله الجَوزَقي، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو عبد الرَّحْمٰن حسّان بن ثابت الأنصاري الشاعِر، ويقال: أبو الوليد.

قرأت على أبي الفضل محمد بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا عبيد الله بن سعيد، أنا الخصيب ابن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي، أنا محمد بن عبيد الله بن عبد العظيم، عن علي، قال: حسان بن ثابت أبو عبدالرَّحْمٰن، قال: أبو عبد الرَّحْمٰن النسائي: وقيل: أبو الوليد.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شُجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنده، قال: حسّان ابن ثابت بن المنذر بن حَرام بن عمرو بن زيد مناة عمّ شداد بن أُوْس يكنى أبا عبد الرَّحْمٰن شاعِر النبي ﷺ، وقيل: أبو الوليد، عاش مائة وعشرين سنة ستين في الجاهلية وستين في الإسلام، روى عنه عمر، وعائشة، وأبو هريرة، وعبد الرَّحْمٰن ابنه.

أَخْبَرَنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أحمد بن محمد الكلاَباذي، قال: حسّان بن ثابت بن المُنذِر بن حَرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجّار، أبو عبد الرَّحْمٰن، ويقال: أبو الوليد الأنصاري النجاري الخَزرَجي المدَني سمع النبي ﷺ، روى عنه أبو سلمة بن عبد الرَّحْمٰن في، الصلاة، وفي الأدب. قال الواقدي: مات في خلافة معاوية بن أبي سفيان، عاش في الجاهلية ستين

سنة، وفي الإسلام ستين سنة ومات وهو ابن عشرين ومائة سنة.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن الُمجلي، أنا أبو الحسين بن المهتدي ح، وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبو يعلي، قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي الصّيدلاني، أنا محمد بن مخلد، قال: قرأت علي علي ابن عمرو الأنصاري: حدثكم الهيثم بن عَدي، قال: قال ابن عياش: حسان بن ثابت يُكنى أبا الوليد.

أَخْبَرَنا أبو البركات [الأنماطي] أنا ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا الأحوص بن المُفضّل، نا أبي، قال: قال يحيى بن معين: حسان بن ثابت أبو الوليد.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[1]: فأمّا فُرَيعة بالفاء: حسّان بن ثابت يعرف بابن الفُريعة وهي أمه، وبلغني أن الفُريعة اسم للقملة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصّقر، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصّوّاف، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيلَ، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، نا هارون بن إسماعيل بن النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك، قال: كان حسّان بن ثابت يكنى بأبي الحسام، وكانت كنيته: أبا الوليد فكأنه كرهها.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو الطيب محمد بن جعفر المَنْبجي، نا أبو الفضل عبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزّهري، نا عمي، نا أبي عن ابن إسحاق قال: سألت سعيد بن عبد الرَّحْمٰن بن حسان: ابن كم كان حسان بن ثابت مَقدَم رسول الله ﷺ المدينة؟ قال: ابن ستين سنة، وقدمها رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وخمسين، قال بن إسحاق عن سعيد بن عبد الرَّحْمٰن بن حرملة راوية عبد الرَّحْمٰن بن حسان قال: أتيت حسان فقلت: يا أبا الحسَام.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الخطيب، أنا أبو منصور محمد بن الحسن النهاوندي، نا أبو العباس أحمد بن الحسين بن زنبيل، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن، نا محمد بن إسماعيل البخاري، نا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، نا عبدالرَّحْمٰن بن بشر، عن ابن إسحاق، عن صالح بن إبراهيم قال: سُئل سعيد بن عبدالرَّحْمٰن بن حسّان بن ثابت: ابن كم كان حسّان مَقدم النبي ﷺ المدينة قال: بن ستين سنة وقدم النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وخمسين سنة. كذا قال، والصّواب ابن بشير.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأ أبو الميمون ابن راشد، نا أبو زُرعة، حدثني سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، نا عبد الرَّحْمٰن بن بشير، عن محمد بن

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٩١/٧.

إسحاق، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن بن عوف، قال: سألت سعيد بن عبد الرَّحْمٰن بن حسّان: ابن كم كان حسّان مقدم النبي ﷺ المدينة ؟ قال: ابن ستين سنة قال: وقدم رسول الله ﷺ ابن ثنتين أو ثلاث وخمسين سنة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقّور، أنا أبو طاهر المُخلّص، أنا رضوان ابن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكير، عن محمد بن إسحاق، حدّثني صالح ح.

وأخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو نصر بن المقرىء، أنا أبو الطيب محمد بن جعفر الزّرّاد ـ بمَنبِج ـ نا عُبيد الله بن سعد الزهري، نا عمي يعقوب بن إبراهيم، نا أبي، عن ابن إسحاق، نا صالح بن إبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن بن عوف، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرَّحْمٰن بن أسعد بن زُرارة الأنصاري، حدّثني ستة من رجال قومي عن حسان بن ثابت قال: إني والله لغلام يومئذ ابن سبع سنين أو ثمان أعقل كلما سمعت ـ يعني ـ إذ سمعت يهودياً يصرخ على أطُم يثرب: يا معشر يهود، إذ اجتمعوا إليه قالوا: ويلك ما لك ؟ قال: طلع الليلة نجمُ أحمد الذي به ولد ـ وفي حديث يونس: الذي يبعث به الليلة وانتهى حديثه، زاد إبراهيم بن سعد: قال ابن إسحاق: فسألت سعيد بن عبد الرَّحْمٰن: ابن كم كان حسان بنْ ثابت مقدم رسول الله ﷺ المدينة قال: ابنَ ستين سنة وقدمها رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وخمسين سنة فسمع حسان ما سمع وهو ابن سبع سنين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر المغربي، أنا أبو بكر الجَوزقي، أنا أبو حامد بن الشرقي ومكي بن عبدان، قالا: نا محمد بن يحيى، قالا: نا عبد الرزاق، أنا مَعمَر، عن الزهري، عن أبي المسيب، قال: كان حسان بن ثابت في حلقة فيهم أبو هريرة فقال: أنشدك الله يا أبا هريرة هل سمعْتَ ـ وفي حديث الفُراوي: أسمعت ـ رسول الله ﷺ يقول: «**أجب عني أيّدك الله بروح القدس**» فقال: اللهم نعم(١) [٣٠٣٨].

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله أيضاً، أنا أبو بكر المغربي، أنا أبو بكر الجوزقي، أنا أبو العباس الدّغولي، وأبو حامد بن الشرقي ومكي بن عبدان، قالوا: نا محمد بن يحيى، نا أبو اليمان، نا شعيب، عن الزهري، حدّثني أبو سلمة بن عبد الرَّحْمٰن بن عوف، أنه سمع حسّان بن ثابت الأنصاري يستشهد أبا هريرة أنشدك الله هل سمعت النبي ﷺ يقول: «**يا حسّان أجب عن رسول الله ﷺ، اللهم أيّده بروح القدس**»، قال أبو هريرة: نعم[٣٠٣٩].

---

(١) مسند الإمام أحمد ج:٥/٢٢٢.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زَبْر، نا يوسف بن سعيد، نا حجّاج، عن ابن جُريج، أخبرني زياد أن ابن شهاب قال: حدّثني سعيد بن المُسيّب: أن عمر بن الخطاب مرّ على حسان وهو ينشد في مسجد رسول الله ﷺ، فانتهره عمر فأقبل حسّان فقال: قد كنت أنشد فيه من هو خير منك، فانطلق عمر حينئذ.

وقال حسّان لأبي هريرة: أنشدك بالله هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يا حسّان أجب عن رسول الله ﷺ: اللهمّ أيّده بروح القدس**» قال: اللهم نعم[٣٠٤٠].

أَخْبَرَناه عالياً أبو عبد الله الفُراوي، وأبو المُظفر القُشيري، قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حَمدان، أنا أبو يعلى، نا عمرو الناقد، نا سفيان، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة: أن عمر مرّ بحسّان وهو ينشد الشعر في المسجد فلحظ إليه فقال: قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك، ثم التفت إلى أبي هريرة فقال: أنشدك بالله أسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أجب عني اللهمّ أيّده بروح القدس**» فقال: اللهم نعم[٣٠٤١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي، أنا أبو بكر بن حمدان، نا عبد الله، حدّثني أبي ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسري، وأبو محمد أحمد بن علي بن الحسن، وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن عثمان، قالوا: أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفَرَضي، نا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد، نا أبو أحمد بشر بن مطر، قالا: نا سفيان بن عيينة عن الزهري، عن سعيد ـ زاد ابن السمرقندي: ابن المُسيب، وقالا: ـ قال مرّ عمر بحسّان وهو ينشد في المسجد فلحظ إليه فقال: قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك ثم التفت إلى أبي هريرة فقال: ـ زاد ابن السمرقندي: أنشدك بالله، وقالا: ـ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أجب عني، اللهم أيّده بروح القدس**» قال: نعم[٣٠٤٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النَّقّور وأبو منصور عبدالباقي بن محمد قالا: أنا طاهر الُمخلّص، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا عبد الله بن عمران العابدي، نا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المُسيّب، قال: مرّ عمر بن الخطّاب بحسّان وهو ينشد الشعر في المسجد فلحظه فقال حسّان: قد كنت أنشد فيه وفيه من هو خير منك.

أَخْبَرَناه أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني وأبو القاسم المُسلّم بن أحمد الكعكي، ـ قراءة ـ قالا: أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا خيثمة بن أبي سليمان، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا أبو نُعيم الفضل بن دُكين، نا عبيد بن عامر الأسلمي، عن عبد الرَّحْمٰن بن حرملة، عن سعيد بن المُسيّب، قال: بينما حسّان بن ثابت ينشد الشعر في مسجد رسول الله ﷺ فجاء عمر فقال: يا حسّان أتنشد في مسجد رسول الله ﷺ الشعر؟ قال: قد أنشدت وفيه من هو خير منك. قال صدقت وانصرف. كذا في الأصل وهو عبد الله بن عامر الأسلمي **ضعيف** الحديث رواه يحيى بن

عبد الرَّحْمٰن بن حاطب، عن حسّان.

أَخْبَرَناه أبو القاسم هبة الله بن محمّد، أنا أبو علي الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نا يعلى، نا محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبدالرَّحْمٰن قال: مرّ عمر على حسّان وهو ينشد الشعر في المسجد فقال: في مسجد رسول الله ﷺ تنشد الشعر؟ فقال: قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك، وكنت أنشد فيه، وفيه من هو خير منك(١).

أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المُقدّمي، أنا أبو يعلى، نا مجاهد بن موسى، نا بَهْز بن أسد، نا شعبة، حدثني عَدي بن ثابت، عن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ قال لحسّان: «**اهجهم وهاجهم وجبريل عليه السلام معك**»[٣٠٤٣].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر المغربي، أنا أبو بكر الجوزقي، أنا أبو العباس الدّغولي، أنا أبو قِلابة، نا بشر بن عمر، نا شعبة، عن عَدي بن ثابت ح.

قال: وأنا أبو حامد بن الشرقي، نا عبد الرَّحْمٰن بن بشر، أنا بَهْز بن أسد، نا شعبة، أنا عَدي بن ثابت، قال: سمعت البراء بن عازب قال: قال النبي ﷺ لحسّان بن ثابت: «**اهجهم وهاجهم وجبريل معك**» أو قال «**اهجهم أو هاجهم**» شك بَهْز. هذا لفظ بَهْز، وقال بشر بن عمر قال لحسّان: «**اهجهم وجبريل معك**»[٣٠٤٤].

أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا أحمد بن زكريا بن كثير الجوهري، نا أبو نُعيم، نا شعبة، عن عَدي بن ثابت، قال: سمعت البراء بن عازب يقول: قال رسول الله ﷺ لحسّان: «**اهجهم وجبريل معك**»[٣٠٤٥].

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، رأنا جعفر بن عبد الله، أنا محمد بن هارون، نا محمد بن عبد الكريم، نا الفضل بن دُكين، نا عيسى بن عبد الرَّحْمٰن، عن عدي ابن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ لحسّان: «**إن روح القدس معك ما هاجيتهم**».[٣٠٤٦]

أَخْبَرَناه عالياً أبو نصر بن رضوان، وأبو علي بن السّبط وأبو غالب بن البنّا، قالوا: أنا [أبو] محمد ابن الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا موسى بن إسحاق الأنصاري، نا عبد الحميد بن صالح، نا عيسى بن، عن عدي بن ثابت أنه سمع البراء بن عازب يقول: قال النبي ﷺ لحسّان: «**معه روح القدس ما هجاهم**» يعني المشركين[٣٠٤٧].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي الواعظ، أنا أبو بكر القطيعي، نا عبدالله بن أحمد(٢)، حدّثني أبي، نا يحيى بن آدم، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: قال

---

(١) مسند الإمام أحمد: ٢٢٢/٥، ٢٢٣.   (٢) مسند الإمام أحمد: ٢٨٦/٤ و٣٠٣.

رسول الله ﷺ حسّان بن ثابت: «**اهج المشركين فإن روح القدس معك**»[٣٠٤٨].

قال[١]: وأنا وكيع عن شعبة بن عَدي بن ثبت، عن البراء أن رسول الله ﷺ قال لحسّان: «**هاجهم أو اهجهم فإن جبريل معك**»[٣٠٤٩].

وأَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو علي، أنا أبو بكر، نا عبد الله، حدثني أبي، نا أبو معاوية، نا الشيباني ح، وأخبرنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عمر بن أحمد المقرىء الكتاني، نا أبو صالح عبد الرَّحْمٰن بن سعيد، نا أحمد بن سنان القطان، نا أبو معاوية ،نا أبو إسحاق الشيباني ح.

وأَخْبَرَنا أبو بكر الشيروي في كتابه، وحدّثني عنه أبو المحاسن الطبسي، أنا القاضي أبو بكر الحيري ح.

وأَخْبَرَنا أبو مسعود عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد ـ لفظاً ـ وأبو علي الحسن بن الحسن ابن أحمد بن متولة، وأبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، وأبو الفتح عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق بن الفضل المؤدّب، وأبو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن علي بن عيسى بن بنان الجوهري، ـ قراءة ـ قالوا: أنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد، نا أبو سعيد محمد بن موسى ابن الفضل الصيرفي ـ بنيسابور ـ قالا: نا محمد بن يعقوب بن يوسف، نا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، نا أبو معاوية، عن أبي إسحاق ـ زاد الحيري: الشيباني ـ عن عَدي بن ثابت ،عن البراء ـ زاد الحيري: ابن عازب ـ قال: قال رسول الله ﷺ لحسّان: «**اهج المشركين، فإن جبريل عليه السلام معك**»[٣٠٥٠].

هذا حديث البراء، وقد صحف بعض من رواه عن شعبة البراء بأنس.

أَخْبَرَناه أبو طاهر بن الحنّائي، أبا أبو علي وأبو الحسين ابنا أبي نصر، قالا: أنا أبو بكر الميانجي، نا أبو جعفر محمد بن الحسين بن الحسن بن عثمان الكوفي ـ بالكوفة ـ نا يوسف ـ يعني ـ ابن موسى القطان، نا ابن إدريس، عن شعبة بن الحجاج، عن عَدي بن ثبت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لحسّان: «**اهجهم وهاجهم وجبريل يعينك**» كذا قال وإنما هو البراء[٣٠٥١].

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القُشيري، أنا أبو سعد بن الجَنزَرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى، نا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الترجَماني، نا عبد الرَّحْمٰن بن أبي الزّناد، عن عروة، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يضع لحسّان بن ثابت منبراً في المسجد ينشد عليه قائماً ينافح عن رسول الله ﷺ ثم يقول رسول الله ﷺ: «**إن الله يؤيد حسّان بروح القدس، ما نافح عن رسول الله ﷺ**» وكذا في النسخة وسقط عن أبي الزناد[٣٠٥٢].

وقد أَخْبَرَناه على الصواب: أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنزَرودي، أنا أبو سعيد

---

(١) مسند الإمام أحمد: ٢٨٦/٤ و٣٠٣.

أحمد بن محمد بن إبراهيم الفقيه [أنا][(١)] أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزيمة، نا علي بن حجر السعدي، وإسماعيل بن موسى الفَزاري ح.

وأَخْبَرَناه أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو [حفص] عمر بن محمد ابن علي بن الزيات، نا قاسم بن زكريا، نا إسماعيل بن موسى.

وأَخْبَرَناه أبو المظفر القُشيري، أنا أبو سعد الجَنزَرودي، أنا أبو عمرو الحيري ح.

وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا إسماعيل بن موسى، قالوا: أنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يضع لحسّان منبراً في المسجد يقوم عليه قائماً ينافح عن رسول الله ﷺ ويقول رسول الله ﷺ: «**إن الله يؤيد حسّان بروح القدس بما نافح عن رسول الله ﷺ**».

وفي حديث أبي يعلى وقراتكين: يقوم عليه يفاخر أو ينافح عن رسول الله ﷺ، ثم يقول رسول الله ﷺ: «**إن الله يؤيد حسّان بروح القدس ما نافح أو فاخر عن رسول الله ﷺ**»[(٢)] [٣٠٥٣].

قال: ونا قاسم بن إسماعيل بن موسى ومحمد بن سليمان لوين، قالا: نا ابن أبي الزناد، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة مثله. ورواه غيره فأدخل فيه مجهولاً.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم الإسماعيلي، أنا حمزة بن يوسف الجُرجاني، نا الإمام أبو بكر الإسماعيلي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن نومرد الجُرجاني - بكراباذي - نا عمران بن سوار، نا عبد الرَّحْمٰن - يعني - ابن ابي الزناد، حدّثني أبي عن عروة بن الزبير، عمن حدثه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يضع لحسّان بن ثابت منبراً في المسجد فينشد قائماً ينافح عن رسول الله ﷺ، وفي حديث ابن أبي الزناد عن هشام محفوظ.

وقد أَخْبَرَناه أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ما شاذة، أنا أبو منصور شُجاع وأبو زيد أحمد ابنا علي بن شُجاع، وأبو عيسى عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن زياد، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ح.

وأَخْبَرَنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد بن إبراهيم، أنا المطهر بن عبد الواحد، وأبو عيسى وأبو بكر ح.

وأَخْبَرَنا أبو محمد عبد السلام بن محمد بن عبد الله بن اللبان وأبو سعد سعيد بن علي بن عبد الواحد، أنا أبو الفضل البُزاني وأبو بكر بن ماجة ح.

وأَخْبَرَنا أبو نجيح محمد بن محمد بن أحمد الفَرَضي، وأبو جعفر محمد بن غانم بن أبي نصر،

---

(١) زيادة لازمة للإيضاح.

(٢) سنن أبي داود: كتاب الأدب: ح٥٠١٥ وفي صحيح الترمذي ـ كتاب الأدب ح٢٨٤٦.

وأبو القاسم رستم بن محمد بن أبي عيسى، وأبو المظفر بُندار بن أبي زُرعة قالوا: أنا أبو[1] عيسى ابن زياد ح.

وأَخْبَرَنا أبو العباس أحمد بن سلامة الرطبي الفقيه، وأبو الوفاء عبد الله محمد بن حمد بن أحمد، وأبو منصور بن فاذشاه بن أحمد بن نصر، وأبو عبد الله الحسين بن حمد بن محمّد، وأبو سعيد شيبان بن عبدالله بن شيبان، وأبو الفضائل الحسن بن الحسن بن أحمد، وأبو الوفاء أحمد بن الحسن ابن محمد، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد، وأبو نصر بن رجاء بن محمد بن سليم، وأبو عبد الله ظفر بن إسماعيل بن الحسين، وأبو المناقب، نا نصر بن حمزة بن ناصر الحسني، وأبو محمد هبة الله بن سليمان النهرواني، قالوا: أنا أبو بكر بن ماجة ح.

وأَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن علي، قالا: إنا المطهر بن عبد الواحد ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا عبد الله بن محمد بن إسحاق من مَنده، قالوا: أنا أبو جعفر أحمد بن محمد الأبهري، نا محمد بن إبراهيم بن الحكم، نا محمد بن سليمان لوين، نا ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي ﷺ كان يضع لحسّان المنبر في المسجد فيقوم عليه قائماً يهجو الذين كانوا يهجون النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «**إن روح القدس مع حسّان مَا دَام ينافح عن رسول الله ﷺ**»[٣٠٥٤].

أخرجه أبو داود عن لوين، وأخرجه الترمذي عن علي بن حجر وإسماعيل بن موسى[2].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنده، أنا الحسن بن محمد المدائني، أنا أحمد ابن محمد بن عمر، نا عبد الله بن محمد القرشي، نا يحيى بن إسماعيل وأبو كريب قالا: نا محمد بن فضل، عن مجالد، عن عامر، عن جابر بن عبد الله، قال: لما كان يوم الأحزاب وردّ الله المشركين بغيظهم لم ينالوا خيراً قال رسول الله ﷺ: «**من يحمي أعراض المسلمين**» قال كعب بن مالك وقال ابن رواحة أنا يا رسول الله قال: «**إنك لحسن الشعر**» وقال حسّان بن ثابت: أنا يا رسول الله ؟ قال: «**نعم، اهجهم أنت وسيعينك عليهم روح القدس**[3]»[٣٠٥٥].

أَخْبَرَنا أبو السعود بن الُمجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد ابن النضر الديباجي، نا علي بن عبد الله بن مبشر، نا محمد بن حرب، نا أبو مروان، عن هشام، عن عروة، قال: سببت ابن فُرَيعة عند عائشة فقالت: يا ابن أختي، أُقسم عليك لما كففت عنه، فإنه كان ينافح عن رسول الله ﷺ[4].

---

(١) سقطت من الأصل واستدركت عن هامشه.
(٢) سنن أبي داود: (٥٠١٥).
(٣) الأغاني: ١٦/٢٣٢.
(٤) مسلم: ح٢٤٨٧.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن عبد الله، أنا أبو بكر بن زياد، نا أبو الأزهر، نا عبد الرزاق، نا عمر بن حوشب الصنعاني، قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يقول: دخل حسّان بن ثابت على عائشة بعدما عميَ فوضعت له وسادة فدخل عبد الرَّحْمٰن ابن أبي بكر فقال: أجلستيه على وسادة وقد قال ما قال؟ فقالت: إنه ـ يعني ـ كان يجيب عن رسول الله ﷺ ويشفي صدره من أعدائه وقد عميَ وإني لأرجو أن لا يُعذب في الآخرة.

قال: ونا أبو بكر، نا محمد بن يحيى، نا عبد الرزاق بإسناده نحوه.

أَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الخِلَعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا محمد بن إسماعيل الترمذي، نا أبو روح الربيع بن روح، نا عبد السلام بن عبد القدوس الدمشقي ح.

وأَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله ابن حمدون، أنا أبو حامد بن الشرقي، أنا محمد بن يحيى الذّهلي ح.

وأَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قوله: أنا أبو بكر النيسابوري، نا محمد بن يحيى، نا الربيع بن روح، نا عبد السلام بن عبد القدوس، عن أبيه، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: مشت الأنصار إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إن قومك قد تناولوا منا، فإن أذنتَ لنا أن نرد عليهم فعلنا؟ فقال رسول الله ﷺ: «**مَا أكره أن تنتصروا ممن ظلمكم وعليكم بابن أبي قُحافة، فإنه أعلم القوم بهم**» قال: فمشوا إلى عبد الله بن رواحة فقالوا: إن النبي ﷺ قد أذن لنا أن ننتصر من قريش ـ زاد الذهلي: فقل ـ وقالوا فقال عبد الله بن رواحة في ذلك شعراً فلم يبلغ ذلك منهم الذي أرادوا، فأتوا كعب بن مالك فقالوا: إن النبي ﷺ قد أذن لنا أن تنتصر من قريش، فقال كعب في ذلك شعراً هو أمتن من شعر عبد الله بن رواحة فلم يبلغ منهم الذي أرادوا، فأتوا حسّان بن ثابت فقالوا له إن النبي ﷺ قد أذن لنا أن ننتصر من قريش ـ زاد الذهلي فقل ـ وقالوا: فقال حسان: لست فاعلاً حتى أسمع ذلك من نبي الله ﷺ فانطلق معهم حتى أتى رسول الله ﷺ فقال: أي رسول الله ﷺ ـ وقال الذهلي: يا رسول الله ـ أنت أذنت لهؤلاء؟ فقال رسول الله ﷺ: «**ما أكره أن ينتصروا ممن ظلمهم وأنت يا حسّان لم تزل**» ـ وقال الذهلي: لن تزال ـ **مؤيداً بروح القدس ما نافحت عن رسول الله ﷺ** ـ وفي حديث الترمذي: ما كافحت ـ راه غيره عن الزهري فقرن بعروة أبا سلمة بن عبد الرَّحْمٰن[٣٠٥٦][(١)].

أَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا أبو منصور بن شكرويه ومحمد بن أحمد بن علي السمسار، قالا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد، نا أبو عبد الله المحاملي، نا عبد الله بن

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ١٢٩/٤.

شبيب، حدّثني أحمد بن محمد بن عبد العزيز، قال: وجدت في كتاب أبي عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرَّحْمٰن وعروة بن الزبير، عن عائشة قالت: قدم رسول الله ﷺ المدينة فهجته قريش وهجوا الأنصار معه فأتى المسلمون كعب بن مالك فقالوا: أجب عنا، قال: استأذنوا إليّ رسول الله ﷺ فأذن له رسول الله ﷺ، فقال وأحسن وأجمل ولم يبلغ حاجتنا، فقال فجاءوا إلى حسّان بن ثابت فقالوا: أجب عنا فقالوا استأذنوا إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «**ادعوه**» فأتى حسّان إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «**إني أخاف أن تصيبني معهم، تهجو من بني عمّي - يعني أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب**» فقال حسّان: لأسلنّك منهم سلّ الشعرة من العجين، ولي مِقْوَل ما أحب أن لي به مِقْوَل أحد من العرب، وإنه ليفري ما لا تفريه الحربة، قال: ثم أخرج لسانه فضرب به أنفه، كأنه لسان شجاع(١)، بطرفه شامة سوداء، ثم ضرب به ذقنه، قال: فأذن له رسول الله ﷺ. ولم يذكر بن رواحة رواه محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة فأرسله[٣٠٥٧](٢).

أَخْبَرَناه أبو محمد بن طاوس وأبو المجد معالى بن هبة الله بن الحسن بن الحبوبي، قالا: أنا أبو الفرج الإسفرايني، أنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد الخلال، أنا أبو محمد الحسن بن رشيق، أنا أبو جعفر أحمد بن حمّاد بن مسلم التُجيبي، نا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، أنا يحيى بن أيوب، حدّثني عُمارة بن غزية، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن أبي سلمة، قال: لما أن هجت قريش رسول الله ﷺ أحزنه ذلك فقال لعبد الله بن رواحة: «**اهج قريشاً**».

فهجاهم هجاء ليس بالبليغ إليهم فلم يرض به، قال: فبعث إلى كعب بن مالك الأنصاري وكان يقول الشعر في الجاهلية، فقال: «**اهج قريشاً**» قال: فهجاها هجاء لم يبالغ فيه فلم يرض بذلك، قال: فبعث إلى حسّان بن ثابت وكان يكره أن يبعث إلى حسّان فقال، حسّان حين جاءه الرسول، رسول رسول الله ﷺ أن أهج قريشاً، فقال: «**فما بالكم أن تبعثوا إلى هذا الأسد الضارب بذنبه**»، فقال حسّان والذي بعثك بالحق لأفرونهم بلساني هذا، ثم أطلع لسانه، قال: فتقول عائشة زوج النبي ﷺ: والله لكأنّ لسانه لسان حيّة، فقال رسول الله ﷺ: «**إن لي فيهم نسباً وأنا أخشى أن تصيب بعضه، فأت أبا بكر فإنه أعلم قريش بأنسابها فيتخلص لك نسبي**» قال حسّان: والذي بعثك بالحق لأسلنّك منهم ونسبك سلّ الشعرة من العجين، فهجاهم حسّان فقال له رسول الله ﷺ: «**لقد شفيت يا حسّان واشتفيت**»[٣٠٥٨].

قال: ونا سعيد، نا يحيى، حدثني ابن غزية، حدثني محمد بن إبراهيم أن رسول الله ﷺ قال لحسّان «**اهج قريشاً يؤيدك روح القدس**» [٣٠٥٩].

قال ونا سعيد، أن ابن لهيعة، عن ابن غزية، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد

---

(١) الشجاع: الحية الذكر.

(٢) المعجم الكبير: ٦٦/٥.

الرَّحْمٰن بنحوه، وقال في حديثه: قالت عائشة زوج النبي ﷺ: فأخرج لسانه كأنه لسان حيّة على طرفه خال أسود وقال: لأفرينّهم فري الأديم.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنده، أنا أبو محمد بن يَوَة، أنا أبو الحسن اللبناني، أنا أبو بكر القرشي، حدّثني أبي، نا عمر بن هارون البلخي، عن أبي جُريج، أخبرني محمد بن بركة، عن أمّه، عن عائشة: أنها طافت بالبيت فقرنت بعد ثلاثة أسابيع ثم صلّت بعد ذلك ست ركعات ـ وذُكر لها حسّان بن ثابت في الطواف ـ قالت فابتدرنا نسبّه فقالت عائشة: مه، وبرّأته أن يكون فيمن قال عليها، وقالت: إني لأرجو أن يدخله الله الجنة بقوله:

هجوتَ محمداً فأجبتُ عنه ... وعند الله في ذاكَ الجزاءُ
فإنَّ أبي ووالده وعرضي ... لعرض محمدٍ منكم وِقَاءُ

فأنشدت عائشة هذين البيتين، وهي تطوف بالبيت.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر القُشيري، أنا أبو سعد الجَنزَرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان ح.

وأخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا العباس بن الوليد النَّرسي [نا] مسلم بن خالد الزنجي، نا محمد بن السّائب بن بركة، عن أمّه: أنها طافت مع عائشة ثلاثة أسبع كلما طافت سبعاً تعوّذت بين الباب والحجر حتى أكملت لكل سبع ركعتين ومعها نسوة فذكرن حسّان بن ثابت فوقعن فيه وسببنه، فقالت: لا تسبّوه قد أصابه ما قال الله عز وجل: ﴿**أولئك لهم عذاب أليم**﴾[1] وقد عمي، والله إني لأرجو أن يدخله الله الجنة بكلمات قالهن لمحمد ﷺ حين يقول لأبي سفيان بن حارث:

هجوت محمداً فأجبت عنه ... وعند الله في ذاكَ الجزاءُ
فإن أبي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وِقَاءُ
أتهجوه ولستَ له بكفؤ ... فشرُّكُما لخيرِكُما الفداءُ

أَخْبَرَنا أبو منصور محمود بن أحمد، أنا شُجاع، وأحمد ابنا علي بن شُجاع، وعبدالرَّحْمٰن بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن، وأبو بكر محمّد بن أحمد بن ماجة ح.

وأَخْبَرَنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد، أنا المطهر بن عبد الواحد، وعبد الرَّحْمٰن بن محمد وأبو بكر بن ماجة ح.

وأَخْبَرَنا أبو نجيح محمد بن محمد الفَرَضي، وأبو جعفر محمد بن غانم، وأبو القاسم رستم بن محمد وأبو المُظفّر بُندار بن أبي زُرعة، قالوا: أنا أبو عيسى بن زياد ح.

وأَخْبَرَنا أبو العباس أحمد بن سلامة الفقيه، وأبو الوفاء عبد الله بن محمد المقرىء، وأبو عبد

(١) من الآية ٩١ من سورة آل عمران.

الله محمد بن حمد بن أحمد، وأبو منصور فاذشاه بن أحمد، وأبو عبد الله الحسين بن حمد بن محمد بن عمرويه، وأبو سعيد شيبان بن عبد الله بن شيبان، وأبو الفضائل الحسين بن الحسن الحداد، وأبو الوفاء أحمد بن الحسن بن محمد، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم الصّالحاني، وأبو نصر الحسين بن رجاء بن محمد، وأبو عبد الله ظفر بن إسماعيل بن الحسين، وأبو المناقب ناصر بن حمزة بن طباطبا، وأبو الرجاء بدر بن ثابت الصّوفي، وأبو علي الحسن بن محمد العطار، قالوا: نا أبو بكر بن ماجة ح.

وأَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن علي، قالا: أنا أبو الفضل البُزاني ح، وأخبرنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق قالوا: أنا أبو جعفر أحمد بن محمد الأبهري، نا محمد بن إسماعيل بن يحيى، نا محمد بن سليمان لوين، نا ابن عيينة، عن محمّد بن السّائب بن بركة، عن أمّه قالت: كنت مع عائشة في الطواف فذكروا ـ وقال بعضهم: فتذاكروا ـ حسّان فوقعوا فيه، فنهتهم عنه فقالت: أليس هو الذي يقول:

هجوتَ محمداً فأجبتُ عنه ... وعند الله في ذاك الجزاءُ
أتهجوه ولستَ به بكفؤ ... فشرُّكُما لخيرِكُما الفداءُ
فإن أبي ووالدتي وعرضي ... لعرض محمد منكم وِقَاءُ

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسين بن محمد، أنا الحسن بن أحمد بن محمد، أنا أبو بكر محمد بن حَمدون، نا عيسى بن عبد الله، نا داود بن مهران الدباغ، نا سليمان ـ وهو ـ ابن عمرو، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، قال: سمعت عائشة تقول في قول حسّان رضي الله عنهما:

فإن أبي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاءُ

ثم قالت:إني لأرجو له الخير، فقالت[1]: يا أم المؤمنين أليسَ ﴿الذي تولى كبره﴾[2] قالت: لا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو حسين بن النّقّور، أنا أبو طاهر المُخلّص، أنا رضوان بن أحمد بن جالينوس، نا أحمد بن عبد الجبار، نا حفص بن غياث، عن المجالد، عن الشعبي، قال: ذُكر حسّان عند عائشة فنادته، فنهت عن ذلك فقالوا: يا أم المؤمنين أليس هو الذي تولى كبره فقالت: معاذ الله إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله يؤيد حسّان بروح القدس في شعره**»[٣٠٦٠].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أبي نصر، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا الحسن بن محمد ابن أحمد بن يوسف، أنا محمد بن أحمد، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد، نا هنّاد بن السّري التميمي، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي الضُحى، عن مسروق، قال: دخل حسّان بن ثابت

---

(١) كذا.

(٢) جزء من الآية ١١ من سورة النور.

على عائشة فأنشدها:

حَـصانٌ رَزانٌ مـا تُـزَنٌ بـريبةٍ وتصبحُ غَرثى من لحومِ الغَوافِلِ

فقالت له: لكنك أنت لست كذاك.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر المغربي، أنا أبو بكر الجَوزَقي، أنا إسماعيل بن محمد الصفّار، أنا الحسن بن علي بن عفان، نا عبد الله بن نُمير، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق قال: كنت جالساً عند عائشة فدخل عليها حسّان بن ثابت بعدما عمي فجعل ينشدها شعراً. قالت: لا ....[(١)] له:

حَـصَانٌ رَزانٌ مَـا تُـزَنّ بـريبةٍ وتُصبحُ غَرْثى من لحومِ الغَوافِلِ

قالت عائشة: لكن أنت لست كذاك، فلما خرج قلت لها: لم تدخلين هذا عليك، وقد قال الله فيه ما قال: ﴿**والذي تَوَلّى كِبْرَه منهُمْ له عَذابٌ عظيمٌ**﴾[(٢)] قالت: أليس هو في عذاب عظيم[(٣)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد ابن يعقوب، نا أحمد بن سلمة وعبد الله بن محمد، قالا: نا بشر بن خالد، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن سليمان، عن أبي الضُحى، عن مسروق، قال: دخلت على عائشة وعندها حسّان بن ثابت ينشدها شعراً يشبب بأبيات فقال:

حَـصانٌ رَزَانٌ مَـا تُـزَنّ بـريبةٍ وتُصبحُ غَرثى من لحومِ الغَوافِلِ

فقالت عائشة: لكنك لست كذاك. قال مسروق: فقلت لها: لم تأذنين له يدخل عليك وقد قال الله عز وجل ﴿**والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم**﴾ فقالت: فأي عذاب أشد من العمى، وقالت: إنه كان ينافح أو يهاجي عن رسول الله ﷺ.

أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح عن بشر بن خالد[(٤)].

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، أنا محمد بن هارون، نا أبو كُريب، نا يحيى بن عبد الرَّحْمٰن، نا أبو ثُمامة، عن عمر بن إسماعيل، عن هشام بن عروة، عن أبيه أن حسّان بن ثابت ذُكر عند عائشة فانتبهت فقالت: من تذكرون ؟ فقالوا: حسّان، قال: فنهتهم، وقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يحبه إلاّ مؤمنٌ ولا يبغضه إلاّ منافقٌ**»[٣٠٦١][(٥)].

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا علي بن أحمد بن محمد المقرىء الخياط، نا إسحاق بن إبراهيم بن جميل، نا محمد بن عمر الهياجي، نا

---

(١) كذا. (٢) سورة النور، الآية: ١١.
(٣) الأغاني: ١٥٣/٤. (٤) صحيح البخاري: ٣٣٨/٧ و ٣٧٤/٨.
(٥) سير الأعلام: ٥١٨/٢ وقال الذهبي: هذا حديث منكر.

محمد بن عبد الرحيم الأرحبي.

حدثني أبو أُمامة الأنصاري، أخبرني عمرو بن إسماعيل، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: حضرت عائشة فذُكر عندها حسّان بن ثابت فنيل منه فانتبهت له فقال: من تذكرون ؟ حسّان ؟ قالوا: نعم، قالت: مَهْ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ذاك حاجز بيننا وبين المنافقين ، لا يحبّه إلاّ مؤمنٌ ولا يبغضه إلاّ منافق**»[٣٠٦٢](١).

الصواب يحيى بن عبد الرَّحْمٰن كما تقدم.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا عبد الوهاب ابن أبي حية، أنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر الواقدي، حدثني سعيد بن أبي زيد الأنصاري قال: وحدثني من سمع أبا عبيدة بن عبد الله بن زمعة الأسدي يخبر أنه سمع حمزة بن عبد الله بن عمر أنه سمع عائشة تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**حسّان حجاز بين المؤمنين والمنافقين، لا يحبّه منافقٌ، ولا يبغضه مؤمن**»[٣٠٦٣].

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خَيرون، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا محمد بن أبي القاسم الأزرق، نا أبو سعيد أحمد بن الفرج الأصبهاني قدم علينا حاجًّا ح.

وأَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو سعد الجَنزَرودي، أنا الحاكم أبو أحمد، أنا أبو العباس أحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن خالد القلانسي، نا لؤي، قالا: نا عمرو بن رافع أبو حجر، نا نُعيم ابن مَيسَرة، عن أبي إسحاق السّبيعي، عن سعيد بن جبير، قال: قالت عائشة: لا تسبّوا حسّان فإنه قد أعان نبي الله ﷺ بلسانه ويده قالوا لها: يا أم المؤمنين، أوليس من أعدّ الله عز وجل له ؟ قالت: كفى به عذاباً ذهاب بصره.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر عبد المنعم بن عبد الكريم، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، وتميم بن أبي سعيد ابن أبي العباس، قالوا: أنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان، نا أبو يعلي نا يحيى بن معين، نا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: استأذن حسّان بن ثابت رسول الله ﷺ في هجاء المشركين قال: «**فكيف بنسبي فيهم**» ؟ قال: لأسلّنك منهم كما تسلّ الشعرة من العجين[٣٠٦٤].

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القُشيري، أنا أبو سعد الجَنزَرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن طلحة الصالحاني، وأم البهاء فاطمة بنت محمد، قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا محمد بن بكار، نا حُديج بن معاوية، نا أبو إسحاق ح.

وأَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، نا عبد الله بن إسحاق المدائني، نا محمد بن سليمان لوين، نا حُديج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جُبير ـ زاد

ابن المقرىء: عن ابن عباس ـ قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: قد جاء حسّان اللعين، فقال ابن عباس: ما هو بلعين، لقد جاهد مع رسول الله ﷺ بلسانه ونفسه ـ وفي حديث لوين: ما هذا بلعين قد ـ

أَخْبَرَنا أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم، أنا شجاع وأحمد ابنا علي بن شجاع وعبد الرَّحْمٰن بن محمد بن زياد ومحمد بن أحمد بن ماجة ح.

وأَخْبَرَنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد بن سعدويه، أنا المطهر بن عبد الواحد وأبو عيسى بن زياد وأبو بكر بن ماجة ح.

وأَخْبَرَنا أبو محمد عبد السلام بن محمد بن اللبان، أنا أبو الفضل البُزاني، وأبو بكر بن ماجة.

وأَخْبَرَنا أبو نجيح محمد بن محمد وأبو جعفر محمد بن غانم، وأبو القاسم رستم بن محمد، وأبو المظفر بُندار بن أبي زُرعة قالوا: أنا أبو عيسى بن زياد ح.

وأَخْبَرَنا أبو العباس أحمد بن سلمة الفقيه، وأبو الوفاء عبد الله بن محمد بن عبدالله، وأبو عبد الله محمد بن حمد، وأبو منصور فاشذاه بن أحمد بن نصر، وأبو عبدالله، وأبو الفضائل الحسين بن الحسن، وأبو الوفاء أحمد بن الحسن بن محمد، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد، وأبو نصر الحسين ابن رجاء، وأبو عبد الله ظفر بن إسماعيل، وأبو المناقب ناصر بن حمزة الحسيني، وأبو الرجاء بدر بن ثابت الصوفي، وأبو علي الحسن بن محمد بن علي العطار، قالوا: أنا أبو بكر بن ماجة ح.

وأَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن علي، قالا: أنا المطهر البزاني ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا عبيد الله بن محمد بن المَرزُبان، نا محمد بن إبراهيم بن يحيى، نا لوين محمد بن سليمان، نا حُديج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، قال: قيل لابن عباس قد قدم حسّان اللعين، فقال ابن عباس: ما هو بلعين قد جاهد مع رسول الله ﷺ بنفسه ولسانه.

أَخْبَرَنا أبو سعد محمد بن محمد بن محمد، وأبو الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد، وأبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي ـ إجازة شافهني بها سعيد ـ أنا أبو منصور بن الحسين، وأبو طاهر بن محمود، قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا عبد الله بن خالد بن رستم، نا ابن أبي مسرة، نا خلاد بن يحيى، نا حبيب بن حسّان قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: سمعت ابن عباس يقول: لا تسبّوا حسّان بن ثابت فإنه كان ينصر رسول الله ﷺ بلسانه ويده.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا محمد بن عبد الله الشيباني، أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنا أحمد بن إبراهيم بن مَلْحان، نا ابن بُكير، حدثني

الليث، عن خالد بن يزيد ح.

قال: وأخبرني محمد بن يعقوب بن يوسف، نا أحمد بن سهل، نا محمد بن يحيى، نا ابن أبي مريم، أنا الليث بن سعد، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عُماره بن غزية، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن أبي سلمة بن عبد الرَّحْمٰن، عن عائشة أن النبي ﷺ قال[(١)]: **«اهجوا قريشاً فإنه أشدّ عليهم من رشق النبل»** فأرسل إلى ابن رواحة فقال: **«اهجُهُم»** فهجاهم، فلم يُرض، فأرسل إلى كعب بن مالك، ثم أرسل إلى حسّان بن ثابت فلما دخل عليه، قال حسّان: قد آن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذنبه، قال: ثم أدلع لسانه فجعل يخرجه، فقال: والذي بعثك بالحق لأفرينّهم بلساني فري الأديم، فقال رسول الله ﷺ: **«لا تعجل فإن أبا بكر أعلم قريش بأنسابها، وإن لي فيهم نسباً، حتى يخلّص لك نسبي»**، فأتاه حسّان، ثم رجع فقال: يا رسول الله، قد خلّص لي نسبك، والذي بعثك بالحق لأسلّنّك منه كما تُسلّ الشعرة من العجين.

قالت عائشة: فسمعت رسول الله ﷺ يقول لحسّان: **«إن روح القدس لن يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله»** قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«هجاهم حسّان فشفى واشتفى»** قال حسّان:

هجوتَ محمداً وأجبتُ عنه ... وعند الله في ذاك الجَزاءُ
هجوتَ محمداً برّاً حنيفاً ... رسول الله شيمتُه الوفاءُ
فإن أبي ووالدهُ وعرضي ... لِعِرْضِ محمدٍ منكم وِقَاءُ
ثَكِلتُ بُنيّتي إن لم تروها ... تثير النّقْعَ من كتفيْ كَدَاءُ
يبارين الأعِنّة مُصْعِداتٍ ... على أكتافِهَا الأَسَلُ الظّمَاءُ
تظل جيادنا متمطيات ... يلطمهن بالخُمُرِ النساء
فإن أعرضتمُ عنّا اعتَمَرْنا ... وكان الفتحُ وانكشف الغطاءُ
وإلاّ فاصبروا لضراب يوم ... يُعزّ الله فيه مَنْ يشاءُ
وقال الله: قد أرسلتُ عبداً ... يقول الحق ليسَ به خفاء
وقال الله: قد يسّرت جنداً ... هم الأنصار عُرضَتُها اللّقاءُ
يلاقوا كل يوم من معدّ ... سبايا أو قتالاً أو هجاءُ
فمن يهجو رسول الله منكم ... ويمدحه وينصره سَوَاءُ
وجبريل رسول الله فينا ... وروح القدس ليسَ له كِفَاءُ

هذا لفظ ابن أبي مريم. هذا حديث صحيح اتفق على صحته البخاري ومسلم[٣٠٦٥].

أَخْبَرَناه أبو سعد عبد الرَّحْمٰن بن أبي القاسم الفقيه، أنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد

---

(١) صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة حديث: ٢٤٩٠.

ـ بأصبهان ـ [أنا] أبو زكريا يحيى بن إبراهيم المُزكّي، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، نا عثمان بن سعيد الدارمي، نا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني خالد بن [يزيد، عن] سعيد بن أبي هلال، عن عُمارة بن غزية، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرَّحْمٰن، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: «**اهج قريشاً فإنه أشدّ عليها من رشق النبل**» وأرسل إلى ابن رواحة فقال: «**اهجهم**» فهجاهم فلم يُرض، فأرسل إلى كعب بن مالك، ثم إلى حسّان بن ثابت فلما دخل قال: قد آن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذنبه، ثم دلع لسانه فجعل يحركه فقال: والذي بعثك بالحق لأفرينهم فري الأديم فقال رسول الله ﷺ: «**لا تعجل فإنّ أبا بكر أعلم قريش بأنسابها، وان لي فيهم نسباً حتى يُخَلّص لك نسبي**» فأتاه حسّان، ثم رجع فقال: يا رسول الله قد خلّص لي نسبك فوالذي بعثك بالحق لأسلّنّك كما تُسلّ الشعرة من العجين. قالت عائشة: يقول لحسّان: «**إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله**» قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**هجاهم حسّان فشفى واشتفى**»[٣٠٦٦]، قال حسّان:

هَجَوتَ محمداً فأجبتُ عنه ... وعند الله في ذاك الجزاءُ
هَجَوتَ محمداً برّاً حنيفاً ... رسول الله شيمته الوفاء
فإن أبي ووالدتي وعرضي ... لعرض محمد منكم وِقاءُ
ثكلت بنيتي إنْ لم تروهَا ... تثير النّقْع من كنفيْ كدَاءِ
تنازعها الأعنة مُصعِداتٍ ... على اليابها الأسَلُ الظماءُ
تظل جيادنا متنظرات ... يلطمهن بالخُمُر النساء
فإن أعرضتُمْ عنا اعتَمَرنا ... وكان الفتح وانكشف الغطاء
وإلاّ فاصبروا لضراب يوم ... يُعز الله فيه من يشاءُ
وقال الله: قد أرسلت عبداً ... يقول الحق ليسَ به خفاء
وقال الله: قد يسرت جُنداً ... هم الأنصار عُرضَتُها اللقاء
يلاقي من مَعَدّ كل يومٍ ... سبابٌ أو قتالٌ أو هجَاءُ
فمن يهجو رَسول الله منكم ... ويمدحه وينصره سواء
وجبريل رَسول الله فينا ... وروح القدس ليس له كِفَاءُ

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن البقشلان، وأبو غالب أحمد بن الحسن بن البنّا، قالا: أنا محمد بن أحمد بن محمد بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن محمد بن سعيد الأنصاري الإصطخْري، نا أبو الخليفة، نا السّكن بن سعيد، عن محمد بن عباد، عن أبيه، قال: لما أنشد حسّان بن ثابت النبي ﷺ:

عفت ذاتُ الأصابع فالجِواءُ

فانتهى إلى قوله:

هَجَوتَ محمداً فأجبتُ عنه وعند الله في ذاك الجَزاءُ

فقال النبي ﷺ: «**جزاؤك على الله الجنة يا حسّان**»[٣٠٦٧].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقّور، أنا عبيد الله بن أحمد الصيدلاني، نا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد البزاز، نا أبو بكر خَلاّد بن أسلم، نا سعيد بن محمد الوراق، نا مجالد، عن الشعبي، عن جابر، قال[1]: لما كان يوم الأحزاب وردّهم الله بغيظهم لم ينالوا خيراً، قال رسول الله ﷺ: «**من يحمي أعراض المسلمين**»؟ فقال كعب: أنا، وقال ابن رواحة: أنا، فقال: «**إنك لحسن الشعر**»، فقال حسّان: أنا، فقال: «**اهجهم أنت فسيعينك عليهم روح القدس**»[٣٠٦٨].

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي بن باهلة، نا حاتم بن أبي صَغِيرة، عن سماك رفع الحديث إلى النبي ﷺ.

وحدّثناه عن السّدّي عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ، وحُدّثنا عنهما كليهما أن النبي ﷺ أتى فقيل: يا رسول الله إن أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يهجوك، فقال ابن رواحة فقال: يا رسول الله ائذن لي فيه، فقال: «**أنت الذي تقول ثبت الله**»؟ قال: قلت: نعم يا رسول الله قلت:

ثبت الله ما أعطاك من حسن تثبيت موسى ونصراً مثل ما نِصرُوا

قال: «**وأنت ففعل الله بك مثل ذلك**» قال: ثم وثب كعب فقال: يا رسول الله ائذن لي فيه فقال: «**أنت الذي تقول همت**» قلت: نعم يا رسول الله قلت:

همّتْ سخينةُ أن تُغالب رَبّها فليغلبن مغالب الغَلاّب

قال: «**أما إن الله لم ينس ذلك**» لكنه قال، ثم قام حسّان الحسام فقال: يا رسول الله ائذن لي فيه، وأخرج لساناً له أسود فقال: يا رسول الله لو شئت لفريت به المزاد، ائذن لي فيه فقال: «**اذهب إلى أبي بكر فليحدثك حديث القوم أيامهم وأحسابهم، واهجهم وجبريل معك**»[٣٠٦٩].

قال: وأنا محمد بن عبد الله الأنصاري، نا ابن عون، عن محمد أن النبي ﷺ قال: «**إذا نُصر القوم بسلاحهم وأنفسهم فألسنتهم أحق**» فقام رجل فقال: يا رسول‌الله، أنا. قال: «**لست هناك**» فجلس، ثم قام آخر فقال: يا رسول الله، أنا قال ابن عون: بيده، يعني اجلس، فقام حسّان بن ثابت فقال: يا رسول الله، مايسرني فيه يعني لسانه مِقْولاً بين صنعاء وبصري ـ أو قال: مكة، شك ابن عون ـ وإنك والله ما سببت قوماً قط بشيء هو أشد عليهم من شيء يعرفونه، فمرني إلى من يعرف أيامهم وبيوتاتهم حتى أضع لساني قال: «**إلى أبي بكر**»[٣٠٧٠].

---

(١) الأغاني: ١٤٥/٤.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، أنا أحمد بن الحسن بن خَيرون، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أنا أبو جعفر أحمد بن يعقوب بن يوسف الأصبهاني - المعروف ببزروية غلام نفطويه - قال: فحدثنا أبو خليفة، نا محمد بن سلام، حدثني يزيد بن عِيَاض ابن جُعدُبة أن النبي ﷺ لما قدم المدينة تناولته قريش بالهجاء فقال لعبد الله بن رواحة: «**رد عني**» فذهب في قديمهم وأولهم ولم يصنع في الهجاء شيئاً، فأمر كعب بن مالك فذكر الحرب فقال:

نصلُ السُّيُوفِ إذا قَصُرت بخَطْونا ... قِــدْماً ونُــلحقها إذا لم تَـلحَقِ

ولم يصنع في الهجاء شيئاً، فدعا حسّان بن ثابت فقال: «**اهجهم، وائت أبا بكر يخبرك بمعايب القوم**» فأخرج حسّان بن ثابت لسانه حتى ضرب به على صدره وقال: والله يا رسول الله ما أحبّ أن لي به مِقْوَلاً في العرب، فصبّ على قريش منه شآبيب شرّ فقال رسول الله ﷺ: «**اهـجهم كأنك تنضحهم بالنبل**»[٣٠٧١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أبو منصور بن شكروية، أنا أبو بكر بن مردويه، أنا أبو بكر الشافعي، نا مُعاذ بن المثنى، نا مسدّد ،نا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تسبوا حسّاناً فإنه ينافح عن الله وعن رسوله**»[٣٠٧٢][١].

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا الحسن بن علي، أنا أبو محمد بن عبد العزيز بن الحسن ابن علي بن أبي صابر، الناقد، نا أبو حبيب العباس بن أحمد بن محمد البِرْتي، نا عبد الوهاب بن فُلَيح المقرىء، نا مروان بن معاوية، عن إياس السلمي، عن ابن بُرَيدة، عن أبيه قال: أعان جبريل عليه السلام حسّان بن ثابت عند مدحه النبي ﷺ بسبعين بيتاً، هذا الإسناد وهو الصحيح وهو إياس بن عبدالله السّلمي المروزي، ورواه غير عبد الوهاب، عن مروان فأرسله.

أَخْبَرَناه أبو العز أحمد بن عبيد الله السلمي، أنا أقضى القضاة أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، نا أبو علي الحسن بن علي بن محمد الجبلي، نا العباس بن أحمد الشامي، نا عبد الوهاب بن الضحاك، نا مروان الفزاري، نا إياس بن السلمي، عن عبد الله بن بُرَيدة أن جبريل أعان حسّان ابن ثابت على مدحه النبي ﷺ بسبعين بيتاً.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان ح.

وأَخْبَرَنا أبو منصور الحسين بن طلحة الصالحاني، وأم البهاء فاطمة بنت محمد، قالا: أنا إبراهيم ابن منصور، نا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا عبد الله بن عمر، عن ابن أبان، نا عبدة، عن أبي حيان التميمي[٢]، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: أنشد حسّان بن ثابت النبي ﷺ أبياته - وقال ابن حمدان أبياتاً - فقال:

---

(١) كنز العمال ح ٣٣٢٥٤.   (٢) الأغاني: ١٥١/٤.

شهدت بإذن الله أن محمداً ... رسولُ الذي فوق السّموات من عَلُ
وإن أبا يحيى ويحيى كلاهما ... له عملٌ في دينه متقبّلُ
وإن أخا الأحقاف إذ قام فيهم ... يقول بذات الله فيهم ويعدلُ

فقال النبي ﷺ: «وأنا».

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا مالك بن إسماعيل النهدي، نا عُمَر بن زياد، عن عبد الملك بن عُمير، قال: جاء حسّان بن ثابت إلى النبي ﷺ فقال: أسمعك يا رسول الله ؟ قال: «**قُلْ حقاً**» قال:

شهدتُ بإذن الله أن محمداً ... رسول الذي فوق السمَوات من عَلُ

فقال رسول الله ﷺ «**وأنا أشهد**»:

وإن الذي عادى اليهود ابن مريم ... نبي أتى من عند ذِي العرش مرسلُ

فقال: «**وأنا أشهد**».

وإن أبا يحيى ويحيى كليهمَا ... له عمل في دينه متقبّلُ

فقال: «**وأنا أشهد**».

وإن أخا الأحقاف إذ يعدلونه ... يجاهد في ذات الإله ويعدلُ

فقال: «**وأنا أشهد**».

وإن الذي بالجزع من بطن نخلةٍ ... ومن ذاتها فِلٌّ عن الخير معْزِلُ

فقال: «**وأنا أشهَد**»[٣٠٧٣] .

قال ونا محمد بن سعد، أنا هوذة بن خليفة، نا عوف، عن محمد، قال: قال رسول الله ﷺ ليلة وهو في سفرٍ: «**أين حسّان بن ثابت**» فقال: لبيك يا رسول الله وسعديك، قال: «**خذ**» فجعل ينشده وهو يصغي إليه وهو سائق راحلته حتى كاد رأس الراحلة يمس المورك حتى فرغ من نشيده، فقال رسول الله ﷺ: «**لَهَذا أشدّ عليهم من وقع النبل**»[٣٠٧٤](١).

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه، أنا عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر ابن عبد الله بن يعقوب، نا محمد بن هارون الرّوياني، نا إسحاق بن شاهين ومحمد بن إسحاق، قالا: نا المُعلّى بن عبد الرَّحْمٰن الواسطي، نا عبد الحميد بن جعفر، عن عمرو بن الحكم، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: جاءت بنو تميم إلى رسول الله ﷺ بشاعرهم وبخطيبهم فنادوا على الباب: يا محمد، أخرج إلينا، فإن مدحتنا زين، وإن شتمتنا شين. قال: فسمعنا رسول الله ﷺ، فخرج إليهم

---

(١) تفسير الدر المنثور: ١٠٠/٥.

وهو يقول: «**إنما ذلكم الله الذي مدحته زَيْن وشتمته شَيْن، فماذا تريدون**»؟ قالوا: نحن ناس من بني تميم جئناك بشاعرنا وخطيبنا لنشاعرك ونفاخرك فقال رسول الله ﷺ: «**ما بشعر بُعثت ولا بالفخار أُمرت، ولكن هاتوا**» قال: فقال الزِّبْرِقان بن بدر لشاب من شبابهم: قُم يا فلان اذكر فضلك وفضل قومك، قال: فقام فقال: الحمد لله الذي جعلنا خير خلقه، وآتانا أموالاً نفعل بها ما نشاء، فنحن من أهل الأرض من أكثرهم مالاً، وأكثرهم عدة وأكثرهم سلاحاً، فمن أنكر علينا قولنا، فليأت بقولٍ هو أفضل من قولنا، أو بفعالٍ هو أفضل من فعالنا.

فقال رسول الله ﷺ لثابت بن قيس بن شماس: «**يا ثابت قم فأجبه**» فقام ثابت فقال: الحمد لله أحمده وأستعينه وأؤمن به وأتوكل عليه وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، فدعا المهاجرين من بني عمه أحسن الناس أحلاماً فأجابوا، فالحمد لله الذي جعلنا أنصاره ووزراء رسوله وعزاً لدينه فنحن نقاتل الناس حتى يشهدوا أنه لا إله إلاّ هو، فمن قالها منع ماله ونفسه ومن أباها قاتلناه وكان رغمه في الله علينا هيناً، أقول قولي هذا، وأستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات. قال: فقال الزّبْرِقان بن بدر لشاب من شبابهم: قُم فقل أبياتاً تذكر فيها فضلك وفضل قومك فقال:

نـحن الكرام فـلا حيّ يَـعادلنا ... نحن الرؤوس وفينا تقسَم الرُّبُعُ
ونطعم الناس عند القحط أكلهم ... من السّديف إذا لم يؤنس القزع
إنّـا أبـينا فـلا يأبـى لنا أحَد ... إنّـا كـذلك عند الفخر نـرتفع

قال فقال رسول الله ﷺ: «**عليّ، بحسّان بن ثابت الأنصاري**» قال: فأتاه الرسول، فقال: وما يريد مني رسول الله ﷺ وأنا كنت عنده آنفاً؟ قال: جاءت بنو تميم بشاعرهم وبخطيبهم، فقام خطيبهم فأمر رسول الله ﷺ ثابت بن قيس فأجابه، وتكلم شاعرهم فبعث إليك رسول الله ﷺ قال: فقال حسّان قد آن لكم أن تبعثوا إلى هذا العود، قال فجاء حسّان فقال رسول الله ﷺ «**أجب**» قال: يا رسول الله مُرْه فلْيِسْمعني ماقال، قال: **أسمعه، ما قلت**، قال حسّان:

نـصرنا رسـول الله والديـنَ عـنوة ... عـلى رغـم عـاتٍ من مـعدّ وحـاضرِ
بـضرب كـإيزاع المـخاض مشـاشة ... وطـعنٍ كأفـواه اللـقاح الصـوادر
وسـلْ أُحُـدأيوم استَقَلّت شعابه ... بـضَرْبٍ لنـا مـثل الليـوث الخـوادر
ألسنا نخوض الحوض في حومة الوغى ... إذا طـاب ورد المـوت بـين العسَـاكر
ونـضرب هـام الدارعـين ونـنتمي ... إلى حسب مـن حـزم غسّـان قـاهِر
ولولا حـياء الله قـلنا تكـرماً ... على الناس بـالخيفين هـل من منافر؟
فأحياؤنا من خير من وطـىء الحصَى ... وأمـواتـنا مـن خـير أهـل المـقابر

قال: فقام الأقرع بن حابس فقال: يا محمد، إنّي والله لقد جئت في أمر ما جَاء به هؤلاء، وقد

قلتُ شيئاً فاستمعه، فقال له رسول الله ﷺ: «**هات**»، قال:

أَتيناك كيما يعرف الناسُ فضلَنا إذا اختلفوا عند اذكار المكارمِ

وأنّا رؤوس الناس من كل معشرٍ وأنْ ليسَ في أرض الحجاز كدارم

من أوله إلى ههنا اللفظ لحديث إسحاق بن شاهين، ثم رجع إلى حديث محمد بن إسحاق وزاد:

وأن لنا المرباع من كل غارةٍ تكون بنجدٍ أو بأرض التهائم

قال: فقال رسول الله ﷺ: «**قُم فأجبه**» قال، فقام حسّان فقال:

بنو دارم لا تفخروا إنّ فخركم يعود وبالاً عند ذكر المكارمِ[1]

هَبِلتم علينا تفخرون وأنتم لنا خَوَل ما بين ظئرٍ وخادمِ

قال: فقال رسول الله ﷺ: «**لقد كنت غنياً يا أخا بني دارم أن يذكر منك ما قد كنت ظننت أن الناس قد نسوه منك حين يقول حسّان: «من بين ظئر وخادم»**»، ثم عاد حسّان إلى قوله:

وأفضل ما نلتم من المجد والعلا رفادتنا من بعد ذكر المكارم

فإن كنتمُ جئتمْ لحقن دَمائكم وأموالكم أن تُقْسَموا في المقاسِمِ

فلا تجعلوا لله نِدّاً وَأسْلِمُوا ولا تفخروا عند النبي بدَارم

وإلاّ وربِّ البَيت مالت أكفنا على رؤوسكم بالمرهفات الصوارم

قال: فقال رئيسهم: يا هؤلاء، إني والله ما أدري ما هذا الأمر فيكم، فتكلم خطيبنا فكان خطيبهم أرفع صوتاً وأحسن قولاً، ثم دنا إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنك رسول الله قال: فأسلم، وأسلم أصحابه فقال رسول الله ﷺ: «**لا يضرّك ما كان قبل هذا**»[٣٠٧٥].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن خَيرون، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أحمد ابن يعقوب بن يوسف الأصبهاني، نا أبو خليفة، نا محمد بن سلام، قال: لما قال حسّان بن ثابت للحارث المُرّي:

وأمَانةُ المُرّي حيثُ لقيتَهُ مثلُ الزّجاجَة صَدعهَا لم يُجبَرِ

قال الحارث: يا محمد أجرني من شعر حسّان فوالله لو مزج به ماء البحر مزجه. وقد وقعت إليّ هذه القصّة بتمامها.

أَخْبَرَنا بها أبو طالب علي بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن أبي عُقيل، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الفقيه، نا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن محمد بن النحاس، نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي، نا أبو عثمان سِعيد البصري بمكحولان، نا عُقبة بن سنان الهدادي، نا

---

(١) سيرة ابن هشام: ٢١٢/٤.

عثمان بن عثمان الغَطْفاني، عن محمد بن عمرو، عن أبي سَلمة، عن أبي هريرة قال: جاء الغَطْفاني إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد شاطرني تمر المدينة وإلاّ مَلأتها عليكم خيلاً ورجَالاً، فقال رسول الله ﷺ: «**حتى أستأذن السعود**» فدعا سعد بن مُعاذ وسعد بن عُبادة وأسعد بن زُرارة فقال: «**ها قد تعلمون أن العرب قد رمتكم عن قوس واحدة وهذا الحارث الغَطْفاني يسألكم أن تشاطروه تمر المدينة فادفعوها إليه إلى يوم مّا**» قالوا: يا رسول الله إنْ كان هذا أمراً من أمر الله عزّ وجلّ فالتسليم لأمر الله، وإن كان أمر من أمرك أو هوىً من هواك فأمرنا لأمرك تبع، وهوانا لهواك تبع، وإلاّ فوالله لقد كنا نحن وهم في الجاهلية على سواء ما كانوا ينالون تمرة ولا بسرَة إلاّ شراء أو قِرى، فكيف وقد أعزنا الله بك وبالإسلام؟ فقال النبي ﷺ: «**ها يا حارث قد نسمع**» فقال: يا محمد غدرت فأنشأ حسّان يقول:

يا حار من يغدر بذمّة جَاره ... منكم فإن مُحمداً لم يَغْدِرِ
وأمانة المري حيث لقيتها ... كسر الزّجاجة صدعها لا يجبرُ
إنْ تغدروا فالغدر من عاداتكم ... واللؤم ينبت في أصول السخْبَر

قالوا: يا محمد اكفف عنا لسانه، فوالله لو مُزج بماء البحر لمزجه. قال أبو إسحاق: والسّخْبر: حشيش ينبت حول المدينة[٣٠٧٦].

أَخْبَرَنا أبو السّعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد المتوكلي، أنا أبو بكر أحمد بن علي، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل المحاملي، أنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ، نا أحمد بن محمد بن سلم المحرمي، نا أبو سعيد عبد الله بن شبيب نا محمد بن موسى المطرز، نا أبو جعفر المسندي، قال: سمعت جدي محمد بن مِسْعَر يقول: لما حدث بن عيينة بحديث جدّ بن قيس أنشدنا لحسّان بن ثابت:

وسأل رسول الله والحق لازم ... لمن سَأل منا من تسَمّون سَيّدا
فقلنا له جد بن قيس على الذي ... بنخلة فينا وقد نال سوددا
فقال: وأيّ الداء أدوى من التي ... رميتم بها جداً وأعلى بها ندا
نسود بشر بن البراء لجوده ... وحق لبشر بن البراء أن يسودا
فليسَ بخاط خطوَة لدنية ... ولا باسط يوماً إلى سوءة يدا
إذا جاءه السُّوّال أنهب ماله ... وقال خذوه إنّه عائدٌ غدا
فلو كنت يا جد بن قيس على التي ... على مثلها بشر لكنتَ المُسوّدا

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو بكر محمد بن الحسين، وأبو الدر ياقوت بن عبد الله، قالوا: أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الصّرِيفيني، أنا محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن العباس، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزّبير بن بكار، حدثني علي بن صالح، عن جدي عبد الله بن مصعب

أنه سمع حسّان أنشد رسول الله ﷺ:

لقد غدوت أمام القوم مُنتطِقاً ... بـصَارمٍ مـثل لَـوْنِ المـلح قَـطّاع
تجِفزُ عني نجاد السّيفِ سَابغةٌ ... فضفاضَةٌ مثل لَوْنِ النّهي بـالقَاعِ

قال: فضحك رسول الله ﷺ فظن هو أنه يضحك من ضعفه وجبنه.

أَنْبَأنا أبو الفرج غيث بن علي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد الطومَاري، نا أبو العباس أحمد بن يحيى، نا عبد الله بن شَبيب، نا إبراهيم بن المنذر، نا معن بن عيسى، قال: بينما حسّان بن ثابت في أُطُمة فارع، وذلك في الجاهلية إذ قامَ من جوف الليل فصاح: يا آل الخَزْرَج، فجاؤوه وقد فزعوا فقالوا: ما لك يا بن الفُرَيعة قال: بيت قلته فخشيت أن أموت قبل أن أصبح، فيذهب ضيعه، خذوه عني قالوا: وما قلت ؟ قال: قلت:

ربّ حِـلْمٍ أضَـاعَهُ عَـدمُ المـــــالِ ... وجهْلٍ غطّى عَلْيه النّـعيمُ

أَنْبَأنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبد الله، عن أبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أنا أبو جعفر أحمد بن يعقوب بـن يـوسف الأصبهاني المـعروف ببزرويه، حدّثني إسحاق بن أحمد، نا محمد بن حميد وزُنَيج، قالا: نا سـلمة بـن الفـضل، قـال: فحدّثني محمد ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم قال: لما قال حسّان بن ثابت هذه القصيدة:

مـنع النّـوْمَ بـالعشاء الهـمومُ ... وخـــيالٌ إذا تـغورُ النّـجومُ
من حبيبٍ أصابَ قلبك منهُ ... سَـقَمٌ، فـهو داخـلٌ، مكـتومُ
يالقومي هل يقتُلُ المرءَ مثلي ... واهنُ البطشِ والعظام سَؤومُ
شأنها العطر والفراش ويعلوها ... لُـــــجَينٌ وَلؤلؤٌ مَـــنظومُ
لو يَدِبّ الحَوليُّ مِنْ وَلد الذرّ ... عـــليها لأنـــدَبَتْها الكُـلُومُ
لم يفقها شمسُ النّهارِ بشيءٍ ... غيرَ أنّ الشـبابَ ليسَ يَـدومُ

نادى بأعلى صوته على أُطُمة فارع يا بني قيلة فلما اجتمعوا قالوا: ما لك ويـلك قـال: قلت قصيدة لم يقل أحد من العرب مثلها قبلي، ثم أنشدهم هذه القصيدة. وفي غير هذا الخبر فقالوا: ألهَذَا جمعتنا ؟ فقال: وهل يصبر من به وحر الصّدر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقّور، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد الصيدلاني، نا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد البزاز، نا عبدالرَّحْمٰن بن الحارث الجُحْدُري، نا الحسين بن محمد، نا أبو أُويس، عن حسين بن عبد الله، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ خرج وقد رشّ حسّان فناء أُطُمه، وأصحاب رسول الله ﷺ سماطين، وبينهم جارية لحسّان

يقال لها سيرين[(١)]، ومعها مزهر لها تغنيهم وهي تقول في غنائها:

هــــل عــلـيّ وَيْــحَكُمُ إنْ لَــهوْتُ مِــنْ حَــرَجْ

فتبسم رسول الله ﷺ وقال: «**لا حرج**» كذا قال، والصواب جحدر، وهو لقب لعبد الرَّحْمٰن بن الحارث [٣٠٧٧].

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المَزْرَفي، أنا أبو علي الحسن بن عبد الودود بن عبد المتكبر بن هارون المهتدي بالله، أنا أبي أبو الحسن عبد الودود، أنا أبو بكرمحمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز، نا يحيى ابن محمد بن البَخْتَري، نا عبيد الله بن مُعاذ، نا أبي، نا عبد الرَّحْمٰن - يعني - ابن أبي الزناد، حدّثني أبي قال: ذُكر عند خارجة بن زيد بن ثابت الغناء يوماً فقال: والله إنْ كان لظاهراً كثيراً في كل مَأدبة، ولكنه يومئذ لم يكن يحضر فيما يحضر اليوم من سوء الدعة وسوء الحال.

قال خارجة: فلقد رأيتنا في مأدبة دعينا لهَا في آل نُبَيط وحسّان بن ثابت بيني وبينه عبد الرَّحْمٰن - يعني - ابن حسّان وذلك بعدما أصيب بصره فقدم الطاعم فلم يقدم طعام إلاّ قال حسّان: أطعام يد يا بني أم طعام يدين ؟ فيقول: طعام يد وما أشبهه حتى أُتي بالشواء، فقال ابن حسّان: يا أبتاه طعام يدين، فلم يذقه، ثم رفع الطعام وأخرجوا قينتين فغنتا بشعر حسّان لا أعلم إلاّ قال حرتين وقالت فيما يقولان:

أنظر نهاراً بباب جِلّقَ هل تؤنَس دونَ البلقاء من أحَدِ

فجعل يبكي ويقول: لقد رآني هنالك سميعاً بصيراً فلما سكتتا همدا عنه البكاء فيشير إليهما عبدالرَّحْمٰن غنيّا، فاذا غنياً هاجتا عليه للبكاء قال خارجة: فعجبت لعمر والله ماذا يعجبه أن يُبكي أباه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشّحّامي، أنا الأستاذ أبو يَعْلى إسحاق بن عبد الرَّحْمٰن الصّابوني أنا أبو محمد [الحسن] بن أحمد بن محمد المَخلَدي، أنا أبو الفضل يعقوب بن يوسف القاضي، نا سعيد بن مسعود، نا عبد الملك بن قريب الأصمعي، نا عبد الرَّحْمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد قال: قلت له: يا أبا يزيد أكان هذا الغناء يكرر قال: كان يكرر في العرسَات أو قال عند التزويج ولا يحضر من السّفه ما يحضر به اليوم، ثم قال: كان في أخوالنا بني نُبيط مدعاة فكان فيها حسّان بن ثابت وابنه وقد كفّ بصره وجاريتان تنشدان:

انظر خليلي بباب جِلّقَ هل تُؤنَس دونَ البلقاءِ من أحَد
أجمالَ شَعْثَاء إذْ ظعنّ من المحبس بين الكثبان والسّندِ

قال: وجعل حسّان يبكي، قال: وهذا شعره، قال: وابنه يقول للجارية زيدي قال: فأعجبني ماذا

---

(١) في مختصر ابن منظور: ٢٩٦/٦ «شيرين».

يعجبه من أن يبكي أباه قال: ثم جيء بالطعام فقال حسّان لابنه: أطعام يد أم طعام يدين ؟ قال: طعام يد، قال: فأكل من الثريد، قال: ثم أُتي بالشواء، فقال: أطعام يد أو طعام يدين ؟ قال: طعام يدين، فلم يأكل.

أَنْبَأناه أبو علي بن نبهان، وأبو القاسم غانم بن محمد، عن أبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم ابن شاذان، أنا أبو جعفر أحمد بن يعقوب بن يوسف الأصبهاني، أنا عمر بن عبد الله بن جميل العَتكي، أخبرني أصحابنا، عن الأصمعي منهم الرياشي والسجستاني وغيرهما قال أبو جعفر: ونا إبراهيم بن محمد بن عرفة، نا أبو حازم الباهلي، نا الأصمعي، عن ابن أبي الزناد، عن خارجة بن زيد ابن ثابت، قال: دعينا إلى مدعاة في أخوالنا ح.

قال: وحدّثني محمد بن الحسن بن دريد، نا أبو حاتم، نا الأصمعي، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، قال الأصمعي وذكره عبد الله بن مُصعَب الزبيري يزيد بعضهم على بعض وهذا لفظ ابن دريد قال: كانت مأدبة في زمن عثمان فدعي لها الناس، وكان فيهم عدة من أصحاب رسول الله ﷺ، وفيهم زيد بن ثابت، وخارجة بن زيد، وحسّان بن ثابت، وعبد الرَّحْمٰن بن حسّان، وقد كُفَّ حسّان وثقل سمعه وكان إذا دُعي قال: أخُرْسٌ[(١)] أم عُرس أم إعذار[(٢)] ؟

ثم يجيب. قال خارجة: فأتينا بالطعام فجعل حسّان يقول لابنه: أطعام يد أم طعان يدين ؟ فإذا قيل طعان يد أكل، وإذا قيل طعام يدين أمسك. وفي حديث أبي حازم: فأُتي بالشواء فقال: أطعام يد أم طعام يدين فامتنع ثم أُتي بالثريد فقال: أطعام يد أم طعام يدين ؟ فقال: طعام يد فأكل، رجع، إلى حديث ابن دريد: فلما فرغ القوم ثنيت له وسادة، وأقبلت الميْلاء، وهي يومئذ شابة، فوضع في حجرها مزهر فضربت، ثم غنّت فكان أوّل ما بدأت بشعر حسّان:

انــظرْ حــبيبيْ ببابِ جلق هـلْ ... تـؤنسُ دونَ البـلقاءِ مـن أحـدِ
أجِـمالَ شَـعثاءَ إذ هَـبَطنَ مـن ... المـحض بـين الكـثبان فـالسّندِ
يـحملنَ حُـور العيون يـرفلن فـي ... الرّبـط حِسـانَ الوُجُـوه كـالبرَدِ
مـن دون بُصرى وخلفها جبل الثلـ ... ـج عـليه السّـحابُ كـالقِدَدِ
إنـي وأيـدي الُـمخيّسات ومـا ... يـقطعنَ مـن كـل سَـربَخ جَـدَدِ[(٣)]
والبُـدْنِ، إذ قُـرّبَتْ لِـمَنْحرِها ... حِـلْفَةَ بَـرّ اليـمينِ مُـجتهِدِ
مَـا حُلتُ عن عهد ما علمتِ ولا ... أحـببتُ حـبي إيـاك مـنْ أحَـدِ
تـقول شـعثاءُ: لو صـحيت عـن ... الخـمر لأصـبحت مُـثِريَ العـددِ

---

(١) الخرس: طعام يصنع لسلامة النفساء (اللسان: خرس).

(٢) الأعذار: طعام يصنع للختان (اللسان: عذر). (٣) السريخ: الأرض البعيدة، والجدد: الأرض الغليظة.

أهـوي حـديثَ النـدمان فـي ... وضح الفجر وصوتَ المُسامرِ الغَرِدِ
فـلا أخدِشُ الخدش بـالنديم ولا ... يخشى نـديمي إذا انتشيتُ يَدي
بأبـى ليَ السـيفُ والسّـنان ... [وقـومٌ] لم يُضاموا كـلبدة الأسـدِ

فطرب حسّان وبكى وقال: لقد أراني هناك سميعاً بصيراً، وعيناه تنضحان على خديه، وهو مصغ لها. وجعل عبد الرَّحْمٰن يشير إليها ويقول: أعيدي وأسمعي الشيخ، قال خارجة: فيعجبني لعمرو الله ما يعجب عبد الرَّحْمٰن من بكاء أبيه.

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش، أنا أبو يعلى بن الفراء، أنا أبو الهيثم إسماعيل بن محمد بن سويد المعدّل، أنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا غسل بن ذكران، أنا الثوري عن الأصمعي، عن بن أبي طرفة، قال: جلس حسّان بن ثابت يوماً ومعه ابنته ليلى فجعل يريد شعراً يقوله فقال:

متاريك أذناب الأمور إذا اعترت ... تـركنا الفروع واجتثتها أُصولها

ثم جعل يريد الزيادة فلا يقدر فقالت له ابنته كأنك قد اجبلت قال: نعم، قالت: أفأجيز؟ عنك قال: نعم، فقالت:

مقاويل بالمعروف خرس عن الخنا ... كـرامٌ يـعاطون العشيرة سـؤلها

فجثى حسّان فقال:

وقـافية مـثل السّـنان رزيـنة ... تناولتُ من جوّ السماء نُزُولَها

فقالت:

يـراهـا الذي لا يـنطق الشعر عـنده ... ويـعجز عـن أمـثالها أن يـقولها

فقال: لا والله لا قلتُ بيت شعر ما دمت حية، قالت: أو أؤمنك قال: فذاك، قالت: فأنت آمن أن أقول بيت شعر ما بقيت.

أَنْبَأنا أبو علي بن نبهان، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخلَد وأبو علي بن نبهان ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، قالوا: أنا أبو يعلى بن شاذان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرىء، نا أبو العبّاس أحمد بن يحيى، حدّثني عبد الله بن شبيب [أنا] أبو سعيد، عن زهير، حدثني أبو غزية وعبد الجبار بن سعيد، عن عبد الرَّحْمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه زيد بن ثابت أن حسّان بن ثابت قال في مقتل المنذر بن عمرو يرثيه:

صلّى الإله على ابن عـمرو إنّـه ... صدق الإله وصـدق ذلك أوفـق
قـالوا له أمـرين فـاختر مـنهما ... فاختار في الرأي الذي هو أرفق

قال زبير: وقال أبو غَزيّة: لحسّان بن ثابت مواضع، هو شاعر الأنصار، وشاعر اليمن، وشاعِر أهل القرى، وأفضل ذلك كله هو شاعر رسول الله ﷺ غير مدافع.

قال ونا أبو العباس، أنا ابن شبيب، حدّثني محمد بن فضالة، عن خلاد بن إبراهيم، عن محمد ابن قيس بن شماس، قال: توفي حسّان في آخر ولاية معاوية.

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عبيد الله المَرْزُباني النحوي: عليك بمدارسة الشعر فإنه أشرف الآداب وأكرمها وأنورها به يسخو الرجل، وبه يتظرّف، وبه يجالس الملوك، وبه يخدم، وبتركه يتّضع، ثم قالت: إنك إذا وردت على الملك وجدت عنده النابغة وسأصرف عنك معرته، وعلقمة بن عبدة وسأكلم المعلاة أختي حتى ترد عنك سورته، قال حسّان[1]: فقدمت على عمرو بن الحارث فاعتاض عليّ الوصول إليه، فقلت للحاجب بعد مدة إن أنت أذنت لي عليه وإلاّ هجوت اليمن كلهَا، ثم انتقلت عنها. فأذن لي عليه، فلما وقفت بين يديه وجدت النابغة جالساً عن يمينه، وعلقمة جالساً عن يساره، فقال لي: يا ابن الفُريعة قد عرفت عِيصك[2] ونسبك في غسّان فارجع فإني باعث إليك بصلةٍ سنية، ولا أحتاج إلى الشعر، فإني أخاف عليك هذين السّبُعين أن يفضحاك وفضيحتُك فضيحتي، وأنت اليوم لا تحسن أن تقول:

رقاق النعال طيّبٌ حُجُزاتُهُمْ ... يُحيُّونَ بالرّيحانِ يومَ السّباسِبِ

[فأبيت] فقلت: لابد منه، فقال: ذاك إلى عميك. فقلت: أسألكما بحق الملك الحراب إلاّ ما قدمتماني عليكما فقالا: قد فعلنا. فقال: هات، فأنشأت أقول والقلب وجل:

أسألت رسمَ الدار أم لم تسألِ ... بين الجوابي فالبُضَيْع فَحومَلِ

حتى أتيت على آخرها.

فلم يزل عمرو بن الحارث يزحل عن مجلسه سروراً حتى شاطر البيت وهو يقول: هذه والله البتارة، التي قد بترت المدائح، هذا وأبيك الشعر لا ما تعللاني به منذ اليوم، يا غلام ألف دينار مرموحة، فأُعطيتُ ألف دينار وفي كل دينار عشرة دنانير ثم قال لك عليّ مثلها في كل سنة.

قُم يا زياد بن ذبيان فهات الثناء المسجوع، فقام النابغة فقال: ألا أنعم صباحاً أيّها الملك المبارك، السّماء غطاؤك، والأرض قطاؤك، ووالدي فداؤك، والعرب وقاؤك، والعجم حماؤك، والحكماء وزراؤك، والعلماء جلساؤك، والمقاول شمارك، والعقل شعارك، والحلم دثارك، والسكينة مهادك، والصّدق رداؤك، واليمن حذاؤك، والبر فراشك، وأشراف الآباء آباؤك، وأطهر الأمهات أمهاتك، وأفخر الشبان أبناؤك، وأعفّ النساء حلائلك، وأعلى البنيان بناؤك، وأكرم الأجداد أجدادك، وأفضل الأخوال أخوالك، وأنزه الحدائق حدائقك، وأعذب المياه مياهك قد

---

(١) الأغاني: ١٥/١٥٨.

(٢) العيص بالكسر: الأصل.

لازم الردن أو قد حالف الإضريح عاتقك، ولاوم المسك مسكك، وقابل الصرو ترائبك، العسجد قواريرك، واللجين صحافك، والشهاد إدامك، والخرطوم شرابك، والأبكار مستراحك، والعبير تتواسك، والخير بفنائك والشر في ساحة أعدائك، والذهَب عطاؤك، وألف دينار مرموجة إنماؤك، وألف دينار موجوهة إيتاؤك، والنصر منوط بأبوابك، زين قولك فعلك، وطحطح عدوك غضبك، وهزم مغايبهم مشهدك، وسار في الناس عدلك، وسكّن قوارع الأعداء ظفرك، أيفاخرك ابن المنذر اللخمي فوالله لقفاك خير من وجهه، ولشمالك خير من يمينه، ولصمتك خير من كلامه، ولأمّك خير من أبيه، ولخدمك خير من عليّة قومه، فهب لي أسارى قومي، واسترهن بذلك شكري، فإنك من أشراف قحطان، وأنا من سَرَوات عدنان.

فرفع عمرو بن الحارث رأسَه إلى جارية كانت على رأسه قائمة فقالت مثل ابن الفُرَيعة فليمدَح الملوك، ومثل زياد فليثن على الملوك وهذه القصيدة:

أسألتَ رسـمَ الدّارِ أم لم تسأل … بين الجوابي فـالبُضَيْع فَحَوْمَلِ
فالمَرْجِ، مَرْجِ الصُّفَّرَيْنِ فجاسم … فديار سلمى دُرّساً لم تُحْلَلِ (١)
دارٌ لقـومٍ قـد أراهُـمْ مـرّةً … فـوق الأعـزة، عِـزّهُم لم يُـثقَلِ
لله درُّ عَـصابةٍ نـادمْتُهُم … يـوماً بـجِلّقَ فـي الزمَـان الأولِ
أولاد جَـفْنَةَ عـند قـبرِ أبـيهِم … قبرِ ابنِ ماريةَ الكـريم المُـفْضِلِ

مارية أمهم، المفضل الذي يفضل ماملك، ومعنى حول قبر أبيهم: أي هم آمنون لا يبرحون ولا يخافون، كما تخاف العرب وهو مخصبون لا ينتجعون:

يسقون منْ وَرَدَ البَريصَ (٢) عليهم … بَـرَداً يُـصُفّق بـالرّحيقِ السّلسَلِ

برداً أراد ثلجاً يصفق بمرح. الرحيق الخمرة البيضاء، السلسل ينسل في الحلق يذهب. ويُروى: بردى ممال وهو نهر.

يُسقونَ دِرياقَ المدام ولم تكـن … تغدو ولائـدهم لنـقْفِ الحـنظلِ

أي شرابهم في الأشربة بمنزلة الدرياق في الدواء.

سمعت أبا عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة يقول: درياق وترياق وطريَاق، وقوله ولم تكن تغدو ولائدهم لنقف الحنظل أي هم ملوك يخدمون وهم في سعة لا يحتاجون إلى ما يحتاج إليه العرب من نقف الحنظل وغيره:

بيضُ الوُجُوه كريمةٌ أحسَابُهُم … شُمّ الأُنوفِ من الطّرَاز الأول

---

(١) مرج الصّفّرين: مرج بغوطة دمشق، وجاسم: قرية بطرف الجولان.

(٢) البريص: نهر بدمشق.

شم الأنوف: يقول هم أصحاب كبر وتيهٍ، والأشم: المرتفع، وإنما خص الأنف بذلك لأن الأنفة والحمية والغضب فيه ولم يرد بذلك طول الأنف، والعرب تقول: شمخ بأنفه فضرب المثل بالأنف للكبر والعزة، ومنه قوله عز وجل ﴿سنسمه على الخرطوم﴾(١).

وأنشدني أبو خليفة عن محمد بن سَلام وأبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة، عن ابن سلام ـ يعني ـ عبيد الله بن إسحاق بن سلام وأنشدني اليزيدي عن عمه عن الأصمعي للفرزدق:

[يا] ظَمْيَا وَيْحَك إنّي ذُو محافَظَةٍ ... أنْمي إلى مَعْشَرٍ شُمُّ الخَراطيمِ

وقوله: من الطراز الأول، يقول: هم مثل آبائهم الأشراف المتقدمين الذين لا تشبه خلائقهم وأفعالهم هذه الأفعال المحدثة:

يُغشَون حتى لا تهرُّ كلابُهم ... لا يسألون عن السّواد المُقْبِل

يقول: إن منازلهم لا تخلو من الأضياف والطراف والعفاة فكلابهم لا تهر على من يقصد منازلهم وهذا كما قال حاتم الطائي:

فإن كلابي قد أُقرّتْ وعُوّدت ... قليلٌ على من يَعتَريني هديرها

وقوله: لا يسألون عن السّواد المقبل، أي هم في سعة لا يبالون كم نزل بهم من الناس ولا يهولهم الجمع الكثير وهو السواد إذا قصدَوا نحوهم.

فلبثت أزماناً طِوَالاً فيهِم ... ثم ادّكَرتُ كأنني لم أَفعَلِ

بقيت دهراً فيهم ثم انتقلت، فتذكرت ما كنت فيه فكأنه شيء لم يكن، فلم يبق إلاّ الحديث والذكر، يقول:

إمّا تَرَيْ رأسي تَغَيّر لونُهُ ... شَمَطاً فأصبح كالثّغَامِ الممحَلِ

إمّا تَرَيْ، يخاطب امرأة، والثغامة: شجرة بيضاء نورها وورقها كأنها القطن يشبّه الشيب بها، ومنه الحديث أُتي رسول الله ﷺ بأبي قحافة يوم الفتح وكأن رأسه ثغامة فقال النبي ﷺ «**غيّروه**»[٣٠٧٨](٢).

وقوله: الممحل، المحل: قلة المطر، والثغامة إذا قل المطر كان أشد لبياضها لأنها تيبس وتجف فيخلص بياضها ولا تخضرّ.

فلقد يَرَاني المَوعِديّ وكأنني ... في قصر دَوْمَةَ أو سواء الهَيْكَلِ

يقول كأن يراني الذي يتوعدني ويتهددني في العزّ والمنعة، كأنني مع أولاد جَفنَة بدومَة الجَندَل وهو منزل بالشام، وأصحاب الحديث يقولونه بفتح الدال دَومَة الجندل، وأهل الأعراب بضم الدال، وقوله: سواء الهيكل: أي وسط الهيكل، والهيكل بيت للنصارى يعظمونه:

ولقد شربتُ الخمرَ في حانوتِها ... صهباء صَافيةً كطعمِ الفُلفلِ

---

(١) سورة القلم، الآية: ١٦.

(٢) كنز العمال: ١٧٤٢٥ ـ ١٧٣٣٠.

يَسعى عليّ بكأسها مُتَنَطِّفٌ فيعُلّني منها، وإن لم أنهَلِ

المتنطف الذي في أذنه قرط، ويروى: بكأسها متنطق، أي في وسطه منطقة. فيعلّني: يسقيني من بعد مرّة، والنهل الريّ ههُنا، والعلل الشرب الثاني، ومنه الحديث: حدّثنا الهيثم بن بحر العبسي وغيره، نا بشر بن محمد السّكيري، نا عبد الملك بن وهب المَذجحي عن الحر بن الصّباح النّخعي، عن أبي معبد الخُزاعي في قصّة أم معبد وذكر الحديث وفيه: فسقى رسول الله ﷺ أصحابه من لبن الشاة حتى رووا، وشرب آخرهم وقال: «**سَاقي القوم آخرهم شرباً**»[٣٠٧٩](١) فشربوا جميعاً عللاً بعد نهل، وقال الشاعر وهو رجل من الأعراب ونزل على قومٍ فسقوه فشكر فأنشأ يقولُ:

عَلّلاني إنما الدنيا عِلَلْ وأسقياني عَلَلاً بعد نَهَلْ

ثم نحر ناقته فأطعم أصحابه لحمها وجعل يقول:

وانشلا ما أغبر من قدريكما واسقياني أبعد الله الجمل

حدّثني بذلك أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة، وأخبرنيه أبو طالب محمد بن علي بن دعبَل الخُزاعي، عن العباس بن هشام الكلبي، عن أبيه بنحو ذلك قال: ثم أصبح وأفاق من سكره فسأل عن جمله فقيل: نحرته فجعل يبكي ويقول وارجلتاه.

إنّ التي عَاطيتني فرددتها قُتِلَتْ قُتِلَتْ، فهاتها لم تُقتَلِ

ويروى: «إن التي ناولتني»، قُتِلَت: أي صب فيها الماء فمزجت فهاتها صرفاً غير ممزوج.

كلتاهما حَلَبُ العصيرِ فعاطني بزُجاجةٍ أرخاهُما للمِفْصَلِ

قوله كلتاهما حلب العصير: يعني الخمر والماء، أرخاهما للمفصل أي الصّرف، والمفصل - بكسر الميم -: اللسان، والمفصل واحد المفاصِل.

بزجاجةٍ رَقَصَتْ بما في جَوفِها رقص القَلوصِ براكبٍ مستعجِلِ

المعنى رقص ما في جوفها فيها، ويروى: في قعرها.

حسبي أصيل في الكرَام ومِذْوَدي تكوي مَوَاسِمُهُ جيوب المصطلي

مذوده: لسانه، يقول: من اصطلى بناري، أي من تعرض لي وسمتُ جنبه بلساني أي بهجائي:

ولقد تُقَلّدنا العشيرةُ أمرَهَا ونسودُ يوم النائباتِ ونعتلي

يعني: أن عشيرتهم تفوّض أمرها إليهم وتطيعهم والتقليد ههنا الطاعة، أنشدني أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة، وأبو موسى النحويان في هذا المعنى:

فقلّدوا أمركم لله درّكم رحب الذراع بأمر الحرب مُضْطلعا

ويسودُ سيّدُنا جَحَاجحَ سادةً ويصيب قائلنا سواء المفصل

---

(١) الكنى والاسماء للدولابي: ١٠٤/٢ ومجمع الزوائد: ٨٣.

الجحاجح: السادة، فقال: سادة سادة تأكيداً، وقائلهم: خطيبهم، وسواء المفصل: وسط المفصل، والسواء: الوسط، ومنه قوله عزّ وجلّ **﴿فاطلع فرآه في سواء الجحيم﴾**(١) أي يفصل الخطة العظيمة والأمر العظيم.

وتـزور أبـواب الـملوكِ ركـابُنا ... ومتى تُـحَكّمْ فـي البـرية نـعدِل
وفتًى يُحِبّ الحمدَ يـجعلُ مـاله ... مـن دون والده، وإنْ لم يُسألِ
يعطي العشيرَة حقّها ويـزيدها ... ويحوطها في النائبَات المـفضل

قال: أنا جعفر، قال: فحدثني أبو خليفة عن ابن سلام، قال(٢): ومن الشعر الرائع الجيد ما مدح به حسان بن ثابت رضي الله عنه بني جفنة بن غسّان ملوك الشام في كلمته:

لله درّ عـصَابةٍ نـادمتُهُم ... يوماً بِجِلّقَ في الزمـان الأوّلِ
يُغشَون حتى ما تهرُّ كـلابُهُم ... لا يسألون عن السّواد المقبل

سمعت اليزيدي يحكي عن عمه قال: ومن المختارات قصيدة حسّان في بني جفنة التي أولها:

أسألت رسـم الدار أم لم تسألِ ... .

أَنْبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، عن سعيد بن علي بن محمد الزنجاني، أنا أبو القاسم عبد الرَّحْمٰن الصيدلاني الثقفي، أنا أبو علي الحسن بن الحسن الفقيه السّجزي [أنا] أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي، نا أبو رجاء الغنوي، حدثني أبي، حدثني عمر بن شبة، حدثني هارون ابن عبد الله الزبيري، حدثني يوسف بن عبد الله الماجشون، عن أبيه قال: قال حسّان بن ثابت أتيتُ جَبَلة بن الأيهم الغساني وقد مدحته فقال لي: يا أبو الوليد إنّ الخمر قد شفعتني فاذممها لعلي أرفضها فقلت:

ولولا ثلاث هن في الكأس لم يكن ... لها ثـمن مـن شـارب حين يشـربُ
لهَـا نـزق مـثل الجـنون ومـصرع ... دنـيء وإن العـقل يـنأى ويـغربُ

فقال: أفسدتها فحسّنها؛ فقال:

ولولا ثـلاث هـن فـي الكأس أصبحتْ ... كأنـفس مـا لا يسـتفاد ويـطلبُ
أمـاتتها والنـفس تـظهر طـيبها ... عـلى حـزنها والهـمّ يسـلي فـيُذهبُ

فقال: لا جرم والله لأتركنها، كذا قال الزبيري.

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش ـ إذناً ومناولة، وقرأ على إسناده، وقال: اروه عني ـ أنا أبو علي محمد ابن الحسين الجازري، أنا أبو الفرج المعافى بن زكريا(٣)، نا محمد بن سهل بن الفضل الكاتب، نا أبو

---

(١) سورة الصافات، الآية: ٥٥.
(٢) طبقات الشعراء لابن سلام: ٨٧ ـ ٨٨.
(٣) الجليس الصالح الكافي: ٢/٢٤٣.

زيد ـ يعني عمر بن شبة ـ حدّثني هارون بن عبد الله الزّهري، وهو أبو يحيى هارون بن عبد الله بن محمد بن كثير من مولد عبد الرَّحْمٰن بن عوف الزهري، نا يوسف بن عبد العزيز بن الماجشون، عن أبيه قال: قال حسان بن ثابت: أتيت جَبَلَة بن الأيهم الغساني وقد مدحته، وكان حسّان قد اشتكى فقال له: ما تشتهي يا أبا الوليد ؟ قال: ما لا تقدرون عليه، قال: نتكلفه لك، قال رُطَبات مختلفات من بنات ابن طاب، فقال: هذا مالا يقدر عليه أحد ببلادنا هذه، وقال له: يا أبا الوليد إنّ الخمر قد شغفتني فاذممها لعليّ أرفضها. فقال:

لولا ثلاث هن في الكأس لم يكن ... لَها ثمن من شاربٍ حين يشربُ
لهـا نـزق مـثل الجـنون ومـصرع ... دنـيء وإن العـقل يـنأى ويـعزبُ

فقال: أفسدتها فحسّنها، فذكر مثل البيتين المتقدمين سواء. فقال: لا جرم لا أدعها أبداً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المَسلَمة، أنا أبو الحسن بن الحمّامي، أنا أبو علي بن الصوّاف، أنا أبو محمد الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى العطار، نا أبو حُذيفة إسحاق بن بشر البخاري، قال: قال حسّان بن ثابت في يوم اليرموك:

لمـــنِ الدارُ أقــفرتْ بـمَعَانِ ... بين أعلى اليـرموك فـالحفان(١)
والقُرَيّات من بلاسَ(٢) فـداريّا ... فسكـــان القـــصور الدّوانـــي
فـــقفا جـاسمٍ فأفـنية الصُّـفّر ... مَـــغْنَى قـــبائلٍ مـــن يـمَان
فـــصِفّين قـــد أزال خـــليد ... فأفـــيق فـــجانبي حـــوران
تـلك دار الأنـيس بـعد عـزيزٍ ... وحـــلولٍ عـــظيَمةِ الأركـــانِ
هـــبلت أُمّـــهم وقـــد هـبلتهم ... يـوم راحـوا بـالحارثِ الجـولانِ
إذ دنـــا الفـــصح فـــالولائد ... يـنظمن قـعوداً أكـلّةَ المـرجَانِ
لم يـــعلل بـــالمَغافر والضّبّ ... ولم نـــقفْ حـــنظلَ الشـريان
ذاك مـغنىً مـن آل جـفنة فـي ... الدهـر وحقّ تـصرّفِ الأزمَـانِ
قـد أرانـي هـناك حـقّ مكـينٍ ... عند ذي التاج مَقْعَدي ومكـاني

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا الحسن بن البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسلَمة، أنا أبو طاهر المَخلّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار، حدّثني مصعب بن عبد الله، قال: قال حسان بن ثابت لموهب بن رياح الأشعري حليف بني زهرَة:

قـــد كـــنت أغـــضب أن أسب ... فسبني عبد المقامَة موهب بن رياح

---

(١) الديوان: «فالخمان» وفي الأغاني: «فالصمان».
معان: مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء. والخمان: من نواحي البثنية من أرض الشام.
(٢) بلاس: بلد بينه وبين دمشق عشرة أميال.

فقال موهب بن رياح يرد عليه:

من مبلغ حسّان قولاً معزبا ... إني فلم أنقص به ابن ريَاح
سميتني عبدَ المقامَة كاذباً ... وأنا السميدع والكمي سلاح
وأنا امرؤ في الأشعرين مقاتل ... وبنو لؤي أسرتي وجناحي

فقال حسّان:

نجمت بني تيم فأغضني سفيههم: ... وزهرَة لا تزداد إلاّ تماديا

يريد بقوله: نجمت بني تيم فأغضني سفيههم: مسَافع بن عِيَاض بن صخر بن عامر بن كعب بن سَعد بن تيم بن مُرّة الذي قالَ فيه حسّان:

يا آل تَيمٍ ألاَ تنهون جاهلَكُم ... قبل القِذافِ بضمٍّ كالجلاميدِ

فقال عبد الرَّحْمٰن بن عوف لحسّان بن ثابت: خذ مني ثمن موهب بن رياح عبد مقامة، واكفف عنه، فأخذ ذلك منه وكفّ عنه. وقد كان حسّان يجبن في آخر عمره.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبد الله، أنا محمد بن علي بن شكرويه، أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد، أنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا علي بن أحمد الواسطي، نا إسحاق ـ يعني ـ الفروي، قال: حدثتنا أم عروة بنت جعفر بن الزبير بن العوام، عن أبيها جعفر، عن الزبير بن العوام، عن أمّه صفية بنت عبد المطلب قالت: لما خرج رسول الله ﷺ إلى أُحُد خلفني أنا ونساءه في أُطُمٍ يقال له فارع عند المسجد، فأدخلنا فيه ومعنا حسّان بن ثابت، فترقى إلينا يهودي من اليهود حتى أطلّ علينا في الأُطُم، فقلت لحسّان بن ثابت: قم إليه فاقتله، فقال: ما ذاك فيّ، لو كان ذلك فيّ لكنت مع رسول الله ﷺ قلت: فاربط السّيف على ذراعي، فربطه فقمت إليه حتى قطعت رأسَه، فقلت: فخذ باذنه فارم به عليهم فسَقطوا فهم يقولون لقد ظننا أن محمداً لم يكن ليترك أهله خلوفاً لا رجل معهم. وكذا رواه محمد بن الحسن المخزومي المدَني عن أم عروة.

أَخْبَرَناه أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسلَمة، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار، حدّثني أبو خيثمة زهير بن حرب، عن محمد بن الحسن المخزومي، حدثتني أم عُروة، عن أبيها، عن جدها الزبير، قال: لما خلف رسول الله ﷺ نساءه يوم أُحُد بالمدينة خلفهم في فارع فيهم صفية بنت عبد المطلب وخلّف فيهم حسّان بن ثابت فأقبل رجل من المشركين ليدخل عليهن فقالت صفية لحسّان: عندك الرجل فجبن حسّان عنه وأبى عليها، فتناولت صفية السيف فضربت به المشرك حتى قتلته، فأُخبر بذلك رسول الله ﷺ فضرب لصفية بسهم كما يضربُ للرجال. وروي عن أم عروة عن صفية.

أَخْبَرَناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا محمد بن إسحاق بن مَنده، أنا

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، نا أحمد بن خيثمة، نا إسحاق بن محمد الفروي، قال: حدثتنيه أم عروَة بنت جعفر بن الزبير، عن أبيها عن جدتها صفية بنت عبد المطلب: أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى أُحُد جعل نساءه في أُطُم يقال له فارع، وجعل معهن حسّان بن ثابت فكان حسّان ينظر إلى النبي ﷺ إذا اشتد على المشركين شدّ معه، وهو في الحصن، فإذا رجع رجع، وانه قال: فجاء إنسان من اليهود، فرقي في الحصن حتى أطل علينا، فقلت لحسّان: قُمْ فاقتله. فقال: ما ذاك فيّ، لو كان فيّ ذاك كنت مع رسول الله ﷺ، قالت صفية فقمت إليه فضربته حتى قطعت رأسه، فلما طرحته قلت لحسّان: قُم إلى رأسه فاطرحه على اليهود وهم أسفل الحصن فقال: والله ما ذاك فيّ قالت: فأخذتُ رأسه فرميت به عليهم، فقالوا: قد والله علمنا إنّ هذا لم يكن ليترك أهله خُلوفاً ليس معهم أحد قالت: فتفرقوا فذهبوا.

وقوله: يوم أُحُد وهمٌ، إنما ذلك يوم الخندق، كذلك رُوي من وجه آخر عن صفية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عبدة، نا أحمد بن يحيى الصوفي، نا عبد الرَّحْمٰن بن شريك، نا أبي، نا محمد بن إسحاق، حدّثني يحيى بن عباد بن الزبير، عن أبيه، عن صفية بنت عبد المطلب أنها قالت: كنا مع حسّان بن ثابت في حصن فارع والنبي ﷺ بالخندق فإذا يهودي يطوف بالحصن، فخفنا أن يدل على عورتنا، فقلت لحسّان: لو نزلت إلى هذا اليهودي، فإني أخاف أن يدل على عورتنا، فقال: يا بنت عبد المطلب لقد علمت ما أنا بصاحب هذا، قالت: فتحزمتُ ثم نزلت فأخذت عموداً فقتلته، ثم قالت لحسّان: أخرج فاسلبه قال: لا حاجة لي في سلبه، ورُوي من وجه آخر عن يحيى ولم يذكر صفية في إسناده.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقّور، أنا أبو طاهِر الْمخَلّص، أنا رضوان ابن أحمد ح.

وأَخْبَرَناه أبو عبد الله الفُراوي واللفظ لحديثه، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، قالا: نا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، حدّثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال[1]: كانت صفية بنت عبد المطلب فى فارع حصن حسّان بن ثابت، وكان حسّان بن ثابت معنا فيه مع النساء والصّبيان حيث خندق النبي ﷺ. قالت صفية: فمرّ بنا رجل من اليهود، فجعل يُطيف بالحصن، وقد حاربت بنو قُريظة، وقطعت ما بينها وبين رسول الله ﷺ وليس بيننا وبينهم أحدٌ يدفع عنا

---

(١) سيرة ابن هشام: ٣/٢٣٩ والأغاني: ٤/١٦٤ ـ ١٦٥ أُسد الغابة: ١/٤٦٤ ودلائل النبوة للبيهقي: ٣/٤٤٢ - ٤٤٣.

ورسول الله ﷺ، والمسلمون في نحور عدوهم، لا يستطيعون أن ينصرفوا إلينا عنهم، إذ أتانا آتٍ، فقلت لحسّان: إن هذا اليهودي يطيف بالحصن، كما ترى، ولا آمنه أن يدل على عورتنا من ورائنا من يهود، وقد شُغل عنا رسول الله ﷺ وأصحابه، فانزلْ إليه فاقتله، فقال: يغفر الله لك يا بنت عبد المطلب، والله لقد عرفتِ ما أنا بصَاحب هذا. قالت صفية: فلما قال ذلك، احتجرتُ وأخذتُ عموداً ثم نزلت من الحصن إليه، فضربته بالعمود حتى قتلته، ثم رجعتُ إلى الحصن فقلت: يا حسّان انزلْ فاسلبه، فإنه لم يمنعني أن أسلبه إلاّ أنه رجل، فقال: ما لي بسلبه من حاجة يا بنت عبد المطلب.

قال: ونايونس، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن صفية بنت عبد المطلب مثله أو نحوه، وزاد فيه قال: وهي أول امرأة قتلتْ رجلاً من المشركين.

وكذلك روي من وجه آخر عن عبد الله بن الزبير.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو بكر بن المرزوقي وأبو الدرّ ياقوت بن عبد الله مولى ابن البخاري، قالوا: أنا أبو محمد الصّريفيني زاد ابن السمرقندي: وأبو الحسين بن النّقّور ح.

وأَخْبَرَناه أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، قالوا: أنا أبو طاهِر الُمخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار، وحدّثني علي بن صالح، حدّثني عبد الله بن مُصعب ـ وفي رواية ابن المسلمة: عن جدي عبد الله بن مصعب ـ عن أبيه قال[1]: كان ابن الزبير حدّث أنه كان في فارع أُطُم حسّان بن ثابت مع النساء يوم الخندق ومعهم عمر بن أبي سَلمة، قال ابن الزبير: ومعنا حسّان بن ثابت ضارباً وتداً في ناحية الأُطُم فإذا حمل أصحاب رسول الله ﷺ ـ زاد ابن الصريفيني وابن النقور: على المشركين، وقالوا ـ حمل على الوتد فضربه بالسيف، وإذا أقبل المشركون انحاز عن الوتد حتى كأنه يقاتل قِرْناً يتشبه بهم كأنه يرى أنه يجاهد حين جبن، قال: وإني لأظلم ابن أبي سلمة وهو أكبر مني بسنتين، فأقول له: تحملني على عنقك حتى أنظر، فإني أحملك إذا نزلت قال: فإذا حملني ثم سألني أن يركب.

قلت: هذه المرّة أيضاً قال: وإني لأنظر إلى أبي معلماً بصفرة فأخبرته بعد أبي، قال: وأين أنت حينئذ؟ قلت: على عنق ابن أبي سلمة يحملني، فقال: أما والذي نفسي بيده إن رسول الله ﷺ حينئذ ليجمَع لي أبويه، قال ابن الزبير: وجاءنا يهودي يرتقي إلى الحصن فقالت صفية لحسّان: عندك يا حسّان ـ وفي حديث ابن المَرْزَفي: دونك يا حسّان ـ قال: لو كنت مقاتلاً كنت مع النبي ﷺ، فقالت صفية له: أعطني ـ وفي حديث الصريفيني وابن النقور: إياه ـ فلما ارتقى اليهودي ضربته حتى قتلته ثم احتزت رأسه فأعطته حسّاناً وقالت: طوّح به، فإن الرجل أشد رمية من المرأة،

---

(١) الأغاني: ٤/١٦٥ ـ ١٦٦.

تريد أن تُرعبَ أصحابه ـ قال الصريفيني في روايته قال: ونا الزبير حدّثني محمد بن الضحاك عن أبيه الضحاك بن عثمان الحزامي، قال: لما كان من أمر صفية وحسّان واليهودي ما كان بلغنا أنهم ذكروه للنبي ﷺ حتى رأيت أقصى نواجذه، وما رأيته ضحك من شيءٍ قطّ ضحكه منه.

أَنْبَأنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان، وأبو القاسم غانم بن محمد، عن أبي علي الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف الأصبهاني، أخبرني محمد بن الحسن الأعرج، عن البِرْتي، عن ابن الكلبي أن حسّان بن ثابت كان لِسِناً شجاعاً فأصابته علّة أحدثت فيه الجبن، فكان بعد ذلك لا يقدر أن ينظر إلى قتال ولا شهده.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري وأبو علي بن المَسلَمة وعمر بن عبيد الله بن عمر البقّال وأبو الوفاء طاهر بن الحسين القواس وعاصم بن الحسن وأبو الحسن هبة الله ابن عبد الرزاق الأنصاري النقيب ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو محمد بن طاوس وأبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن الشَهرُزوري، وأبو الحسن علي بن محمد بن يحيى الدريني وزوجه شَهْدَة بنت أحمد بن الفرج الكاتبة قالوا: أنا أبو الفوارس طراد بن محمد، قالوا: أنا هلال بن محمد ح.

وأَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا عَاصِم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدي، قالا: أنا الحسين بن يحيى بن عياش، نا أبو الأشعث، نا حمّاد بن زيد، عن يزيد بن حازم، عن سليمان بن يسار، قال: رأيت حسّان بن ثابت وله ناصية قد سدلهَا بين عينيه، وفي حديث ابن مهدي: نسلهَا.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن الُمجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبو يَعْلى، قالا: أنا عبيدالله بن أحمد بن علي المقرىء، أنا محمد بن مَخْلَد بن حفص، قال: قرأت على علي بن عمرو الأنصاري حدثكم الهيثم بن عَدِي قال: قال ابن عياش في تسمية [العميان من الأشراف]: حسّان بن ثابت.

أَخْبَرَنا أبو الغالب الماوردي، أنا أبو الحسن محمد بن علي السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق النهاوندي، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط قال: مات مُعاذ بن عَفْرَاء وكعب بن مالك وأبو رافع وحسّان بن ثابت أيام علي رضي الله عنهم.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر، قال: قال الهيثم بن عَدي وأبو موسى محمد بن المثنى والمدائني: وفي سنة أربعين مات أبو رافع وحسّان بن ثابت والأشعث بن قيس وكعب بن مالك وأبو مسعود عقبة بن عمرو. قال ابن زَبْر: حسّان بن ثابت بن المنذر بن حَرَام بن حُديَلة ويكنى أبا الوليد. ذكر الواقدي: أنه مات ابن عشرين ومائة سنة، ذكر ابن زَبْر أسانيدهم في أول كتابه.

أَنْبأنا أبو سعد المُطرّز، أنا أبو نُعيم الأصبهاني، نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا أحمد بن عبد

الله بن عبد الرحيم البَرْقي، نا عبد الملك بن هشام، عن زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق، قال: توفي حسّان بن ثابت سنة أربع وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البُسْري، أنا أبو طاهر المخلّص ـ إجازة ـ نا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد السكري، أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبو محمد بن المغيرة، حدّثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال: سنة أربع وخمسين فيها توفي حكيم بن حِزَام، وأبو زيد، وحوشب بن عبد العُزّى، وسعيد بن يربوع المخزومي، وحسّان بن ثابت الأنصاري، ويقال: إن هؤلاء الأربعة ماتوا وقد بلغ كل واحد منهم عشرين ومائة سنة.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مَخلَد، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن خَزَفَة الصيدلاني، أنا محمد بن الحسين بن محمد الزعفراني، نا أبو بكر ابن أبي خيثمة، أنا المدائني قال: توفي حسّان بن ثابت وهو ابن مائة وأربع سنين محجوباً.

١٥٤٧ ـ حسّان بن سليمان
أبو علي السّاحلي

سمع الثوري والأوزاعي ببيروت.

روى عنه: أبو حفص عمر بن الوليد الصُّوري.

قرأت على أبي محمد عبد الله بن أسيد بن عمار، عن عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن عثمان بن أبي نصر، أنا عمي أبو علي محمد بن القاسم، قالوا: أنا أبو الطيب علي بن محمد، نا خالد بن يزيد الإمام، حدّثني عمر بن الوليد أبو حفص الصوري، حدّثني حسّان بن سليمان أبو علي، قال: كنت رفيقاً لسفيان الثوري زماناً فحبب إليّ الرباط، فقلت: يا أبا عبد الله إنه قد حبّب إليّ الرباط وقد أحببت أن ترتاد لي موضعاً، أحبس فيه نفسي بقية أيامي.

فقال لي: إن الأوزاعي بالشام فأته، فإنه لن يدخر عنك نصيحة، فأتيتُ بيروت فبت بها، فلما صلّيت الغداة مع الجماعة قلت لرجل إلى جانبي: أيهم الأوزاعي فأشار إليّ بيده، وكان مستقبل القبلة، وكان إذا صلّى لم يلتفت عن القبلة حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت أسند ظهره إلى القبلة، فمن سأله عن شيء أجابه. فقال: إن يكن عند أحد خبر من سفيان فعند هذا الرجل، فتقدمت فسلّمت عليه فقال لي: كيف تركت أخي سفيان؟ فقلت له: بخير وهو يقرئك السلام. فقلت له: يا أبا عمر إني كنت رفيقاً لسفيان زماناً وإنه حُبّب إليّ الرباط، فسألته أن يرتاد لي موضعاً أحبس فيه نفسي بقية أيّامي، فقال لي: إن الأوزاعي بالشام فائته لن يدخر عنك نصيحة فأتيتك لترتاد لي موضعاً أحبس فيه نفسي بقية أيامي، فقال: عليك بصور، فإنها مباركة مدفوع عنها الفتن، يصبح فيها

الشرُّ فلا يمسي، ويمسي فيها الشرّ فلا يصبح، بها قبر نبيّ في أعلاها، فقلت له: يا أبا عمرو، تشير عليّ بسكنى صور وقد سكنتَ بيروت، فقال لي: سبق المقدور، ولو أني استقبلت من أمري ما استدبرت ما عدلت بها.

رواه أبو محمد بن عطية، عن أبي علي بن أبي نصر، عن أبي الطّيّب علي بن معروف الصوري، عن خالد بن يزيد الإمام والله أعلم.

١٥٤٨ ـ حسّان بن عبد الرَّحْمٰن بن مسعود الفَزاري

ولي إمرَة البصرة خلافة لعمر بن هُبيرة الفَزَاري، له ذكر.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط، قال[1]: ولّى يزيد بن عبدالملك عمر بن هُبيرة الفَزاري العراق فقدم سنة ثلاث ومائة فولّى البصرة سعيد بن عمرو الحرشي، ثم حسّان بن عبد الرَّحْمٰن بن مسعود الفَزَاري من أهل دمشق، ثم فراس بن سُمي الفَزاري وهو زوج أم عمَر بن هُبيرة حتى مات يزيد.

١٥٤٩ ـ حسّان بن عتاهيّة بن عبد الرَّحْمٰن بن حسّان بن عتاهية بن مُحْرز ابن سعد بن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعد ابن تُجيب وهي أمّه، وأبوه أشرس بن شبيب بن السّكون ابن أشرس بن كِندة الكندي ثم التُجيبي المصري

سمع عطاء بن أبي رباح، وولي إمرة مصر من قبل هشام بن عبد الملك، وعُزل عنها، ثم وفد على مروان بن محمد بعد ذلك إلى دمشق، فولاّه مصر. فكتب إلى خير بن نُعيم الحضرمي باستخلافه عليها إلى حين قدومه، فسلم حفص بن الوليد الأمير بها الأمر إلى خير بن نُعيم إلى أن قدم حسّان سنة سبع وعشرين ومائة يوم السبت لثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة، فوثب به الجند بعد استقراره بها فأخرجوه عنها فهرب منهم، وكانت ولايته عليها ستة عشر يوماً. ذكر جميع ذلك أبو عمر محمد بن يوسف الكندي[2] إلاّ ولايته عليها لهشام، فإنه ذكرها غيره.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، قال: قال ابن بُكير، قال الليث: وفي سنة ثلاث وعشرين ومائة غزا حسّان بن عتاهية على أهل مصر وغزا أهل الشام على الجماعة كلثوم بن عِياض وفي سنة سبع وعشرين

(١) تاريخ خليفة: ٣٣٢.
(٢) ولاة مصر للكندي: ١٠٩ ـ ١١٠.

ومائة أمّر أمير المؤمنين مروان، حسّان على أهل مصر ونزع حَفْصاً في ثمان ليالٍ بقين من جُمادى الآخرة ثم تراءى بحسّان أهل مصر فنزعوه وأمّروا عليهم حفص بن الوليد مستهل رجب.

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس بن علي وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم، ثم حدّثني أبو بكر اللفتواني، أنا أبو الفضل بن سليم، قالا: أنا أحمد بن الفضل البَاطِرْقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنده، قال لنا أبو سعيد بن يونس: حسّان ح.

وقرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[١]: وأما خُزَز ـ أوله خاء مضمومة معجمة وبعدها زاي مفتوحة وزاي أخرى ـ حسّان بن عتاهية بن عبد الرَّحْمٰن بن حسّان بن عتاهية ابن خزز بن سعد بن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعد ـ زاد ابن يونس: التُجيبي وقالا ـ أمير مصر لهشام بن عبد الملك، ولمروان بن محمد قتله شرغبة بأمر صالح بن علي بن عبد الله ابن عباس سنة ثلاث وثلاثين ومائة، وكان فقيهاً قد جالس عطاء بن أبي رباح وسمع منه.

١٥٥٠ ـ حسّان بن عطية
أبو بكر المحاربي، مولاهم[٢]

روى عن أبي واقد الليثي، وأبي الدرداء مرسلاً، وسعيد بن المُسيّب، ونافع مولى ابن عمر، وأبي كبشة السّلولي، ومحمد بن المنكدر، وعبد الرَّحْمٰن بن سابط، وأبي مُنيب الجُرَشي، ومسلم ابن مشكم، ومسلم بن يزيد، وعمرو بن شعيب، وأبي صالح الأشعري، وأبي الأشعث الصنعاني، ومحمد ابن أبي عائشة، وأبي قِلابة.

روى عنه: الأوزاعي، وعبد الرَّحْمٰن بن ثابت بن ثوبان، ويزيد بن يوسف، والربيع بن حظيان، وأبو غسّان محمد بن مُطَرّف، وأبو مُعَيد حفص بن غيلان.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو سعيد الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضاح السمسَار، نا أبو شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد الحرّاني، نا حي بن عبد الله البابلتي، نا الأوزاعي، حدّثني حسّان بن عطية عن أبي واقد الليثي أنه سأل رسول الله ﷺ: إنا نكون في أرض أتصيبنا المخمصَة، فما يحل لنا منها؟ قال رسول الله ﷺ: «**إذا لم تغتبقوا ولم تصطحُبوا ولم تجتفئوا بقلاً فشأنكم بهَا**» وقال أبو شعيب وليس هو كما قال تجتفئوا وإنما هو تختفئوا بقلاً أي تظهروه [٣٠٨٠][٣].

وقال امرؤ القيس:

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٤٥٦/٢.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٤٧٣/١ وميزان الاعتدال: ٤٧٩/١ وحلية الأولياء: ٧٠/٦ وسير أعلام النبلاء: ٤٦٦/٥ والوافي بالوفيات: ٣٦٣/١١.

(٣) السنن الكبرى للبيهقي: ٣٥٦/٩.

خـــفاهُنّ مــن أنــفاقِهِنّ كأنّــما   خَفاهن من ودق سحَاب تجلّتِ

يصف أن المطر استخرج هذه اليرابيع من جحرتها، وقد قرئ هذا الحرف: ﴿إنْ السّاعة آتيةٌ أكادُ أُخفِيهَا﴾(١) أي أُظهرها. والعرب تقول أخفيت الشيء أي أظهرته، وأخفيته كتمته، وهذا الحرف من الأضداد وتكون الكلمة على وجهين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن غالب، نا علي بن الجعد، نا أبو غسان محمد بن مُطَرّف ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصّريفيني، أنا أبو القاسم بن حُبابة ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسين بن النّقّور، أنا عيسى بن علي، قالا: أنا أبـو القـاسم عبدالله بن محمد، نا علي بن الجعد، أنا أبو غسّان عن حسّان بن عـطية، عـن أبـي أُمـامة، عـن النبي ﷺ قال: «**الحيَاء والعيّ شعبتان من الإيمان**» انتهى حديث محمد بن غالب ـ وزاد البغوي: «**والبذاء والبيان شعبتان من النفاق**»[٣٠٨١](٢).

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمير إجازة ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرّبعي، أنا عبد الوهاب الكِلابي، أنا أحمد بن عُمير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسن بن سُميع يقول في الطبقة الرابعة حسّان بن عطية دمشقي.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن عبد العزيز بن أحمد التميمي، أنا تمام بن محمد، أخبرني أبي، نا أبو العباس محمد بن جعفر بن ملاس، نا الحسن بن محمد بن بكار بن بلال، قال: قال أبو مسهر: حسّان ابن عطية مُحاربي من أهل السّاحل من أهل بيروت من الفرس مولى المحارب.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّا، عن أبي تمام، عن علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، نا محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة، نا الحَوْطي، نـا الوليـد مـن مسـلم، عـن الأوزاعي، قال: كان حسّان بن عطية ببيروت بالساحل سمعت يحيى بن معين يقول: كان حسّان بن عطية قدَرياً.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبـو الفـضل بـن خَيرون والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد ابن خَيرون: ومحمد ابن الحسن الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال: حسّان بن عطية الشامي، عن ابن سَابط ونافع مولى ابن عمر، وأبي صالح الأشعري، وسعيد بن

---

(١) سورة طه، الآية: ١٥.

(٢) مصنف ابن أبي شيبه: ١١/٤٤.

المُسيّب ومحمد ابن المنكدر. سمع منه الأوزاعي، وعبد الرَّحْمٰن بن ثابت، وسمع أبا كبشة السلولي.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفُضَيل بن جعفر بن يحيى، أنا أبو نَصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو بكر حسّان بن عطية، روى عنه الأوزاعي.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبدالملك بن الحسن، أنا [أحمد بن] محمد بن الحسين الكلاباذي قال في تسمية رجال الصحيح: حسّان بن عطية الشامي سمع أبا كبشة السلولي، روى عنه الأوزاعي في الهبة، وذِكْر بني إسرائيل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عَديّ، نا علي بن أحمد بن سليمان، نا أحمد بن سعيد بن أبي مريم، نا خالد بن نزار قال: قلت للأوزاعي: حسّان بن عطية عن من ؟ قال: فقال لي مثل حسّان كنا نقول له عن من.

أَخْبَرَنا أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، أنا أبو نصر الزينبي، أنا محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق، نا محمد بن السرّي بن عثمان التّمّار، نا أحمد بن عبد الخالق، نا محمد بن كثير، نا الأوزاعي، عن حسّان بن عطية قال: ما ابتدع قوم [في][1] دينهم بِدعَة إلاّ نزع الله عز وجل منهم مثلهَا من السّنّة، ثم لا يردّها عليهم إلى يوم القيامة.

أَخْبَرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنا الفضيل بن يحيى، أنا عبدالرَّحْمٰن بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن عُقيل بن الأزهر، نا علي بن خَشْرَم، أنا عيسى، عن الأوزاعي، عن حسّان بن عطية قال: امش ميْلاً وعُد مريضاً، امش ميلين وأصلح بين اثنين، امش ثلاثة وزُر في الله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، حدّثني العباس بن الوليد بن صُبْح السملي الدمشقي، قال: قلت لمروان بن محمد لا أرى سعيد بن عبد العزيز، روى عن عُمير بن هانيء شيئاً ولا عن حسّان بن عطية، فقال: كان عُمير بن هانئ وحسّان بن عطية أبغض إلى سعيد من النار. قلت: ولِمَ ؟ قال: أوليس هو القائل على المنبر حين بويع ليزيد ـ يعني ـ ابن الوليد: سارعوا إلى هذه البيعة إنما هما هجرتان هجرة إلى الله وإلى رسوله وهجرة إلى يزيد.

قال وأمّا حسّان بن عطية فكان سعيد يقول: هو قَدَري. قال مروان: فبلغ الأوزاعي كلام سعيد في حسّان فقال الأوزاعي: ما أغرّ سعيداً بالله ما أدركت أحداً أشدّ اجتهاداً ولا أعمل منه. وقال: مولد حسّان بن عطية بالبصرة ومنشؤه ههنا.

---

(١) مختصر ابن منظور: ٣٠٥/٦.

قال: وحدّثني سعيد بن أسد، نا ضَمْرَة، عن رجاء بن أبي سلمة، قال: سمعت يونس بن سيف يقول: ما بقي من القَدَرية إلّا كبشان: أحدهما حسّان بن عطية.

أَخْبَرَنا الفقيه أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي، نا أحمد بن عبد الواحد بن عبود أبو عبد الله الدمشقي، نا محمد بن كثير المِصّيصي، عن الأوزاعي، عن حسّان بن عطية قال: من أطال قيام الليل هوّن الله عليه قيام يوم القيامة.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم[1]، نا أحمد بن إسحاق، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا يزيد بن عبد الصمد، نا أبو مُسهِر، نا عقبة، عن الأوزاعي، قال: ما رأيت أحداً أكثر عملاً منه في الخير ـ يعني حسّان بن عطية.

قال: ونا سليمان بن أحمد، نا إبراهيم بن محمد بن عوف الحِمصي، نا عمرو بن عثمان، نا عبد الملك بن محمد الصّنعاني، عن الأوزاعي قال: كان حسّان بن عطية يتنحى إذا صلّى العصر في ناحية المسجد فيذكر الله حتى تغيب الشمس.

قال: ونا أحمد بن إسحاق، نا عبد الله بن سليمان، نا عباس بن الوليد، أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي يقول: كانت لحسّان غنم فلمّا سمع في المنائح الذي سمع تركهَا، قلت للأوزاعي: كيف الذي سمع ؟ قال: يوم له ويوم لجاره.

قال: ونا سليمان بن أحمد [ثنا أحمد] بن المعلى ح.

قال ونا أحمد بن إسحاق، نا عبد الله بن سليمان، قالا: نا محمود بن خالد، نا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، عن حسّان أنه كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من شرّ الشيطان، ومن شرّ ما تجري به الأقلام، وأعوذ بك أن تجعلني عبرة لغيري، وأعوذ بك أن تجعل غيري أسعد ما أتيتني مني، وأعوذ بك أن أتقوت بشيء من معصيتك عند ضر ينزل بي، وأعوذ بك أن أتزين للناس بشيء يشينني عندك، وأعوذ بك أن أقول قولاً أبتغي به غير وجهك. اللهم اغفر لي فإنك بي عالم، ولا تعذبني فإنك عليّ قادر. لفظهما سواء.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، نا أبو بكر البيهقي، أنا أبو علي الروذباري، أنا الحسين بن الحسين بن أيوب الطوسي، أنا أبو حاتم الرازي، نا عبد الرحيم بن مطرف، أنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، قال حسّان بن عطية: ما عادى عبد ربه بشيء أشدّ عليه من أن يكره أو من يذكره.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر أحمد بن علي، أنا أحمد بن إبراهيم الأشناني، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: وسألته يعني

---

(١) حلية الأولياء: ٦/٧٠.

يحيى بن معين عن حسّان بن عطية كيف حاله؟ فقال: **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلْخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطّيّوري وثابت بن بُندار، قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر وأبو نصر محمد بن الحسن، قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد بن صالح، حدثني أبي أحمد قال[1]: حسّان بن عطية شامي **ثقة**.

أَنْبَأنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي جعفر بن المَسلَمة، أنا عبد الرَّحْمٰن بن عمر الخلال ـ إجازة ـ أنا أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي، نا أبو علي حنبل بن إسحاق، قال: قال أبو عبد الله: حسّان بن عطية **ثقة**.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مَنده، أنا أحمد بن عبد الله ـ إجازة ـ قال: وأنا أبو طاهر الحسين بن سلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال: حسّان بن عطية الشامي أبو بكر، روى عن سعيد بن المسَيّب، وعبد الرَّحْمٰن بن سابط، ونافع، ومحمد بن المنكدر وأبي منيب الجُرَشي، ومسلم بن مشكم، وعمرو بن شعيب. روى عنه الأوزاعي، وعبد الرَّحْمٰن بن ثابت بن ثوبان. سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ نا عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني، أنا عبد الجبار بن عبد الصمد، أنا القاسم بن عيسى العصار، نا إبراهيم بن يعقوب السعدي، قال: حسّان بن عطية ـ يعني ـ ممن يُتوهم عليه القدر.

١٥٥١ ـ حسّان بن فروخ

من أهل البصرة، وفد على عمر بن عبد العزيز، وحكى عنه.

روى عنه حصين.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن أبي الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا أبو محمد عبد الله بن الوليد الأنصاري الأندلسي، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد فيما كتب إليّ، أخبرني جدي عبد الله بن محمد بن علي اللّخْمي الباجي، أنا أبو محمد عبد الله بن يونس، أنا بقي ابن مخلد، نا أحمد بن إبراهيم الدورقي.

حدّثني عبد الصمد بن عبد الوارث نا حارث ـ يعني ـ ابن شداد، نا حُصين، عن حسّان بن فروخ قال: سألني عمر بن عبد العزيز عما تقول الأزارقة[2] فأخبرته فقال: ما يقولون في الرّجْم؟. قلت: يكفرون به. قال: الله أكبر، كفروا بالله ورسوله، ثم ذكر حديث مَاعز بن مَالك.

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ١١٢.

(٢) راجع الفرق بين الفرق: ٥٦.

١٥٥٢ ـ حسّان بن كُريب[1]
ابن يشرح بن عبد كلال بن كُريب بن شُرَحبيل بن يريم
ابن فهد بن مَعْدي كَرِب بن أبي شُمّر بن أبي كَرِب
ابن شَرَاحيل بن مَعْدِي كَرِب بن فهد بن عَريب
ابن شُمّر بن يرعش بن مالك بن مرثد بن نتوف بن هاعان
ابن شراحيل بن الحارث بن زيد بن ذي شوب
أبو كُريب الرُّعَيني المصري

روى عن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وأبي مسعود عقبة بن عمرو، وحوشب صاحب النبي ﷺ، وأبي ذرّ الغفاري، ويقال عن أبي النجم عن أبي ذرّ.

روى عنه: أبو الخير مرثد بن عبد الله، وواهب بن عبد الله المَعافري، وكعب بن علقمة، وعبد الله بن هبيرة السبائي، وعياش بن عباس بن جابر بن ياسر، أبو عبد الرَّحْمٰن القِتْباني.

ووفد على معاوية.

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، أنا محمد بن هارون، نا محمد بن إسحاق، أنا محمد بن أسد الخُشَني، نا الوليد بن مسلم، نا ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة، حدّثني حسّان بن كُريب، قال: سمعت أبا ذرّ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**سيكون بمصر رجل من قريش أخنس، يلي سلطاناً ثم يُغلب عليه، أو يُنزع منه فيفرّ إلى الروم، فيأتي بهم إلى الإسكندرية، فيقاتل أهل الإسلام بها فذلك[2] أول الملاحم**» رواه غيره عن الوليد، فأدخل بين حسّان وأبي ذرّ: أبا النجم[٣٠٨٢][3].

أَخْبَرَناه أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، وعلي بن مسلم الفقيهان، قالا: أناأبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي، أنا أبو بكر، أنا أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن نصر هلال السُّلَمي، نا أبو عامر موسى بن عامر، نا الوليد، نا ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة، حدثني حسّان بن كُريب، قال: سمعت أبا النجم يقول: سمعت أبا ذرّ يقول إنه سمع النبي ﷺ يقول: «**سيكون بمصر رجل من بني أمية أخنس يلي سلطاناً ثم يُغلب عليه، أو يُنزع منه، فيفرّ إلى الروم فيأتي بهم الإسكندرية فيقاتل أهل الإسلام بها فذاك أول الملاحم**»[٣٠٨٣].

كتب إلي أبو محمد حمزة بن العبّاس العلوي، وأبو الفضل أحمد بن محمد، ثم حدّثني أبو بكر

---

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب: ٤٧٤/١.

(٢) في مختصر ابن منظور: ٣٠٨/٦ فتلك أولى الملاحم.

(٣) كنز العمال ح٣٠٨٨.

اللفتواني، أنا أبو الفضل، قالا: أنا أحمد بن الفضل، أبو عبد الله بن مَنده، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: أبو النجم يروي عن أبي ذر الغفاري، والحديث معلول.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شُجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنده، أنا أحمد ابن محمد بن زياد، نا أبو يحيى بن أبي سمرة، نا عبد الله بن يزيد المقري، عن ابن لهيعة، عن عبد الله بن هُبيرة السبائيّ عن حسّان بن كُريب: أن غلاماً منهم توفي بحمص فوجد عليه أبوه أشدّ الوجد، فقال له حوشب صاحب النبي ﷺ ألا أخبرك ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في مثل ابنك أن رجلاً من أصحابه كان له ابن قد أدرك، وكان يأتي مع أبيه إلى رسول الله ﷺ ثم إنه توفي فوجد عليه أبوه قريباً من ستة أيام لا يأتي النبي ﷺ: [فقال النبي ﷺ] «**لا أرى فلاناً**» قالوا: يا نبي الله إن ابنه توفي فوجد عليه، فقال له النبي ﷺ لما رآه: «**أتحب لو أن عندك ابناً كأحسن الصبيان وأكيسه، أتحب لو أن عندك ابنك كأجري للصبيان جراءة، أتحب لو أن ابنك كهلاً كأفضل الكهول وأسراه، أو يقال لك: ادخل بثواب ما قد أخذنا منك**» ثم ذكر الحديث[٣٠٨٤][(١)].

قال ابن مَنده هذا حديث غريب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا محمد بن المعروف، أنا أبو سهل الإسفرايني، أنا أبو جعفر الحذاء، أنا علي بن المديني، أنا وهب بن جرير بن حازم، حدثني أبي قال: سمعت يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني عن حسّان ابن كُريب عن علي بن أبي طالب أنه كان يقول: القائل للفاحشة والذي يسمع لها في الإثم سواء.

أَخْبَرَناه عالياً أبو المظفر بن القُشيري، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان ح.

وأَخْبَرَناه أبو منصور الحسين بن طلحة الصالحاني، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء قال: أنا أبو يَعْلى، نا أبو موسى، نا وهب بن جرير، نا أبي قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد، عن حسّان بن كُريب عن علي: أنه كان يقول: القائل الفاحشة والذي يسمع في الإثم سواء.

وأخبرتناه عالياً أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد، قالت: أنا سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم ح.

أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الصيرفي ـ المعروف بالرمي ـ أنا أبو العباس السّراج، نا قُتيبة، نا لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير أنه سمع حسّان بن كُريب يقول: قال علي بن أبي طالب: إن الذي يقول الفاحشة والذي يسمعها بمنزلة واحدة.

---

(١) تهذيب دمشق: ١٨٤/٤.

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن.

ثم حدثني أبو بكر اللفتواني، أنا أبو الفضل أحمد بن محمّد ثم حدّثني أبو بكر، قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنده، أنا أبو سعيد بن يونس، نا علي بن الحسن بن قُديد، نا أحمد بن عمرو، نا ابن وهب، عن أبي شُريح، عن واهب بن عبد الله، عن حسّان بن كُريب: أن عمر بن الخطاب سأله كيف تحسبون(١) نفقاتكم؟، قال: قلنا إذا قفلنا من الغزو عددنا بسبع مائة، وإذاكنا في أهلينا عددنا بعشرة. فقال عمر: قد استوجبتموها بسبع مائة، إنْ كنتم في الغزو وإن كنتم في أهليكم.

أَنْبَأنا أبو الحسن علي بن بركات الخُشُوعي، نا عبد العزيز بن أحمد -لفظاً-، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرعي(٢)، نا أبو بكر محمد بن جعفر بن سفيان الرافقي، نا موسى بن هارون، نا المعافى بن عمران، أنا ابن لهيعة عن عياش بن العباس، عن حيان(٣) ابن كُريب، قال: كنا بباب معاوية ومعنا أبو مسعود صاحب النبي ﷺ فخرج رجل قد كساه معاوية برنساً فهنأه قوم فقال أبو مسعود: خذ من طيباتك، وقال لآخر: خذ من حسناتك، كذا في الأصل، والصواب: حسّان بن كُريب.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيرون وأبو الحسين بن الطيّوري وأبو الغنائم -واللفظ له- قالوا: أنا أبو أحمد -زاد بن خَيرون ومحمد بن الحسن، قالا-: أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال(٤): حسّان بن كفريب الحِمْيَري المصري، عن علي قوله روى عنه أبو الخير.

كتب إلي أبو محمد(٥) حمزة بن العباس وأبو الفضل أحمد بن محمد، ثم حدثني أبو بكر محمد ابن شجاع، أنا أبو الفضل، قالا: أنا أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، قال: قال لنا أبو سعيد ابن يونس: حسّان بن كُريب بن يشرح بن عبد كلال بن عَريب بن شُرَحْبيل بن يَريم بن فهد بن مَعْدِي كَرِب بن أبي شُمّر بن يرعش بن مالك بن مرثد بن نتوف بن هاعان بن شراحيْل بن الحارث ابن زيد بن ذي شوب الرُّعَيني، يكنى أباكُريب هاجر في خلافة عمر بن الخطاب وشهد فتح مصر، وروى عن عمر بن الخطاب. حدّث عنه مرثد بن عبد الله اليزني، وواهب بن عبد الله المعافري، وعبد الله ابن هُبيرة السبائي، وكعب بن علقمة التنوخي وغيرهم.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: وحسّان بن كُريب ثم ساق نسبه

---

(١) بالأصل: «يحسبون مقاتكم» والصواب عن مختصر ابن منظور:٦/٣٠٨.

(٢) ترجمته في سير الأعلام: ١٥/٤٧٨.

(٣) كذا بالأصل، والصواب «حسان» وهو صاحب الترجمة، وسينبه المصنف إلى هذا الخطأ.

(٤) التاريخ الكبير: ٢/١/٣١.

(٥) سقطت من الأصل وكتبت بخط مغاير فوق السطر.

إلى ذي مثوب كما ذكر ابن يونس، وزاد فقال: ابن ذي مثوب بن شُرَحْبيل بن سجيعة بن تنوف بن ملكي كَرِب بن اليشرح يحصب بن اليشعر ثوير بن رُعَين، الرُّعيني ثم ساق باقي قول بن يُونس فيه.

١٥٥٣ - حسّان بن محمد

ممن شهد مع معاوية صفين، وجعله على بعض العسكر.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن محمد بن علي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة، قال: قال أبو عبيدة: وكان على قيس دمشق: حسّان بن محمد، كذا قال خليفة[١].

وحكى جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي، وزيد بن الحسن بن علي ورجل آخر[٢]: أنه حسّان بن بحدل الكلبي، وهو الصّواب وهو حسّان بن مالك بن بحدل الكلبي يأتي بعد هذا.

١٥٥٤ - حسّان بن مالك بن بَحْدَل بن أُنيف بن دُلجة بن قُنافة بن عدي بن زُهير ابن جناب بن هُبل بن عبد الله بن كِنانة بن بكر بن عوف بن عُذرة بن زيد اللاّت بن رُفَيدة بن ثَوْر بن كَلْب بن وَبَرة أبو سليمان الكلبي[٣]

زعيم بني كلب ومُقَدّمهم، شهد صفين مع معاوية، وكان على قُضاعة دمشق يومئذ، وكان له مقدار ومنزلة عند بني[٤] أميّة وهو الذي قام بأمر البيعة لمروان بن الحكم، وقد كان يُسلم عليه بالإمرة قبل ذلك أربعين ليلة، وكان له شعر، وداره بدمشق وهي قصر البحادلة التي تعرف اليوم بقصر ابن أبي الحديد[٥] أقطعه إياها معاوية[٦].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي محمد بن أحمد، ونا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال حسّان بن مالك بن بَجدَل الكلبي أبو سليمان.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عران،

---

(١) كذا بالأصل، والذي في تاريخ خليفة بن خياط ص ١٩٦: وعلى قيس دمشق حسان بن يجدل الكلبي.

(٢) اسمه محمد بن المطلب كما في وقعة صفين لنصر بن مزاحم: ص ٢٠٥، وفيها ص ٢٠٧: وعلى رجالة قيس دمشق: همام بن قبيصة.... وعلى قضاعة دمشق: حسان بن بحدل الكلبي.

(٣) ترجمته في بغية الطلب: ٢٢٣٥/٥ وفي الطبري: ٥٣١/٥-٥٣٣ والوافي بالوفيات: ٣٥٩/١١ والكامل لابن الأثير: ١٤٥/٤ وسير أعلام النبلاء: ٥٣٧/٣.

(٤) بالأصل «أبي».

(٥) وهي داخل البابين الشرقي وتوما، قام في موضعه المدرسة المجاهدية القليجية (انظر الأعلاق الخطيرة- قسم دمشق ص ٢٤٣).

(٦) بغية الطلب: ٢٢٣٥/٥ نقلاً عن ابن عساكر.

نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط قال: مات يزيد -يعني- ابن معاوية، وعلى الأردن حسّان بن مالك بن بَجْدَل وضم إليه فلسطين فولى حسانُ بن مالك رَوْح بن زِنْباع فلسطين(١).

ذكر أبو محمد أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، حدثني عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن جده قال: سُلّم على حسّان بن مالك بن بَحْدَل أربعين ليلة بالخلافة ثم سلّمها إلى مراون(٢) وقال:

فألاّ يكن منا الخليفة نفسه فما نالها إلاّ ونحن شهودُ(٣)

وقال بعض الكلبيين:

نزلنا لكم عن منبر الملك بعدما ظـللتم ومـا أن تستطيعون منبرا

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسن بن الطّيّوري، أنا أبو الحسن العَتيقي ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر، قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، حدّثني أبي عبد الله بن صالح، قال: كان يقال لم تهيّج الفتن بمثل ربيعة، ولم تطلب التّراث بمثل تميم، ولم يؤيد الملك بمثل كَلْب، ولم ترع الرعايا بمثل ثقيف، ولم يجب الخراج بمثل اليمن. رواه غيره عن العِجلي عن الحكم بن عوانة عن أبيه.

أنْبَأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان، ثم أخبرنا أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك، أنا أحمد بن ا لحسن الباقِلاني، قالا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي ح.

قال: وأنا طراد بن محمد، أنا أحمد بن علي بن الحسين بن الباد(٤)، أنا حامد بن محمد بن عبد الله الرفاء، قالا: أنا علي بن عبد العزيز، نا أبو عبيد، حدّثنى، نُعيم بن حمّاد، عن ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة قال: خاصم حسّان بن مالك عجم أهل دمشق إلى عمر بن عبد العزيز في كنيسة كان فلان، وسمّى رجلاً من الأمراء أقطعه إياها فقال عمر: إنْ كانت من الخمس العشر كنيسَة التي في عهدهم فلا سبيل إليها..

---

(١) الخبر ليس في تاريخ خليفة بن خياط المطبوع، ونقله عنه ابن العديم: ٢٢٣٦/٥ ومختصر ابن منظور: ٣٠٩/٦.

(٢) وذلك بعد معركة مرج راهط بين مروان بن الحكم والضحاك بين قيس ومقتل هذا الأخير، وإثر مؤتمر الجابية الذي توافقت فيه الأجنحة الأموية المتصارعة على تولية مروان بن الحكم الخلافة.

(٣) البيت في بغية الطلب: ٢٢٣٥/٥ وسير الأعلام: ٥٣٧/٣.

(٤) كذا بالأصل، وفي بغية الطلب: «البادا» والصواب: البادي، وقد مرّ.

١٥٥٥ - حسّان بن النعمان - ويقال: إنه ابن المنذر - الغسّاني النّصري[١]

حدّث عن عمر بن الخطاب. **روى** عنه: أبو قَبيل حيّ بن يؤمن[٢].

وكان غزّاءً، وولي فتوحاً بالمغرب، ووفد على معاوية وعلى عبد الملك بن مروان، وكانت له بدمشق دار.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أبو عبد الله النهاوندي، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة، قال[٣]: سنة سبع وخمسين فيها وجه معاويةُ حسّان بن النعمان الغساني إلى أفريقية، فصالحه من يليه من البربر، ووضع عليها الخراج[٤]، فلم يزل عليها حتى مات معاوية.

قال خليفة: وفيها يعني سنة ثمان وسبعين[٥]: قفل حسّان بن النعمان الغسَاني من القيروان، واستخلف سفيان بن مالك الثقفي[٦] وقدم على عبد الملك فردّه إلى إفريقية وزاده أطرابلس، فقدم على عبد العزيز بن مروان مصر فلم ينفذه، وولّى موسى بن نصير، فقدم حسّان على عبد الملك فأمره بلزوم بيته.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر اللالْكَائي، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: قال ابن بُكَير، قال الليث: وفيها يعني سنة اثنتين وسبعين غزا حسّان ابن النعمان رأس القيح[٧].

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط، قال: وفيها يعني سنة أربع وسبعين أغزا عبد الملك حسّان بن النعمان الغسّاني المغرب فانتهى إلى موضع القيروان[٨] فخلف بها خيلاً فبعثت الكاهنة ابنها فأجلى الخيل وخرج في طلب حسّان فلقوا حسّان بنهر البلا[٩] فانهزم حسّان فحصروه في عسكره حتى أكل الدوابّ ثم خرج عليهم فأفرجوا له فخرج إلى الزابّ[١٠] فغلقت

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات: ١١/٣٦٠ وانظر بحاشيتها ثبتاً بمصادر أخرى ترجمت له.

(٢) كذا بالأصل: «أبو قبيل حي بن يؤمن»، وأبو قبيل هي كنية حيي (قيل: حي) بن هانيء المعافري المصري، وأما كنية حي بن يؤمن فهي أبو عشانة. فثمة تصحيف، انظر ترجمتيهما في تهذيب التهذيب: ٢/٤٥ و ٤٦ ولم يرد فيهما أن أحدهما يروي عن حسان بن النعمان.

(٣) انظر تاريخ خليفة: ص ٢٢٤ حوادث سنة ٥٧.

(٤) انظر تاريخ الإسلام للذهبي: ٣/١٥١.

(٥) تاريخ خليفة بن خياط: ص ٢٧٧ حوادث سنة ٧٨ وانظر تاريخ الإسلام للذهبي: ٣/١٥١.

(٦) قوله: «واستخلف سفيان بن مالك الثقفي» سقط من تاريخ خليفة.

(٧) كذا ولم أجدها.

(٨) كذا ولم يرد هذا الخبر في تاريخ خليفة.

(٩) كذا.

(١٠) كذا.

الحصون دونه فنزل بقصور حسّان[١] وكتب إلى عبد العزيز يستمده، فأمدّه بجمع كثير فسار إلى الكاهنة فانهزمت فبعث عبيد بن أبي هثان الحِمْيَري في طلبها فقتلها ببلاد طببة[٢] وقتل ابنها، وفتح حصوناً وصالح الأفارقة والسرير من لدن الزاب إلى أطرابلس ثم نزل القيروان ثم بعث إلى فاس خيلاً فافتتحها وبنى مسجد القيروان في شهر رمضان سنة أربع وسبعين[٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب قال: قال ابن بُكير قال الليث: وفيها يعني سنة ثمان وسبعين قفل حسّان بن النعمان من أفريقية، وفيها يعني سنة ثمانين غزا حسّان بن النعمان بأهل الشام النمر[٤].

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن أبي الحسن رشأ بن نظيف، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن النحاس، أنا أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكِنْدي، أخبرني عبد الوهاب عن علي بن قديد، عن يحيى بن عثمان، عن النصيري قال: قدم حسّان بن النعمان الغسّاني من أفريقية وكان أميراً عليها يريد إلى عبدالملك وكان عبد العزيز قد ولّى على برقة عبداً له يقال له تليد فكبر على أهل برقة أمامه عندهم وبها أشراف الناس فكتب عبد العزيز إليه يوقفه.

وقفل حسّان من عند عبد الملك بولاية المغرب[٥] فقال له عبد العزيز اندفع لي عن ولاية برقة فإن بها تليداً فأبى ذلك حسّان. فدعا عبدُ العزيز موسى بن نصير فعقد له على أفريقية في صفر سنة تسع وسبعين، فتجهز موسى وحمل الأموال وخرج إلى المغرب فقال أبو عتيك:

أقــول لصــاحبي عشية جاءنا ... بغير الذي نهوى البريدُ المـبشرُ
الا مّا الذي غال ابن نعمان دوننا ... فقال متاح الحين والخير يُـقدَّرُ
فقلت ولم أملك سـوابق عـبرة ... فنعم الفـتى المـعزول والمـنتظرُ
فإن يك هذا الدهـر جـاء بـعزلة ... عــليه فـإن الدهـر بـالمرء يـعثرُ

وقال أبو زمعة الحميري:

عــجبت لحسّـان وتــضليل رَأيــه ... ومَــا كــان حسّــان لتــلك بأخـيل
عشـية لا يـعطي ابـن مـروان سؤله ... لكي يدرك العـليا فأضحى بأسـفل

---

(١) وهي قصور بناها حسان، وسميت باسمه، وهي في موضع في عمل برقة (البيان المغرب: ١/٣٦).

(٢) كذا.

(٣) الذي في البيان المغرب لابن عذاري: ١/٣٤ أن حسان قدم أفريقيا سنة ٧٨ أقام أولاً في مصر، ثم كتب إليه عبد الملك يأمره بالنهوض إلى أفريقيا «.... وأخرج إلى بلاد أفريقيا، على بركة الله وعونه».
وفيها: ١/٣٨ أنه انصرف إلى مدينة القيروان بعد قتله الكاهنة في شهر رمضان سنة ٨٢.

(٤) كذا.

(٥) وكان ذلك سنة ثمان وسبعين، كما يفهم من عبارة الكندي (ولاة مصر ص ٧٤).

ويـــقسم لا يـــؤتيه بـــرقة طـــائعاً ... وفي الطوع لولا حينه دفع معضل
فـــما راعـــه إلاّ بـــتمزيق عـــهده[١] ... وبـــابن نـــصير فـــي الجنود مـرفّل
فـــدونكها مـــوسى بـــغير تـــطلب ... ودونك يا حسّان فاعضض بجندل

فلما دخل موسى بجنده أفريقية قال رجل من خَوْلان يقال له عبيد الله بن عوف:

كنا نؤمّل حسّاناً وَامرَأته حتى أتانا أميرٌ غير حسّان

النصر يقدمه والحزم سَابقه عف الخلائق مَاضٍ غير وسنان

الحق تثبته والعدل سيرته جزل المواهب معطٍ غير منّان

كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد، وحدّثني أبو بكر اللفتواني، أنا أبو الفضل، قالا: أنا أبو بكر البَاطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، قال: قال لنا أبوسعيد بن يونس: حسّان ابن النعمان الغسّاني صاحب فتوح المغرب حدّث عنه أبو قَبيل، وكان ممن شهد فتح مصر، وله رواية عن عمر بن الخطاب توفي سنة ثمانين[٢] بأرض الروم.

١٥٥٦- حسّان بن وبرة

والصحيح أنه حيّان بن وبرة، يأتي بعد إن شاء الله.

---

(١) وكان حسان بن النعمان قدم أفريقيا بعهد بولاية المغرب، فعزله عبد العزيز بن مروان وولّى مكانه موسى بن نصير أمر المغرب كله.

(٢) في الوافي بالوفيات: ١١/٣٦٠ توفي في حدود التسعين للهجرة. وفي النجوم الزاهرة: ١/٢٠٠ تـوفي فـي السنة ثمانين، وقد مرّ عن ابن عذاري أنه كان حيّاً في رمضان سنة ٨٢.

وتفيد رواية ابن عذاري أيضاً: ١/٣٩ أن حسان قدم بعدما عزله عبد العزيز، بالأثقال على الوليد بن عبد الملك -فشكا له ما صنع به عبد العزيز عمه، والمعروف أن عبد الملك مات سنة ٨٦.

١٥٥٧ - حُسَام بن ضِرار بن سلامَان بن خثيم بن جَعْوَل بن ربيعة بن حسن بن ضَمّضَم بن طفيل بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن الحصن بن ضَمّضَم بن عَدِيّ ابن جناب بن هُبل بن عبد الله بن كِنَانة بن بكر بن عوف بن عُذْرة بن زيد اللاّت ابن رُفَيدة بن ثَوْر بن كَلْب بن وَبَرة أبو الخَطّارِ الكَلْبي

أمير مصر من قبل هشام.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد [بن] هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، قال: قال ابن بكير قال الليث: وفيها يعني سنة خمس وعشرين ومائة قتل بَلْج بن بشر حين أجَاز ابن قطن إلى أهل الأندلس أميراً عليهم ثم مات بَلْج بعد شهرين ثم افترق أهل الأندلس على أربعة أمراء حتى أرسل إليهم حنظلة بأمير يدعى أبا الخَطّار الكَلْبي فجمعهم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم صَدَقة بن محمد بن الحسين بن المحلبان سبط ابن السيّاف قال: قال لنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحُمَيدي في كتاب تاريخ الأندلس تصنيفه[١]: حسّان[٢] بن ضِرار الكلبي، ذكره أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي[٣] فقال: أبو الخَطّارِ الكَلْبي هو الحسَام بن ضرار بن سلامَان بن خثيم[٤] بن جَعْوَل بن ربيعة بن حِصْن بن ضَمضَم بن عدي بن حناب شاعر فارس، وهو القائل[٥]

فـليت ابـن جـوّاس يـخبّر أنـني ... سعيت به مسعى[٦] امرىءٍ غير غافلِ
قـتلت بـه تسـعين تـحسب أنـهم ... جذوع نخيل[٧] صُرّعت[٨] بالمسائلِ
ولو كـانت المـوتى تـباع اشـتريته ... بكفّي ولا أخلست[٩] منها أناملي

وذكره الكلبي في جمهَرَة النَسب فقال: حُسَام بن ضِرار الكَلْبي من بني خثيم بن ربيعة بن حِصْن ضَمْضَم بن طفيل بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن بن ضَمْضَم بن عَدي بن جناب بن هُبَل ابن عبد الله بن كِنَانة بن بكر بن عوف بن عُذرة بن زيد اللات بن رُفَيدة بن ثَوْر بن كَلْب بن وَبرة يكنى الحسام أبا الخطّار، وكان أمير الأندلس وليها من قبل[١٠] أميرها عبد الملك بن قَطَن وبعد الاختلاف الواقع فى الأمر بعده في أيام هشام بن عبد الملك من قبل حنظلة بن صفوان أمير أفريقية ومَا

---

(١) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس: ص ٢٠٠. (٢) كذا بالأصل، وفي جذوة المقتبس: حسام.
(٣) انظر المؤتلف والمختلف للآمدي: ص ٨٩. (٤) كذا بالأصل وجذوة المقتبس، وفي الآمدي: جشم.
(٥) الأبيات في جذوة المقتبس والآمدي. (٦) في المصدرين: سعي.
(٧) في جذوة المقتبس: نجيل. (٨) في الآمدي: صرعت في المسايل.
(٩) في المصدرين: استثنيت. (١٠) في جذوة المقتبس: وليها بعد قتل أميرها.

والاها، فوردها في وقت فتنة قد افترق أهلها على أربعة أمراء فدانت الأندلس، وخمدت الفتنة به، وفرّق جموعها، وأخرج عنها من كان سببها، وكان أبو الخَطّار من أشراف قبيلته المذكورين منهم، وقد حضر القتال في أيام فتوح المسلمين أفريقية وكان فارس الناس بهَا وهو الذي يقول:

أفـادت بـنو مـروان قـيساً دمَـاءنا ... وفي الله إن لم يـعدلوا حكـم عـدلُ
كأنكـم لم تشـهدوا مـرج راهـطٍ ... ولم تعلمُوا مـن كـان ثـم له الفـضل
وقـــيناكـــم حـرّ القــنا بـنفوسنا ... وليَس لكم خـيلٌ سـوَانـا ولا رَجْـل
فلما رأيتم واقد[1] الحرب قد خـبا ... وطاب لكم فيها المشـارب وَالأكـلُ
تـثاقلتم[2] عــنا كأن لم نكـن لكـم ... صـديقاً وأنتم مَـا عـلمنا ولا فـعلُ

كتب إلي أبو محمد حمزة بن العبّاس بن علي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بـن سليم، ثم حدّثني أبو بكر اللفتواني، أنا أبو الفضل بن سليم، قالا: أنا أحمد بن الفضل الباطرقاني، أنا أبو عبد الله ابن مَنْدَه، قال: قال لنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى: حُسام ابن ضِرار الكَلْبي يكنى أبا الخَطّار أمير الأندلس.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[3]: أمّا الحسَام بالحاء والسين مهملتين فجماعة منهم الحُسام بن ضرار، ثم قال[4]: والخطّار أوله خاء معجمة وآخره راء: فهو أبو الخطّار الكَلْبي وهو الحُسَام بن ضرار بن سلامان بن خثيم[5] بن جَعْوَل بن ربيعة بن حِصْن ابن ضَمْضَم بن عدي بن جناب شاعر فارس ذكره الآمدي، وكان أمير الأندلس وليها بعد قتل أميرها عبد الملك بن قَطَن في أيام هشام بن عبد الملك وكان من أشراف قبيلته هناك.

---

(١) بالأصل «وافد» والمثبت عن جذوة المقتبس.
(٢) في جذوة المقتبس: تـغافلتم .... صـديقاً وأنـتم مـا عـلمتُ لهـا فـعل.
(٣) الاكمال لابن ماكولا: ٤٦٦/٢. (٤) الاكمال لابن ماكولا: ١٦٥/٣.
(٥) في الاكمال: جشم.

الفهرس